

عبدالرحمن الأمين

aamin@journalist.com

واشنطن - الولايات المتحدة

عينات من جرائم قوش:

بطش دارفور ولطش دبي!



عبدالرحمن الأمين

aamin@journalist.com

واشنطن - الولايات المتحدة

بوثائق صادمة وحيثيات تتسم بالشمول والدقة :

الصحفي الاستقصائي الأستاذ عبدالرحمن الأمين

يرفع صلاح قوش عارياً على منصة العدالة ليواجه القصاص المستحق

(سلسلة مختارة من 12 تقرير استقصائي منشور عن قوش - الرجاء نشرها وتبادلها علي أكبر نطاق ممكن)

للمزيد من تقارير الكاتب تكرم بزيارة أرشيفه علي صحيفة الراكوبة علي هذا الرابط :

https://www.alrakoba.net/articles-action-listarticles-id-88.htm

مسلسل قوش

12 تقرير وثائقي

الفهرس





شركة مخابرات قوش ذ م م وأسماء شركاؤه الاثني عشر في فظائع دارفور ، من هم ؟

الحلقة

1

01-08-2013

الفصل الأخير: بروفايل قوش أو الصندوق الأسود

CONGRESSMAN
Donald Payne, Jr.
Representing the 10th District of New Jersey

February 5, 2004
The Honorable George W. Bush
President
United State of America
The White House
1600 Pennsylvania Avenue, N. W.
Washington, D. C.

We are writing to you to request an investigation into the extent of involvement, direct and indirect, by senior Sudanese government officials in support of terrorism and terror groups over the past decade. As you are well aware, the government of Sudan, which came to power through a military coup in 1989, has been on the U.S. State Department state sponsors of terror list since 1993.

Despite the reported cooperation with the United State since the September 11th terrorist attacks, we strongly believe that senior Sudanese officials involved directly or indirectly in support of terrorism should be held accountable and brought to justice.

كان الاسم في شهادة الميلاد هو صلاح عبد اللّه محمد صالح الي ان ناداه أترابه بقوش اعجابا بما حسبوه بسطة في الذكاء وتوقد الذهن . أما لوكالات الانباء فهو ، ومنذ 22 نوفمبر الماضي، الصندوق الاسود للانقاذ بعد ان قذفه ملاحو القيادة من نافذة مركبة تتهاوي للسقوط .

سنواته كتنفيذي بالجهاز هي كراسة لمحن الانقاذ كافة : استجلاب بن لادن في 1991 وسرقة أمواله ثم طرده بعد 5 سنوات ، الاعتماد علي دعم مصر السياسي والاقتصادي في

1990 ثم محاولة قتل مباركها بعد 5 سنوات ، دعوة الضيوف للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي في 1991 واستضافتهم بدولة الخلافة الاستوائية ثم الغدر بهم وتسليمهم للسي آي ايه ، الولاء والبيعة للشيخ الترابي ثم الانقلاب عليه وحبسه في 2001 واتهامه بقلب نظام الحكم في 2004 ، اشعال غابات الجنوب وهوس التزويج المجاني لشبابنا بمعسكرات الدفاع الشعبي بالسودان ومن ثم ، دلفري جثمانين العرسان السودانيين لطمث الحور العين بالجنة ، توقيع ماشاكوس ثم نيفاشا في 2005 وفصل الجنوب في 2011، اشعال دارفور في2003 بحجة سيادة الدولة ثم القبول بأكثر من 30 ألف قبعة زرقاء في 2006.. والصمت عن الفشقة وحلايب وخريطة مستمرة في الانكماش كمناديل الشيفون. وقف الي جوار البشير يهز ويتوعد ، وما ان لاح شبح الجنائية وتكشفت القائمة بدأ في توريط بشيره ومخارجة نفسه ، فصادق الشيطان الاكبر ! بدأ حياته بلا صورة ، وبرسم مجهول ، ولم يطل علينا بوجه نعرفه ، الا مع الراحل نقد في 2005 !

درس الهندسة لكنه برع في الشمار! عمل في نخاسة المعلومات والكذب والتأمر . بالغش اشتري الولاء ، وبالكذب زور مصداقيته ، وبالاموال أفسد الناس . عاهد الذمم صباحا وسرب في الظهيرة معلومها .. وتنكر لكل شئ مساءا .هتك معصوم الاسرار وتلهي بما عرف، وتكسب مما عرف . تاجر بالتجسس وتلذذ بالتحسس وابتز الضحايا بما عرف فهابه الاصدقاء قبل الاعداء . بيانه بالعمل كان اللاءات اللاسودانية «لا للشفقة ...لا للاخلاق ..لا للانسانية « . تحاشاه أقرب رهطه وتهربوا منه فله من خصال دود الفضلات نصيب وافر – عفونة متأصلة تقدح بعد حين . عرف خاصته ، بمن فيهم رئيسه، انه كائن البالوعات المتعيش علي نجاسة عورات الناس وافرازات شهوة الكرش والفرج . لذا لم يأمنوه أبدا . مهنته هي حالة عمل دؤوب لفضح ماستره الخالق ، فأبدع . تخصص في تدمير الحيوات أما بقطع الرقاب أو الأقوات ، أو العقوبتين معا – فبشع . اشترط علي من يلتحق بخدمته ترك قلبه وآدميته ووصايا الامهات والحبوبات والاباء بالبيت والحضور لجهازه بلا أخلاق وعرايا من موروث النبل السودانى . حدثنا عن فعائله العميد البطل ود الريح وفصل جرائمه العقيد الصنديد مصطفي التاى وصامت عن الكلام قوائم من الشرفاء .عاث فسادا فتفرعن وتجبر. نبغ في كسر النفوس واستنباط ويلات جعلت أسراه يدعون علي أنفسهم بالموت، ويتمنونه . أستخدم الدبر والفرج كأسلحة دمار شامل فأصبح الاغتصاب عنوانا لمكاتبه الرسمية ، اذ تصدرت السرائر والشراشف قوائم مشترواته من الأثاث المكتبي! أنفق بكرم علي دورات ابتعاث منسوبيه الي اكاديميات التعذيب الايرانية والبطش الصيني وكل مكان

يصرخ شعبه من ظلم الحاكم ، لم ينسي دورات الورش التطبيقية للتدريب محليا علي أخر تقنيات التنكيل والتعذيب .

تاجر بلفافات المعلومات ، وتعاطاها بشبق.قبض من وزارة المالية المليارات وسالت أموال الشعب بين يديه وادراجه ، فأنفقها بتعظيم شرها ونزع خيرها .منذ تعيينه بالجهاز في بداية التسعينيات تقافز قوش علي حبال متداخلة. أما مهاراته الابليسية فأزهرت مع تدفق النفط علي عروق ميزانيته . باع واشتري بلا مساءلة ولا مراقبة أو تدقيق محاسبي . هابه وزير المالية ، وخاف منه وزير العدل وسعي لكسب وده محافظ بنك السودان وتحرج منه المراجع العام وهاتفه رئيس القضاء لتحيته صباحا . فتورم وانتفخ غرورا ! يوم 14 يوليو 2007 ذهب لمقابلته «الطبيب»غازي صلاح الدين ليطلب منه السماح بأدخال أدوية باطنية مهمة لزوج شقيقة زوجته (عديله) مبارك الفاضل المهدي ، فاعتذر عن استقباله بمكتبه وأكتفي بالتحدث اليه بهاتف رقيب الاستقبال بالبوابة ! حضر مصطفي اسماعيل لتعزيز طلب غازي طالبا التوسط بالسماح لأدوية مبارك بحجة ان الرجل مريض جدا وسيجري جراحة بالقولون . لم يكن حظ طبيب الرحي الثاثة بأحسن من حظ العديل فرفض الطلب واعتذر عن المقابلة ! ذهب «القياديان » يشكوانه للرئيس ، قال لهما أمير المؤمنين(حاولوا تتفاهموا معاه ..أمشوا حاولوه تاني) !

دخل المخابرات وطلق الهندسة فأصبح الطرة والكتابة في البنكنوت ..

أتي رئيسا لجهاز المخابرات في زمن الفورة النفطية الطارئة وغادر في زمن الفقر المعتاد. ظنه بنفسه انه جيمس بوند أو شرلوك هولمز ، وحبذ ان يكون كولمبو ببدلات تم تعديل مخيطها وراثيا ليسع أجهزة التسجيل والتصنت ! هو اسامه عبداللّٰه آخر ، رجل فوق القانون. فالسودان بعد 31 أغسطس 1999 قال وداعا للفقر ، مؤقتا ! دخلنا نادي النفط بتصدير أول شحنة من بترولنا . خلف قوش قطبي المهدي بالجهاز في 2000 وميزانيته 186 مليون دولار، وغادر في 2009 وقد قاربت مخصصاته 800 مليون دولار ، فأثري هو ومن معه لأحفاد الاحفاد! أقيل في زمن الضيق وأزمة مالية عالمية طاحنة وميزانية مقسومة علي نصفين قبل انفصال الجنوب بعامين. ترك لمحمد عطا التصريحات الذى اعلن يوم الاحد 16 اكتوبر 2011 ان جهازه (وافق علي استقطاعات في ميزانية 2012) اعلان أغرب مافيه انه ، كعادة الانقاذ، خبأ حجم الميزانية الأصلية ، وحجم الاسنقطاعات ، فليس من حق شعبنا أن يعرف منهم حتي وان تدفقت اسرارهم في شوارع العالم البحثي .

ذكرت ربيكا هاملتون الباحثة بمركز بولتزر في دراسة لها بتاريخ 13 سبتمبر2010 مانصه (وفقا لبيانات نشرتها حكومة السودان فان العوائد النفطية بلغت حوالي 2,8 بليون من ميزانية العام الماضي2009 ، أي حوالى 60% من ميزانية هذا العام). واذا استخدمنا نسبة 37 % المخصصة للأمن يكون للجهاز ميزانية مقدارها 756,75 مليون دولار أنفقها قوش علي الرواتب والمخصصات وأدوات القمع والنهب عبر شركات الجهاز الخاسرة ، داخل السودان وخارجه !!

وفي شارع آخر تتكوم المعلومات «السرية » في انتظار من يرفعها ليقرأ .يقول تقرير بعنوان (ميزانية الدفاع ، السودان) من اصدارات «جينز سينتل لتقييم مخاطر الاقطار »، وهذا مصدر متخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية والسياسية والاجتماعية لأكثر من 190 دولة تحفه مصداقية مخباراتية عالية ، يقول انه في الفترة مابين 2006 –2011 فان الانفاق علي الدفاع في السودان » ويشمل الي جانب الجيش ، الأمن والمخابرات » ارتفع من 500 مليون دولار الي 1,5مليار دولار، أي بأكثر من الضعف !» طالع التقرير علي هذا الرابط

http://articles.janes.com/articles/J...get-Sudan.html

بث المركز السودانى ، ذراع البصاصين الاخباري ، نبأ استقطاعات عطا متحدثا عن اجتماعات وزارة المالية بالجهاز (مشاورات الوزارة لم تواجه أية صعوبة أو عقبات تُذكر في النقاش حول تخفيض ميزانية الجهاز، قد امتد الحوار إلى نقاشات حول إدارة الموازنة العامة للدولة وزيادة الإيرادات والترشيد في الصرف الحكومي.وأكد رئيس دائرة الشؤون المالية بالجهاز أن المشاورات التي أجراها جهاز الأمن والمخابرات مع وزارة المالية أثمرت عن اتفاق كامل لتخفيض ميزانية الجهاز، وأشار إلى أن الجهاز ومنذ العام الماضي 2010م، اتبع سياسة الترشيد المالي على (3) مراحل لمدة عام من سبتمبر 2010م إلى سبتمبر 2011م دون أي تأثير على عمل وانفتاح الجهاز داخلياً وخارجياً.وكشف عن استيعاب جهاز الأمن والمخابرات الوطني لـ(21) ضابطاً مالياً من خريجي الجامعات، متخصصون في المحاسبة ولديهم خبرات واسعة أسهموا بصورة جيدة في إدارة موارد الجهاز) .

تأمل بالله عليك ! فريق من وزارة المالية يذهب للتباحث حول الاستقطاعات والتقشف، فيحاضرهم (علماء) الجهاز عن سبل ادارة الموازنة لكل الدولة ! يتحدثون معهم عن التخفيض، فيعين الجهاز 21 ضابطا جديدا ! ثم ..انتبه لهذه البدعة المحاسبية المسماة «ادارة موارد الجهاز » ! فما هي الا غطاءا فضفاضا للصوصية عبر شركات يملكها ويديرها جهاز يفترض فيه ان ينشغل بالمخابرات وحماية أمن الوطن ، لا السوق وصفقاته !

الانقلاب علي قوش تم قبل ٣ سنوات .....مع وقف التنفيذ !

الانقلاب الحقيقي علي قوش جري يوم 14 أغسطس 2009 باقالته من الجهاز وتعيينه بالقصر . أما الاعلان فقد تأجل 3 سنوات ، الي ليلة القبض عليه يوم الخميس 22 نوفمبر 2012 ! 3 سنوات وهم يتحينون الفرصة للانقاض عليه ، الي ان ظفروا به .

لخلع قادة الجاسوسية قاعدة راسخة . مؤداها انه يتعين التذاكي عليهم لخلعهم ، استغفالنا للاطفال لنزع ما أعتبروه ملكا لهم بوضع اليد. فالحيلة المجربة ، للخلع من المنصب أو استرجاع الدمي ، تبدأ ببذل وعود خادعة وطمأنيينة زائفة ...ثم الانقضاض علي الهدف ! هذا عين مافعله المجلس العسكري الانتقالي المتوجس من القوة الضاربة لجهاز أمن الدولة ابان انتفاضة 1985. ذهب سوار الذهب لمبني الجهاز وأصطحب في سيارته « بحميمية» اللواء عمر محمد الطيب ،رئيس الجهاز ، بدعوى المشاركة في اجتماع بالقيادة العامة – وهناك أقالوه . استدعوا اللواء كمال حسن أحمد ، نائب «شيخنا»، ورقوه رئيسا للجهاز ! ألبسوه الجديد ووقفوا لتحية مأأضافوا علي كتفه من نحاسيات وجرتقا أحمر حزموا به طاقيته العسكرية. ظن أنه حقق حلم حياته ، فانصرف للعمل مُبْتَدِئًا بتزويد المجلس الانتقالي بما علم من تجهيزات ومعلومات ونبش ، بهمة ، في ادارج اللواء عمر بحثا عن مالم يعلمه من أسرار. أنجز المهمة في أيام قلائل بكفاءة ، ونقل أسرار رئيسه السابق الي طاولة عسكر أبريل . ساعدوه في رسم خطط تفكيك الجهاز وتسريح ضباطه ، فانصاع للاوامر . عندما أطمأنوا تماما من خلع أنياب الجهاز ، أرسلوه لمنزله (بميم) المعاش وعينوا الفريق السر اب احمد مكانه! (للاستزادة طالع الاضاءات القيمة التي دونها العميد هاشم ابو رنات في كتابه «اسرار جهاز الاسرار»).

دفع الانقاذيون بالمتزلج قوش علي ذات المضمار ،متزحلقا من القمة للقاع . بدأت اللعبة يوم 14 اغسطس 2009 فهوى بسلاسة من رئاسة الجهاز ليصبح مستشارا للرئيس للشؤون الامنية(وليس مستشارا للأمن القومي).صبروا عليه الي تلك الساعة المتأخرة من ليل 27 ابريل 2011 ، خمسة أيام فقط بعد تلاسنه مع رئيسه السابق بالجهاز ، د. نافع علي نافع. فسحبوا الصاعق عن مقذوف نيتهم باقالته من الجهاز وتجريده من كل شئ ! 5 أيام من استعراض اعلامي للعبة عض الاصابع بين الرجلين ، وانتهي العرض بتدحرج رأس قوش مفصولا عن جسد النفوذ والقوة . ومن ثم بدأ الاعداد للشوط الاخير ، أو الشوتة الاخيرة ، لافرق . 19 شهرا من التخطيط السري وتتبع أسفاره المتكتم عليها ، أطبقوا عليه وهو عائد

لداره من احتفالية تراثية بنادي الزومة بمناسبة صعوده للدرجة الاولي . أيام لاحقة ، وبدأت مغسلتهم تدور تنظيفا لجيوبه . فنفضوا محفظة أل قوش البنكية في السودان من مسروقات مليارية بعرق الكف في 20 عاما . استحواذ ناجح لـ7 مليارات لكنها دون مستوي الوحم والتمني لمولود سمين يدمع باليورو ويضحك بالدولار، يولد وريثا لحسابات قوش الخارجية ، الطافي منها بمصارف الافشور والراسي في اليابسة . وحم ولعاب يسيل علي أمواله المكنوزة في بنوك دبي والدوحة وكوالامبور والمنامة وأديس أبابا ونيودلهي وبكين! سيواجهون قطعا مشكلات قانونية كبيرة ان هم خاطبوا تلك الدول لكشف حساباته أو تجرأوا بالطلب من سلطاتها ارجاع المسروقات المليونية . فتلكم بلدانا لها تقاليد مصرفية محترمة لا تصلح فيها همبتة صلاح كرار بكشف الحسابات أو المصادرة بلا سند قضائي ملزم . يرجح بعضهم ان الجولة القادمة ستشمل مقايضة مليارية دولارية كتسوية ، شبيهة بمافعل عمر عبدالعاطي مع خضر الشريف عقب الانتفاضة (20 مليون دولار) . ويقول هؤلاء ان اعداء قوش قد لا يحتاجون لملاحقة أمواله بالخارج ان ظفروا بتنازل منه عن عقاراته ومنقولاته ومديونيته المستحقة لدي حكومة السودان ، وآخرها ضماناته البنكية بالخليج لتوريد 35 شحنة جازولين (والشحنة الواحدة هي حمولة باخرة بما قيمته 38 مليون دولار)! غير ان مثل هذه الترجيحات تظل بنظرنا قراءات كف ، بلا سند أو قيمة .

خناجر أهل المخابرات...لا تعاف اللحم وتفضل الرقبة !

ماجري لقوش في 22 نوفمبر ، هو ذاته ماتخصص فيه قوش من افتعال للتهم والصاق الدليل الكاذب بالابرياء واستصدار اذن بالحبس وسلب الحريات ..ثم الفتك بالخصوم .

سبحان اللّه !

تطابقت التمثيلية التي اخرجوها ، حافرا بحافر ، بأخري من أخراج قوش نفسه يوم السبت 14 يوليو 2007 . فيومها اعتقلت أجهزة قوش مبارك الفاضل المهدي ومعه 13 من قيادات حزبه ، عسكرا ومدنيين . خرج نافع مستشار الرئيس السوداني ، آنذاك ، ليقول في 16 يوليو ان قوي معادية للسودان وتحديدا أميركا «ذات صلة ....بمحاولة تخريب كان يعتزم رئيس حزب الأمة/الإصلاح والتجديد مبارك الفاضل القيام بها.وأضاف نافع أن هذه المحاولة (كانت تتضمن خططا لاغتيالات سياسية في البلاد) .

نفس الملامح والشبه !

بثت سونا مانصه « أن الأجهزة الأمنية علمت بالمؤامرة منذ أبريل وقررت التدخل السبت لضمان أمن البلاد». بعد 5 أشهر من الحرمان من كل حق له ، بل وحتي الدواء وزيارات الاسرة ، قام وزير العدل محمد علي المرضي بشطب الاتهام الموجه إلى مبارك الفاضل المهدي. لماذا ؟ قال «لضعف البينة » وأمر باطلاق سراحه فورا مقررا انه وبعد باطلاعه على اقوال المتهمين والاعترافات لم يجد غير افادة من المتهم الاول اللواء محمد علي حامداشار فيها أنه زار مبارك بمنزله طالبا دعما ماليا الا انه اعتذر له ...وكان ذلك هو الاجتماع الوحيد الذي تم بينهما!

اسم اللعبة : فن رمي الجوكر بايظ !

نخلص ، اذن ، للقول ان استهداف قوش كان كاشهارات القرافتي علي جدر وحوائط المدينة، بكل الالوان ، ولم يكن سرا. انهمك المطبخ الأمني للانقاذ في الاعداد لوجبة كبيرة ، أو هي مباراة التهام الخصم . وقف قوش في ركن من الحلبة وخلفه وجوه منقبة بعباءات مظلمة ، وفي الركن الاخر نافع وقطبي ومنقبون أخرون ، أيضا تلفهم ظلال وعتمة !

ان طالعت صحف الصباح ، بعيون المؤامرة ، فستفهم كل شئ.

مثلا ، بعد اقالة قوش باسبوع واحد نقلت صحيفة (الوطن) يوم الخميس 4 مايو 2011 حوارا مع قطبي المهدي تظنه لوهلة تشنيعا صادر من ضرة شامتة وحانقة أكثر من كونه مرئيات مسؤول رصين العبارة . عرفته الوطن بصفته الرسمية ك(أمين امانة المنظمات وعضو المكتب القيادى فى الحزب) ونقلت عنه قوله (ان التمدد والتضخم والطموحات الزائدة كانت وراء اقالة قوش) ! ومضت لما نصه (واكد المهدى ان ملاحظات عديدة احاطت بنشاطه ودفعت الى تقييم تصرفاته مؤكدا ان الرجل كان يرتب نفسه لرئاسة جمهورية السودان واضاف » التحليلات توصلت الى ان قوش وبعد ان سرت تصريحات بان الرئيس لاينوى الترشح مرة اخرى .. كان ضمن اخرين يرسم لان يكون فى هذا الموقع . واستدرك قطبى بالقول . موضوع المستشارية يمثل جزءا بسيطا واكد ان مساعد الرئيس نافع على نافع لم يحضر الاجتماع الذى تقرر فيها اقالة الفريق قوش .) انتهي !

ثمانية أشهر من كلام قطبي هذا وتورد صحيفة سودان تربيون أخبارا مستجدة. ففي يوم السبت 13 يناير 2012 قالت ان قوش خاطب احتفالا لأبناء مسقط رأسه بالشمالية المقيمين

بالعاصمة .سألوه عن اسباب ابتعاده عن دائرة الضوء، قال (إن ابتعاده عن العمل العام يأتي لأسباب موضوعية ووعد بان يكشف عنها في الوقت المناسب).

اذن ، كان يعرف بالامر !

السؤال المشروع هو : ياتري اين ذهب دهاؤه؟ فهذا رجل ترك اسمه و تمخطر بكنية ألصقها به أقرانه ، اسم استاذه الهندوسي في علم الرياضيات ، تدليلا علي ذكائه الخارق ..كيف فات عليه ان القوم يأتمرون به ؟

لا ندعي معرفة بطرائق تفكير رجل المخابرات الثري . لكنا ندعي فهما وتسليما بقول الحق جل وعلا القائل (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) «الحج - 46». فأقوال الحكماء تفيض بالكثير من النصائح لأمثاله من الساهين .فمنذ قرون سالفة قالوا أحي قلبك بالاتعاظ بما حاق بغيرك . ونصحوا بتبصير الذات بفجائع الدنيا ودوام التحذير للنفس من صولة الدهر وفحش تقلب الأيام . ذكرونا بتأمل أخبار الماضين ومأأصاب أضرابنا ممن سبقونا ، وامعان النظر فيما فعلوا وأين حلوا وكيف انقلبوا وما حل بهم من نقم ونكال- وما عبدالله السنوسي (ليبيا) وعمر سليمان (مصر) ببعيدين !

سيرة قوش هي أول نموذج انقاذى لتقلبات الدنيا والاقدار ان زحفت كاتمة لأنفاسها بهدوء وسكينة الثعابين المتربصة بالضحية لتقبض ، فجأة ، علي الحرية ومتكدس ودائع السحت المنهوبة ، فتذل الكرامة ببشاعة وفجور !

دارفور ....الكارثة التي ولدت كوارث التدويل والجنائية

تتضارب الروايات حول بدايات مأسآة دارفور الدموية . فبعضها يؤرخ البداية بعملية «قولو» بجبل مرة عندما هاجم 37 مسلحاً مرافق الدولة في 19 يوليو 2002. بعد قتلهم عشرات النظاميين والاداريين ، وزع المهاجمون منشورات منفستو حركة جديدة اسمها «جيش تحرير دارفور».تحدث المنفستو عن ضرورة تحرير دارفور من «تردي التنمية، والتهميش من قبل حكومة المركز» .أما عثمان كبر، والي ولاية شمال دارفور، فيري ان التمرد بدأ عام 2000 في منطقة «بودكي» عندما قتل احد افراد قبيلة «اولاد زيد» العربية آخرا من قبيلة «الزغاوة». تعاركت القبيلتان وتمرد ابناء الزغاوة فحملوا السلاح وكونوا جيش تحرير دارفور الذي قام في يوليو 2002 بضرب منطقتي قولو وروكرو في جبل مرة . المهم ، ان

دارالفور أصبحت ، وبفجائية ، دارا للحرب والمليشيات فدشنت كمنطقة عمليات عسكرية كاملة في 2003 . سيطر الثوار الجدد على قري الطينة وام برو وكرنوى لبضعة أشهر. وفي ابريل 2003 استهدفوا مطار الفاشر، فخلفت المعركة العديد من القتلي العسكريين من الطرفين وكثير من سكان الفاشر الابرياء . تعتبر عملية مطار الفاشر من اكبر العمليات التي قادها ثوار دارفور ضد حكومة الانقاذ وأظهروا فيها قدرات عسكرية متطورة. في اغسطس عام 2003 بدأت المساعي في مدينة ابشي التشادية ثم جولة ثانية في ابشي في 3 سبتمبر. انهار الاتفاق وقالت الخرطوم ان قيام الثوار بتدمير 4 طائرات في مطار الفاشر هو ما ألغي اتفاق ابشي وأفشل المساعي اللاحقة للتفاهم .

أسهم قوش وجهازه كثيرا في قراءة الانقاذيين للموقف الدولي بالمقلوب في بدايات الصراع بدارفور!

لم يحسب هو وحكومته ان فظائع مارتكبوه من مذابح هناك ستعيد للاذهان تصفيات رواندا العرقية في 1993 . فالذي حدث هو ان ضمير الغرب اشتعل بالاحساس بذنب التقصيرفي دارفور بأثر رجعي ، جراء اللامبالاة والمساعي الخجولة لوقف دمويات الهوتو والتوسي عندما كانت في بداياتها الاولي . جاءت الصرخة الدولية داوية ومفاجئة للخرطوم وبدأت الاطراف النافذة في التحرك في كل أركان الدنيا ، بدءا من الكونغرس الامريكي ! الوثيقة المنشورة كانت أول رد فعل أمريكي علي مذابح دارفور وفيها أول قائمة باسماء مسؤولين سودانيين يتم التداول العلني لاسمائهم والمطالبة بمساءلتهم . فالوثيقة يتبين من تأريخها ، 5 فبراير 2004 ، انها جاءت بعد عام واحد فقط من اندلاع الحرب.هذه المواقف تطورت لتفضي الي الجنائية الدولية في 2009 وتطال رأس عمر البشير شخصيا . بل وحتي القائمة نمت من 12 مسؤولا الي 17 ثم 22 ....ثم انتفخت الي 51 ، كما سنبين في الحلقة القادمة .

بعد هذه الوثيقة أرسل 11 عضو برلماني أمريكي رسالة ثانية في 2004 للرئيس بوش يتهمون فيها قوش بهندسة سياسات التطهير في دارفور وتنفيذ سياسة الارض المحروقة . بل مضوا ليعرفوا بلاسم 21 مسؤولا عسكريا وقائد مليشيا .طالبوا الرئيس بتجميد أرصدتهم وحظرهم من السفر .كان اسم قوش هو الثاني في القائمة! .

تحركت المياة الراكدة بسرعة .

في 24 اكتوبر 2004 اعلن الامين العام للامم المتحدة ،كوفي أنان،عن تشكيل لجنة دولية

للتقصي في احداث دارفور اعضاؤها خبراء من العيار المعرفي الثقيل وبملكات نادرة . ترأس اللجنة القاضي الايطالي انتونيو كاسيس ، بروفسور القانون المتخصص في حقوق الانسان ، وأول رئيس للمحكمة الدولية للتحقيق في جرائم الحرب اليوغسلافية (1993-1997) . من اعضاء اللجنة وزير الثقافة المصري السابق محمد فائق وهو أيضا الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان والباكستانية هينا جيلاني التي عملت منذ 2000 كممثلة خاصة للأمين العام لحقوق الانسان. العضو الرابع هو الرئيس السابق لاتحاد المحامين الديموقراطيين بجنوب أفريقيا ، دميسا نتزبز. أما المرأة الثانية في هذا الفريق الأممي فكانت القاضية تريسا ستريقنر سكوت (غانا) .وفر الامين العام لهذه اللجنة كل ما احتاجته من معينات للعمل وأمدهم بطاقم من السكرتارية المساندة برئاسة المديرة التنفيذية مني ريشماوي ، الي جانب اختصاصيي الطب الشرعي والمحققين العسكريين ومحللي المعلومات الاستخبارية .بدأ العمل في 25 أكتوبر بمرسوم نص علي الانتهاء من المهمة خلال 3 اشهر فقط ، أي 25 يناير2005.

زارت اللجنة بكامل اعضائها السودان مرتين . الاولي مابين 7-21 نوفمبر 2004 والمرة الثانية مابين 9-16 يناير 2005 . عمل محققوها علي مدار الساعة حيثما كانوا . التقت اللجنة بكل شخص ذي علاقة بأحداث دارفور من نائب الرئيس علي عثمان محمد طه والي بعض السجناء والمعتقلين .لم تترك أحدا.

اجتماع لندن : من هنا كانت البداية ....مرحب مرحب يا أمريكا :

سافر مساعد وزير الخارجية الامريكية والتر كارنسشتاينر الثالث من واشنطن الي نيروبي في يوليو 2001 للاجتماع مع جون قرنق ثم التقي بمصطفي اسماعيل سرا في أغسطس .في 11 سبتمبر 2001 حدثت الكارثة بتنفيذ القاعدة لغزوة برجي التجارة بنيويورك . وقف الرئيس جورج بوش بعصاه الغليظة مقسما الدنيا الي فسطاطين : اما معنا أوضدنا ! انهي خطابه زمان اللطف والدبلوماسية الناعمة ، فالطلبات الامريكية اصبحت كالأوامر العسكرية في الجلافة والصارمة والحزم .حتي باكستان النووية خافت ، فاتصل برويز مشرف باصما علي طلب التعاون . من المتصلين باكرا من حكومات الخوارج كان طبيب الرحي الثالثة ، مصطفي اسماعيل . هاتف وزير الخارجية الامريكي كولن باول ليبلغه انصياع السودان التام واستعداده للتلبية أي أوامر . رد الجنرال بأنهم يريدون ملفات بن لادن والاسلاميين كلها ، لا تقديرا ولا شكورا. هذه التطورات قال عنها ناطق الخارجية الامريكية ريتشارد

مايلي (بعد التفجيرات صدرت تصريحات من السودان نعتبرها ايجابية فقد عرضوا دعما غير محدود أو مشروط . الان نتشاور مع السودان واحساسنا ان تلك المحادثات جيدة وربما شكلت بداية التعاون الذي يسعدنا ونخطط لمواصلته اكثر)! اشطب التذويق الدبلوماسي من هذا التصريح وأضع كلمة انبطاح وستفهم الذي جري منذ ذلك التأريخ فصاعدا . طار نائب قوش بالجهاز ، يحي حسين بابكر، الي لندن للاجتماع بالامريكيين. في 25 سبتمبر 2001 وبالسفارة الامريكية بلندن جلس يحي حسين قبالة مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ، كارنسشتاينر ومن رافقه من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي « اف بي آي» والسي أي ايه. أوامر قوش لمبعوثه هو أن يبيع كل شئ ولا يعترض علي أي شئ ! هذا الاجتماع بسفارة اليانكي ببريطانيا سبق بثلاثة أيام فقط موعد مؤجل لتصويت مجلس الأمن علي مقترح برفع اسم السودان من العقوبات المفروضة عليه منذ 1995 بعد محاولة اغتيال حسني مبارك . المقترح طرحته دولة قطر بصفتها ممثل المجموعة العربية بمجلس الامن -آنذاك - وحشدت له تأييد كل الاعضاء الا الولايات المتحدة التي رهنت موقفها النهائي باجتماع لندن .كان يكفي امتناع الامريكيين عن التصويت لتمرير قرار اسقاط العقوبات فكل الاربعة عشر عضو الاخرين موافقون . تمحور الاجتماع حول آليات تقاسم ومشاركة المعلومات وتسليم الاسلاميين المطلوبين وأي أدلة يطلبها المحققون الامريكيون (ديفيد روز ، ملفات اسامة 2002). أبلغ كارنسشتاينر يحي بابكر ان جزرتهم ستكون الامتناع عن التصويت بالامم المتحدة فيمر مشروع القرار بلا اعتراض أو استخدام لحق النقض «الفيتو» لكنه في المقابل اشترط تلبية الخرطوم لكل طلباتهم . وافق نائب قوش وبصم علي ورقة الاتفاق . في اليوم التالي لاجتماع لندن ، أي 26 سبتمبر2001 ، أنهمكت أجهزة قوش بالخرطوم في اعتقال كل انصار القاعدة بالسودان .لم يتركوا فردا منهم يبيت ليلته في بيته! وفي 28 سبتمبر 2001 وفي جلسة مجلس الأمن برئاسة فرنسا ، أوفي الأمريكيون بوعدهم فرفعت العقوبات.

في نوفمبر 2001 سافر وفد من الاف بي آي للسودان ، لأول مرة ، واستأنفت محطة السي أي ايه بالخرطوم أعمالها. وفر أمن قوش مقرا محصنا للامريكيين وهناك أحضروا معتقليهم لفريق الاف بي اي للتحقيق معهم. أيضا أحضروا كل ملفات بنك الشمال ، بل وأي ورقة تحويل مالي أو سند لمعاملات بن لادن منذ وصوله للسودن في 1991 والي مغادرته في 18 مايو 1996 . في يناير 2002 حضر يحي حسين لواشنطن ، وفي 2004 زارهم مرة أخري لمناقشة أمر قيام الأمن السوداني باختراق المقاومة السنية في العراق لصالح واشنطن .

لنري نماذج لخدمات قوش لمن دنا عذابهم ! يورد ضابط السي أي ايه السابق ، رولف

موات لارسن ، في كتابه القيم (اسلحة القاعدة للدمار الشامل : تهديد ، اثارة أم حقيقة) الصادر 2010 بعضا من تلك الخدمات . يقول انه في ربيع عام 2002 اعتقلت مخابرات قوش وسمحت لضباط السي اي بالخرطوم باستجواب عنصري القاعدة مبارك الدوري وأبو رضا محمد بايزيد للتعرف علي برنامج القاعدة فيما يتصل بأسلحة الدمار الشامل . فالرجلان من المعاونين المقربين لبن لادن.أبويزيد هو أحد المؤسسين للقاعدة وخريج جامعة اريزونا في الثمانينات(فيزياء). أعترف بعلاقته بمنفذي هجمات سبتمبر بمن فيهم وديع الحاج . ساعد بن لادن في ادارة شؤون القاعدة بل وأسس منظمات اسلامية غير ربحية بأمريكا لاستقطاب الدعم المالى . اعترف شخصيا بمشاركته في البحث عن اليورانيوم للقاعدة ما بين 1993-1994 . اما مبارك الدوري المتخرج من ذات الجامعة (اقتصاد زراعي وعلم الاحياء) فاعترف أيضا بمساهماته في المشروع .ذكر الرجلان ان التفكير في امتلاك القاعدة لأسلحة دمار شامل بدأ بعد تفجيرات نيويورك 1993. أفاد عضو القاعدة جمال الفضل (السوداني) في محكمة نيويورك ان عضو التنظيم محمد لؤى بايزيد سعي في 1996 للحصول علي يورانيوم من جنوب أفريقيا .قال ان القاعدة دفعت 1,5 مليون دولار للشحنة التي أرسلت الي قبرص للتأكد من انها حقيقية.

نموذج أخر لتعاون قوش يكشفه مراسل الغارديان ايوين ماكاسكل . كتب يوم الثلاثاء 12 يونيو 2007 تقريرا عنوانه (السي اي ايه تجند سودانيين لاختراق مجموعات المجاهدين العرب) قال فيه ان المخابرات الامريكية فشلت في زرع مخبريها وعناصرها في المجموعات السنية الجهادية في الفلوجة وغيرها من البؤر المشتعلة بالعراق لسهولة كشف سحناتهم ولون بشرتهم ، فعهدت بالمهمة لصلاح قوش ! أرسل جهاديين عملاء من السودانيين وقام بتجنيد عرب للعمل لصالحه وأرسل المعلومات للامريكان ! ايضا ، استفادت السي اي أيه من سجلات الامن السوداني في احباط عمليات بالعراق للمجاهدين ممن غادروا لبغداد عن طريق الخرطوم من المتطوعين العرب والسودانيين نتيجة تجنيد قوش من اخترقهم ! سألت لوس انجلوس تايمز مسؤولا أمريكيا عن تعاون واشنطن مع الخرطوم رغما عن محارق دارفور فقال (التعاون الاستخباراتي يحدث لأسباب عديدة ومتفرقة وهو ليس دائما بين أناس يحبون بعضهم البعض بشدة «وأضاف (ليس هناك شئ كثير يمكن ان يفعله ضابطا للسي أي ايه أشقر الشعر وأزرق العينين من الولايات المتحدة في عموم منطقة الشرق الأوسط، وقطعا ليس لهم من سبيل لفعل شئ بالعراق . السودانيون بامكانهم الذهاب لأماكن لا نستطيع الذهاب اليها فهم عرب وبامكانهم التجول في عدد من الأماكن)!

February 5, 2004
The Honorable George W. Bush
President
United State of America
The White House
1600 Pennsylvania Avenue, N. W.
Washington, D. C.

We are writing to you to request an investigation into the extent of involvement, direct and indirect, by senior Sudanese government officials in support of terrorism and terror groups over the past decade.
As you are well aware, the government of Sudan, which came to power through a military coup in 1989, has been on the U.S. State Department state sponsors of terror list since 1993.

Despite the reported cooperation with the United State since the September 11th terrorist attacks, we strongly believe that senior Sudanese officials involved directly or indirectly in support of terrorism should be held accountable and brought to justice.

Mr. President, as we fight terror groups and terror sponsors in Afghanistan, Iraq and elsewhere in the world, we must also ensure that those individuals involved in terrorism in the past or present must not be allowed to escape justice, for far too many Americans have died in part due to support given by Sudanese officials to international terrorist organizations. This is the same government that gave sanctuary to Osama bin Laden from 1991-1996, allowing him to build his terror network worldwide. In fact, we would assert that Al-Qaeda was conceived and created in Sudan in the early 1990s. Other terrorist acts also link current officials directly or indirectly. It is appalling to learn that not a single senior official has been removed from power or has gone to jail because of involvement in or support of terrorist activities.
Indeed, concerns about the Government of Sudan's support for terror groups remain to this day. The Government of Sudan has refused to disassociate itself from terror groups such as Hamas and Hezbollah, which openly maintain offices in Khartoum, and which the government pointedly refuses to close. It is important to recall that the government of Sudan's involvement in international terrorism goes back over a decade.

Sudanese officials were involved directly or indirectly in the first World Trade Center bombing in 1993. The mastermind of the 1993 bombing, Sheikh Abdel Raham, who was sentenced to life in 1995, received his visa in Khartoum, Sudan and reportedly was a guest of a senior Sudanese government official for several weeks. Of the 15 men indicted for the terror act, five are Sudanese nationals. These Sudanese nationals had strong ties with Sudanese diplomats stationed at the time in New York in the Sudan Embassy at the United Nations.

Mr. President, as you are well aware, in 1995, members of the terrorist group Gama'a Islamiya tried to assassinate President Hosni Mubarak of Egypt while he was in Ethiopia for an OAU Summit. The 11-man assassination team had been given safe haven in Sudan to prepare for their mission to kill the Egyptian president. The weapons used in the assassination attempt were reportedly flown into Ethiopia by Sudan Airways. The passports used by the assassins were also prepared in Khartoum, according to a United Nation report. After the foiled attempt, one of the assassins escaped to Sudan on Sudan Airways where he joined two other members of the team. The United Nation Security Council imposed punitive sanctions on Sudan in 1996, demanding the extradition of the three suspects. To date, the whereabouts of these terrorists are unknown, although there were reports at the time suggesting that senior Sudanese officials facilitated the escape of the

three suspects to Afghanistan.

Our war on terrorism cannot succeed if we allow well-known terrorists to escape justice. Many of our citizens died as a result of the direct or indirect involvement of senior officials in the Government of Sudan. While we do not want to prejudge people and unfairly blame others, we ask that the Administration conduct a serious investigation in to the roles played by senior government officials in Sudan. Like many Americans, we would like to know the following :

1. Did senior officials in the current government of Sudan play a direct or indirect role in the support of terrorist acts against the United States?
2. What role, if any, did senior Sudanese officials play in the first World Trade Center bombing, in the assassination attempt of President Hosni Mubarak, or the bombing of the U.S. Embassies in Kenya and Tanzania?
3. How many senior officials have been removed from office or jailed for their role in support of terror groups?
4. How many Sudanese «volunteer» fighters are currently in Iraq involved in terror attacks against American troops? Did the government of Sudan facilitate the departure of these extremists from Sudan to Iraq?
5. What kind of support is the Government of Sudan currently providing to Hamas and Hezbollah?
6. What direct or indirect role did the listed officials below play in support of international terrorism?
    1. Ali Osman Mohammed Taha, first Vice President.
    2. Dr. Nafee Ali Nafee, Minister of Federal Government and former Minister of Interior (External Intelligence).
    3. Dr. Ghazi Salahadin, President Advisor senior member of the National Islamic Front.
    4. Dr. Awad Ahmed El Jaz, Minister of Energy and Mining.
    5. Dr. Mutref Sadig Nimeri, Director General of Ministry of Foreign Affairs and Intelligence Chief during the Mubarak assassination attempt.
    6. Dr. Qutbi Al-Mahdi, former External Intelligence Chief.
    7. Major General Salah Abdalla, the present Director of Internal Security Branch.
    8. Major General El Hadi El Nakasha, Minister of Cabinet Affairs.
    9. Dr. Abdul Karim Abdalla, Director of External Security Branch.
    10. Major General Osama Abdalla, National Congress Party.
    11. Major General Jamal Zamgan.
    12. Major General Emad El Din Hussein.

We thank you for your attention to this important matter and look forward to receiving your response.

Sincerely,
Donald M. Payne, member of Congress
Thomas Tancredo, member of Congress

٥ فبراير ٢٠٠٤

الرئيس

الولايات المتحدة ، البيت الابيض

١٦٠٠ شارع بنسلفانيا ، شمال .غرب

واشنطن ، مقاطعة كولمبيا

نكتب لك لنطلب تحقيقا حول مدي تورط ، بطريق مباشر او غير مباشر ، مسؤولين سودانيين كبار في دعم الارهاب وجماعات الرعب خلال العقد الماضي.

كما تعلمون تماما ، فان حكومة السودان ، والتي جاءت للسلطة عبر انقلاب عسكري في عام 1989 ، ظلت مدرجة في قائمة وزارة الخارجية الامريكية للبلدن الراعية للارهاب منذ 1993 .

بالرغم من تقارير تعاونها مع الولايات المتحدة منذ هجمات 11 سبتمبر الارهابية ، الا اننا نعتقد وبقوة ان المسؤولين السودانيين الكبار المتورطون بشكل مباشر أو غير مباشر في مساندة الارهاب يجب محاسبتهم واحضارهم للعدالة .

السيد الرئيس ، بينما نقوم بمحاربة الجماعات الارهابية ومن يرعون الارهاب في افغانستان ، العراق والاماكن الاخري من العالم ، فاننا ايضا يتوجب علينا التأكد من أن اولئك الافراد المتورطون في الارهاب في الماضي والحاضر يجب الا يسمح لهم بالهروب من العدالة ، لان الكثير جدا من الامريكيين قتلوا جزئيا بسبب الدعم المقدم من المسؤولين السودانيين للتنظيمات الارهابية العالمية .فهذه هي ذات الحكومة التي وفرت ملجأ لاسامة بن لادن مابين 1991–1996 ، مما مكنه من بناء شبكته الارهابية عبر العالم . في الحقيقة ، نحن نجزم ان القاعدة تم الحمل بها ومن ثم ولدت في السودان في بداية التسعينيات . أيضا فان بعض الاعمال الارهابية تربط مابين مسؤولين حاليين ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة يصاب المرء بالصدمة وهو يعلم انه لم يزاح ولو مسؤول واحد من السلطة او أودع السجن بسبب مشاركته في ، أو دعمه لنشاطات الارهابيين .

حقا ، فان همومنا بشأن مساندة حكومة السودان للجماعات الارهابية تظل قائمة الي هذا اليوم . فقد رفضت حكومة السودان فك ارتباطها مع الجماعات الارهابية مثل حماس وحزب اللّه اللتان يحتفظان علنا بمكاتب لهما في الخرطوم وترفض الحكومة باصرار قفلها.من المهم ان نذكر ان تورط الحكومة السودانية في الارهاب الدولي يمتد الي عقد ماض.

المسؤولون السودانيون متورطون بشكل مباشر او غير مباشر في تفجيرات برج التجارة العالمي في عام 1993 .العقل المدبر لتفجيرات1993، شيخ عبدالرحمن ، والذي حوكم بالمؤبد في 1995 ، حصل علي تأشيرته في الخرطوم بالسودان ونشر انه كان ضيفا علي مسؤول حكومي رفيع لاسابيع عديدة . من اجمالي ال15 رجلا ممن ادينوا في العملية الارهابية ، فان 5 كانوا مواطنبين سودانيين . هؤلاء المواطنون السودانيون لهم صلات متينة مع دبلوماسيين سودانيين تواجدوا انذاك في نيويورك في بعثة السودان بلامم المتحدة .

السيد الرئيس ، كما تعلمون ، فانه في غضون 1995 فان افرادا من المجموعة الارهابية، الجماعة الاسلامية ، حاولوا اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عندما كان في اثيوبيا لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية. فريق الاغتيال المتكون من 11 فردا تم اعطاؤه ملاذا في السودان للتحضير لعمليتهم لقتل الرئيس المصري . والسلاح المستخدم في المحاولة تواتر انه تم ترحيله الي اثبوبا بطائرات الخطوط الجوية السودانية .

الجوازات التي استخدمها القتلة تم ايضا تجهيزها في الخرطوم وفق تقرير للامم المتحدة. بعد فشل المحاولة ، فان احد القتلة هرب للسودان عبر الخطوط الجوية السودانية حيث انضم للاثنين الاخرين من اعضاء الفريق . قام مجلس الامن الدولي بفرض مقاطعات تأديبيةعلي السودان في 1996 مطالبا بتسليم المتهمين الثلاثة . الي هذا اليوم ، فان مكان هؤلاء الارهابيين غير معروف بالرغم من ان بعض التقارير في ذلك الوقت افادت ان مسؤولا سودانيا رفيعا سهل هروب المشتبه فيهم الثلاثة الي افغنساان .

ان حربنا علي الارهاب لايمكن ان تنجح اذا سمحنا لارهابيين معروفين بالهروب من العدالة . لقد مات الكثير من مواطنينا كنتيجة للتورط المباشر أو غير المباشر لمسؤولين كبارمن الحكومة السودانية . في الوقت الذي لا نريد فيه ان نحكم مسبقا علي الناس أو نلوم الاخرين بشكل غير عادل ، الا اننا نطلب من الادارة القيام بتحقيق جدي للادوار لتي لعبها كبار مسؤولو الحكومة السودانية . كغيرنا مثل كثير من الامريكيين نريد أن نعرف الاتي :

1. هل لعب مسؤولون كبار في الحكومة السودانية الراهنة دورا مباشرا او غير مباشر في دعم الارهاب ؟
2. ماهو الدور ، اذا ما توافر ، الذي لعبه المسؤولون السودانيون الكبار في تفجيرات مركز التجارة العالمي أو في محاولة أغتيال الرئيس حسني مبارك أو في تفجير السفارتين الامريكيتين بكل من كينيا اوتنزانيا
3. كم عدد المسؤولين الكبار الذيم تم اعفاؤهم من وظائفهم أو سجنوا لدورهم في مساندة الجماعات الارهابية ؟

4. كم عدد المقاتلين « المتطوعين» السودانيين المتواجدون الان بالعراق والمتورطون في هجمات ارهابية ضد القوات الأمريكية ؟ هل سهلت حكومة السودان مغادرة هؤلاء المتشددين من السودان للعراق ؟
5. ماهو نوع الدعم الذي تقدمه حكومة السودان حاليا لحماس وحزب اللّه؟
6. ماهو الدور المباشر أوالغير مباشر الذي لعبه المسؤولون الواردة اسماؤهم أدناه في دعم الارهاب الدولي ؟
   1. علي عثمان محمد طه ، النائب الاول للرئيس
   2. الدكتور نافع علي نافع ، وزير الحكومة الاتحادية والوزير السابق للداخلية (الامن الخارجي)
   3. الدكتور غازي صلاح الدين ، مستشار الرئيس والعضو الرفيع بالجبهة القومية الاسلامية
   4. الدكتور عوض الجاز وزير الطاقة والتعدين
   5. الدكتور مطرف صديق نميري ، وكيل وزارة الشؤون الخارجية ورئيس المخابرات ابان محاولة اغتيال مبارك
   6. الدكتور قطبي المهدي ،رئيس الامن الخارجي السابق
   7. اللواء صلاح عبداللّه قوش ، المدير الحالي للامن الخارجي
   8. اللواء الهادي (الناكاشا؟)، وزير شؤون مجلس الوزراء
   9. الدكتور عبدالكريم ، مدير فرع المخابرات الخارجية
   10. اللواء عثمان عبداللّه ، حزب المؤتمر الوطني
   11. اللواء جمال زمقان
   12. اللواء عماد الدين حسين

اننا نشكر لك الانتباه لهذا الامر الهام ونتطلع الي استلام ردكم

المخلص

دونالد م. بين عضو الكونغرس

توماس تانكريدو عضو الكونغرس

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-83187.htm

الأدلة الصادمة: كيف ورط قوش البشير وعلي عثمان ونافع وعبدالرحيم في قائمة الجنائية وسعي لشطب اسمه؟

الحلقة

2

01-21-2013

من هنا كانت البداية ..قوش في الغرفة المغلقة في الخرطوم

Report of the International Commission of Inquiry on Darfur
to the United Nations Secretary-General

Pursuant to Security Council Resolution 1564 of 18 September 2004

Geneva, 25 January 2005

1

PAGES 29-31

(vii) National Security and Intelligence Service

93. Major General Sallah Abdallah (also known as Sallah Gosh), the Director-General of the National Security and Intelligence Service, informed the Commission of a decision to create one unified service, comprising both the internal and external intelligence. This service was formed in February 2004 and is known as "the National Security and Intelligence Service." The Director-General told the Commission that he reports at least every second day to the President and/or First Vice-President. While he co-operates with other organs of the Government, he is accountable directly to the President.

94. With regard to the Darfur crisis, the Director-General stated that the National Security and Intelligence Service would gather information and report to the President about the situation. Depending on the nature of the issue, it would also report to the Ministry of Defence, Ministry of Interior, Ministry of Foreign Affairs or Ministry of Humanitarian Affairs. Based on the

في يوم 27 نوفمبر2004 جلست لجنة تحقيق دولية متمرسة لاستجواب رئيس المخابرات والأمن الوطني ، صلاح قوش. غرفة مغلقة .الجلسة مدخلها كان قسم (أقول كل الحق ، ولاشئ غير الحق)، وتتطاير الأسئلة المدببة عليه بضراوة من كل اتجاه . ظن امبراطور الجاسوسية السودانية ان مانطق به يومها سيبقي حبيس الأوراق والصدور وللأبد . أخطأ !

فاليوم ، عزيزي القارئ، تقرأ بأم عينك كيف انه ورط الدنيا والعالمين معتقدا انه سينجو ، فالتصقت أوراقه برفاقه المطلوبين بلاهاي كصفحات اندلق عليها صمغ ذائب ! فالوثيقة الدولية (ادناه) هي ماقاله قوش بحذفاره في جلسة استجوابه المذكورة .

ابتدروه سائلين عن طريقه عمله ومن يتخذ القرار. قال لهم انه

(يقدم تقريرا للرئيس ونائب الرئيس علي الاقل مرة ، يوما بعد آخر) أما ممن يتلقي التوجيهات ، قال انه (مسؤول مباشرة أمام الرئيس) .ماذا يفعل جهازه؟(يقوم بتجميع المعلومات ويبلغ الرئيس بالموقف) ! وكيف يتصرف الرئيس بعد التنوير، قال (الرئيس يقوم فيما بعد بتوجيه الوزراء).ماهي ألية تقييم الأوضاع ؟(الرئيس شكل لجنة تنسيقية استجابة للازمة ترأسها وزير شؤون الحكم الاتحادي وتكونت من وزير الدفاع ، وزير الداخلية ، مدير المخابرات ، وزير الخارجية ووزير الشؤون الانسانية..الا هذه اللجنة لم تجتمع طيلة ال12 شهرا الماضية) !

من هو هذا الوزير المقصر ؟ صدقت ان خمنت فالمقصود هو د. نافع .

وتسأل اللجنة عن كيفية اتخاذ القرارت مع هذا العجز الآدائي ـ يجيبها بان الوزارات والأجهزة (تعاملت بشكل منفرد أو ثنائي مع المسائل الواقعة في دائرة اختصاصها) ! ويرسم خطا فاصلا بينه وبين وزير الدفاع مدعيا انه لا يستخدم مايستحلبه من معلومات في أي عمليات ! فقذف بكرة الاتهام في حضن الوزير عبدالرحيم حسين اذ أبلغ اللجنة الدولية ان مهمته تنتهي بتمليك الجيش مالديه من معلومات ، لماذا؟(جهازالأمن والمخابرات لايعطي أوامر للجيش الا انه يوفر لهم المعلومات التي يمكن استخدامها كأساس للتخطيط العملياتي.).

كل اقتباساتنا أعلاه تتطابق نصا وحرفا بما ورد في الوثيقة المسماة « تقرير اللجنة الدولية للتحقيق حول دارفور للأمين العام للأمم المتحدة– جنيف 25 يناير ، 2005 » والذي أصبح ، بعد حين ، المسوغ القانوني لاضافة عمر البشير وعلي عثمان وكل من ذكرهم قوش الي قائمة المطلوبين للمثول أمام مدعي محكمة الجنايات الدولية في المظروف السري رقم (795/2006/S)

ومن أكفأ شهادة من قوش ان نطق كشاهد عيان لتوريط من اراد ؟

مختصر القول هو أن قوش لعب لعبة الملوص مع اللجنة . استجوبوه كمتهم رئيس ، فدحرج الكرة بتمريرة سريعة منه للآخرين ، وصاح بأنهم هم من ركلها ، فورط أركان نظامه السياسي ! تبرأ حتي مما أنشأ بالمال وصنع بالسلاح من مليشيات للموت – حرس الحدود والجنجويد . أقام الحجة علي الأخرين وأستلفها هي ذاتها كصك براءة له ! غسل يده من الدماء بماء الاوامر، وطهرها بمنشفة الاوامر.

قال ان سيد الأمر هو البشير ، وان أمره نفذ ! سرد عليهم قوانين الجهاز لاثبات براءته . فهو يجتمع ويبلغ الرئيس ونائبه بمجريات الاحداث في دارفور ، مرة كل 48 ساعة . يستمع لمرئياتهم وينصاع لأمرها وعند التنفيذ عليه بالتوجيهات الصادرة من الرئيس مباشرة . اذن، الاسقاط القانوني الذي حلم به ، هو أن البشير ، بما أصدر ووجه هو المسؤول ، جنائيا، عن الحريق والدمار أما قوش وجهازه ، فهم ليسوا سوي مخلبا تنفيذيا فقط ! سألوه عن تداخل الصلاحيات والفوضي ، فأشار بأصبعه باتجاه غريمه اللدود نافع ، فهو من فشل في تفعيل اللجنة التنسيقية التي شكلها الرئيس منذ 2003 فلم تعقد ولو اجتماعا واحدا !

قواسم مشتركة مابين اللواء قوش والعقداء أوليفر نورث والفاتح عروة !

التنصل من المسؤولية وردم اعبائها علي الرئيس هو دفاع مجرب في كل مساقات المهن، بيد ان لوم القمندان في حالة العسكريين، هو طوق النجاة المضمون . فالعسكريون وان كانوا من جنسنا ، الا انهم ينتمون لسلالة برمجيات الضبط والربط . فلبس الكاكي يعني التنازل عن حرية التصرف ورهنها للرتبة الاعلي. بشر منزوع منهم دسم المشيئة .يناموا ويصحوا ويحضروا بالاوامر ، وبها ينصرفون...ومابين الصحو والمنام ، يفعلون مايؤمرون. بهذا الدفاع انسل العقيد الأمريكي اوليفر نورث من ورطة (ايران كونترا) ، كشعرة من عجين. وتلكم ورطة هزت حكم الرئيس ريغان عندما انفجرت فقاعتها في نوفمبر 1986 . ظن الديمواقرطيون انهم قبضوا دليل وترغيت جديدة ، وراهنوا انها ستذهب بريح ريغان كما دمرت أختها نيكسون . دليل الجريمة كان العقيد أوليفر نورث ، ضابط المارينز الملحق بمجلس الامن القومي . حضر الي لجنة التحقيق البرلمانية بالكونغرس بكامل بزته العسكرية في يوليو 1987 . انتصب أمامهم لساعات وأيام طوال . كلما سئل ، هل فعلت- قال نعم . كلما اعتقد المحققون انهم أمسكوا به ، تسرب من بين أيديهم وحاورهم كبقع زئبق علي سطح زجاج ! تملص ببراعة مذكرهم مرة بعد أخري ، انه فعل مافعل تنفيذا لأوامر رئيسه المباشر وليام كيسي، مدير السي اي أيه ! كان دفاعا من فولاذ مسلح أورث ضابط المارينز شعبية غير مسبوقة رفعته من قفص الاتهام بالخيانة والتواطؤ الي مصاف الأبطال غير الطبيعيين، مواليد غرف الاخبار ومايطلبه المشاهدون . ذات الأمر تكرر ، في سوداننا ، مع العقيد الفاتح عروة في 1985 . يومها تزاحمت سكاكين القصابين علي رقبة عروة بعد افتضاح أمر «عملية موسي » بنقل يهود الفلاشا الاثيوبيين ، سرا ، من السودان لاسرائيل في

أخريات 1984. وما ان اقتلعت انتفاضة أبريل 1985 نظام النميري حتي بدأ نبش فضيحة الفلاشا. كان العقيد الفاتح عروة يومها بأمريكا . نسي الاعلام «العروبي » الرئيس نميري ونائبه عمر الطيب، وفتح النيران علي العقيد ، فأصبحت سمعته كغربال هندي جراء مالحق بها من ثقوب التعدي واشانة السمعة، فما سلمت له بطن أو قفا. استنسخت القصص ضده ، وتنادت الاقلام كزفاح القرود ان أطبقوا علي فريسة. ماكفاهم ماانتاشوه من سمعته ، فطالبوا بسحله والفتك به! في مايو 1985 حضر الرجل لخرطوم متفلسطنة بأكثر من رام الله واللد وأريحا وغزة مجتمعين. دخل القاعة ، متزيا بلبسه الميري ، واذا بالجندي ابن الجندي يطرح الخصوم وبالضربة القاضية في ثوان ! دفاعه كان أوليفر نورثيا .قال انه كضابط يأتمر بأمر رؤسائه ، فهو ليس من يضع السياسات العامة أو من يصوغ محدداتها ، فواجبه الأصيل هو تنفيذ الأوامر . مأمور وعبدا للآمر ليس الا ، فانصرفت كلاب الاحياء متحرجة عن حافلته باحثة عن ملهاة أخري تتسابق خلفها .

الوثيقة المنشورة ادناه هي جزء من تقرير اللجنة الدولية الذي غطي 176 صفحة وتضمن 653 نقطة متسلسلة . أخترنا 3 صفحات ، وهي الثلاثة المرقمة من (29–31) التي تتحدث عن حيثيات التحقيق مع «اللواء» قوش وأدواره هو في دارفور .

من هم هؤلاء الضيوف ليستجوبوا قوش بهذه الدقة البوليسية ؟

تكون مجلس الامن في عام 2004 من الجزائر، بنين ،انجولا، الفلبين ، باكستان ، البرازيل، تشيلي، المانيا، اسبانيا ورومانيا الي جانب الخمسة الدائمين (امريكا ، روسيا ،الصين ،فرنسا وبريطانيا) . طرحت ألمانيا وانجلترا يوم 18 سبتمبر 2004 مشروع قرارهما المشترك لانشاء لجنة دولية لتقصي أحداث دارفور.ارتفع 11 أصبعا بالموافقة وامتنع 4 عن التصويت (الجزائر ، الصين ، روسيا والباكستان) . فأصدر المجلس قراره 1564 مطالبا الامين العام، كوفي أنان، بتشكيل اللجنة ورفع تقريرها للمجلس خلال 90 يوما. شكل أنان اللجنة يوم 24 اكتوبر 2004 واختار القاضي الايطالي انتونيو كاسيس لرئاستها لخبرته الوافرة كأول رئيس للمحكمة الدولية للتحقيق في جرائم يوغسلافيا (1993–1997) . ضمت اللجنة وزير الثقافة المصري السابق محمد فائق ، الباكستانية هينا جيلاني الممثلة السابقة للأمين العام لحقوق الانسان، المحامي دميسا نتزبز(ج أفريقيا) والقاضية تريسا ستريقنر سكوت (غانا). زارت اللجنة السودان مرتين. مرة مابين 7–21 نوفمبر 2004 وأخري مابين 9–16 يناير 2005 . أستقدمت اللجنة معها فريق عمل دولي ضخم من المحققين والاختصاصين .

عملوا علي مدار الساعة لثلاثة أشهر متصلة والتقوا بكل من له صلة بأحداث دارفور ، من مستوي نائب الرئيس علي عثمان محمد طه ، والي بعض السجناء والمعتقلين . في 30 يناير 2005 رفعت اللجنة تقريرها المدوي لمجلس الأمن وأرفقت معه قائمة سرية .

في 31 مارس 2005 استيقظت الخرطوم علي القرار 1593 الصادر من مجلس الأمن بتحويل ملف دارفور للجنائية الدولية .أما في يوم 5 ابريل 2005 ، فقد سلم كوفي انان موريس اوكامبو الظرف مغلقا ، وقال له ، افعل به ماتشاء!

اللجنة الدولية للتحقيق......كيف فتح التقرير الطريق للمحكمة الجنائية الدولية؟

بعد 3 أشهر بالسودان ، عادت اللجنة لمجلس الامن بتقريرها الذي اقتبسنا منه اجتزاءاتنا أعلاه. قدمت اللجنة تقريرها لكنها أودعت لدي المجلس شيئا آخر . قالت اللجنة ، ولكونها غير مخولة بالتصرف فانها اضافت ملحقا سريا مع التقرير ، اعطته رقما وهوية هو (S/2006/795) أما تاريخه فكان 30 يناير 2005 . قالت ان مظروف الملحق يتوفر علي قائمتين ، الاولي من 17 أسما والثاني من 5 أسماء (الاجمالي 22 شخصا). اما لماذا اختارت تسمية هؤلاء النفر، فقد ذكرت مايلي (هؤلاء اما حاولوا تعطيل عمل الفريق أو ارتكبوا مخالفات للقوانين الانسانية الخاصة بحقوق الانسان أو اما هم مسؤولين عن هجمات عسكرية بالطائرات .قالت ان تقديم اسمائهم في ملحق سري منفصل عن التقرير حفز القيام به (أ) الرغبة في عدم توفير انذار مبكر لأولئك الاشخاص ممن يمكن ان تقرر اللجنة تعريفهم كمتورطين وفق الفقرة 3 د أو 3 ي من قرار مجلس الامن رقم 1591 لعام 2005 ، (ب) الرغبة في توفير فرصة سانحة للجنة أو للمجلس ليتبني وبالكامل المعلومات المقدمة عن الافراد المعرفين قبل الاعلان عن الاسماء و(ج) الرغبة بعدم الاضرار أما بالتحقيقات الجارية التي تقوم بها اللجنة لبعض الافراد أو بعمل أجهزة مهنية أخري تقوم باجراء تحقيقاتها في دارفور .ويقترح الخبراء ان تقوم اللجنة ومجلس الامن بالكشف علنا عن الافراد الذين يقرر مجلس الامن تورطهم وفق الفقرات د أو 3 ي من القرار 1591) . هؤلاء النفر اذن هم 22 مجرما فعلوا الفعائل في دارفور ، ولبشاعة مافعلوا لم تستطع اللجنة أن تصمت فأحضرت معها كراتين من الادلة والاستقصاءا ت والتحريات التي تدينهم !

رغم السرية المضروبة الا أن تسريب الاسماء بدأ يسيل من خزينة مجلس الأمن ! من المتكشف من معلومات ، مثلا، أن «المتفرشخ» في المركز الأول في قائمة ال17 ماهو الا البروف الرشاش، وزير الداخلية ، آنذاك ، الزبير بشير طه ! والثاني هو صلاح قوش ! أما القائمة

الثانية فأول دفعتها هو الرئيس عمر البشير نفسه وفيها أيضا ادريس دبي ، رئيس تشاد !
«سنأتي لقصة تسريب هذه الاسماء في حلقة قادمة »

بتاريخ 29 مارس 2005 شكل مجلس الأمن الدولي لجنة خاصة للنظر في أمر المقاطعات الخاصة بالسودان بناء علي القرارين 1565(2004) والقرار 1591 (2005) . ترأست اليونان هذه اللجنة . سلم مجلس الأمن اليونان المظروف باسمائه الاثنين وعشرين . لجنة المقاطعات السودانية تعمل وفق قاعدة الاجماع المطلققب. تعني هذه الآلية أن لأعضاء مجلس الامن الحق في الموافقة علي الاسماء أو الاعتراض علي بعضها أو اضافة اسماء جديدة لها ، اذا توفر اجماع . اذا وافق الاعضاء علي كل الاسماء، فان اللجنة ، تلقائيا، ترسلهم للمحكمة الجنائية . المفاجأة المدهشة هي ان الصين ، حليفة السودان التجارية والعضو الدائم بالمجلس ممن يحق له عرقلة الاجماع الدولي باستخدام الفيتو ، لم تعترض علي ارسال الاسماء للمحكمة ، أما دولة قطر فاكتفت باثارة بعض النقاط الاجرائية الفنية لكنها لم تعترض لا علي العقوبات أو الأسماء .

بالرغم من ان شهادة قوش هي التي قادت اللجنة لادراج عدد كبير من زملائه الوزراء في قائمة مطلوبي لاهاي ، فاننا نلاحظ أمرين . بخلاف قوش فان التقرير لم يشر لأي قيادي تنفيذي غيره ممن قابلتهم اللجنة وحققت معهم قام بكشف أسماء وزارية أو اتهم زملاؤه بالتقصير ، كما فعل قوش (في الحلقات القادمة سنصطحب المزيد من معلومات تقرير اللجنة الدولية) . أما الأمر الاخر فهو ان قوش ، مستفيدا من شبكة علاقاته الدولية وبالذات مع الامريكان ، كان أول من علم بالاسماء السرية في المظروفين .ورغم أنه ورط الآخرين ، الا أنه سعي وبشتي السبل ، كما سنري في هذه الحلقة والقادمة ، لشطب اسمه قبل ان يصل الي عتبات المحكمة الجنائية بلاهاي .كان يعلم بأن البلدان الاعضاء بمجلس الامن بامكانها اسقاط اسماء من القائمة ، فما ادخر جهدا !

الاطار الزمني ...٢٠٠٤ الخرطوم أشعلت دارفور فتتطايرت قوائم الاسماء :

قصة المحكمة الجنائية الدولية هي الوجه الآخر للبارود الذي غيم السماء في (قولو) بجبل مرة يوم 19 يوليو 2002. ففي 4 مارس 2009 ، ولد دخان الموت رجلا أسمه مورينو أوكامبو ، أفسد علي عمر البشير حياته ، أينما استدار بوجهه ، من حينه والي يومنا الراهن .

اشتعلت دار القرآن وامتد الحريق ليعم قراها الآمنة الي ان أتي علي عاصمة الولاية . في

ابريل 2003 نزل شباب (جيش تحرير دارفور) علي مطار الفاشر. عملية جريئة ومباغتة قلبت موازين الصراع . انتهى الهجوم وأتي المصورون. الطائرات الاربعة المتفحمة كانت الاعلان بأن دارفور اصابها سعار الثورة جراء متراكم التظلمات.

جرحت هيبة الدولة في مقتل وباستفزاز لم يراع عذرا لمن خصص في 2004 مبلغ 820 مليون دولار لوزارة الحرب.استنهضت الخرطوم الغاضبة آليتها المدمرة لقتال جديد بعد اذ هدأت لعلعلة المدافع في الجنوب بدخول الحركة الشعبية وحكومة الانقاذ الي ستر غرف المفاوضات في ضاحية ماشاكوس الكينية .ينبغي التذكير ان أول توقيع لبروتوكول ماشاكوس الاول المتعلق بالمبادئ العامة للحكم وادارته، تم بعد 24 ساعة فقط من أحداث قولو! في 25 سبتمبر 2003 تم التوقيع علي الترتيبات الامنية (الملف السادس) . بترابط خفي لا يخفي علي المتابع ، فان التقدم في جبهة مشاكوس شهد استعار لهيب الحرب بدارفور. كان عام 2004 هو الاعنف والأسرع وقعا علي محوري الحرب والسلام ! بتوقيع الملف الثالث في 7 يناير (اتفاق قسمة الثروة) والثاني (قسمة السلطة) في 26 مايو 2004 ، كانت دارفور قد التهبت بكاملها ودخلت قاموس الاستهجاء السياسي ، فأتقن مذيعو الاخبار نطقها بسهولة ويسر ! وقد علمتنا الايام ان الاسم ، أي أسم ، ان تحول لخبر فضائي ،فلتثكلك أمك وتبدأ في تلقي المعزين !

في الحلقة السابقة عرضنا أول رسالة أرسلها عضوا الكونغرس، دونالد بين (الديموقراطي) وتوماس تانكريدو (الجمهوري) للرئيس بوش يوم 5 فبراير 2004 . طالباه بالتحقيق مع 12 مسؤولا سودانيا لمعرفة الاجابة المحددة علي سؤال نصه : (ماهو الدور المباشر أوالغير مباشر الذي لعبه المسؤولون الواردة اسماؤهم أدناه في دعم الارهاب الدولي ؟). سمت القائمة كوكبة من لعيبة الصف الاول بفريق الانقاذ . منهم كان علي عثمان محمد طه ، د.نافع ، د.غازي صلاح الدين ، د. الجاز، د. مطرف صديق ، د. قطبي المهدي ، اللواء صلاح قوش ، اللواء الهادي عبدالله ،وزير شؤون مجلس الوزراء ،د.عبدالكريم ، مدير فرع المخابرات الخارجية ، اللواء عثمان عبدالله ، اللواء جمال زمقان واللواء عماد الدين حسين. رغم الاخطاء في الاسماء أو الرتب ، الا أن أهمية الرسالة تلخصها 3 أمور. أولها ان أحداث سبتمبر 2001 اعادت للواجهة ،وبقوة ، الادوار السالبة التي لعبتها الانقاذ في التسعينات مثل ايواء المتطرفين الاسلاميين واستعداء بلدان الجوار . فلا طرد اسامة بن لادن في 1996 شفع لها ، ولا تعاونها السري والمعلن مع أمريكا في مكافحة الارهاب أضاف لميزان حسناتها شيئا . ثانيا ،عبر عضوا الكونغرس عن الروح العامة «المعادية « للانقاذ السائدة في الجسم

التشريعي الأمريكي. فالتقدم المحرز علي جبهة المفاوضات مع الجنوب، آنذاك، لم يعني كثيرا للتشريعيين ب(الكابيتول هل) ولم يخفف الضغط علي حكومة الانقاذ . أما ثالث الحقائق ففحواه ان دارفور ستصبح ، ولسنوات لاحقة ، العلكة التي ستستاك بها وتلوكها الادارة الامريكية كلما تحدثت الخرطوم عن تطبيع العلاقات!

وهذا بالضبط ماحدث !

بعد أشهر من تلك الرسالة الثانية ، وجه تجمع من 11 برلماني أمريكي رسالة ثانية للرئيس بوش . كانت الرسالة أشف غضبا وأعنف هجوما. اتهموا فيها ، صراحة، رئيس المخابرات ، قوش ، بهندسة سياسات التطهير العرقي في دارفور وتنفيذ مخطط الارض المحروقة . وعلي درب الرسالة الاولي ، أدرجوا اسماء 21 مسؤولا عسكريا وقائد مليشيا وطالبوا بوش بتجميد أرصدتهم وحظرهم من السفر .

استمرت واشنطن علي سياستها الضاغطة فقررت زيادة الجرعة .

صرخت الدنيا...داااارفووور ، فحضر باول للخرطوم واستعدت الامم المتحدة !

تحولت المطالبات الدولية فجأة، من مناشدات لوقف العنف والاقتتال الي ضرورة معاقبة الضالعين وملاحقتهم. تكاثر الخصوم وتناسلت المطالب بينما الخرطوم في حيرة غزال تائه داهمته كاشفات ضوئية في ليل بهيم . فخلال 10 أشهر فقط (يونيو 2004 -أبريل 2005) أصدر مجلس الأمن الدولى8 قرارات بشأن السودان ليس من بينها ما يسر ! رزمة تتالت ترقيما وموضوعا وبدأ بعضها كأرقام الهواتف الخلوية المميزة ! 1547/1556 / 1564 / 1574 / 1588/1590/1591 / 1593.

رأت واشنطن نقل رسالة عاجلة للخرطوم ، التي أعتقدت أنها بمنأي من غضبة الطوفان الدولي متوهمة كسبها لأمريكا بعد رضوخها وقبولها بدخول مفاوضات السلام مع الحركة الشعبية ! هذا التحليل الفطير مرده التنازلات الكبيرة التي قدمتها الانقاذ لقرنق في مفاوضات ماشاكوس ، من جهة ، والتعاون اللامحدود لأجهزة قوش وتلبيتها لكافة مطالب السي آي ايه، من الجهة المقابلة !

حضر للخرطوم وزير الخارجية الامريكي ، كولن باول ، للاجتماع بالرئيس البشير في 29 يونيو 2004 . تشكل وفده من القائم بأعمال السفارة الامريكية ،جيرارد قالوشي ، ومدير

الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، أندريو ناتسيوس بالاضافة الي مساعدي الوزير باول الثلاثة ، ريتشارد بوشر ، مايكل رانيبرجر وروبرت بيكروفت.رافق الوزير أيضا الادميرال جيمس ميتزقر ، المساعد الخاص لرئيس الأركان . أما مدون محضر الاجتماع فكان برونيل ديلي من طاقم السفارة بالخرطوم . في الجهة الأخري ترأس الرئيس عمر البشير وفده المتكون من وزير الخارجية د.مصطفي اسماعيل و نائب مدير جهاز المخابرات ، يحي حسين بابكر ، وزير الدولة لشؤون الرئاسة الفريق بكري حسن صالح ، وزير الدفاع ، الفريق عبدالرحيم محمد حسين ، وزير الداخلية ابراهيم محمود حامد ، وزير الشؤون الانسانية بالاضافة للسفير السوداني بواشنطن خضر هارون والسفير محمد أمين الكارب ، مدير ادارة الامريكيتين بوزارة الخارجية. رسالة الوزير الامريكي تمحورت حول بضعة نقاط ارتكازية. أولها ، وأهمها ، قوله ان الرئيس بوش سعيد بالتقدم المحرز في نيفاشا لكنه «قلق جدا من امكانية حدوث كارثة انسانية بدارفور» . وثانيها، ان التطبيع مع السودان لن يتم الا ان أوقفت الخرطوم فورا هجمات الجنجويد ضد المدنيين، والقضاء علي البيروقراطية المتسببة في عرقلة وصول مواد الاغاثة . قال الزائر انه شخصيا استثمر وقتا وجهدا في عملية السلام مذكرا البشير بأنه حضر الي نيفاشا وحذر بقوله (هذا النهج يجب الا يفشل والا فاننا جميعا سنخذل شعب السودان). لمح بالجزرة اذ نقل ان بوش يتطلع الي اكتمال الاتفاقية الشاملة وسيرحب بالاطراف للتوقيع بواشنطن .

خلاصة زيارة الوزير باول للخرطوم هي ان الرئيس بوش ، وقد بدأ ولايته الرئاسية الثانية في 2004 ، رهن تماما رفع العقوبات او تطبيع العلاقات مع السودان ببسط الامن في دارفور وبتدفق المساعدات لمعسكرات اللاجئين . عدا عن ذلك ، فلن يكون هناك أي تحسن في العلاقات ! أبلغ البشير ان الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن منزعجان من تصرفات حكومته في دارفور وأن المجموعة الدولية قد «تضطر»لاستصدار اجراءات اضافية من مجلس الأمن الدولي . بيد أنه ترك الباب مواربا بقوله(الرئيس بوش لايريد فعل لك)! لتأكيد ذلك أبلغ المجتمعين ان أمريكا ستقدم 211 مليون دولار كمساعدات شريطة أن تتحرك الخرطوم فورا وبجدية في دارفور والا فان المزيد من الضغط لامحالة قادم ! بعد أقل من شهر، في 21 يوليو 2004 ، قدمت منظمة هيومان رايتس وتش تقريرا للأمم المتحدة طالبت فيه مجلس الأمن بفرض عقوبات علي السودان لمساعدتها للجنجويد. وبعد 9 أيام فقط ، فار التنور اذ أصدر مجلس الأمن الدولي ، بموجب الفصل السابع القرار رقم 1556 الصادر في 30 يوليو، محذرا حكومة الانقاذ ومطالبا بنزع سلاح الجنجويد خلال شهر واحد .

خطة استدراج الانقاذ لأبواب المحكمة الدولية ، وقوش يتحرك لانقاذ نفسه

تابع قوش هذه المتسارعات ، فجن جنونه وبدأ في الالحاح علي مدير محطة السي أي ايه بالخرطوم بضرورة دعوته الي واشنطن للتفاكر مع مدير السي آي ايه ، بوتر قوس ، مباشرة -وجها لوجه . بغية قوش المستترة من هذا الاجتماع هو الطلب من رصيفه الامريكي عمل كل مافي وسعه لازاحة اسمه من قائمة الشؤم ! ظن ، صادقا ، انه قدم من الخدمات لأمريكا مالم يقدمه لها أحد بالمنطقة ، لذا استحق ترفيعا في المعاملة والحماية ، معا . لتعزيز طلبه بضرورة دعوته ، سرد لمدير المحطة بعض المشهيات مما سيحمله من ملفات لاطلاعهم عليها . قال ان لديه خطة لاختراق شباب المحاكم الاسلامية بالصومال ، وخطة أخري لارسال سودانيين للعمل لحساب الوكالة في العراق ! قال أن جهازه فرغ من خطة لزراعة عناصر منه داخل مجموعات المجاهدين السنة بالفلوجة والانبار للنيل من جماعة الزرقاوي التي برهنت فعاليتها القتالية ضد الوجود الأمريكي هناك ! كانت المخابرات السودانية ، عبر مكتبيها في أديس أبابا ونيروبي ، قد أستقطبت شيخ شريف محمد الذي درس لعامين بقسم الجغرافيا بكلية التربية بجامعة شمال كردفان ، وأفلح الجهاز مابين 2002 – 2004 في تعيينه كأستاذ في مدرسة جوبا الثانوية . لذلك فانه من أكبر أرصدة الجهاز عندما ذهب مشاركا في تأسيس «مؤتمر الخريجين الصوماليين»وبالفعل ، انتخب شريف كأول رئيس لهذا المؤتمر في دورة 2003 – 2005.

دفع قوش بطلبه وبقي منتظرا الرد . أبلغه مدير محطة السي أي ايه بالخرطوم أن رئيسه بواشنطن ينظر في أمر دعوته بجدية وان لم يقرر تاريخا بشأنها .اعلنت واشنطن مشاركتها وتبنيها لمؤتمر المانحين الذي تقرر انعقاده بالعاصمة النرويجية يومي 11 –12 ابريل 2005 بحضور جون قرنق ونائب الرئيس علي عثمان . أعتذر قوش عن المشاركة في الوفد متحججا بمهمة خارجية هامة . دعوة قوش لزيارة واشنطن ، ولو من السي آي ايه ، انطوت علي مجازفة كبيرة وبخاصة ان الكونغرس والاعلام الامريكي كان يتابع دوره في مجازر دارفور بعين لا تغفو .كانت واشنطن تواصل الضغط . وصل روبيرت زوليك ، نائب وزير الخارجية الامريكي الجديد للخرطوم يوم 14 مايو 2005 . وهذه أول زيارة لمسؤول رفيع منذ ان وصف كولن باول في سبتمبر 2004 مايجري بدارفور بانه ابادة وتطهير عرقي .

يوم الاحد 17أبريل 2005 غادرت البوينج 737 التابعة للسي آي ايه قاعدتها بمطار بالتيمور -واشنطن الدولي بولاية ميرلاند ، متجهة للخرطوم. يوم الاثنين 18 أبريل رجعت

لأمريكا براكبها الوحيد ، اللواء صلاح عبدالله قوش ! سلموه برنامج اجتماعاته بالوكالة وشمل ادارات شمال أفريقيا والشرق الاوسط ، أما لقاء القمة مابينه ونظيره ، بورتر قوس، فتقرر له الخميس 21أبريل . وما ان اشرق صباح اليوم التالي لوصوله ، الثلاثاء 19 أبريل، حتي تبدل الحال وانفتحت أبواب بركان الجحيم تقذف بحممها علي الزيارة وسوء تقدير توقيتها وشخص المحتفي به ! كانت الدنيا خارج لانغلي»مقر السي آي ايه « تغلي وبالذات في وزارتي الخارجية والعدل احتجاجا علي فكرة الدعوة من أساسها ! بل وأبلغ المضيفين قوش ان وزارة العدل تدرس فكرة اعتقاله كمجرم حرب ! تبدل كل شئ ، وبسرعة ! بتصاعد هذا السونامي أضطرت السي آي أيه لالغاء الاجتماع المقررمع مديرها بحجة واهية وهي ان بورتر قوس قرر حضور مراسم تصويت مجلس الشيوخ علي ترشيح السفير جون نغروبونتي مديرا للأمن الوطني ! وهكذا تخلصوا منه . فحشروه علي عجل بالطائرة فجر الجمعة 22 أبريل وأعادوه لخرطومه . أهم ما سمعه قوش كان نصيحة وخبر . الخبر هو أنهم سوف لن يدعوه مرة أخري ! أما النصيحة فذهبت باتجاهين . الاول أن شطب اسمه أمر ممكن ، لكنه صعبا . والثاني أن يتحلي بالصبر لو أراد شطبا من قائمة قصابي دارفور . نصحوه بمضاعفة الجهد والتعاون لمساعدة السي آي ايه ، والمضي قدما في تنفيذ ما وعد ، وبأكثر ان أمكن ، ليقوي موقفهم بأنه حليف أساسي «متعاون جدا» وجدير بالمساعدة !

مجرمو دارفور حسب قائمة هيومان رايتس ووتش ، من هم ؟

بعد 8 أشهر من زيارة قوش لأمريكا ، دخلت (هيومان رايتس ووتش) يوم 12 ديسمبر 2005 لعبة الأسماء والتخمينات . نشرت تقريرا من 85 صفحة لقائمة جديدة من تحقيقاتها الخاصة. طالبت المنظمة مجلس الامن باضافة الاسماء لقوائم المشتبه بهم ، ومنعهم فورا من السفر والتحفظ علي ممتلكاتهم . أول رأس هو الرئيس عمر البشيرلأنه (لعب دورا محوريا في تنظيم حملة التطهير العرقي ضد القرى غير العربية). تلاه نائبه ، علي عثمان طه الذي قال التقريرأنه يفاخر بعلاقته الخاصة بزعيم الجنجويد موسى هلال وانه كان وراء خروجه من السجن عام 2003 . الثالث هو وزير الدفاع اللواء عبد الرحيم محمد حسين (وزير الداخلية والمبعوث الرئاسي في دارفور عام 2004)لمشاركته في تنسيق الحملة ضد القرى غير العربية. الرابع اللواء بكري حسن صالح (وزير الدفاع السابق). خامس القائمة هو الفريق عباس عربي رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السودانية والسادس اللواء صلاح عبد الله

قوش مدير الامن تلاه الطيب عبد الله ، مفوض دارفور (2003 –2005). الثامن الحاج عطا المنان ادريس ، حاكم جنوب دارفور السابق . التاسع ، جعفر عبد الحق الحاكم السابق لغرب دارفور.عاشر القائمة اللواء ادم حامد موسى حاكم جنوب دارفور (2003 حتى منتصف عام 2004) .يليه اللواء (طيارم)عبد الله النور، الحاكم السابق لشمال دارفور (2000 –2001) المتهم بتسليح المليشيات.رقم 12 هو العميد احمد الحاجر محمد قائد فرقة المشاة 16 لمشاركته في الهجوم على قرى آمنة ديسمبر 2004 .رقم 13 هو اللواء الهادي ادم حامد، ضابط اتصال مع ميليشيا الجنجويد.أما الاسماء الواردة لغاية المركز 21 تضم المقدم عبد الواحد سعيد علي سعيد(قائد لواء مخابرات الحدود بدارفور) ، الرائد فضل الله المشارك بقواته في تدمير القرى ونهب الممتلكات،– قائد الميليشيا عبد الله صالح سبيل (ابو شيرين)، موسى هلال مهندس هجمات الجنجويد علي شمال دارفور ، علي محمد علي (علي كشيب) قائد ميليشيا دمرت عدة قرى مابين 2003 –2004، مصطفى ابو نوبة زعيم قبيلة رزيقات في جنوب دارفور، نزير التيجاني عبد القادر زعيم قبلي في جنوب دارفور. يزعم مسؤوليته عن شن هجوم على قرية خور ابيشي 7 ابريل 2005. آخر القائمة هو محمد حمدان زعيم الميليشيا المتورط في مذبحة قرية عدوة ، نوفمبر 2004 .

مارس٢٠٠٦: قوش في عاصمة الضباب ....لماذا ؟

في مارس 2006 سعي قوش لمقابلة صديقه السفير البريطاني بالخرطوم ، ايان كاميرون كلف ، (2005–2007) طالبا تأشيرة زيارة متعددة السفرات . هذا السفير ، حاله حال سلفه السير وليام باتي (2002–2005) ، كان يجيد التخاطب بالعربية . غير انه تفوق علي السفير باتي بما له صلات عميقة ومعرفة كبيرة بالسودانيين ممن خبرهم عندما خدم بالخرطوم ، أول مرة ، سكرتيرا ثانيا قبل عقدين (1982–1985). عندما زاره قوش كانت بريطانيا قد خصصت 76 مليون دولار كمساعدات لدارفور للتعافي مما ألحقه بها قوش وحكومته من خراب . وافق السفير فمنح قوش تأشيرة متعددة الزيارات لمدة 6 أشهر ، سافر قوش الي لندن .

لماذا السفر ، ولماذا لندن ومن قابل وماهي النتائج ...الاجابات تنتظرنا في الحلقة 3 باذن الله .

Report of the International Commission of Inquiry on Darfur to the United Nations Secretary-General

Pursuant to Security Council Resolution 1564 of 18 September 2004
Geneva, 25 January 2005
1

PAGES 29-31

(vii) National Security and Intelligence Service

89. National Security forces are regular forces whose mission is to oversee the internal and external security of the Sudan, monitor relevant events, analyze the significance and dangers of the same, and recommend protection measures.[20] According to information received by the Commission, the National Security and Intelligence Service is one of the most powerful organs in the Sudan. Its derives from the National Security Force Act of 1999, as amended in 2001, which states that there shall be an Internal Security Organ in charge of internal security, and a Sudanese Intelligence Organ in charge of external security.[21]
90. National Security Forces act under the general supervision of the President.[22] The direct responsibility of the Organ is assumed by the Director-General[23] who is appointed by the President.[24] The Director-General is responsible to the President for the execution of his functions and the overall performance of the Organ.[25]

91. According to the Act, a body known as "The National Security Council" is to be established to oversee the implementation of the security plan of the country; to supervise the progress of security work; to co-ordinate between security organs; to follow-up on the implementation of security policies and programmes; to approve regulations related to the organization of work; and to constitute a technical committee from the organs forming the Council in order to assist in the progress of work.[26] The National Security Council is to be constituted of the President, the President's advisor on security affairs, the Minister of Defence, the Minister of Foreign Relations, the Minister of Internal Affairs, the Minister of Justice, the Director of the Internal Security Organ, and the Director of the Sudanese Intelligence Organ.[27]
92. The Act also provides for the establishment of the "High Technical Security Committee" which has a mandate to study the security plans presented by the states and the competent organs, submit the plans to the Council for approval, follow-up on implementation, and receive reports with respect thereto. The Committee is to co-ordinate the business of security committees in the various states, with regard to the security plans set out by the Council.[28]

93. Major General Sallah Abdallah (also known as Sallah Gosh), the Director-General of the National Security and Intelligence Service informed the Commission of a decision to create one unified service, comprising both the internal and external intelligence. This service was formed in February 2004 and is known as "the National Security and Intelligence Service." The Director-General told the Commission that he reports at least every second day to the President and/or First Vice-President. While he co-operates with other organs of the Government, he is accountable directly to the President.

94. With regard to the Darfur crisis, the Director-General stated that the National Security and Intelligence Service would gather information and report to the President about the situation. Depending on the nature of the issue, it would also report to the Ministry of Defence, Ministry of Interior, Ministry of Foreign Affairs or Ministry of Humanitarian Affairs. Based on the information received, the President would then instruct the Cabinet. **He further stated** that the President formed a coordinating Committee in response to the crisis, which was headed by the Minister for Federal Affairs and included Minister of Defence, Minister of Interior, Director of Intelligence, Minister of Foreign Affairs and Minister of Humanitarian Affairs. However, according to the Director-General the Committee has not met in the last 12 months. Instead, each of the relevant Ministries or Organs has dealt individually or bilaterally with the matter under their competence.

95. As to the hierarchy within the National Security and Intelligence Service, the Director-General informed the Commission that he has a Deputy, with whom he shares his activities and functions, as well as four Directors. The Service has a desk specifically to address the situation in Darfur, which receives all information regarding the area, including external public information. This unit is responsible for producing and analyzing intelligence. Every unit reports up the chain of command and ultimately every action is reported to the Director-General.

96. The Commission noted that the National Security Force Act, as amended in 2001, gives the
security forces wide-reaching powers, including the power to detain without charge or access to a judge for up to nine months. In Khartoum, the Commission interviewed detainees that were held
incommunicado by the security forces in "ghost houses" under abhorrent conditions. In some cases, torture, beatings and threats were used during interrogations and so as to extract confessions. Some of the detainees had been held for 11 months without charge, access to a lawyer or communication with family.

97. The security forces collect information on all aspects of life in the three States of Darfur. This information is disseminated to the relevant Ministries for appropriate action. The Director-General confirmed that this information or intelligence may relate to matters such as the presence of rebels and whether or not they have arms. The military may use this information to make operational decisions. While the National Security and Intelligence Service does not give orders to the military, it provides it with information which is used as a basis for operational planning.

20 Article 124, Part VII, Constitution of Sudan
21 Article 5(1) and 5(2), National Security Act.
22 Article 5(3), National Security Act.
23 Article 5(4), National Security Act.
24 Article 10(1), National Security Act.
25 Article 10(3), National Security Act
26 Article 35, National Security Act.
27 Article 34(1), National Security Act.
28 Articles 38 and 39, National Security Act.

الترجمة النصية

تقرير اللجنة الدولية للتحقيق حول دارفور
للأمين العام للأمم المتحدة

بناءا علي قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1564 في 18 سبتمبر 2004

جنيف ، 25 يناير 2005

1

الصفحات من 29-31

الامن الوطني والمخابرات

89- قوات الامن الوطني هي قوات نظامية مهمتها هي المحافظة علي الامن الداخلي والخارجي للسودان ، رصد الحوادث ذات الصلة ، تحليل أهمية ومخاطر الاحداث واقتراح اجراءات الحماية"20" . بناء علي معلومات تلقها اللجنة فان جهاز الأمن الوطني والمخابرات هو واحد من أقوي الاجهزة بالسودان. تم تكوينة بناء علي قانون الامن الوطني لعام 1999، المعدل في 2001، والذي ينص علي قيام جهازللأمن الداخلي يكون مسؤولا عن الامن الداخلي، وجهاز أمن سوداني مسؤولا عن الأمن الخارجي. "21"

90- قوات الامن الوطني تقوم باعمالها بناء علي الاوامر العامة من الرئيس"22" . المسؤولية المباشرة للجهازيتولاها المدير العام"23" الذي يعينه الرئيس"24" . المدير العام مسؤول امام الرئيس عن تنفيذ وظائفه والاداء العام للجهاز . "25"

91- وفقا للقانون، فان جهازا يسمي (مجلس الامن الوطني) يتم انشاؤه للاشراف علي تنفيذ الخطة الامنية للبلاد ، لمراقبة تطور العمل الأمني ، للتنسيق مابين أجهزة الأمن ، لمتابعة تنفيذ البرامج والسياسات الامنية ، للموافقة علي الاجراءات المتصلة بتنظيم العمل وايضا لانشاء لجنة فنية من الاجهزة المكونة للمجلس بغرض المساعدة في تطوير العمل "26" . مجلس الامن الوطني سيتكون من الرئيس ، مستشار الرئيس للشؤون الأمنية ، وزير الدفاع ، وزير الشؤون الخارجية ، وزير الشؤون الداخلية ، وزير العدل مدير عام دهاز الأمن الداخلي ومدير جهاز المخابرات السوداني"27"

92- ينص القانون ايضا علي انشاء (لجنة أمنية فنية عليا) وهي مخولة بدراسة الخطط الامنية المقدمة من الولايات والاجهزة الأخري ، رفع هذه الخطط للمجلس للموافقة عليها ، متابعة التنفيذ ، وتلقي التقاريرذات الصلة بذلك. تقوم اللجنة بتنسيق أعمال اللجان الأمنية في الولايات المختلفة تمشيا مع الخطط الأمنية التي يحددها المجلس . "28"

93- اللواء صلاح عبدالله (المعروف أيضا بصلاح قوش) ، المدير العام لجهاز الامن والمخابرات الوطني ،أخبر اللجنة بقرار انشاء جهاز واحد متحد يتكون من كل من المخابرات الداخلية والخارجية معا . هذا الجهاز تم تشكيله في فبراير 2004 وسمي بجهاز الامن والمخابرات الوطني .أبلغ المدير العام اللجنة بأنه يقدم تقريرا للرئيس ونائب الرئيس علي الاقل مرة يوما بعد آخر . بينما يتعاون مع بقية الاجهزة الحكومية ، الا انه مسؤول مباشرة أمام الرئيس .

94- بالنسبة لأزمة دارفور ، أفاد المدير العام أن جهاز الامن الوطني والمخابرات يقوم بتجميع المعلومات ويبلغ الرئيس بالموقف . وبحسب طبيعة الموضوع فان الجهاز يقوم أيضا بتنوير وزارة الدفاع ، وزارة الداخلية ، وزارة الخارجية أو وزارة الشؤون الانسانية . بناءا علي المعلومات التي تلقاها الرئيس ، فان الرئيس يقوم فيما بعد بتوجيه الوزراء . واستطرد للافادة ان الرئيس شكل لجنة تنسيقية استجابة للازمة ترأسها وزير الشؤون الفيدرالية وتكونت من وزير الدفاع ، وزير الداخلية ، مدير المخابرات ، وزير الخارجية ووزير الشؤون الانسانية . الا انه وبحسب افادة المدير العام للمخابرات فان هذه اللجنة لم تجتمع طيلة الـ12 شهرا الماضية . وبدلا عن ذلك ، فان أي من الوزارات أو الأجهزة ذات الصلة تعاملت بشكل منفرد أو ثنائي مع المسائل الواقعة في دائرة اختصاصها .

95- بالنسبة للهيكل الاداري داخل جهاز الامن والمخابرات الوطني ، فان المدير العام أبلغ اللجنة انه لديه نائب يتشارك معه النشاط والمهام وأربعة مدراء آخرين . وللجهاز ادارة مختصة للتعامل مع الاوضاع في دارفور تتلقي كل المعلومات الخاصة بالاقليم بما فيها المعلومات الخارجية المنشورة للعامة . هذه الادارة مسؤولة عن انتاج وتحليل المعلومات الاستخبارية . كل وحدة تلتزم في الابلاغ بالتسلسل القيادي فيها وفي النهاية فان أي اجراء يبلغ للمدير العام.

96- لاحظت اللجنة ان قانون الامن الوطني ، المعدل في 2001، يمنح قوات الامن سلطات واسعة بمافيها سلطة الاعتقال دون تقديم تهمة محددة أو المثول أمام قاض لمدة تصل لتسعة أشهر . في الخرطوم ، تحاورت اللجنة مع معتقلين معزولين تحفظيا بحراسات جهاز الأمن المسماة "بيوت الاشباح" في ظروف كريهة ومفجعة. في بعض الاحيان فان التعذيب ، الضرب ، والتهديدات تم استخدامها خلال التحقيقات من أجل انتزاع اعترافات . بعض المعتقلين تم احتجازهم ل11 شهرا دون اتهامهم بشئ أو السماح لهم بمقابلة محامي أو حتي الاتصال بأسرهم !

97- تقوم قوات الامن بتجميع معلومات عن كافة أوجه الحياة في ولايات دارفور الثلاثة . هذه المعلومات ترسل للوزارات المعنية لاتخاذ الاجراءات المناسبة . اكد المدير العام للجهاز ان هذه المعلومات عامة أو استخبارية قد تتعلق بأمور مثل تواجد المتمردين أو اذا كان لديهم اسلحة ام لا . الجيش بامكانه ان يستخدم هذه المعلومات لاتخاذ قرارات عملياتية . بالرغم من ان جهاز الأمن والمخابرات لايعطي أوامر للجيش الا انه يوفر لهم المعلومات التي يمكن استخدامها كأساس للتخطيط العملياتي .

---

20 المادة 124 . الفصل 7 ، دستور السودان

21 المادة5(1) والمادة 5 (2) قانون الامن الوطني

22 المادة5(3) قانون الامن الوطني

23 المادة 5(4) قانون الامن الوطني

24 المادة 10(1) قانون الامن الوطني

25 المادة 10(3) قانون الامن الوطني

26 المادة 36، قانون الامن الوطني

27 المادة 34 (1) ، قانون الامن الوطني

28 المواد 38و39 ، قانون الامن الوطني

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-84563.htm

تمارض قوش فمنح فيزا لبريطانيا، فغادر مستشفي كرومويل للتخابر مع الأمريكان لحمايته!

الحلقة 3

02-12-2013

قوش والخطة (ب): الهرولة الي لندن بعد أن أوصدت واشنطن بابها

Los Angeles Times

Intelligence chief Maj. Gen. Salah Abdallah Gosh who otherwise declined comment for this article, told The Times: «We have a strong partnership with the CIA. The information we have provided has been very useful to the United States.»

THE INDEPENDENT

Salah Abdallah, a former associate of Osama bin Laden, is being protected by US, British and French intelligence service, according to former US officials.

THE AMERICAN PROSPECT

Gosh's name, along with the names of the 16 others, have been forwarded to the Security Council's Sudan sanctions committee. It is now up to the member states of the council to approve these names, object to them, or introduce new names of their.

بقليل من الملاحظة ودون كثير عناء ، ستكتشف ان قوش لا يتواني أبدا في الدفاع عن مصالحه الخاصة غض النظر عن تقاطعها علي ما اؤتمن عليه . وفي هذا المنحي ، فهو ليس بالشاذ ولا بالاستثناء ، فهذا هو السلوك الدارج لكل زمرته من اللصوص والفاسدين الآخرين. فما ان علم ان تقرير لجنة دارفور المقدم لمجلس الامن في 30 يناير 2005 يدينه بالاسم ، فرض نفسه علي الأمريكيين واستجداهم لدعوته ، فوصلهم في 18 أبريل . هدفه كان شطب اسمه من القائمة. لكن الزيارة، كما سنبين، فرخت نتائجا عكسية ، فقطعتها السي آي ايه وتسببت في حرمانه من زيارة واشنطن مستقبلا ! وفي17 فبراير2006 ، تجدد المشهد بحيثيات مختلفة . فقد كشف الغطاء عن قائمة لاهاي . وما ان تيقن بوجود اسمه ضمنها ، وبتفوق ، اذ احتل المركز الثاني، حتي داوم فورا في مكتب السفير البريطاني بالخرطوم ، ايان كاميرون كلف، مترجيا منحه تأشيرة عاجلة لاجراء عملية قسطرة لقلبه في لندن . هذه العملية الاستكشافية /العلاجية تسمي (انجيوبلاستي) وهي تدخل طبي سهل يستغرق أقل من الساعة وتتوفر بالخرطوم في 8 مشافي متأهلة لاجرائها اذ لاتحتاج لتنويم المريض

ولو لليلة واحدة ! اذن الهدف البائن كان التحجج بالمرض، لكن الغاطس السري للنوايا فكان للالتقاء برجال السي آي ايه بلندن بعد ان أصبح محظورا من زيارة أمريكا! أرادهم ألا ينسوه وان يفعلوا شيئا يجنبه لاهاي !

فور وصوله لعاصمة الضباب في مارس ، حلت العافية بقلب المريض صلاح قوش بعد مقابلة واحدة لاختصاصي القلب بمستشفي كرومويل .قضي بقية أسابيعه في حالة هرولة مستمرة ما بين «قروزفينور سكوير » حيث السفارة الامريكية ورجال مخابراتها ، ورصفائهم الانجليز (أم آي 6) في مقرهم بحي فوكسال كروس. وعاد ثانية الي لندن في أغسطس ليلحق ما تبقي من مدة قبل انتهاء تأشيرته المتعددة الزيارات ذات الأشهر الستة ..فشرع في هرولة جديدة مابين العنوانين ، ونسي قلبه !

نعرض اليوم 3 تقاريرصحفية متميزة هتك كل واحد منها أسرار صلاح قوش. يلزمنا الانتباه لتواريخ نشر هذه التقارير حتي يستقيم الاطار الزمني، فيسهل فهم النسق العام لتصرفات الرجل .

ما من قيادي في الدولة الاسلامية الاستوائية أدرك وبيقين تام «خطورة » الصحافة والاعلام علي حياة نظام الانقاذ ، عموما، أو مصالحه الوظيفية ، مثل قائد جهاز جاسوسيتنا لأكثر من 7 سنوات . فلخمسة سنوات حام اسمه في مجالس الخرطوم حافيا بلاصورة . كان كأشباح سواكن– تتداول الناس عنها خوارق الأفعال ، وان لم يرها أحد ! سعي دوما لأن يكون في الظل ، بلا صوت وبلا رسم حتي وهو يباشر تعذيب من وقعوا في يده الباطشة بلا رحمة .

أول صورة لقوش في الاعلام كانت في 2005 يوم ان رافق الراحل محمد ابراهيم نقد من مخبئه السري بعد 11 عام ، للشارع العام ! حاور الزميل عبدالرحمن احمد بركات نقد هاتفيا من قطر يوم 7 أبريل 2005 ، أبلغه نقد (ويبدو أن المجموعة التي قامت بالمداهمة إتصلت بقيادتها في جهاز الأمن والمخابرات ، وحضر للمكان رئيس الجهاز صلاح عبدالله قوش برفقة نائبه محمد عطا ، وأفادوني بأنهم ما عندهم حاجة ضدي وانني غير مطلوب من قبلهم).شهد الناس في الصباح التالي صورته لأول مرة رغم انه عمل بالاجهزة الامنية للجبهة الاسلامية متفرغا منذ تخرجه مهندسا مدنيا في 1982.. المدهش ان دارفور شغلت قوش ونائبه يومها

بأكثر من الاحتفاء بصيدهم الثمين. فقد افاد الزميل عماد عبدالهادي في تقريره بالجزيرة نت يوم 8 أبريل 2005 أن قوش وعطا طلبا من نقد توضيح موقف الحزب الشيوعي من قرار مجلس الأمن رقم 1593 المطالب بتسليم سودانيين للجنائية الدولية لتورطهم في انتهاكات بدارفور .نسب التقرير لنقد رده عليهم (واضح أنكم تريدون إدانة وهذه لن تجدوها منا، لحين تشكيل محاكم وفق مراقبة دولية تقوم بإجراءات محاكمة المتورطين، بعدها سيحدد الحزب رأيه في هذه القضية).

مابين الاعلام والمخابرات حالة مستمرة من أحلي الحلال وأبغض الحلال ، مصاهرة ودم... وطلاق بائن ! . فطرائق العمل ومناهجه تصل حد التطابق الكامل . يلهث الاعلاميون والاستخباريون بحثا عن المعلومة والاستيثاق من صدقيتها ومتابعة تشعبات ماتجره من روابط ومصادر ويجهدون النفس في استنباط المزيد منها بالتحليل . كلاهما يتكلف أقصي طاقته في توليد ماحصد وتقفي اسقاطات معلوماته . كلاهما ، أيضا، يتحري ويبحث عن الشهود والادلة لمنح الحيثيات زخما وقوة . وما ان يصلا الي الاستخدام النهائي للمنتج المعلوماتي ، حتي تحين اللحظة الفاصلة : فيفترقا ويتلاعنا ويتطلقا ! فيذهب الصحفي ليعرض، وبدراهم بخسه، منتجه المعلوماتي في الوسيط الذي ينتسب اليه .فأما أن يتصايح باسم مطبوعته الصبية عند الاشارات الضوئية أو في باحة المواصلات العامة ، واما أن تحفل الناس بجهده بلا مقابل ان ملكت تلفازا او راديو او حتي دربا للاسافير ، فتقرأ ، وتعلق وتستحسن بل ، وتشتم أيضا ، وبالمجان .. !

أما البصاصون فشأنهم آخر ! فبالرغم من أن منتجهم المعلوماتي ينتمي في تكوينه لذات حارات ما يسمي ب«المصادر المفتوحة»، التي يشاركهم الصحفيون التسكع في جنباتها ، الا انه ، وبقدرة فالق الحب والنوي ، يصبح فرعا في شجرة العائلة العسكرية . فتنصب في ملفاتهم يافطة المناطق المحظورة : ممنوع الاقتراب أو التصوير ! فما ان يذهب التقرير العادي لجهاز قوش وعطا حتي يضاف له ثوما وفلفلا فيصاب بالدلع ، ويلبس نظارة سوداء للتخفي ويهمس بحديث مشفر ! أما منتجنا المغضوب عليه فيبقي شمارا في قارعة الطريق ، يلعلع في الهواء الطلق الي ان يكتموا علي أنفاسه ، أو انفاسنا، حالهم مع الصحافة المنكوبة يوميا بتعدياتهم وبوتهم القبيح !

فعائل قوش وزمرته في دارفور....ميلاد أوكامبو !

زارت لجنة تقصي جرائم دارفور التي شكلها مجلس الامن السودان مرتين . الاولي مابين 8–20 نوفمبر 2004 والثانية مابين 9–16 يناير 2005 ، أي قبل اسبوعين من تقديم

تقريرها . عمل محققوها الميدانيون علي مدار الساعة في قرابة 30 موقع جغرافي ، ينبشون القبور يفحصون الأسلحة ويصورون الأدلة . التقوا بعشرات الشهود واستمعوا للمئات من المسؤولين والمعتقلين والضحايا، علي حد سواء ! استجوبوا كل ذي علاقة بأحداث دارفور من نائب الرئيس والي عسكر الجنجويد والسجناء. بعد 3 أشهر من العمل المضني ، حملوا كراتين الأدلة وشحنوها معهم لنيويورك .يقول البند 25 من التقرير المتضمن 653 بندا ، مانصه (ولكي تعالج اللجنة ما يزيد عن 000 20 صفحة من المواد التي تلقتها، فقد أعدت قاعدة بيانات سجلت فيها تفاصيل سير ذاتية ومواد استدلالية. وسُجلت تحليلات الأحداث التي أجراها فريق الباحثين في قاعدة البيانات أيضا، كوسيلة لتسريع وصول أعضاء اللجنة والموظفين إلى المواد المرجعية ومصادر المعلومات.)

كانت الجريمة شنيعة ومتمددة وكانت أفعال المجرمين حاضرة عند كل شولة ونقطة وسطر في التقرير الواقع في 176 صفحة باللغة الانجليزية. ولأن هذا التقرير أصبح هو حاضنة القرارات الدولية التي أوصلت دارفور الي محكمة الجنايات الدولية بلاهاي فاننا، تعميما للفائدة ، سنخصص الحلقة القادمة لتقديم كبسولة مختصرة لما حواه من فواجع وأهوال .

لا نعلم من أبلغ الفريق صلاح قوش بوجود اسمه في القائمة السرية قبل رحلته لأمريكا في ابريل 2005 او بعدها بقرابة العام الي لندن . لكنا نعلم ان التسريبات في أمريكا هي واحدة من سكاكين الضغط الدبلوماسي الحادة واحدي أدوات مطبخ السياسة الخارجية بواشنطن ان شاءت السلخ والباربكيو العلني بغية الاحراج !

حضر السفير الفاتح عروة ، مندوب السودان الدائم بنيويورك ،جلسة مجلس الأمن التاريخية رقم 5158 . بدأت الساعة 10:40 ليل الخميس 31 مارس 2005 بنيويورك . يكفينا للاستدلال علي أهمية الجلسة موعد انعقادها المتأخر وطلب التصويت علي ماهو مطروح ، فهذه العجلة العجولة لا تكون الا لانجاز شئ والتمهيد لآخر !

أدرك عروة انه خسر المعركة لصالح الكبار فقال في خطبته أمام المجلس (مثل هذه القرارات سوف تتسبب فقط في اضعاف التطلعات لتسوية وتعقد أكثر الموقف المعقد أصلا). بعد ساعة وربع من الخطب ، عند الساعة 11:55 مساء ، ولد القرار الدولي رقم 1593 والقاضي بتحويل ملف دارفور الي محكمة الجنايات الدولية ! خسر السودان الأصبع الصيني الذي تأمل منه الضغط علي صاعق الفيتو ، فلم يحدث ! ارتفعت 11 يدا بالموافقة (الدنمارك، الفلبين، اليابان، انجلترا ،الارجنتين ، فرنسا،اليونان ، تنزانيا، رومانيا، روسيا، بنين) وامتنعت 4 بلدان عن التصوت (الجزائر، البرازيل ، أمريكا والصين)

انتهت الجلسة بميلاد طفل منتصف الليل ، مورينو أوكامبو !

في اليوم التالي، ومن الخرطوم، انهمك طبيب الأضراس مصطفي اسماعيل ودبلوماسيته العرجاء ، في فذلكة الحديث وتدليس الوقائع حتي تحسب ، ان سمعتهم يهرفون ويخطرفون، ان القرارالأممي لم يكن سوي احدي كذبات ابريل الذي بدأ بعد 5 دقائق من قرار مجلس الأمن!

تقرير لوس انجلوس تايمز ..... فتحت خزانة الأسرار ، فظهر قوش !

قرر صلاح قوش النجاة من طوفان القرار 1593 فألح وأصر علي «اصدقائه «الامريكيين دعوته لزيارتهم . استمات في الالحاح فلم يخيبوا ظنه. مابين الأحد والجمعة (17–22 أبريل 2005) انشغلت طائرة السي آي ايه البوينج 737 في ترحيل قوش من الخرطوم والي مطار بالتيمور واشنطن ، وبالعكس .المهمة السرية هدفها الرئيسي هو البحث في ملفات الصومال والعراق وارتجي قوش ان يعطي سؤله الخاص عند لقائه برصيفه الأمريكي بورتر قوس، مدير السي آي ايه في ختامها يوم الخميس 21 أبريل.أراد تعهدا أمريكيا بشطبه من قائمة اللجنة الدولية .

لكن ....ويافرحة ماتمتش !

اضطرت السي آي ايه للانحناء للعاصفة المزلزلة التي أثارها تسرب نبأ دعوتها واستضافتها لقوش ، أحد أبرز المطلوبين في لاهاي، فألغت اللقاء بحجة أن رئيسها سيحضر جلسة تصويت مجلس الشيوخ علي تعيين السفير جون نقروبونتي مديرا للمخابرات القومية الأميركية . كان اعتذارا لطيفا مرفوقا بدعوة الضيف للمغادرة فورا ، فأرجعوه للخرطوم ذات اليوم.

من نعم الله علي شعب أمريكا ان هيأ لهم كوادر صحافية تنام وتصحو كل يوم علي (ماذا وكيف واين ..وماهي) . فينطلقوا خلف الاخبار كعقاب الصيد . من هذه الزمرة المدربة كين سلفرشتاين ، المحرر بطاقم التايمز . علم بزيارة قوش السرية لواشنطن ، فسافر لهتك أستارالقصة من الخرطوم ، وليس من العاصمة دي سي أو لوس انجلوس . ومن الخرطوم ارسل القصة الكاملة في 29 ابريل ، اسبوعا بعد رجوع قوش من رحلة الأحد عشر ساعة . مارواه سلفرشتاين من الخرطوم أشعل كرة من اللهب المتشظي في واشنطن. فهب الكونغرس مطالبا بالتحقيق ونادي المعلقون السياسيون برأس بورتر قوس علي استضافته مجرم حرب وما تركوا للانقاذ وسجلها سيئ الذكر من شئ !

هاجت منظمات حقوق الانسان ومنظمات الاغاثة وصرخت أكثر من 613 منظمة ذات أجندة تتصل بدارفور .أجمعوا كلهم ان زيارة قوش ترسل اسوأ رسالة ! وفي الكابتولهيل طالب النواب السود بتفسيرللزيارة من وزيرة الخارجية ، كونداليسا رايس ، مشيرين لسجل قوش الدموي في دارفور .خروجوا من اجتماعهم مع رايس وتحدث رئيسهم ، عضو الكونغرس دونالد بين للصحافة ، فقال (عندما سمعت ان قوش حضر الي هنا ، قلت ان هذا الامر ليس فيه فقط انعدم للضمير بالمطلق وانما شبهته لو ان مسؤولا نازيا حضر الي الولايات المتحدة ابان الحرب العالمية الثانية)

وااااااااااااا....

أما ناطق الخارجية الامريكية ، آدم ايرلي ، فعلق عن مخرجات الزيارة قائلا «لم تغير شيئا، لا تقلقوا فالسودان لايزال في قائمة الدول الراعية الارهاب). قرر سفير السودان بواشنطن، خضر هارون ، ان يحرك اطفائياته علها تفيد شيئا ، فقال ان تعاون السودان مع السي آي ايه كان سابقا لأحداث سبتمبر 2011 ! ورمي بثانية الأثافي (بصراحة هذا الامر يدهشني ان هناك اناس لايزالون يشككون في تعاوننا من اجل مكافحة الارهاب)...اذن وبمنطق «خدر»، فليصمت النقاد والشمات ولتنسي الناس انشودات «أمريكا قد دنا عذابها «!

تحقيق سلفرشتاين المدوي بلوس انجلوس تايمز كان بعنوان (السودان المنبوذ رسميا قيم لحرب أمريكا ضد الأرهاب). كان تحقيقا مطولا ننشره باجتزاء أهم ماورد فيه ، فهو أول سبق لصحفي يكشف النقاب عن الزيارة والعلاقة المتينة مابين الانقاذ والس آي أيه . في التقرير اعترف نائب قوش ، اللواء يحي حسين بابكر بمانصه (المخابرات الأمريكية تعتبرننا أصدقاء ....وان السودان حقق « تطبيعا كاملا لعلاقاتنا مع السي آي ايه «) . أما قوش فقد افاد المراسل « لدينا شراكة قوية مع السي آي ايه . المعلومات التي قدمناها كانت مفيدة جدا للولايات المتحدة « أشار التقرير الي ان البشير قال في 2001 « أقسم باللّه العظيم اننا لم نسلم ولن نسلم أي (مشتبه بالارهاب) للولايات المتحدة» الا انه ، أورد مانصه (المصادر السودانية والامريكية أكدت ان حكومة البشير سلمت من يشتبه بهم كارهابيين الي أجهزة أمن عربية أخري. من هؤلاء الذين تم طردهم الي السعودية كان مواطن سوداني يدعى أبوحذيفة ، مشتبه به كأحد أعضاء القاعدة) !

بعد استعراض دقيق لتطور العلاقات الاستخبارية ما بين الخرطوم وواشنطن ، قال التقرير (بحلول نوفمبر 2001 ، أصبح للسي آي ايه محطة نشطة في الخرطوم) ووصل

فريق كامل من الاف بي آي (لاستجواب عدد من الاعضاء القدامي بالقاعدة المقيمين بالخرطوم. جرت المقابلات التحقيقية في منازل آمنة جهزتها المخابرات السودانية ...سمحت المخابرات ايضا للاف بي آي بالتحقيق مع مدير بنك الشمال الذي احتفظ بن لادن فيه ببضعة حسابات عندما كان يقيم بالسودان). عاودت طبيب الرحي الثالثة عادته المحببة في التحلق حول المايكروفونات ، فقالت عنه لوس انجلوس تايمز (وزيرالخارجية مصطفي عثمان اسماعيل اعترف في حوار صحفي ان المخابرات عملت من قبل كعيون وآذان االسي آي ايه في الصومال، ملجأ المتشددين الاسلاميين).

من بين الخيوط التي تثير الكثير من علامات الاستفهام في تقرير لوس انجلوس تايمز، ماهية دور المخابرات السودانية في تصفية أبومصعب الزرقاوي بالعراق في 7 يونيو 2006. فقالت عن بدء تعاون سوداني أمريكي في بلاد الرافدين مانصه (في أواخر العام الماضى قابل موظفا كبيرا من المخابرات نظيره بالسي آي ايه بواشنطن للتباحث بشأن العراق ، وفق افادات مصادر مطلعة علي المفاوضات).هذه المفاوضات قادت في وقت لاحق الي قيام مخابرات قوش بارسال سودانيين وعرب للعمل لصالح المخابرات الامريكية في العراق، وبالذات في مناطق المقاومة السنية الشرسة ضد الغزو الامريكي مثل الفلوجة والأنبار وصلاح الدين ، وهي مناطق كانت عصية علي الاختراق من قبل المخابرات الأمريكية وبالذات بعد مبايعة «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» أسامة بن لادن عام 2004 .

نتائج رحلة قوش لواشنطن .....الخرطوم «شوبنغ مول» أقليمي للمخابرات الأمريكية !

ارادات السي آي ايه ان تجعل من السودان بازارا اقليميا للاستخبارات ، فتتبضع وتتسوق بسهولة . رأس الرمح في هذا المشروع كان صلاح قوش الذي فهم المطلوبات الأمنية الأمريكية ووعد بنتائج «ماتخرش منها المية » بعد 5 أشهر من عودته من رحلة أمريكا، بدأ في تنفيذ دور الخاطبة ، اذا افترضنا البراءة ، أو الشقة المفروشة لتوفير الخلوة غير الشرعية لمن أرادوا محظورا ! أرسل بطاقات الدعوة للعشرات من أجهزة المخابرات العربية والأفريقية لحضور أول مؤتمر لمكافحة الارهاب ينعقد في الخرطوم مابين الاثنين 20– والخميس 23 سبتمبر2005 . هبط البصاصون من كل فج عميق علي عاصمتنا المضيافة . كانوا من زامبيا – جزر القمر – مدغشقر – رواندا – بورندي – الكنغو الديمقراطية –تشاد– يوغندا – تنزانيا – كينيا – إثيوبيا – جيبوتي - مصر. أما المراقبون فكانوا امريكان لانغلي - بريطانيا–الصين –ليبيا – الجزائر – اليمن - السعودية.

كتب مراسل الغارديان ، جواناثن ستيل يوم الجمعة 7 أكتوبر 2005 يوصف بعضا من بهرج حفل اختتام هذا المؤتمر المشبوه المقاصد، قال (في حديقة رئاسة المخابرات السودانية المطلة على نهر النيل، حيث تتسلل أشعة إنارة العبارات النهرية والفوانيس الكهربائية المعلقة بأسلاك حول أشجار النخيل مع إيقاع الطبول الأفريقية.كان هنالك شيئاً ما يرتبط بشاعرية المكان. أطل مسؤول كبير من المخابرات المركزية الأمريكية ليتبادل التحايا الحارة مع الجنرال صلاح عبدالله قوش ، زعيم المخابرات السودانية. رد عليه الجنرال قوش التحية بمثلها وسلمه شنطه جذابة غلفت بورق لامع أخضر اللون، تلاه مسؤول كبير في المخابرات البريطانية «أم أي6» وبالطريقة نفسها، حضن، فمصافحة حارة وشنطة هدايا.)

اذن باشر قوش مهمته الامنية بامتياز ، وما همه ان ظلت الاسئلة الحيري تتري -ما معنى ان ينعقد هذا المؤتمر بالخرطوم والسودان لا يزال متحكرا في قائمة واشنطن للدول الراعية للارهاب ، والأهم ، لايزال مقاطعا تجاريا واقتصاديا؟ وحتي القيادي الانقاذي يس عمر الامام ذهب صوته ادارج الرياح اذ ابلغ الجزيرة نت في 22 سبتمبر 2005 (المخابرات الأميركية ربما هدفت بمشاركة خبرائها تحسس الأوضاع في المنطقة لانها تسعى لإيجاد نقطة انطلاق لها لمحاصرة حركات التحرر الوطني ومساعدة إسرائيل عبر تجنيد كافة أجهزة الأمن بالبلدان التي تستضيف بعض أبناء فلسطين)!

قالت لوس انجلوس تايمز في يونيو 2007 ان السودان يتعاون مع السي أي أيه في اختراق التنظيمات الجهادية بالعراق وان قوش وشركاؤه الجدد نظموا بدقة تخطيطية الهجوم علي معاقل حركة المحاكم الاسلامية بالصومال . قالت ان مخابراتنا كشفت للسي آي ايه أماكن اختباء اعضاء تنظيم القاعدة ووفرت الاحداثيات الخاصة لضربهم بصواريخ «نار جهنم / هل فير»من الطائرات الآلية ، بدون الطيار ! في 30 اغسطس 2008 كشف المحرر بالواشنطن بوست ، جيف شتاين ، الاسم الحركي للعمليات المشتركة مابين السي أي ايه وجهازنا فقد أسموها (الحرب الطويلة).

لم يعبأ قوش بما قاله منتقدو هذا التقارب الاستراتيجي ، لا في هذا المؤتمر الأول ولا الذي أعقبه .فاستضاف الدورة الاربعة لمؤتمر قادة أجهزة الأمن بأفريقيا في قاعة الصداقة بالخرطوم يوم الجمعة 8 يونيو 2007 . مثل دولتنا الاسلامية الاستوائية ، المناهضة للاستكباريين والكفار ، شيخها على عثمان محمد طه ، نائب رئيس الجمهورية مفتتحا فعاليات اللقاء ، وليشرب يسن عمر الامام من البحر المالح ان لم يشأ أن ينبطح !

مجلة امريكان بروسبيكت: قوش أسوأ السيئين ويشابه النازي هيريتش هملر

تصاعد النهش الاعلامي الدولي لتعنت حكومة الانقاذ في الرضوخ للارادة الدولية بوقف مذابح دارفور ومعاقبة مرتكبيها وكان فبراير 2006 هو شهر الحسم الدولي. ترأس مجلس الامن الدولي لدورة شهر فبراير 2006 السفير الامريكي المشاغب جون بولتون. ورثت رئاسته كثيرا من خلقته المتوترة ، بشعرعصي علي المشط وشارب فصيلة المكانس الكهربائية . وجد بولتون المتطرف ملف دارفور علي طاولته فقرر اعمال مبدأ دبلوماسية الجربندية الشهير (اذا استعصي عليك فتح شئ ، فاضغطه بقوة ، ولا يهمك اذا انكسر فقد كان أصلا بحاجة للاصلاح)!

حوت خزينة المجلس المظروف السري رقم (S/2006/795)باسماء المتورطين في جرائم دارفور كجزء من التقرير والذي اطلع عليه المجلس يوم 30 يناير 2005 والمسمي « تقرير اللجنة الدولية للتحقيق حول دارفور للأمين العام للأمم المتحدة- جنيف 25 يناير ، 2005».

تسللت مصادر الصحفي بمجلة (أمريكان بروسبيكت) ، مارك غلودبيرغ ، للخزانة الأممية ، فنشر علي الدنيا ، ولأول مرة ، قائمة السودانيين المرشحة الي نهائيات لاهاي ! في يوم 17 فبراير 2006 قطع الرجل الشك باليقين في مقالته التي جاءت بعنوان (الاختبار). نقل غلودبيرغ تعهد السفير بولتون (بالمضي «بسرعة: و»بعيدا» في دارفور) في شهر رئاسته وقال (وفي 6 فبراير ، فان أعضاء المجلس ال15 دعموا وبالاجماع قرارا أمريكيا ببدء التخطيط لامكانية ارسال قوات حفظ سلام للأقليم . بعد اسبوع ، سافر كوفي أنان للبيت الأبيض لمناقشة دارفور مع الرئيس جورج دبليو بوش . بعد ثلاثة أيام فان وزيرة الخارجية كونداليسا رايس أبلغت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ أنها تريد من مجلس الأمن التصويت لارسال قوة حفظ سلام للاقليم في المستقبل القريب . وعليه يبدو انه وبمساندة القيادة الامريكية فان الأمم المتحدة ستضغط بالمضي ، أخيرا ، في دارفور) ..ثم رمي بمقذوفه المهني (حصلت (البروسبيكت)علي ملحق سري لتقرير 30 يناير لمجلس الأمن الذي يحدد 17 مسؤولا سودانيا اقترحت اللجنة علي مجلس الامن (مقاطعات تستهدفهم ، بمنعهم من السفر الدولي وان تجمد أرصدتهم الاجنبية) قال الصحفي (الرجال المشار اليهم في الملحق هم أسوأ السيئين من مجرمي الحرب في صراع حصد حياة مئات الآلآف . وبدرجة أبعد فان أكثر الاسماء صيتا في ال17 اسما الذين اقترح التطبيق الفوري للمقاطعة بحقهم هو صلاح عبداللّه قوش)ومضي للحديث عن قوش ودارفور قائلا (من المعروف بشكل واسع دور قوش في صياغة استراتيجية مكافحة الخرطوم للتمرد عبر الابادة الجماعية في دارفور . فهو الشبيه السوداني لهيريتش هملر - العبقري التنظيمي الذي تعتمد عليه أي ابادة جماعية .)

ختم مقالته قائلا (بامكان الولايات المتحدة ان تشطب اسم قوش من القائمة ان ارادت . وتتوافر بعض التقارير المتسربة نشرها خبير الشأن السوداني اريك رييفز وعضو مجموعة الازمات الدولية جون بيندرقاست التي أشارت الي ان الولايات المتحدة حاولت حماية قوش بالا يظهر أبدا في القائمة)

اثر هذا التقرير الصادم ، اشتغلت الماكينة الاعلامية في كشف المزيد عن جرائم المجرمين! من الغرائب ، ان قوش الذي بسبب من اتكائه علي مودة أمريكا ، وبها استحق عن بجدارة لقب حامي مصالحها ، هو أكثر الانقاذيين مرمطة في الصحافة الأمريكية بتقاريرسلبية سيئة الصيت.

يوم الجمعة 22 فبراير 2006 كشفت ، رسميا ، القائمة السرية.فتطايرت الاسماء في الدنيا وتلقفها الناس في السودان بلهفة هي مزيج من الفضول والتمني بسرعة التنفيذ . فهي فرصة للارتياح من جلاديهم بأقل التكاليف . الاول الزبير بشير طه ، الثاني صلاح عبداللّه قوش ، الثالث ....، الرابع الي ال17 . المساق الأخر من التهم المدرجة بعنوان (تسمية مشروطة : احتمالات تسميات مستقبلية ممكنة) شمل 5 شخصيات تصدرها مشيرنا البشير، وتلاه نسيبنا ، رئيس تشاد ادريس دبي ليصل الاجمالي الي 22 فردا . في ربيع عام 2006 قفز العدد من 22 الي 51 متهما ، و في 6 يونيو2006تحول الملف برمته الي محكمة الجنايات بلاهاي وباشر أوكامبو تحقيقاته . تهمة برنجي القائمة ، البروفسور ذو الرشاش ، الزبير بشير طه ، وزير الداخلية السابق كانت (الفشل في اتخاذ خطوات ملائمة لاستخدام قوة شرطية لنزع السلاح من المليشيلت غير الحكومية) .أما تهمة قوش فهو (يتحمل المسؤولية عن أعمال كالاعتقال التعسفي ، الملاحقة المزعجة ، التعذيب والحرمان من الحق في محاكمة عادلة) أما نصيب عبدالرحيم محمد حسين ، وزير الدفاع بالنظر ، فكان (العجز من التعرف علي ، وتحييد ونزع سلاح مجموعات المليشيات).

تقرير صحيفة الاندبيندنت .....قوش مريض بالقلب وممارساته بلا قلب !

رغم ان قوش زار بريطانيا مرتين، في مارس وأغسطس 2006 ، بيد ان الخبر ظل سرا الي ان خبطت صحيفة الاندبيندنت قراءها ، والدنيا ، بالنبأ بعد 8 أشهر من الزيارة الأولي! أطل فرانسيس اليوت ، محرر وايتهول يوم الاحد 26 نوفمبر 2006 بعنوانه (رئيس الامن بالخرطوم تم علاجه في مستشفي انجليزي رغما عن لومه بجرائم الحرب فى دارفور). قال

(اعترفت الخارجية البريطانية انها منحته تأشيرتين لزيارة بريطانيا خلال الاشهر التسعة الماضية . وبالرغم من ان الوزراء أصروا علي ان الزيارات كانت « للعلاج الطبي المستعجل « الا انهم اعترفوا انه قابل « مسؤولين بريطانيين «خلال تواجده في لندن .) ويمضي للحديث عن زيارة أمريكا الفاشلة (سببت ضجة داوية وبموجبها تم حرمانه من زيارة أمريكا مرة أخري . برهنت بريطانيا انها اكثر تجاوبا . في مارس ، زار صلاح عبدالله مستشفي كرومويل الخاص وسط لندن . يعتقد بأنه قابل اختصاصي في القلب . طبيعة زيارته الثانية « للعلاج الطبي المستعجل «في أغسطس غير معروفة . في الحالتين فان الرجل ، الذي كان مصدر بن لادن الرئيسي في الخرطوم في بداية التسعينيات، تحدث الي مسؤولين أمريكيين وبريطانيين.) . وللتعريف بمركزه ونفوذه بالسودان تنسب لتقرير ذكر ان (القوة تكمن في يد صلاح قوش . بامكانه ان يتجاوز الجيش والمخابرات العسكرية)!

**Official Pariah Sudan Valuable to America›s War on Terrorism

Despite once harboring Bin Laden, Khartoum regime has supplied key intelligence, officials say.

«http://articles.latimes.com/2005/apr/29» April 29, 2005|Ken Silverstein | Times Staff Writer

KHARTOUM, Sudan — The Bush administration has forged a close intelligence partnership with the Islamic regime that once welcomed Osama bin Laden here, even though Sudan continues to come under harsh U.S. and international criticism for human rights violations. The Sudanese government, an unlikely ally in the U.S. fight against terror, remains on the most recent U.S. list of state sponsors of terrorism. At the same time, however, it has been providing access to terrorism suspects and sharing intelligence data with the United States.

INCLUDEPICTURE «http://articles.latimes.com/images/pixel.gif» * MERGEFORMATINET

Last week, the CIA sent an executive jet here to ferry the chief of Sudan›s intelligence agency to Washington for secret meetings sealing Khartoum›s sensitive and previously veiled partnership with the administration, U.S. government officials confirmed.

«American intelligence considers us to be a friend,» said Maj. Gen. Yahia Hussein Babiker, a senior official in Sudan›s government. During an interview at the presidential palace, Babiker said Sudan had achieved «a complete normalization of our relations with the CIA.»

Intelligence chief Maj. Gen. Salah Abdallah Gosh, who otherwise declined comment for this article, told The Times: «We have a strong partnership with the CIA. The information we have provided has been very useful to the United States.»

INCLUDEPICTURE «http://articles.latimes.com/images/pixel.gif» * MERGEFORMATINET

Today, Gosh is keeping in contact with the office of CIA Director Porter J. Goss and senior agency officials. In exchange for the collaboration, which has been largely unpublicized, Khartoum wants to be removed from the list of state sponsors of terrorism. It is also pressing Washington to lift long-standing economic sanctions barring most trade between the two countries.

Bashir›s government faces strong internal opposition -- including critics within the regime itself -- to cooperating with the U.S. Responding to an uproar over rumors of collaboration with the

administration in late 2001, Bashir told a Khartoum news conference, «I swear in God›s name that we have not handed and will not hand in any [terrorism suspects] to the United States.»

Concern that the White House might soften its policy toward Sudan on the Darfur issue to encourage intelligence assistance was raised in an October report by the nonpartisan Congressional Research Service. It said Gosh and other Sudanese officials had played «key roles in directing ... attacks against civilians» and noted that the administration was «concerned that going after these individuals could disrupt cooperation on counter-terrorism.» INCLUDEPICTURE «http://articles.latimes.com/images/pixel.gif» * MERGEFORMATINET The CIA jet waiting on the tarmac here last week opened its doors to a stocky, cherub-faced man with a thin mustache and a smoldering cigarette. It was spy chief Gosh, and when he boarded, it was only the latest step in Sudan›s secret effort to improve relations with the U.S. -- using its historic ties with extremists to benefit counter-terrorism operations. .

Sudan became a haven for Islamic radicals after the 1989 military coup that brought Bashir to power. He promptly declared that any Muslim could enter the country without a passport. Khartoum had become a «Holiday Inn for terrorists,» Barbara Bodine, a State Department official in the Clinton administration, said later.

John Prendergast, who served at the National Security Council during Clinton›s second term, said Bashir›s regime remained committed to a radical Islamist project. INCLUDEPICTURE «http://articles.latimes.com/images/pixel.gif» * MERGEFORMATINET «Their promises of cooperation were totally opportunistic and were designed to get sanctions removed,» he said.

The newly installed Bush administration took steps early in 2001 to improve relations with Khartoum, Sudanese and American officials said. In July, Walter Kansteiner, then assistant secretary of State for African affairs, met secretly in Kenya with Sudan›s foreign minister. Another clandestine meeting followed in London, attended by Babiker, then Sudan›s deputy intelligence chief. The meetings explored possible cooperation on terrorism issues.

But there was little progress until the Sept. 11 attacks that year on the United States, which Sudan condemned. In late September, Kansteiner and the CIA›s Africa division chief held

discussions with Babiker at the U.S. Embassy in London. A deal was struck.

Days later, the Bush administration abstained on a vote at the United Nations, with the result that Sudan was freed from international sanctions imposed for its alleged role in efforts to assassinate Egyptian President Hosni Mubarak in 1995.At roughly the same time, the Sudanese turned over to the U.S. a stack of intelligence files several inches thick. They contained the cream of the information collected on members of Al Qaeda and other extremist groups during their years in Khartoum and thereafter. The intelligence partnership had begun in earnest.

Sudan became a haven for Islamic radicals after the 1989 military coup that brought Bashir to power. He promptly declared that any Muslim could enter the country without a passport. Khartoum had become a «Holiday Inn for terrorists,» Barbara Bodine, a State Department official in the Clinton administration, said later.

John Prendergast, who served at the National Security Council during Clinton›s second term, said Bashir›s regime remained committed to a radical Islamist project. INCLUDEPICTURE «http://articles.latimes.com/images/pixel.gif» * MERGEFORMATINET «Their promises of cooperation were totally opportunistic and were designed to get sanctions removed,» he said.

The newly installed Bush administration took steps early in 2001 to improve relations with Khartoum, Sudanese and American officials said. In July, Walter Kansteiner, then assistant secretary of State for African affairs, met secretly in Kenya with Sudan›s foreign minister. Another clandestine meeting followed in London, attended by Babiker, then Sudan›s deputy intelligence chief. The meetings explored possible cooperation on terrorism issues.

But there was little progress until the Sept. 11 attacks that year on the United States, which Sudan condemned. In late September, Kansteiner and the CIA›s Africa division chief held discussions with Babiker at the U.S. Embassy in London. A deal was struck.

Days later, the Bush administration abstained on a vote at the United Nations, with the result that Sudan was freed from international sanctions imposed for its alleged role in efforts to assassinate

Egyptian President Hosni Mubarak in 1995.At roughly the same time, the Sudanese turned over to the U.S. a stack of intelligence files several inches thick. They contained the cream of the information collected on members of Al Qaeda and other extremist groups during their years in Khartoum and thereafter. The intelligence partnership had begun in earnest.

Sudanese and American sources confirmed that the Bashir government has turned over terrorist suspects to other Arab security services, including agencies in Egypt, Saudi Arabia and Libya, another country long at odds with the U.S. that has been cooperating on counter-terrorism. One of those expelled to the Saudi kingdom was a Sudanese national named Abu Huzifa, a suspected Al Qaeda operative who reportedly admitted taking part in a failed 2002 plot to shoot down an American military plane in Saudi Arabia with a surface-to-air missile. He was sentenced by the Saudis to prison for committing "terrorist acts against vital installations in the kingdom."

Sudanese Foreign Minister Mustafa Osman Ismail acknowledged in an interview that the Mukhabarat already has served as the eyes and ears of the CIA in Somalia, a sanctuary for Islamic militants. Late last year, a senior Mukhabarat official met in Washington with the CIA's counter-terrorism center to discuss Iraq, according to sources familiar with the talks. .Though the Bashir regime vocally opposed the American invasion of Iraq, it never had close ties with Hussein's regime, which repressed religious parties and movements.

The Bashir government rejects charges of genocide in Darfur and denies that senior officials such as Gosh have ordered attacks on civilians, which it blames on rogue army elements and militias that it says largely operate beyond its control. In late March, Sudan announced that it had arrested and charged 15 members of its military and security forces with war crimes.

** (Excerpts from the original article . The entire text of the report is available on: HYPERLINK "http://articles.latimes.com/2005/apr/29/world/fg-sudan29" http://articles.latimes.com/2005/apr/29/world/fg-sudan29

Los Angeles Times

ترجمة نصية للمجتزأ من تقرير لوس انجلوس تايمز

السودان المنبوذ رسميا قيم لحرب أمريكا ضد الأرهاب××

بالرغم من انه آوي بن لادن مرة ، نظام الخرطوم وفر معلومات استخبارية رئيسية ، بحسب مسؤولين

ابريل 29 ، 2005 –كين سلفرشتاين ، المحرر بطاقم التايمز

الخرطوم –السودان

أسست ادارة بوش علاقة شراكة استخباراتية وثيقة مع النظام الاسلامي الذي رحب ذات مرة باسامة بن لادن هنا ، بالرغم من ان السودان لايزال يتعرض لانتقادات أمريكية وعالمية عنيفة لأنتهاكات حقوق الانسان . الحكومة السودانية ، التي لم يحسب أن تكون حليفا في حرب أمريكا ضد الأرهاب ، تظل مدرجة في أحدث القوائم الأمريكية للبلدان الراعية للارهاب . وفي ذات الوقت ، أيضا ، فانها ظلت تقدم سبلا للدخول علي المشتبه بهم من الارهابيين ومشاركة البيانات الاستخبارية مع الولايات المتحدة .

في الاسبوع الماضي ارسلت السي آي ايه طائرة رجال أعمال الي هنا لنقل رئيس المخابرات السودانية لواشنطن لاجتماعات سرية ، في ختم محكم لشراكة الخرطوم الحساسة والتي كانت في السابق مستترة مع الادارة ، كما أكد مسؤولون حكوميون أمريكيون .

"المخابرات الأمريكية تعتبرننا أصدقاء" قال اللواء يحي حسين بابكر ، المسؤول الرفيع في حكومة السودان . خلال مقابلة صحفية في القصر الرئاسي ، قال بابكر ان السودان حقق " تطبيعا كاملا لعلاقاتنا مع السي آي ايه"

رئيس المخابرات اللواء صلاح عبدالله قوش ، الذي رفض التعليق علي هذا المقال ، قال للتايمز "لدينا شراكة قوية مع السي آي ايه . المعلومات التي قدمناها كانت مفيدة جدا للولايات المتحدة" اليوم ، قوش علي اتصال بمكتب مدير السي آي ايه بورتر . جي .قوس وكبار مسؤولي الوكالة . في مبادلة للتعاون ، الذي ظل في الغالب غير معلن ، فان الخرطوم تريد ان تحذف من قائمة البلدان التي ترعي الارهاب . وتضغط ايضا علي واشنطن لرفع المقاكعات الاقتصادية التي طال أمدها والتي تحظر معظم التجارة بين البلدين .

حكومة البشير تواجه معارضة داخلية قوية - تشمل نقادا من داخل النظام نفسه – علي تعاونها مع الولايات المتحدة . في رد علي ضجة بسبب اشاعات عن تعاونها مع الادارة في أواخر 2001 ، فان البشير أبلغ مؤتمرا صحفيا بالخرطوم " أقسم بالله العظيم اننا لم نسلم ولن نسلم أي (مشتبه بالارهاب) للولايات المتحدة ."

الخوف من ان البيت الابيض ربما سيلين سياسته تجاه السودان حول موضوع دارفور لتشجيع المساعدة بمعلومات استخبارية أثير في تقرير في اكتوبر اعدته الخدمة اللاحزبية للابحاث بالكونغرس. قالت ان قوش ومسؤولون سودانيون آخرون لعبوا " أدوارا مفصلية في توجيه هجمات ضد المدنيين " واشارت الي ان الادارة كانت " مهتمة بان ملاحقة هؤلاء الافراد قد يعرقل التعاون في مكافحة الارهاب "

طائرة السي آي ايه المنتظرة علي المدرج هنا في الاسبوع الماضي فتحت أبوابها لرجل قصير وممتلئ ذي وجه برئ بشارب خفيف وسيجارة مشتعلة . كان هو رئيس الجاسوسية قوش ، وعندما ركب ، كانت هذه آخر الخطوات في مجهودات السودان السرية لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة – مستخدما روابطه التاريخية مع المتشددين لصالح عمليات مكافحة الارهاب .

أصبح السودان ملاذا للمتشددين الاسلاميين بعد الانقلاب العسكري في 1989 الذي أتي بالبشير للسلطة .أعلن فورا ان أي مسلم بامكانه الدخول للبلاد بدون جواز سفر . اصبحت الخرطوم "كفندق هولي داي ان للارهابيين " ، كما قالت لاحقا باريره بودين المسؤولة بوزارة الخارجية في ادارة كلينتون .

جون بريندرقاست ، الذي خدم في مجلس الامن القومي ابان فترة رئاسة كلينتون الثانية ، قال ان نظام البشير استمر ملتزما بالمشروع الاسلامي الراديكالي " ان وعودهم بالتعاون كانت انتهازية بالكامل ومصممة من اجل الغاء المقاطعات"

ادارة بوش التي تم تنصيبها حديثا اتخذت خطوات في أوائل 2001 لتحسين العلاقات مع الخرطوم، كما قال مسؤولون سودانيون وأمريكيون . في يوليو فان والتر كانشتاينر ، الذي كان يومها مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ، التقي سرا بوزير خارجية السودان .تبع ذلك اجتماع سري آخر في لندن ، حضره بابكر ، نائب رئيس المخابرات السوداني يومها . هذه الاجتماعات بحثت في امكانية التعاون في موضوعات الارهاب .

لكن كان هناك تقدما ضئيلا الي وقوع هجمات 11سبتمبر في تلك السنة علي الولايات المتحدة ، والتي أدانها السودان . في أواخر سبتمبر ، عقد كانشتاينر ورئيس القسم الافريقي بالسي آي ايه محادثات مع بابكر في السفارة الامريكية بلندن . بن التوصل لصفقة .

بعد ايام ، امتنعت ادارة بوش عن التصويت بالامم المتحدة ، وبالنتيجة فان السودان تم تحريره من المقاطعات الدولية المفروضة عليه جراء دعاوي دوره ومجهوداته لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في 1995 . وتقريبا في ذات الوقت ، قام السودانيون باعطاء الولايات المتحدة رزمة من الملفات الاستخبارية سمكتها بضعة بوصات . احتوت علي زبدة المعلومات المجمعة عن اعضاء القاعدة وغيرهم من الجماعات المتطرفة خلال سنوات وجودهم بالخرطوم وما بعدها . وبدأت المشاركة الاستخبارية حثيثة . بحلول نوفمبر 2001 ، أصبح للسي آي ايه محطة نشطة في الخرطوم ، كما قالت العديد من المصادر . كان الوكالة تقوم برصد للمتشددين الاجانب المشتبه بهم بمعرفة ومساعدة المخابرات . المواد التي حصلت عليها المخابرات السودانية تم تسليمها للمحققين الامريكيين بواسطة بابكر ، كما قال عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق كولنان ، بما فيها اختام تأشيرات مزورة وجوازات فارغة من بلدان عربية تم ضبطها في حملة تفتيش علي منزل مشتبه بالارهاب .

وصل كولنان وبضعة زملاء من الاف بي آي للسودان في ذلك الشهر لاستجواب عدد من الاعضاء القدامي بالقاعدة المقيمين بالخرطوم . جرت المقابلات التحقيقية في منازل آمنة جهزتها المخابرات السودانية .

سمحت المخابرات ايضا للاف بي آي بالتحقيق مع مدير بنك الشمال الذي احتفظ بن لادن فيه ببضعة حسابات عندما كان يقيم بالسودان ، كما قال كولنان. تلك السجلات تم تزويد المحققين الامريكيين بها أيضا " الي ذلك الحين ، كان للسودانيين مشكلة مصداقية مع الولايات المتحدة ، لكنهم أعطونا أي شئ طلبناه منهم " ، قال كولنان . . بناء علي طلب الأجهزة الامريكية ، استمرت المخابرات "السودانية" في اعتقال المتشددين من المشتبه بهم ، وبعضهم تم التحقيق معه بواسطة الاف بي آي والسي آي ايه " بعضهم كان متورطا في نشاطات ارهابية " قال بابكر "وآخرون اتيحت لهم فرصة الحديث وتبرئة

انفسهم " . مصدر أمريكي علي معرفة بتعاون السودان قال (لم يخبرونا فقط عن الرجال الأشرار ، لكنهم ذهبوا وألقوا القبض عليهم لصالحنا . ياللجحيم ، نحن لا نستطيع ان نحرك الفرنسيين لفعل ذلك الأمر) !

المصادر السودانية والامريكية أكدت ان حكومة البشير سلمت من يشتبه بهم كارهابيين الي أجهزة أمن عربية أخري ، شملت مصر ، المملكة العربية السعودية وليبيا ، البلد الاخر الذي كان لوقت طويل متعارض مع الولايات المتحدة والذي تعاون في مكافحة الارهاب . من هؤلاء الذين تم طردهم الي السعودية كان مواطن سوداني يدعى أبوحذيفة ، مشتبه به كأحد أعضاء القاعدة والذي يقال أنه اعترف باشتراكه في مخطط لاسقاط طائرة عسكرية أمريكية في السعودية باستخدام صاروخ أرض جو . تم سجنه بواسطة السعوديين بتهمة " ارتكاب أعمال ارهابية ضد منشآت سعودية حيوية .

وزيرالخارجية مصطفي عثمان اسماعيل اعترف في حوار صحفي ان المخابرات عملت من قبل كعيون وآذان االسي آي ايه في الصومال ، ملجأ المتشددين الاسلاميين . في أواخر العام الماضى قابل موظفا كبيرا من المخابرات نظيره بالسي آي ايه بواشنطن للتباحث بشأن العراق ، وفق افادات مصادر مطلعة علي المفاوضات. بالرغم من أن نظام البشير يعارض شفاهة الغزو الامريكي للعراق الا انه لم يكن له صلات قريبة من نظام صدام حسين ، الذي اضطهد الاحزاب والحركات .

حكومة البشير ترفض تهم الابادة في دارفور وتنكر ان مسؤولين كبار مثل قوش اعطوا الأوامر بالهجمات علي المدنيين ، التي تلوم عناصر متفلتة من الجيش والمليشيات بارتكابها وتقول انهم يعملون عموما خارج سيطرتها . في أواخر مارس ، أعلن السودان انه اعتقل وحاكم 15 من منسوبي الجيش والأمن بتهم جرائم حرب .

××هذه مقتطفات من التقرير الأصلي .النص الكامل للتقرير يوجد علي هذا الرابط

HYPERLINK "http://articles.latimes.com/2005/apr/29/world/fg-sudan29" http://articles.latimes.com/2005/apr/29/world/fg-sudan29



The Foreign Office, Sudan's secret police chief, and the war on terror

Khartoum's security boss has been treated in a British hospital despite being blamed for war crimes in Darfur

By Francis Elliott , Whitehall Editor

Sunday 26 November 2006

Britain has twice allowed a Sudanese intelligence chief named by the United Nations panel investigating war crimes in Darfur to visit London for medical treatment and secret talks about al-Qa'ida.

Salah Abdallah "Gosh" has been accused of failing to stop the mass murder of 300,000 people and making a further two million homeless in Sudan.

A UN panel of experts recommended Sudan's chief of security and military intelligence face international sanctions two years ago. But Salah Abdallah, a former associate of Osama bin Laden, is being protected by US, British and French intelligence service, according to former US officials.

The full extent of his special treatment was laid bare last week when the Foreign Office admitted it had granted him two visas to visit Britain in the past nine months.

Although ministers insisted the visits were for "urgent medical treatment" they admit that he met "UK officials" during his time in London.

Salah Abdallah was flown by the CIA to the agency's headquarters in Langley, Virginia, in 2005. But the visit of the head of Sudan's secret police to

Washington caused such an outcry that he was banned from revisiting the US.

Britain has proved to be more accommodating. In March, Salah Abdallah visited the private Cromwell Hospital in central London. It is believed he consulted a cardiologist. The nature of his second "urgent medical treatment" in August is not known.

On both occasions the man who was Bin Laden's main contact in Khartoum in the early 1990s spoke to US and UK officials.

Lord Triesman, the Foreign Office Minister for Africa, described him as "an influential member of the Sudanese government", and said it was right that the Government raised its concerns over Darfur with him.

Just how influential is detailed in a Human Rights Watch report on Sudan. "Security controls this country," it says. "The power is in Salah Gosh. He can overrule the army and military intelligence."

The respected organisation alleged his service was complicit in murderous attacks carried out on Darfuris by the Arab militia known as Janjaweed.

"Sudanese security officials have, for many years, been implicated in serious human rights abuses, including arbitrary detention and torture. Selected security agents are believed to be liaisons with the Janjaweed leaders."

The UN panel ranked him number two in a list of "identified individuals" who should be held accountable for the Darfur killings.

It accused him of "failure to identify, neutralise and disarm non-state militia groups in Darfur".

Andrew Mitchell, the shadow International Development spokesman, is now

pressing the Foreign Office to reveal who, exactly, Salah Abdallah met on his visits. “We need to understand why he wasn’t immediately arrested and sent to the International Criminal Court in The Hague.”

Mohammed Yahya, a Darfur survivor-turned-activist, said: “I have seen members of my family killed as a result of Salah Gosh’s policies.”

Dr James Smith of the Aegis Trust, which campaigns to prevent genocide worldwide, said: “I am staggered that the British government, with full knowledge of his role, arranged for him to have medical treatment in British hospitals.

“Perhaps he is offering titbits of information, but our policy should be to stop terror wherever it happens. History will cast a shadow of disgrace over the British for turning a blind eye to this mass murderer.”

Gillian Lusk, a former deputy editor of Africa Confidential, has followed Salah Abdallah’s career from his days as a violent Islamist student in Khartoum University.

She said: “It seems unlikely that Britain and the US’s ‘intelligence co-operation’ with Sudan’s Islamist regime will bring much of great use in counter-terrorism: Khartoum is expert at running rings around the international community, and the 300,000 to 500,000 people who have died in Darfur have paid the price of this co-operation.”

ترجمة نصية / تقرير صحيفة الانديبندنت

وزارة الخارجية ، رئيس البوليس السرى السوداني ، والحرب علي الارهاب
رئيس الامن بالخرطوم تم علاجه في مستشفي انجليزي رغما عن لومه بجرائم الحرب فى دارفور

بقلم فرانسيس اليوت ، محرر وايتهول

الأحد 26 نوفمبر 2006

سمحت بريطانيا مرتين لرئيس المخابرات السودانية والذي سمته لجنة تابعة للأمم المتحدة للتحقيق في جرائم دارفور، بزيارة لندن لتلقي العلاج ولمحادثات سرية عن القاعدة .ويتهم صلاح عبدالله«قوش» بالفشل في وقف المذابح وحماية 300 ألف نسمة بالاضافة الي التسبب في تشريد 2 مليون آخرين في السودان .

اقترحت لجنة خبراء بالامم المتحدة ان يواجه رئيس المخابرات والجيش السوداني مقاطعات دولية قبل عامين . لكن صلاح عبدالله ، المرتبط سابقا باسامة بن لادن ، تتم حمايته من قبل المخابرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية ، وفق افادة مسؤول أمريكي سابق .

المدي الكامل الذي تصل اليه معاملته الخاصة تجلت بوضوح الاسبوع الماضي عندما اعترفت الخارجية البريطانية انها منحته تأشيرتين لزيارة بريطانيا خلال الاشهر التسعة الماضية . وبالرغم من ان الوزراء أصروا علي ان الزيارات كانت « للعلاج الطبي المستعجل » الا انهم اعترفوا انه قابل « مسؤولين بريطانيين »خلال تواجده في لندن .

تم تسفير صلاح عبدالله بواسطة السي آي ايه الي مقر رئاستها في لانغلي بولاية فيرجينيا في عام 2005. غير ان زيارة رئيس الأمن السوداني السري الي واشنطن سببت ضجة داوية وبموجبها تم حرمانه من زيارة أمريكا مرة أخري .

برهنت بريطانيا انها اكثر تجاوبا . في مارس ، زار صلاح عبدالله مستشفي كرومويل الخاص وسط لندن . يعتقد بأنه قابل اختصاصي في القلب . طبيعة زيارته الثانية « للعلاج الطبي المستعجل »في أغسطس غير معروفة . في الحالتين فان الرجل ، الذي كان مصدر بن لادن الرئيسي في الخرطوم في بداية التسعينيات، تحدث الي مسؤولين أمريكيين وبريطانيين .

اللورد تريسمان ، وزير الشؤون الأفريقية بوزارة الخارجية ، وصفه بأنه« عضو ذو نفوذ في الحكومة السودانية » وقال ان الحكومة كانت محقة في اثارة موضوع دارفور معه .

الي أي درجة هو نافذ فهو ما تم تفصيله في تقرير هيومان رايتس ووتش عن السودان « الأمن يتحكم في هذا البلد » كما أورد التقرير « القوة تكمن في يد صلاح قوش . بامكانه ان يتجاوز الجيش والمخابرات العسكرية»

هذه المنظمة المحترمة « هيومان رايتس ووتش» ادعت ان جهازه متورط في الهجمات القاتلة التي استهدفت الدارفوريين ونفذتها المليشات العربية المعروفة بالجنجويد.

«رجال الأمن السوداني ، لسنوات عديدة ، تورطوا في تجاوزات خطيرة لحقوق الانسان ، بما في ذلك الاعتقال التعسفي والتعذيب . عملاء مختارون من الأمن يعتقد بأنهم يرتبطون بقادة الجنجويد»

ادرجته لجنة الامم المتحدة في المركز الثاني في قائمة « الاشخاص الذين تم التعرف عليهم « والمتوجب اعتبارهم مسؤولين عن القتل في دارفور . اتهمته اللجنة (بالفشل في الكشف عن ، أو تحييد أو نزع السلاح من مجموعات المليشيا غير الحكومية.)

اندرو ميتشل ، الناطق الرسمي في شدو انترناشونال ديفلوبمينت ، يضغط الان علي وزارة الخارجية للكشف عن من هو ،بالتحديد ، الشخص الذي التقي به صلاح قوش في زياراته « نريد أن نفهم لماذا لم يتم اعتقاله فورا ويرسل الي محكمة الجنايات الدولية لاهاي »؟

محمد يحي ، ناجي من دارفور تحول الي ناشط ، قال « لقد شاهدت افرادا من أسرتي يقتلون كمتيجة لسياسات صلاح قوش »

الدكتورجيمس سميث من (ايجز ترست) ، التي تقوم بحملات من أجل منع الابادات الجماعية حول العالم ، قال «انا مذهول ان الحكومة البريطانية ، وبمعرفة تامة لدوره، رتبت له لتلقي رعاية طبية في مستشفيات بريطانية». ربما يقوم بمنح قطع معلومات صغيرة ، لكن سياستنا يجب ان تكون وقف الارهاب اينما حدث . التأريخ سيلقي بظلاله علي خزى البريطانيين لاستدارة عيونهم بعيدا عن هذا القاتل الجماعي ». جيلان رسك ، نائب مدير التحرير السابق لنشرة أفريكان كونفيدينشيال تتبعت التاريخ المهني لصلاح عبدالله منذ أيامه كطالب اسلامي ينزع للعنف في جامعة الخرطوم ، قالت (يبدو انه من غير المنظور ان التعاون الاستخباري البريطاني والامريكي مع نظام السودان الاسلامي سيحقق كثيرا من الفائدة في مكافحة الارهاب : فالخرطوم متمرسة في خداع المجموعة الدولية بينما مابين 500-300 ألف نسمة ماتوا في دارفور ودفعوا ثمن هذا التعاون)

http://www.independent.co.uk/news/world/politics/the-foreign-office-sudans-secret-police-chief-and-the-war-on-terror-425898.html” http://www.independent.co.uk/news/world/politics/the-foreign-office-sudans-secret-police-chief-and-the-war-on-terror-425898.html

THE AMERICAN PROSPECT

The Test

Mark Goldberg

February 17, 2006

How important is a war-on-terror intelligence asset -- important enough that his clear complicity in genocide should be overlooked? That's the question raised by the presence of a name on certain United Nations documents obtained exclusively by the Prospect.

Here's the story. After many long months of international paralysis on Darfur, the first two weeks of February have seen a flurry of activity that may presage a new global effort to confront the ongoing genocide. U.S. Ambassador to the U.N. John Bolton pledged to use the month of February, when America has the presidency of the Security Council, to move "fast" and "far" on Darfur.

And on February 6, the 15-member council unanimously supported a U.S. decision to start planning for a possible U.N. peace-keeping force in the region. A week later, Kofi Annan traveled to the White House to discuss Darfur with President George W. Bush. Three days after that, Secretary of State Condoleezza Rice told the Senate Foreign Relations Committee that she wanted the Security Council to vote to send peace-keepers to the region in the near future. So it would seem that backed by American leadership, the U.N. is finally pressing ahead on Darfur.

But before we heap hosannas on the Bush administration for its newfound resolve, let's wait until the Security Council comes out with a list of Sudanese individuals who are set to be placed under sanction for their role in the genocide. For that moment will be the real test of the Bush administration's determination to prevent the further

destruction of Darfur and to hold accountable those guilty of plotting and carrying out the genocide.

The Prospect has obtained a confidential annex to a January 30th Security Council report that identifies the 17 Sudanese individuals whom a panel of U.N. experts concluded were most responsible for war crimes and impeding the peace process. The panel recommends that the council place these men under targeted sanction, that they be banned from international travel, and that their foreign assets be frozen. In addition to the 17, five others are cited as possible future targets for sanctions, including Sudan's President Omar al-Bashir and the President of Chad, Idriss Deby. The men identified in the annex are the worst of the worst war criminals in a conflict that has claimed hundreds of thousands of civilian lives. And by far the most prominent name of the 17 recommended for immediate sanction is Salah Abdala Gosh.

You may not know that name, but the Central Intelligence Agency certainly does, and Langley won't be thrilled if he is placed under an international travel ban. He is the director of Sudan's National Security and Intelligence Services. And when Osama bin Laden found haven in Sudan from 1990 to 1996, Gosh was his personal government minder. Last year, Ken Silverstein of the Los Angeles Times detailed the extensive counterintelligence cooperation between Gosh and the CIA, and reported that the CIA even flew Gosh to CIA headquarters on a private jet to swap trade secrets.

The quality of the intelligence that the CIA obtains from Gosh is unclear. But what is widely known is Gosh's role in devising Khartoum's counterinsurgency-by-genocide strategy for Darfur. He is Sudan's answer to

Heinrich Himmler -- the organizational genius upon which every genocide depends. Gosh is behind the recruitment of the local janjaweed militia; the well-known coordination between government forces and the janjaweed; the harassment of aid workers; and, as the leader of Sudan's security services, he bears responsibility for the arbitrary detentions and torture committed by his officers in Darfur.

Gosh's name, along with the names of the 16 others, have been forwarded to the Security Council's Sudan sanctions committee. It is now up to the member states of the council to approve these names, object to them, or introduce new names of their own. The committee (chaired by Greece) works by consensus. If all 15 members agree to a single set of names, then those names will automatically be included on the final list, and no Security Council vote will be required. So far, China, Sudan's traditional defender on the Security Council, has been more cooperative than usual in the committee. Qatar, however, has raised procedural objections in sanctions committee meetings.

If Gosh stays on the list, then, for starters, the CIA won't be able to fly him to Langley. The United States can purge Gosh's name from the list if it wants to. And there have been a few trickling reports published by Sudan expert Eric Reeves and the International Crisis Group's John Prendergast which mention that the U.S. has tried to protect Gosh from ever appearing on this list. The world, though, will be watching as we either let the 21st century's worst war criminal off the hook or hold him accountable for the unspeakable atrocities he orchestrated.

ترجمة نصية: / مجلة أمريكان بروسبيسكت

الاختبار

مارك غلودبيرغ

17 فبراير 2006

ما هي أهمية الأصول الاستخباراتية في الحرب علي الأرهاب –أهي مهمة الي حد اهمال التورط الواضح في الابادة ؟ هذا هو السؤال المطروح ازاء وجود اسم معين في ملفات الأمم المتحدة التي حصلت عليها حصريا «البروسبيكت».

هذه هي القصة . فبعد أشهرطويلة من الشلل الدولي في دارفور ، فان الاسبوعين الأوائل من فبراير شهدت زخما من النشاط الذي بامكانه ان يؤطر جهدا دوليا جديدا لمواجهة الابادة الجماعية المستمرة . فقد تعهد السفير الأمريكي بالأمم المتحدة جون بولتون باستخدام شهر فبراير ، عندما تتولي الولايات المتحدة رئاسة مجلس الامن ، بالمضي «بسرعة: و»بعيدا» في دارفور .

وفي 6 فبراير ، فان أعضاء المجلس ال15 دعموا وبالاجماع قرارا أمريكيا ببدء التخطيط لامكانية ارسال قوات حفظ سلام للأقليم . بعد اسبوع ، سافر كوفي أنان للبيت الأبيض لمناقشة دارفور مع الرئيس جورج دبليو بوش . بعد ثلاثة أيام فان وزيرة الخارجية كونداليسا رايس أبلغت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ أنها تريد من مجلس الأمن التصويت لارسال قوة حفظ سلام للاقليم في المستقبل القريب . وعليه يبدو انه وبمساندة القيادة الامريكية فان الأمم المتحدة ستضغط بالمضي ، أخيرا ، في دارفور .

لكن قبل ان نكيل المدح علي ادارة بوش علي ما توفرت عليه من حزم جديد ، دعونا ننتظر الي ان يخرج علينا مجلس الأمن بقائمة الافراد السودانيين الذين تقرر ادراجهم في المقاطعات لدورهم في الابادة الجماعية . لأن تلك اللحظة ستكون الاختبار الحقيقي لتصميم ادارة بوش لمنع المزيد من الدمار لدارفور وتحديد المسؤولية لمن أذنبوا بالتآمر وتنفيذ الابادة .

حصلت (البروسبيكت)علي ملحق سري لتقرير 30 يناير لمجلس الأمن الذي يحدد 17 مسؤولا سودانيا خلصت لجنة خبراء الأمم المتحدة الي انهم الأكثر مسؤولية عن جرائم الحرب وعرقلة نهج السلام . اقترحت اللجنة ادراج مجلس الامن لهؤلاء الرجال في مقاطعات تستهدفهم ، بمنعهم من السفر الدولي وان تجمد أرصدتهم الاجنبية . بالاضافة الي ال17 ، هناك 5 أخرين أشير بامكانية ان يصبحوا في المستقبل هدفا للمقاطعات ، بمن فيهم رئيس السودان عمر البشير ورئيس تشاد

ادريس دبي . الرجال المشار اليهم في الملحق هم أسوأ السيئين من مجرمي الحرب في صراع حصد حياة مئات الآلآف . وبدرجة أبعد فان أكثر الاسماء صيتا في ال17 اسما الذين اقترح التطبيق الفوري للمقاطعة بحقهم هو صلاح عبدالله قوش .

ربما لا تعرفون الاسم ، لكن وكالة المخابرات المركزية بالتأكيد تعرفه.ولن تكون لانغلي سعيدة اذا ما تم ادارجه للحظر من السفر الدولي . هو مديرجهاز الامن الوطني والمخابرات السوداني .فعندما وجد اسامة بن لادن مأوي له في السودان ما بين 1990- 1996، كان قوش هو مراقبه الحكومي الشخصي . في العام الماضي فصل كين سلفرشتاين في لوس انحلوس تايمزالتعاون في مكافحة الارهاب مابين قوش والسي آي ايه بل وكتب ان السي آي ايه ارسلته جوا لرئاستها بطائرة خاصة لتبادل أسرار المهنة.

جودة المعلومات الاستخبارية التي حصلت عليها السي آي ايه من قوش لم تتضح بعد. لكن من المعروف بشكل واسع دور قوش في صياغة استراتيجية مكافحة الخرطوم للتمرد عبر الابادة الجماعية في دارفور . فهو الشبيه السوداني لهيريتش هملر – العبقري التنظيمي الذي تعتمد عليه أي ابادة جماعية . قوش كان خلف تجنيد مليشيا الجنجويد المحلية ،والتعاون المعروف كثيرا بين القوات الحكومية والجنجويد، وازعاج عمال الاغاثة وكقائد لقوات الأمن السودانية ، فهو يتحمل مسؤولية الاعتقال التعسفي والتعذيب الذي ارتكبه ضباطه في دارفور.

اسم قوش ، ومعه اسماء ال16 الاخرين ، تم ارسالهم الي لجنة المقاطعات السودانية بمجلس الأمن. الآن من حق البلدان الأعضاء بالمجلس الموافقة علي هذه الاسماء ، الاعتراض عليها ، أو تقديم اسماء جديدة خاصة بهم . هذه اللجنة (تترأسها اليونان) تعمل بالاجماع .اذا ما وافق كل الاعضاء ال15 علي قائمة موحدة للأسماء ، فان تلك الأسماء سيتم أتوماتيكيا تضمينها في القائمة النهائية ولن يتطلب الأمر تصويتا من مجلس الأمن . الي الآن ، فان الصين ، المدافع التقليدي عن السودان في مجلس الامن ، تبدو أكثر تعاونا في اللجنة من الأوقات العادية . أما قطر فقد أثارت اعتراضات اجرائية في اجتماعات لجنة المقاطعات .

اذا بقي قوش في القائمة ، فانه ومن البدء، يمكن القول ان السي أي ايه سوف لن تتمكن من تسفيره الي لانغلي .بامكان الولايات المتحدة ان تشطب اسم قوش من القائمة ان ارادت . وتتوافر بعض التقارير المتسربة نشرها خبير الشأن السوداني اريك رييفز وعضو مجموعة الازمات الدولية جون بيندرقاست التي أشارت الي ان الولايات المتحدة حاولت حماية قوش بالا يظهر أبدا في القائمة. أما العالم فانهاما ان يكون شاهدا اذا كنا سنترك أسوأ مجرمي القرن الواحد وعشرين يهرب من سنارة الصيد أو أننا سنحمله المسؤولية علي البشائع التي نظمها .

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news.php?action=show&id=86918

الوثيقة الملغومة : هل دفع قوش 100 مليون دولار لبلاك ووتر لانشاء ميليشيا سرية خاصة للاطاحة بالنظام؟

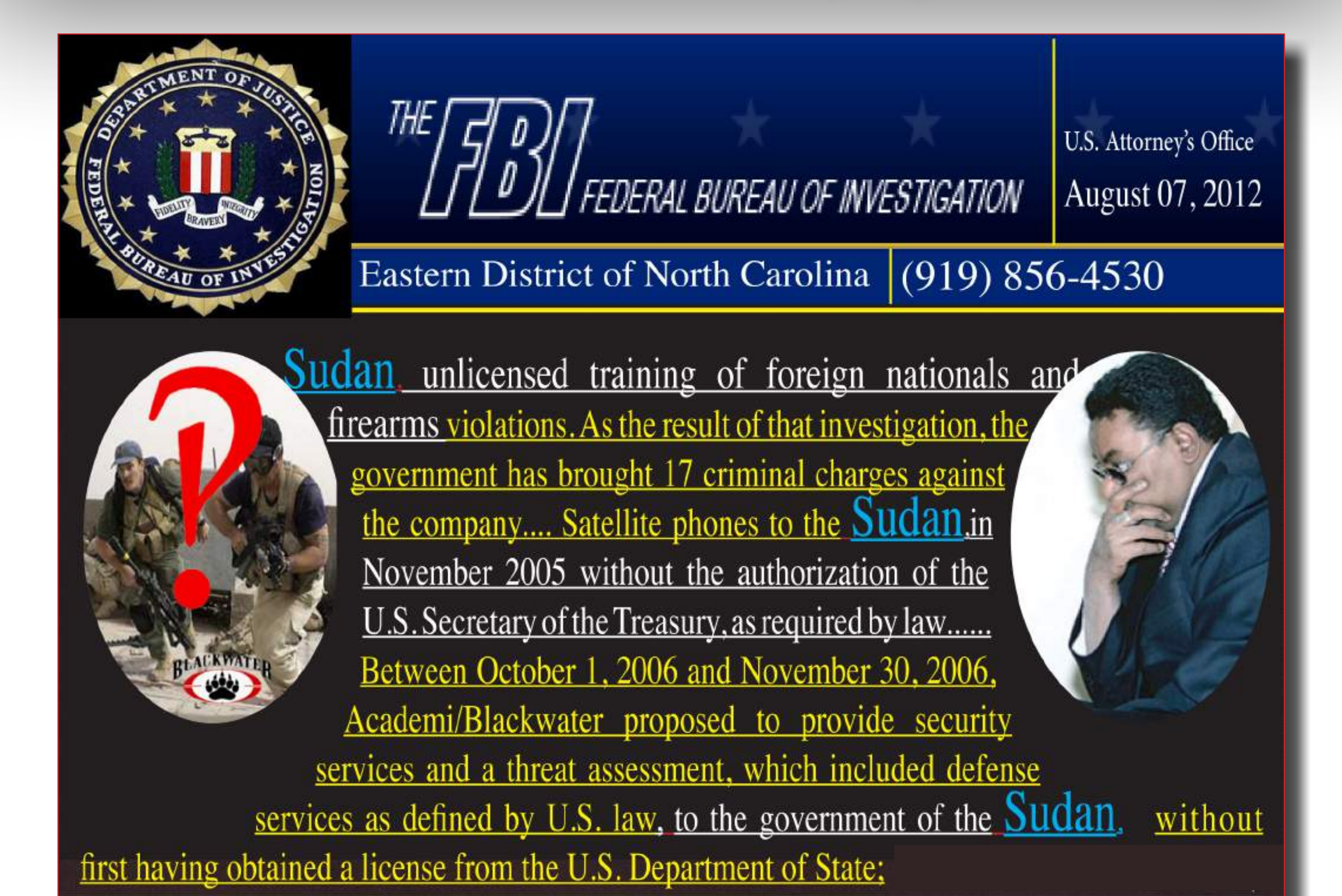
الحلقة

4 خاصة

02-28-2013

اشتعال حرب الوثائق والمعلومات المضللة

" Disinformation Campaign "



Sudan, unlicensed training of foreign nationals and firearms violations. As the result of that investigation, the government has brought 17 criminal charges against the company.... Satellite phones to the Sudan in November 2005 without the authorization of the U.S. Secretary of the Treasury, as required by law...... Between October 1, 2006 and November 30, 2006, Academi/Blackwater proposed to provide security services and a threat assessment, which included defense services as defined by U.S. law, to the government of the Sudan, without first having obtained a license from the U.S. Department of State;

المدخل الذاتي للقصة....

مع تزايد معرفتنا المكتسبة عن سابلة الاسافير المؤذين، ممن يلجون حوشنا لسرقة محتويات الدار، بالتهكير، أو اصابة حواسيبنا بفيروسات عصية، تعلمنا الكثير. أصبح لكل منا طريقته في التعامل مع بريده الاليكتروني. بالنسبة لي، فقد أمنت داري باتباع نصائح أهل المعرفة والبرمجيات. فأنا أفتح الرسائل الموجهة لي فتحة واحدة يتيمة. فان كانت مكتوبا، رددت عليه شاكرا. بعد تلك النقرة، أنصرف لتطبيق لائحة لاءات أهل المعرفة.. فان اشتملت الرسالة علي رابط ممن لم أتشرف بمعرفته من قبل ، فمكانها سلة المحذوفات، فورا.

أيضا لا تغويني حقيبة مرفقات الرسالة مهما حمل عنوانها من اثارة واغراء لفتحها. فقد صرت مفتونا بسؤال موظفي شركات الطيران المحترمة « هل قمت بترتيب الحقيبة بنفسك أم رتبها غيرك «. زوار بريدي ممن يكتبون بأقلام مدادها خلق أهل السودان، وليس قلة حياء العالم الافتراضي، يجدون مني كل الترحاب والمودة. وللحق، فقد تشرفت بمعرفة العشرات من الأخوة الافاضل والأخوات الكريمات ممن تواصلوا معي اضاءة لجانب غفلته، أو تصويبا لمعلوم سقته، أو استحسانا لحرف كتبته، أو لجهد بذلته أو تحاورا بشأن عرضته، أو حتي تخاصما علي رأي أعليته. كان حظي من غنيمة التعارف الصدوق كنوزا من أناس أفاخر بمعرفتهم والتواصل معهم ، ولله الحمد. باستثناءات لاتذكر، فان كل من راسلني كان صفيا متفردا. ربما ان منهجية التوثيق كفتني الكثير ودرأت عني الأكثر. فالتلاجج يكون، دوما، غليظا وعنيفا علي الرأي. أما مقاتلة وثيقة، لست أنا بمؤلفها، أو انكار مقولة، لست أنا بقائلها، فان مغالطتهما باللغو يكون صنوا لحماقة التصدي لمجنزرات مدرعة بمساطر البلاستيك.

الرسالة البريدية موضوع هذه الحلقة بعثها قارئ لا أعرفه. نزل علي صندوق بريدي برسالة مكتوبة غطت الجزء الاعلي من الصفحة، ثم ألصق هذه الوثيقة المنشورة مصورة. قال في الرسالة بضعة أشياء اقتبسها اجتزاءا بنقاط فاصلة، أورد (أتابع بحرص كل مايدونه قلمكم الرصين في كشف سوء هذا النظام وزبانيته بوثائق تصيبهم بالرعب لأنها تنور الناس بالفضائح........ أرسل اليكم يا أخي هذه الوثيقة التي توضح حقيقة هذا المجرم الحقير الذي باع نفسه للشيطان الامريكي بأبخس الاثمان....من معلوماتي المؤكدة جدا ان صلاح قوش وبمجرد توقيع اتفاقية السلام في 2005 سعي مع الامريكان لخلق مليشيا سرية له تدربها له شركة بلاك ووتر الامريكية وتكون جاهزة لقلب نظام الحكم والاطاحة بحكومة البشير ليصبح هو رئيسا للسودان.....هذه المليشيا سوف يقوم المرتزقة الامريكيون بتوفير احدث الاسلحة لها ويجهزونها بكل ماتحتاجه من تدريب وأساليب قتالية متطورة ويكفي ان تقرأ أنها سوف تزود بأجهزة اتصال لايمكن التنصت عليها بأنواع جديدة من هواتف الثريا الفضائية وغيرها.....قال لي أحد أقربائي ممن كانوا يعملون مع صلاح قوش سرا في شركات الجهاز ان مبلغ التمويل «100 مليون دولار» كما هو واضح في الوثيقة قام قوش فعلا بتأمينه سرا من شركات الجهاز حتي لا يلفت الانظار اليه....أرجو نشر هذه الوثيقة الخطيرة حتي يعرف الناس حقيقة هذا المجرم وسأرسل لك المزيد من الوثائق عن جرائمه وعمالته....الحمد لله الذي سارع بكشف هذا الرجل....ألخ)

فنهضنا للعمل....

الصحافة والاستخبارات..القصة المتكررة :

بدأنا حيث أفترضنا البداية، التحقق من صدقية الوثيقة.

هل الوثيقة صحيحة؟

الاجابة القاطعة..نعم ! فذات النشرة الصحفية المرسلة لي والصادرة من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاقليمي بمدينة رالي بولاية نورث كارولاينا موجودة بموقع الاف بي آي. زرت أرشيف المحكمة وتثبت أيضا من الحكم القضائي الذي أصدرته محكمة القاضي الفيدرالي لويس دبليو فلانقان يوم 7 أغسطس 2012 .

اما ان سألت ان كان رئيس مخابراتنا السابق، الفريق أول صلاح قوش هو المتورط الحقيقي ، فالاجابة القاطعة..لا ! وان سألت، كيف ولماذا؟ فنقول لك، مرحبا بك في حرب المعلومات المضللة، فهذا المتبرع بالمعلومات أراد أن يتذاكي علينا فيسخرنا للتعاون معه في طمر صلاح قوش في مزبلة الارتزاق !

كان الوعد ان نخصص حلقة اليوم عن أهوال قوش في دارفور لكن لابأس من التسلي مع صبية مايسمونهم ب «كتيبة الجهاد الاليكتروني» وهذا افتراضنا لهوية المرسل، سنأتي علي التحليل لاحقا.

يبدو ان ماكتبناه في الحلقة الماضية عن العلاقة بين الاعلام وأجهزة المخابرات لم يكن كافيا للبصاصين ليفهموا بأننا نفهم قواعد اللعبة المهنية، فأرادوا ركوب قلمنا، غشا وتدليسا، وجرنا لخدمة مصالحهم. ولن نلومهم علي هذا المسعي، فالصحافة قدرها ان يتم استخدامها من أصحاب الأغراض والمصالح كافة، بيد انه يتعين عليها التقيد بحرفية تكفيها عثرات السقوط. هذا التقليد الراسخ يلخصه التدقيق المتأني في المحتوي واخضاعه لغربال مهني صارم ! نحن الصحفيون اللاهثون عن الخبر ، حالنا كحال كلاب الجزارات الباحثة عن «ذلك» العظم المكين، ومعذرة لفحش الوصف وغرافيته. ننتظره من يد الجزار بصبر وتوتر المراهقين. بيد ان من صقلت السنوات والدربة شوقه لذلك العظم، خليق به ان يكتسب رزانة الجائع وتريث المتعجل، ولو أعيته الخصاصة.. فينقض علي ما يبره به الجزار، فان التهم لا يزدرد...وان مضغ فليحذر البلع !

ماهي حيثيات وثيقة الاف بي آي؟

كما هو واضح، من نصها، فالوثيقة هي بيان صحفي اصدره المكتب الاقليمي لجهاز التحقيقات الفيدرالي، الاف بي آي يوم 7 أغسطس الماضي من مدينة رالي بولاية نورث كارولاينا ، حيث جرت المحاكمة فذات الولاية يتواجد فيها مقر رئاسة شركة بلاكووتر الأمنية الأشهر في العالم.

في الاعلان الرسمي قدم المدعي العام، توماس وولكر، تفصيلا قضائيا للذي جري. قال ان شركة بلاك ووتر للخدمات الامنية السابقة (والتي اصبحت تسمي أكاديمي)، قد وقعت اتفاقا بالاقرار بالذنب ومنحت بموجبه عقوبة مؤجلة. وذكر ان القاضي الفيدرالي لويس فلانقان بمحكمة الدائرة الشرقية بولاية نورث كارولاينا وافق علي الترتيبات التي تم الاتفاق عليها لتسوية القضية. تتضمن التسوية قيام الشركة بدفع 42 مليون دولار لخرقها قوانين صادرات الاسلحة والضوابط العالمية للاتجار في الاسلحة. مضي المدعي العام للتفصيل فذكر ان التحقيقات بدأت في 2007، وبعد 5 سنوات تم رصد خروقات متعددة بلغت في الاجمالي 17 تهمة. مايهمنا في الوثيقة (راجع نصها كاملا) التهمتان الاولي والثانية، ففيهما لب موضوعنا.قالت الوثيقة (×التهمتان الاولي والثانية تعلقتا بخرق قانون الصلاحيات الاقتصادية للطوارئ الدولية حيث قامت اكاديمي / بلاكووتر بتصدير اجهزة هواتف الثريا الفضائية ماركة (اريديوم) وتيلفونات كرابتو الفضائية للسودان في نوفمبر 2005 بدون الحصول علي ترخيص وزير الخزانة الامريكي كما ينص القانون. التهم من 3 الي 6 تتعلق بانتهاك قانون ضبط تصدير الاسلحة وتنظيم الاتجار العالمي بالسلاح، تأسيسا علي العديد من الصفقات المقترحة أو الواقعية بالتفصيل التالي :×مابين 1اكتوبر 2006 والي 30 نوفمبر 2006 اقترحت اكاديمي /بلاك ووتر تقديم خدمات أمنية وتقييم التهديدات، والتي اشتملت علي خدمات دفاعية ،وفق تعريف القانون الامريكي، الي حكومة السودان دون الحصول أولا علي رخصة من وزارة الخارجية الامريكية؛)

اذن يتضح مما عرض امام المحكمة، ان حكومة السودان دخلت في مفاوضات جادة مع شركة بلاكووتر لتوفير أجهزة هواتف الثريا الفضائية بلاضافة للبحث في تدريب قوات خاصة. كل هذا جري ابان ماكان السودان في قوائم الحظر الأمريكي الكامل، اقتصاديا وعسكريا، مما شكل انتهاكا للمرسوم الرئاسي رقم 13067 الذي أصدره الرئيس بل كلينتون يوم 3 نوفمبر 1997.

بحسب الوثيقة، فان المفاوضات مابين حكومة السودان وبلاكووتر جرت عقب توقيع اتفاقية نيفاشا في عام 2005 مما يرجح التوهم بحدوث انفراج نوعي وكبير في العلاقات السياسية مابين الخرطوم وواشنطن، وان ظل سريا . فمثل تلك الفرقعات الكبيرة برغم ماتثيره من دهشة، الا انها تبقي من صميم مفاجآت الجاسوسية. ففي تلك الفترة كانت المخابرات السودانية تعيش شهر عسل لا أحلي منه ولا أبهج. فقد شهدنا طائرة البوينج 737 التابعة للسي آي ايه ترسل خصيصا لصلاح قوش ليزور اصدقائه في لانغلي. الخلاصة الاستطرادية التي أريد لنا ابتلاع جرعتها هي التحلل من أي شكوك أستنادا الي أن الطرف الامريكي المتعاقد معه هو «أكبر عش » لمعاشيي الاستخبارات والمارينز، وفي مثل هذا العش تعشش صفقة فيها رائحة فعائل قوش ! بل وان وجود هواتف الثريا يعيد للذاكرة دور الرجل في تكوين مليشيات القتل في دارفور. فسجله هناك يؤكد دوره القيادي في الأمر ، بحسب تقرير فريق التحقيق الدولي. فقد فصلوا دوره في تشكيل قوة من 3000 ألف أسموها حرس الحدود، أما اسمها الاشهاري الأميز فهو الجنجويد !

يقول خبراء الاستراتيجية ان حرب دارفور هي أول حرب دولية للثريا. فهذا الهاتف المحمول أصبح قاهرالصحراء الافريقية التي عاشت بمنأي عن ثورة الاتصالات الكونية. أصبحت هواتف الثريا الفضائية البديل التقني لراديو الاتصال اللاسلكي ذي الموجتين. جاءت الثريا، فأغنت القادة عن كثير. قالوا وداعا لاجتماعات قادة الميدان وأسفار الايام والليالي من مسارح العمليات المترامية عبر مسافات العدم والمخاطر. جاءت الثريا وحلت معها السرعة والمباغتة والاوامر المحمولة صوتا. أصبحت الثريا هي غرفة هيئة الاركان المحمولة باليد، وغرفة محادثات السلام والمفاوضات المأمونة.غزت الثريا وهواتف اريديوم المدرعة ضد التصنت وغيرها من تقنيات حرب العولمة فيافي دارفور ودخلتها، قبل أن تنعم قراها وبيادرها بحنفية الماء أو لمبة الشارع ! فلولا هواتف الثريا، فان قادة اجتماعات أبوجا في عام 2006 لم يكن بالامكان التواصل معهم بعد أن أكلوا آخر وجباتهم بفندق(شيدا) بالعاصمة النيجيرية، فتفرقت دروبهم أيدي سبأ وتركوا مسودات الاتفاق علي الطاولات، بدون توقيع !

المفاجأة...عميل بلاكووتر ليس صلاح قوش، وانما سلفاكير !

من رمي لنا الطعم حسبنا من مفرخات صحافة الغفلة، نافوخ جهل تداريه عمامة ! أغراه ما قدمناه من مبحث عن فعائل قوش فأرادنا في صفه لاتهام الرجل بما لم يفعل.أرادنا أن

نتكئ علي وثيقة، تخلو من الاشارة لهوية من مثل السودان في الاجتماعات مع بلاكووتر بل، والأهم، عن أي سودان نتحدث؟ أرادنا ان نردد اتهامه لقوش اسما، بلا وقائع أو حقائق! ونسي ان الكاتب ان ابتلع طعما ولم يتحقق فقد استغفل القراء لحين « بخبطة أو سبق» ، لكنه سيفقد احترامهم للأبد.

وللاستيثاق سعينا، فانكشفت اللعبة........

بلاكووتر...ومأدراك ما المياة السوداء !

أسسها ايريك برنس في عام 1997. كان برنس عضوا سابقا في فريق السيلز، جوهرة تشكيلات النخبة الأمريكية المقاتلة بعملياتها النوعية والتكتيكية المتميزة. من أكاديميتهم تخرج قتلة اسامة بن لادن. جاء في ديباجة تعريف بلاكووتر بنفسها، قيامها « بتقديم المساندة العسكرية وأي دعم تدريبي أو استشاري للأجهزة الأمنية».لخص رئيسها برنس أهداف بلاكووتر بقولته المأثورة (نحاول ان نفعل بأجهزة الأمن القومي، مافعلته فيدرال أكسبريس لخدمة البريد بأمريكا)! حصلت بلاكووتر علي أول عقد «سمين» لها في أكتوبر عام 2000 بعد تفجير السفينة الحربية «كول» عند شواطئ اليمن، فطلبت منها البحرية الأمريكية تدريب 100 ألف من جنودها علي عمليات نوعية. أشتري ايريك برنس قطعة أرض مساحتها 28 كيلومترا مربعا (7 ألف ايكر) عبارة عن مستنقعات آسنة في ولاية نورث كارولاينا لاستخدامها كمعسكرات تدريبية . من لون مياه هذه المستنقعات، جاءت تسمية الشركة التي افتتحت معسكرها الضخم في 15 مايو 1998 مبتدئة بستة الأف ايكر كلفتها 6,5مليون دولار.

وفي عام 2002 قامت الشركة الأم بانشاء فرع استشاري منوط بأعمال حماية المنشآت وبالفعل تعاقدت معها السي آي ايه لتوفير 20 حارسا لحماية رئاستها والفريق الذي كان يعمل سرا للقبض أو اغتيال اسامه بن لادن. بعد الاجتياح الأمريكي لأفغانستان، حصلت بلاكووتر علي بضعة عقود ضخمة أهمها حماية محطة سي آي ايه في كابول.وفازت بعدد من عطاءات الحماية والعمليات السرية في العراق كحراسة المنشآت والشخصيات النافذة. وحتي في الولايات المتحدة، فان عمليات الشركة توسعت فحصلت علي بضعة عقود من شركات التأمين والبتروكيماويات ابان اعصار كاترينا الذي ضرب ولاية لويزيانا ودمر مدينة نيوأورليانز. كان من بين عملائها الفيدراليين الي جانب الدفاع والسي آي ايه، وزارة الخارجية ووزارة الامن الوطني.. حصدت بلاكووتر، بحسب تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز في 3 أكتوبر2007، حوالي البليون دولار من عقودها المبرمة مع الحكومة الفيدرالية.

مابين 2006–2008 أختار ايريك برايس كوفر بلاك ليصبح نائبا له في رئاسة مجلس الادارة. كان اختيارا أحدث ضجيجا في واشنطن لما يتوفر عليه بلاك من سيرة مهنية مرموقة. فهو المدير السابق لمركز السي آي ايه لمكافحة الارهاب في سبتمبر 2011. مابين 2002–2004، عمل كوفربلاك كمنسق للارهاب بدرجة سفير بالخارجية الامريكية عقب تقاعده من السي آي ايه.. مابين 2002–2004، عمل كوفربلاك كمنسق للارهاب بدرجة سفير بالخارجية الامريكية عقب تقاعده من السي آي ايه.

أسس هوفر بلاك وزميله السابق رئيس قسم الشرق الأدني بالسي آي أيه، روبرت ريشر،، شركة استخبارية تسمي (توتال انتليجنس سوليوشنز) وتعاونت مع بلاكووتر في عدد من المشروعات الاستخبارية. استوعب الرجلان الكثير من أرباب المعاشات من زملائهم القدامي بالسي آي ايه. في نوفمبر 2006 أشترت بلاكووتر 80 ايكر من الغابات التي تبعد 150 ميلا خارج مدينة شيكاغو لاقامة مأسمته (مركز التأثير) وأطلقوا عليه عملياتيا «الموقع». باشر «الموقع » العمل بدءا من ابريل 2007، وكان هدفه كان تدريب الاجهزة الشرطية . وبضغط ومعارضة عنيفة من اصدقاء البيئة أضطرت بلاكووتر في مارس 2008 لسحب مشروع افتتاح معسكر تدريب آخر علي مساحة 824 ايكر (3,33 كيلومترمربع) في مقاطعة سان دييغو بولاية كاليفورنيا رغم تعهداتها بأنها ستحافظ علي الحياة البرية بالغابة وستحرم استخدام التدريب علي المتفجرات والاسلحة المثيرة لرعب الحيوانات البرية.

الشركات في أمريكا ان واجهت مصاعب السمعة أو لاح بارق الافلاس، انقلبت الي ثعابين، فغيرت جلدها – سمه بهلوانيات «النيو لوك « للتبرؤ من الماضي .

بدأت التغييرات والفضائح تعصف ببلاكووتر بعد احداث وصور محبوسي سجن ابوغريب. فنفضت في اكتوبر 2007 عن نفسها جلدها القديم، وغيرت اسمها لتصبح (اكس اي سيرفيزيس).وفي يوليو 2008 قررت تسريح قطاع الخدمات الامنية نظرا لمخاطره المهنية العالية.

في فبراير 2009 قرر ايريك برنس عرض شركته للبيع. أكبر الكبائر في أمريكا بالنسبة للشركات التجارية التي تقدم خدمات للحكومة الفيدرالية ادانتها بتهمة خرق القوانين الاتحادية. ففي حالة ادانتها، توضع في القائمة السوداء ويتم حرمانها تلقائيا من الدخول أي منافسة للحصول علي عطاءات جكومية، فتتوسد في قبرها ! أما التسوية، كالتي جرت، فانها لاتحرمها وهذا ماحدث اذ حصلت لبلاكووتر «في نسختها الجديدة « علي عطائين، أولهما لوزارة الخارجية بمبلغ 120 مليون دولار وثانيهما للسي آي ايه بمبلغ 100 مليون دولار !

تمت هيكلة (اكس اي سيرفيزيس) بعد ان باع مؤسسها ايريك برنس الكثير من اسهمه. وبالفعل، في الثاني من مارس 2009 استقال ايريك برنس من منصبه كرئيس لمجلس ادارة، وان بقي وجاهيا في منصبه بلا أعباء، لأشهر شركة واكثر عسكري سابق ملم بالخبايا الامريكية. تم تعيين جوزيف يوريو رئيسا للشركة الجديدة وأيضا الضابط التنفيذي المسؤول ليحل محل جاري جاكسون، الرئيس السابق، وايريك برنس الضابط التنفيذي سابقا محتفظا برئاسة مجلس الادارة ولكن بلا أعباء !

في اواخر عام 2010 أرتحل ايريك برنس شرقا غبر الاطلنطي، ليحل مقيما في مدينة أبوظبي حيث أسس شركتة الجديدة (رفليكس رسبونسز) كما أفادت صحيفة نيويورك تايمز في 23 مايو 2012. في 2011 اصبح رئيس وكالة الامن القومي السابق بوبي راي انمان رئيسا لمجلس ادارة شركة بلاكووتر بعد أن أصبحت (اكس اي). أما مديرها التنفيذي الجديد فهو تيد رايت.واستمرت التغييرات العنيفة تهز الشركة، فغيرت اسمها مرة أخري الي (أكاديمي) في ديسمبر 2011. منذ أن أسس ايريك برنس بلاكووتر حصل علي أكثر من1,6 مليار دولار كعقود فيدرالية، علنية وسرية، الا انه بعد الفضائح أعلن في يونيو2012 انه سيبيع شركة اكس اي سيرفيزس. لم تعاقب الشركة علي عملياتها في السودان وان ظلت تحت المراقبة الصارمة. وبالفعل أوقفت ادارة أوباما الكثير من تلك التحقيقات المكلفة. فلو ان بلاكووتر ادينت بموجب قوانين مكافحة الفساد والرشاوي وتصدير الاسلحة بدون ترخيص، فان ان شركتها الوليدة، اكس اي، كانت ستخسر 95% من اعمالها.

الاندفاع باتجاه جوبا...القصة والدوافع

دوافع انتقال عمليات بلاكووتر بحثا عن عقود جديدة بعيدا عن العراق، كان للهروب من ورطاتها في بلاد الرافدين بدءا من فظائع سجن أبوغريب والي تلك الصورة التلفزيونية التي بثت حول العالم. ففي ذلك اليوم ، وقع 4 من منسوبيها في كمين فقتلوا فيه جميعا. أما الصورة المرعبة فمشهدها كان تعليق جثمانين منهم، محروقين تماما ، علي مدخل جسر مدينة الفلوجة في مارس 2004. ومن يومها انهارت اسهمها وبدأت أرباحها في الانحسار بالعراق.

لمدة عامين، 2005-2007، ظلت شركة بلاكووترالامريكية، أكبر مخدم للمرتزقة ومعاشيي رجال المخابرات في العالم، تحاول اختراق المقاطعات الاقتصادية والعسكرية المفروضة علي

السودان . كان هدفها حكومة جنوب السودان التي أصبحت لها كينونة سياسية بعد نيفاشا في 2005. (أول من كشف الغطاء عن هذه المحاولات كانت نشرة ماك كلاتشي في 27يونيو 2010). في المتوافر من معلومات ان ادارة بوش كانت قد وعدت د.جون قرنق عقب توقيع اتفاقية السلام مباشرة، بتوفير الحماية له وتأمين اتصلاته بل وحتي تنقلاته الدولية. لكنها لم تفي بوعدها حتي وفاته. ارتبط الناشط برادفورد فيليبس بعلاقة قوية ومتميزة مع الراحل قرنق.عقب مقتل قرنق مباشرة، بدأ برادفورد في التباحث علنا مع ادارة بوش وحثها للاسراع في تدريب فرق حراسة خاصة لكبار المسؤولين الجنوبيين تحوطا من مصير قرنق! رشح أيضا ان السي اي ايه ووزارة الخارجية وافقتا، من حيث الفكرة، قيام بلاكووتر باعداد تصور للكيفية لحين رفع العقوبات، الا ان بلاكووتر شرعت في الفعل مطمئنة علي دعم قبيلة اليمين المتطرف المساند لها في ادارة بوش ، حتي بدون تراخيص !

هذا عن الدوافع..أما القصة ففيها المزيد .

قصة بلاكووتر مع حكومة جنوب السودان تضج بعناصر الاثارة ومفارقات الصدف المحضة. وفيها، أيضا، يختلط الجشع للسيطرة علي الموارد النفطية مع المساعي الكنسية للتبشير بالجنوب. ارتباطات ايريك برنس، مؤسس ورئيس بلاكووتر، بالجماعات الكنسية اليمينية المتطرفة كانت متوطدة، تماما، وأكثرها التصاقا كانت مع نائب الرئيس بوش ، ديك تشيني.أما مدخله للجنوب السوداني فكان عبر صديق طفولته برادفورد فليبس . والد برادفورد هو القسيس هوارد فيلبس صديق والد ايرك برنس، ايدقار برنس. التقي ايريك برنس مع صديقه القديم برادفورد الناشط في العمل الكنسي والذي أصبح قسيسا يمينيا، فترابطت المصالح ! قادنا بحثنا للتعرف علي الدور المحوري والهام الذي لعبه برادفورد فليبس، الموظف السابق بالكونغرس، والذي اصبح ناشطا كنسيا مرموقا عبر منظمته غير الربحية المسماة (بروسكيتيوشن بروجيكت فاونديشن) من مقرها في مدينة كلبيبر الصغيرة في ولاية فيرجينيا. هدف هذه المؤسسة غير الربحية المعلن هو (رفع المعاناة) عن مسيحيي جنوب السودان. ارتبط برادفورد فليبس بعلاقات وثيقة مغ القيادات الجنوبية وبالذات مع نائب الرئيس السوداني ، ورئيس حكومة الجنوب الفريق أول سلفا كيرمياررديت. طلب رئيس بلاكووتر وساطة برادفورد فليبس لتأمين عقود امنية لشركته في الجنوب . وبالفعل ارسل فليبس خطابات للرئيس سلفا كير بهذا الخصوص بل ونجح في جمع سلفا كير مع ايرك برنس في اجتماعات بأفريقيا.

اجتماع نوفمبر ٢٠٠٥ بفندق جي دبليو ماريوت بواشنطن، سلفاكير في شباك بلاكووتر.....

في خريف 2005 عينت بلاكووتر برادفورد فليبس لتمثيلها في الاتصالات المبدئية مع أصدقائه الجنوبيين السودانيين، من جهة، وللاستفادة من شبكة نفوذه الكنسية الواسعة مع اللولبي الجمهوري، عموما، واليميني منه بالذات.. استهل الناشط الوسيط نشاطاته برحلة الي جوبا لمقابلة صديقه الرئيس سلفاكير للترويج لمشروع بلاكووتر !

كان القاء مشجعا للغاية. فقامت بلاكووتر بتفويض نائب رئيسها ، كريستوف تيلور، ليصبح المسؤول الاول عن مشروع السودان يعاونه برادفورد فليبس، فسافرا مرتين للالتقاء بالرئيس سلفاكير وأركان ادارته. انصرف فليبس لحشد أكبر دعم ممكن من جماعات الضغط الكنسية لرفع الحظر عن السودان (الجنوبي). كذلك سعي ايريك برينس ما وسعه العمل لفك الحظر المفروض علي جنوب السودان فعقد عدة اجتماعات مع نائب الرئيس تشيني، أحدها كان داخل طائرته الرئاسية المسماة (اير فورس 2). بل يقال ان مساعدو رئيس بلاكووتر هم من صاغوا مسودة خطاب للرئيس سلفا كير لتوقيعه ولتوجيهه للرئيس جورج بوش طالبا رفع الحظر عن بلاده !

عندما زار سلفاكير واشنطن في نوفمبر2005، تمكن برادفورد من ترتيب اجتماع تنفيذي لهما في فندق (جي.دبليو ماريوت) الواقع في قلب العاصمة واشنطن.في هذا اللقاء التنفيذي، اختار ايريك برنس معاونه كوفر بلاك، عميل السي ايه السابق، لتقديم العرض التفصيلي أمام نائب الرئيس السوداني،ورئيس حكومة الجنوب الزائر. أهم جزئية ختم بها ثعلب السي آي ايه عرضه كان نصيحة للرئيس سلفاكير بالا يغادر واشنطن قبل ان يلح ويصر علي بوش وتشيني بضرورة رفع الحظرعن جنوب السودان.ففعل في كل لقاء جمعه بمسؤولين حكوميين أو تشريعيين أو جماعات ضغط مساندة. بعد ايام من لقاء فندق ماريوت، اصطحب القس فيبلبس اثنين من معاوني سلفا كير للتعرف علي منشآت بلاكووتر في مدينة مويوك بولاية كارولاينا الشمالية.

في الاشهر اللاحقة، أستمرت بلاكووتر في الضغط لنيل موافقة حكومة جوبا حتي بالرغم من سريان الحظر،طار برنس لمقابلة كير في نيروبي لاستصدار الموافقة وقام تيلور بزيارته الثالثة لجوبا. حدث الانفراج يوم 13 اكتوبر 2006 حين رفع الرئيس بوش الحظر المفروض علي جنوب السودان بأمر رئاسي. بعد رفع الحظر زار تيلور وفيلبس جوبا في فبراير

2006 وقدم لحكومة الجنوب الهواتف الفضائية وحسابات لايميلات مأمونة، والأهم، قدم لهم رسميا المشروع واتعاب تنفيذه، 100 مليون لتدريب جيش الجنوب ومليونين لتدريب حراس الرئيس سلفاكير. مما تسرب عن لقاء كير بقيادات بلاكووتر، انه بعد 11 يوما من تلك الزيارة، عقدت بلاكووتر اتفاقا مبدئيا بالموافقة علي تدريب فريق حماية الرئيس كير ، ولم يتوفر لدينا مايفيد بتنفيذ أو عدم تنفيذ هذا العقد.

تضمن العرض الخاص بتدريب جيش الجنوب (مقابل 100 مليون دولار) استعداد شركة بلاكووتر تمويل هذه الصفقة مقايضة، وليس نقدا نظرا لظروف دولة الجنوب المالية.قدمت أقتراحها وعرضت أن تتملك 50 بالمائة من الثروة المعدنية غير المطورة بالجنوب، لمدة يتفق عليها، وادرجت قائمة شملت بالاضافة للنفط والغاز، الذهب والحديد والاحجار الكريمة !

وبالطبع فان هذا العرض لم يتم التوقيع عليه أبدا بل لاقي استهجانا واستغرابا من الكثير من العقول الجنوبية ذات الخبرة في مؤسسات النقد الدولية.نسبت تقارير أعلامية تعليقا للسيد نيال دينج علي هذه العروض مشيرا في البدء الي حقيقة رئيسية اذ قال (بلاكووتر كانت لها الكثير من المشكلات بالعراق، أما مايخصنا فان أي من عروض بلاكووتر لم تتم الموافقة عليه وبالتالي فان الشركة لم تقدم أي خدمات لحكومة الجنوب).

وجد المحققون الامريكيون في 2006 أدلة أثبتت قيام شركة بلاووتر بتقديم رشاوي لمسؤولين أجانب للحصول علي عقود، وهذا ما تكافحه القوانين الامريكية. حتي ان بعض الشحنات من الاسلحة المهربة ضبطت كانت ترسل محشوة في بضاعة كأغذية للكلاب! ولأن شركة اكس اي مقرها ولاية نورث كارولاينا، فان التحقيقات هناك.في حالة جنوب السودان فان بلاكووتر واصلت مساعيها بلا توقف، دون الاكتراث لوضعية الجنوب الذي لم ينفصل حينها، أو وجود السودان (قبل الانفصال) في قائمة المقاطعات الاقتصادية والعسكرية الشاملة. حتي وبدون الحصول علي تراخيص حكومية أمريكية تستثني الجنوب من المقاطعات، سعوا لتقديم تلك الخدمات وارسال اجهزة الثريا للجنوب وتزويدهم حكومة سلفاكير بتكنولوجيا تشفير الايميل.قامت بلاكووتر فعلا بفتح حساب ايداع لتأمين السداد (ايسكرو) لحكومة الجنوب في بنك بولاية مينيسوتا !

بدأ التركيز علي السودان في اطار التحقيقات الفيدرالية السرية عن شركة بلاكووتر في 2006.توافر للأجهزة الفيدرالية، يومها، مايفيد بقيام الشركة بتقديم رشاوي لمسؤولين في لتمرير صادارت غير قانونية للأسلحة، تكنولوجيا عسكرية سرية لبعض بلدان الشرق الاوسط

، لمدة 5 سنوات من الرصد والمتابعة، وبمشاركة أكثر من 12 عميل يمثلون السي آي ايه، الاف بي آي، الخارجية، العدل، الدفاع الامن الوطني، الخزانة،التجارة وأجهزة ووكالات كثيرة. ادانت هيئة محلفين كبري في في أبريل 2012 رئيس بلاكووتر، قاري جاكسون، ومعه مستشار الشركة القانوني، أندريو هويل وثلاثة آخرين بتهمة خرقهم للقوانين وتصدير الاسلحة النارية (تزوير هدية لملك الاردن عبدالله). وأسدل الستار علي الملف السوداني.

كلمة أخيرة

صناعة تداول المعلومات تخلق مدمنا متعاطيا، لكن ليس بالضرورة صحافيا ابن صنعة . فستات الشاي والماشطات بل وحتي الطيب مصطفي لهم منابر و«بنابر»لتعاطي المعلومات، بخلقها أو ترويجها، وليس من بينهم من له صلة بالصحافة ! ومع تضاؤل احتمالات تكرار «الحالة» الفريدة التي تصبح فيها (الخؤولة) مهنة التكسب الأساسي ، بينما المنبر والورقية مفلسان مالا ومحتوي ، تصبح الماشطات وستات الشاي أنبل حالا ! فهن يتكسبن مما امتهن، ويظل تعاطي المعلومات لهن نشاطا بارتايم بلا أجر ! هذا المشهد يختزل ماحاق بمهنة الصحافة في زمان الانقاذ . وعليه ، لا نملك الا ان نحمد الله الذي أسكن فينا من قيم وطرائق المهنة مايعصمنا عن كثير. ففي زمان صحافة المزق هذا، يخلطون كل شئ بكل شئ آخر، فينتجون قشطة وجبنا ولبن رائبا ، ولا تسأل عن المحتوي ، فالناس تشتري أوراقا متكلسة! ولعلها مناسبة ان نجدد العهد : مايهمني أبدا هو ثقتك في الذي نسوق لك من منتج . ففيه حيثيات صماء لقطع من حقائق نبذلها لك بأمانة تهاب قسوة النفس والضمير، ولتفعل بها انت ماتشاء...

فكرة المخطط لا تعصي علي الفهم : هناك من يريد«ون» ضرب قوش بيدنا وتوفير سواعدهم ! بخسوا (بوقنا) ومقدراته علي التمييز، فأرادونا هتيفة بلا عقل، ومعارضة بلا ضمير، ظنا منهم ان ما كتبناه عن الرجل تحركه كراهية لشخصه ! نسوا ان خصومتنا معه هي علي وطن كان جميلا فقبحوه، متآخيا فمزقوه، متدينا ففحشوا بعقيدته وبصقوا علي اسلامه النقي بفعائلهم!

اذن، خصومتنا مع قوش وشرذمته أو بطانة الحكم كلها، أساسها مافعلوه بنا كشعب من دمار منظم ماعاف شيئا : أخلاقنا، عزتنا، كرامتنا وحقنا المشروع في الحياة بانسانية بعد اذ كرمنا خالقنا ! ماذكر اسم قوش الا وأطلت برأسها جرائما بشعة، ضحاياها بشر مثلنا ، باحلام مشروعة مثلنا في وطن يتسع للكل – هم ونحن وأولئك . بيد انهم بحكم من جبروت

يده، صاروا أمواتا في احصاءات القتلي ! صلاح قوش ليس فردا واحدا وانما استنساخ من أشباه كثر لعصابة واحدة ! عصابة تحكمنا وتسرقنا وتقتلنا ، ما طرق سمعها قوله تعالي (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) . بالاحتكام لخصائص السلوك الآدمي الشاذ ، كالاسراف في الأذي ، أو التعذيب بقلب لا تكسره شفقة أو يهبط لاستغاثة ، فان قوش وعطا شخص واحد ، أو هما اسم وكنية لذات الشخص – لا فرق ! فالرجلان ينتميان لذات العنوان المؤسسي الباطش الذي يري في الشعب العدو، فظل علي قمعه واذلاله وانتهاك حرماته لربع قرن كامل. انهما ينتسبان لذات العنوان الاسمنتي منزوع الخلق والانسانية الذي يذاق فيه شرفاء الوطن يوميا صنوفا من مهانات وليال فاحمة السواد ، أقل شئ فيها التعذيب والظلم.بسبب من هذا الفحش المتفشي في الجهاز فقد أجمعت الأمة علي الاقتصاص والا تسقط هذا العار من ذاكرتها .

في تحليلنا النهائي أنهم، ولحسابات تخصهم، يتفاكرون في طريقة «ما» لاخراج مسرحية المشوار الأخير لصلاح قوش بعد ان تزايدت وعكاته القلبية. الا انهم الآن في ورطة حقيقية بسبب تقلص الخيارات ! فاطلاق سراحه يماثل القذف مجددا بالصندوق الاسود الي القاع الذي كان يحتله ، بعد العثور عليه ! ففي رأس الرجل شريط سري خطير ، وفي ملفاته المخبأة ماهو أكثر خطورة واثارة لمسيرة الانقاذ ورجالاتها ونسائها كلهم....فردا فردا ! انها المعادلة الجهنمية. فالاحتفاظ به أسيرا ذي كلف باهظة واطلاق سراحه ذي أثمان أعلي ! الخياران ، كيفما افترضت «س» و«ص» في المعادلة وجردت الحساب ، لهما مخاطر غير منظورة العواقب! فالسؤال سيظل متعلقا بما حفظ من ملفات وعرف من أسرار، من جهة، واستحالة (فرمطة) الذاكرة البشرية ، من الجهة المقابلة ، أو كيفية الوصول لدواليب شقته في دبي أو مخابئه في أديس أبابا، من جهة ثالثة !!! وفي كل الاحوال، فان حتمية تسرب الاسرار القاتلة من خزائنه، ان أصابه مكروه، سيكون بسرعة تسلق أشجار اللبلاب للأسوار! هل سيسمح له بالخروج، ولو لدواعي طبية، «بعد» ان فعلوا به مافعلوا، واختزن هو من المرارات ما أختزن؟ هل سيجازفون به ماشيا في الاسواق ومسافرا عبر المطارات؟ ! هل يمكنهم الاحتفاظ به بلا قلاقل وماذا ان خطفته ذبحة صدرية ؟ اين حيثيات المسوغ القانوني لتهمة محاولة قلب نظام الحكم التي وعدوا بابرازها بعد اعتقاله في 22 نوفمبر الماضي ؟ لماذا يواصلون حبسه ولا يمتلكون حجة لمحاكمته ؟ اذا فشلوا ، كما هو واضح حتي الآن ، في الصاق كبيرة به ولو تلفيقا ، كما كان يلفق ويلصق ، كيف يمكن الحكم باعدامه ؟ هل يبدو سيناريو تصفيته هو الارجح والاريح ، ترويج انتحاره في حراستهم أو ادعاء مقتله في «حادث» فور اطلاق سراحه ؟ ماهي كلفة استمرار حبسه ، محليا ودوليا ، وقد وعدوا الرأي

العام بحقائق مزلزلة ؟وعلي محور آخر، ماهي اسقاطات استمرار حبسه أو تصفيته ، علي خصومهم في الحركات الاسلامية «الاصلاحية»المتناسلة من ذات العباءة؟ فالانتظار، كخيار، له أيضا كلفة باهظة الثمن.

بسبب كل من هذا، أو أكثر، سربوا لنا ماسربوا علنا نسهم في تجييش المشاعر ضده فيتخلصون منه بالخيانة العظمي !

الآن، وقد انكشف المخطط والهدف لا نقول سوي : خاب المسعي ، وبارت البضاعة !

«اللهم اشغل الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين»



Academi/Blackwater Charged and Enters Deferred Prosecution Agreement

U.S. Attorney's Office — Eastern District of North Carolina
August 07, 2012 — (919) 856-4530

RALEIGH, NC—U.S. Attorney Thomas G. Walker announced the unsealing of a bill of information and deferred prosecution agreement (DPA) involving Academi LLC, formerly known as Blackwater Worldwide and Xe Services, LLC (Academi/Blackwater). The bill of information and DPA were unsealed today in U.S. District Court in New Bern, North Carolina, during proceedings before the Honorable Louise W. Flanagan, U.S. District Judge. In the agreement, the company admits certain facts set forth in a bill of information and agrees to a $7.5 million fine. The agreement also acknowledges and references a $42 million settlement between the company and the Department of State as part of a settlement of violations of the Arms Export Control Act and the International Trafficking in Arms Regulations.

"Today's proceedings conclude a lengthy and complex investigation into a company which has provided valuable services to the United States government, but which, at times, and in many ways, failed to comply with important laws and regulations concerning how we as a country interact with our international allies and adversaries," said U.S. Attorney Walker. "Compliance with these laws is critical to the proper conduct of our defense efforts and to international diplomatic relations. This prosecution is an important step to ensuring that our corporate citizens comply with these rules in every circumstance."

IRS-Criminal Investigation Special Agent in Charge Jeannine A. Hammett stated, "High-ranking corporate officials hold positions of trust not only in their companies but also in the eyes of the public. That trust is broken when such officials abuse their power and commit crimes to line their own pockets. An international fraud of this magnitude requires a coordinated effort among law enforcement agencies to stop those involved from profiting from their wrongdoing."

"Compliance with the firearms laws of the United States in both domestic and international commerce is essential to maintaining order and accountability," stated ATF Special Agent in Charge Wayne L. Dixie.

"Whether it is an individual or a corporation, we will enforce the provisions of the federal gun laws equally. If violations are discovered, we will move to hold those responsible for the violations accountable for their actions."

"Blackwater profited substantially from Department of Defense (DoD) contracts in support of overseas contingency operations over the past decade," commented Special Agent in Charge John F. Khin, Southeast Field Office, Defense Criminal Investigative Service (DCIS). "This investigation showed that no contractor is above the law and that all who do business with the DoD will be held accountable. With this agreement, Blackwater acknowledged their wrongdoing and took steps to remedy and mitigate the damage they caused to the United States and the public trust."
"For an extended period of time, Academi/Blackwater operated in a manner which demonstrated systemic disregard for U.S. government laws and regulations. Today's announcement should serve as a warning to others that allegations of wrongdoing will be aggressively investigated," said Chris Briese, Special Agent in Charge of the Charlotte Division of the FBI.

"This company clearly violated U.S. laws by exporting sensitive technical data and unauthorized defense services to a host of countries around the world," said Brock D. Nicholson, Special Agent in

Charge of U.S. Immigration and Customs Enforcement (ICE) Homeland Security Investigations (HSI) Atlanta. "In doing so, company employees were frequently in possession of illegal firearms and aided other foreign nationals in the acquisition of illegal firearms. HSI is proud to have played a role in assisting the investigation to call this company to account for its actions." Nicholson oversees HSI activities in Georgia and the Carolinas.

The Bill of Information

The bill of information is the result of a five-year, multi-agency federal investigation that covered an array of criminal allegations including export and International Emergency Economic Powers Act (IEEPA) allegations involving the manufacture and shipment of short-barreled rifles, fully automatic weapons, armored helicopters, armored personnel carriers, Foreign Corrupt Practices Act (FCPA) allegations in both Iraq and Sudan, unlicensed training of foreign nationals and firearms violations. As the result of that investigation, the government has brought 17 criminal charges against the company:

Counts one and two allege violations of IEEPA based upon Academi/Blackwater's export of Iridium Satellite phones and Crypto Satellite phones to the Sudan in November 2005 without the authorization of the U.S. Secretary of the Treasury, as required by law.
Counts three through six allege violations of the Arms Export Control Act and the International Trafficking in Arms Regulations, based upon several proposed or actual transactions as follows:

Between October 1, 2006 and November 30, 2006, Academi/Blackwater proposed to provide security services and a threat assessment, which included defense services as defined by U.S. law, to the government of the Sudan, without first having obtained a license from the U.S. Department of State;

Between October 1, 2006 and June 30, 2008, Academi/Blackwater provided military training related to overseas military operations to military and law enforcement personnel from Canada without first having obtained a license from the U.S. Department of State;

Between January 1, 2006 and December 30, 2008, Academi/Blackwater provided technical and engineering data relating to the construction of armored personnel carriers to personnel from Sweden and Denmark without authorization from the U.S. Department of State as required by law;
Between October 2004 and March 2006, the company exported ammunition and body armor to Iraq and Afghanistan without first obtaining a license from the U.S. Department of State as required by law.
Counts seven through 12 allege violations of various federal firearms laws as the result of the company's possession of the listed automatic weapons without registration or permission.

And finally, counts 13 through 17 allege that the company falsely represented to the Bureau of Alcohol, Tobacco, Firearms, and Explosives that five firearms were owned by certain individuals when the weapons had, in fact, been given as a gift to the King of Jordan and/or his traveling entourage in June 2005.

The Deferred Prosecution Agreement

The entry of the DPA permits the company to resolve the charges under conditions set forth in a contract with the government. Here, the Department of Justice has entered into a DPA with Academi/Blackwater, which acknowledges the company's efforts to reform its conduct, provides for a period of supervision during which its activities are monitored, and which requires the payment of a $7.5 million fine. In the agreement the company admits the violations set forth in the bill of information, and the government acknowledges the

company's efforts to reform its conduct and to mitigate the damage caused by that conduct. The agreement also acknowledges and references a $42 million settlement between the company and the Department of State as part of a civil administrative settlement of violations of the Arms Export Control Act and the International Trafficking in Arms Regulations.

The investigation was conducted by a task force established by the U.S. Attorney's Office for the Eastern District of North Carolina; the National Security Division of the Department of Justice; the FBI; the IRS; the ATF; the DCIS; and the ICE HSI.

Assistant U.S. Attorneys Robert J. Higdon Jr., John Bowler and Eric Goulian prosecuted the matter for the United States.

ترجمة نصية

مكتب المدعي العام

٧ أغسطس، ٢٠١٢

رالي، نورث كارولاينا

أعلن المدعي الفيدرالي توماس ج. والكر الكشف عن لائحة المعلومات واتفاقية العقوبة المؤجلة المتعلقة بشركة أكاديمي ذات المسؤولية المحدودة المعروفة ببلاكووتر عبر العالم وشركة اكس ايي ذات المسؤولية المحدودة (أكاديمي / بلاكووتر). لائحة المعلومات واتفاقية العقوبة المؤجلة تم الكشف عنهما اليوم في المحكمة الفيدرالية بمدينة نيوبيرن بولاية نورث كارولاينا اثناء المداولات التي جرت أمام سعادة القاضي الفيدرالي لويس دبليو فلانقان.في الاتفاقية اعترفت الشركة ببعض الحقائق المتضمنة في لائحة المعلومات ووافقت علي غرامة 7,5 مليون دولار، تعترف الاتفاقية وتشير أيضا الي تسوية بمبلغ 42 مليون دولار مابين الشركة ووزارة الخارجية الامريكية كجزء لتسوية مخالفات خرق قانون تصدير الأسلحة وقانون الاتجار بالسلاح في العالم.

(مدوالات اليوم تختتم تحقيقا طويلا ومعقدا في أوضاع شركة قدمت خدمات قيمة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية لكنها، في بعض الأحيان، وباشكال عدة، فشلت في الالتزام بقوانين وتشريعات هامة فحواها كيف أننا كبلد نتعامل مع حلفائنا واعدائنا) كما قال المدعي العام الامريكي والكر (ان الالتزام بتلك القوانين أساسي وهام لانفاذ تصرفات تؤمن مجهودنا الدفاعي وأيضا لعلاقاتنا الدبلوماسية الدولية.ان العقوبة هي الخطوة الاولي للتأكيد بأن مؤسساتنا الوطنية تلتزم بتلك القوانين في كل الظروف).

وقال العميل الخاص لفرع التحقيقات الجنائية بمصلحة الضرائب الداخلية «آي.آر.س» جيني هامت (ان كبار المسؤولين في المؤسسات التجارية يحتلون مواقعا للثقة ليس في شركاتهم فحسب، وانما في نظر كل الناس. هذه الثقة تتحطم عندما يسئ هؤلاء لنفوذهم ويرتكبون جرائما لملء جيوبهم الخاصة. ان عملية نصب بهذا المستوي تحتاج الي تنسيق الجهود مابين أجهزة تطبيق القانون لايقاف المتورطين من التكسب عبر جرائمهم).

(ان الالتزام بقوانين الاسلحة في الولايات المتحدة للتجارتين المحلية والعالمية، معا، أساسي للمحافظة علي النظام والمسؤولية) كما قال العميل الخاص لوكالة الكحول والتبغ والاسلحة النارية وين ديكسي وتابع (غض النظر اذا كان «المجرم» شخصا أو مؤسسة فاننا سنطبق بنود قانون السلاح الفيدرالي بالتساوي.اذا ماأكتشفنا التجاوزات فاننا سنتحرك لتحميل المسؤولية للمتسببين في الخروقات).

(لقد ربحت بلاووتر كثيرا من عقودها مع وزارة الدفاع في عملياتها المساندة للطوارئ بالخارج خلال العقد الماضي) كما صرح العميل الخاص جون ف. فرانكلين، من مكتب التحقيقات الجنائية التابع لوزارة الدفاع (هذا التحقيق أظهر انه لايوجد أي مقاول فوق القانون وان كل من يرتبط بعلاقة عمل مع وزارة الدفاع الأمريكية سيتم تحميلهم المسؤولية. بهذه الاتفاقية اعترفت بلاكووتر بالخطأ واتخذت خطوات لمعالجة وتسوية الاضرار التي تسببوا فيها للولايات المتحدة وللثقة العامة). أما العميل الخاص بمكتب التحقيقات الفيدرالي، اف.بي آي، بقسم مدينة شارلوت، كريس بريس فقد ذكر (لوقت طويل فان أكاديمي / بلاكووتر عملت بشكل أظهر عدم اكتراث واستهتارا منظما بالقوانين والتشريعات الأمريكية. اعلان اليوم سيكون بمثابة الانذار للاخرين بأن الدعاوي والاعمال غير القانونية سوف يتم التحقيق فيها بصرامة).

(لقد خرقت الشركة القوانين الامريكية بشكل واضح بتصديرها لمعلومات تكنولوجية

حساسة وخدمات دفاعية غير مرخصة لعدد من البلدان حول العالم) كما قال بروك د.نيكلسون العميل الخاص المسؤول عن انفاذ قوانين الهجرة والجمارك التابع لقسم التحقيقات بوزارة الأمن الوطني في اتلانتا (في هذا الجانب، فان موظفي الشركة حازوا وبصورة متكررة علي اسلحة نارية غير قانونية وساعدوا غيرهم من المواطنين الاجانب في الحصول علي اسلحة نارية غير قانونية .ان ادارة التحقيقات بوزارة الامن الوطني فخورة بلعبها دورا في مساعدة التحقيق لتحميل هذه الشركة مسؤولية أعمالها) ويشرف نيكلسون علي نشاطات ادارة التحقيقات بوزارة الامن الوطني في ولايات جورجيا والكرولايتين.

لائحة المعلومات

لائحة المعلومات كانت نتيجة 5 سنوات من التحقيق الفيدرالي الذي أجرته عدد من الوكالات وغطي العديد من الدعاوي التي شملت التصدير وقانون الصلاحيات الاقتصادية للطوارئ الدولية. شملت الدعاوي تصنيع وشحن البنادق ذا الخزانات القصيرة، الاسلحة الاوتوماتيكية، طائرات الهليكوبتر المدرعة، ناقلات الجنود المدرعة، قانون ممارسات الفساد الاجنبي وادعاءات حدوثه في كل من العراق والسودان، التدريب غير المرخص للرعايا الاجانب وخروقات لقوانين الاسلحة. كنتيجة لذلك التحقيق، فان الحكومة أقامت 17 تهمة ضد الشركة.

- التهمتان الاولي والثانية تعلقتا بخرق قانون الصلاحيات الاقتصادية للطوارئ الدولية حيث قامت اكاديمي / بلاكووتر بتصدير اجهزة هواتف الثريا الفضائية ماركة (ارديوم) وتيلفونات كرابتو الفضائية للسودان في نوفمبر 2005 بدون الحصول علي ترخيص وزير الخزانة الامريكي كما ينص القانون. التهم من 3 الي 6 تتعلق بانتهاك قانون ضبط تصدير الاسلحة وتنظيم الاتجار العالمي بالسلاح، تأسيسا علي العديد من الصفقات المقترحة أو الواقعية بالتفصيل التالي:
- مابين 1اكتوبر 2006 والي 30 نوفمبر 2006 اقترحت اكاديمي /بلاك ووتر تقديم خدمات أمنية وتقييم التهديدات، والتي اشتملت علي خدمات دفاعية ،وفق تعريف القانون الامريكي، الي حكومة السودان دون الحصول أولا علي رخصة من وزارة الخارجية الامريكية؛
- مابين 1أكتوبر 2006 والي 30 يونيو 2008 فان اكاديمي /بلاك ووتر قدمت تدريبا

عسكريا ذي صلة بعمليات عسكرية في أعالي البحار لأفراد عسكريين ورجال شرطة من كندا دون الحصول أولا علي ترخيص من وزارة الخارجية الامريكية ؛

- مابين 1 يناير 2006 و30 ديسمبر 2008 فان اكاديمي /بلاك ووتر قدمت معلومات فنية وهندسية ذات صلة ببناء ناقلات جند مدرعة لأفراد من السويد والدنمارك بدون الحصول علي ترخيص من وزارة الخارجية الامريكية كما يشترط القانون ؛
- مابين أكتوبر 2004 ومارس 2006 قامت الشركة بتصدير ذخيرة وواقيات جسدية من الرصاص للعراق وأفغانستان قبل الحصول أولا علي ترخيص من وزارة الخارجية الامريكية كما ينص القانون.
- التهم من 7–12 تزعم خرقا لقوانين فيدرالية مختلفة متعلقة بالاسلحة النارية كنتيجة لامتلاك الشركة لقوائم من الاسلحة الاتوماتيكية دوت الحصول علي تسجيل أو اذن.
- واخيرا، التهم من 13–17 تتدعي قيام الشركة بالادعاء كذبا لادارة الكحول والتبغ والاسلحة والمتفجرات، أن 5 من أسلحتها يمتلكهم أشخاص معينون بينما كانت هذه الاسلحة، في الواقع قد منحت كهدايا لملك الاردن أو لحاشيته المرافقة له في يونيو 2005

اتفاقية العقوبة المؤجلة

ان اعتماد اتفاقية العقوبة المؤجلة يسمح للشركة بتسوية الاتهامات وفق الشروط الواردة في العقد مع الحكومة. في هذا الخصوص، فان وزاة العدل ابرمت اتفاقية للعقوبة المؤجلة مع اكاديمي /بلاكووتر، والتي تأخد في الاعتبار مجهودات الشركة لاصلاح آدائها، تمنح 5 سنوات للمراقبة والتي في خلالها يتم رصد نشاطاتها، والتي تتطلب أيضا دفع مبلغ 7,5 مليون دولار كغرامة. في الاتفاقية ايضا تعترف الشركة بالخروقات المدرجة في لائحة المعلومات،وتعترف الحكومة بجهود الشركة لاصلاح آدائها وتخفيف الاضرار الناجمة عن هذا السلوك.

وتعترف الاتفاقية أيضا وتشير للتسوية البالغة 42 مليون دولار مابين الشركة ووزارة الخارجية كجزء من تسوية مدنية ادارية لخروقات قانون تصدير الأسلحة وقانون الاتجار بالسلاح في العالم.

تم اجراء التحقيق بواسطة فريق أسسه المدعي العام الأمريكي بالدائرة الشرقية في نورث كارولاينا، قسم الامن الوطني بوزارة العدل، الاف.بي.آي، وزارة الضرائب الداخلية، بوكالة الكحول والتبغ والاسلحة النارية، مكتب التحقيقات الجنائية التابع لوزارة الدفاع ومكتب الهجرة والجمارك التابع لقسم التحقيقات بوزارة الأمن الوطني في اتلانتا.

أشرف المدعون العامون الفيدراليون روبرت هيجدون، جون بوولر واريك قلوليان علي انفاذ التقاضي في الموضوع لصالح»حكومة « الولايات المتحدة.

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-88712.htm

اشتعال أهوال كتائب قوش في دارفور ، موت وفحش وفجور"طالع التقرير الكامل للجنة دارفور"

الحلقة
5
03-23-2013

(vi.) Rape and other forms of sexual violence

(a.) Factual findings

Case Study: Attack on a school in Tawila, North Darfur

339 One of the victims of rape during the attack on a boarding school in February 2004, a young girl, told the Commission that:

At about 6:00 in the morning, a large number of Janjaweed attacked the school. She knew that they were Janjaweed because of their "red skin", a term she used for Arabs. They were wearing camouflage Government uniforms. They arrived in a pickup truck of the same colour as the uniforms they were wearing. On the day before, she noticed that the Government soldiers had moved in position to surround the school. When they attacked the boarding house, they pointed their guns at the girls and forced them to strip naked, took their money, valuables and all of their bedding. There were around 110 girls at the boarding school. All the events occurred in the sleeping quarters of the school.

The victim was taken from the group, blindfolded, pushed down to the ground on her back and raped. She was held by her arms and legs. Her legs were forced and held apart. She was raped twice. She confirmed that penetration occurred. The rape lasted for about one hour. Nothing was said by the perpetrators during the rape. She heard other girls screaming and thought that they were also being raped. After the rape, the Janjaweed started burning and looting. (She confirmed the presence of the military in the area, as she had seen military helicopters used by the army on the same day.)

The victim became pregnant as a result of this rape and later gave birth to a child.

b. Abductions and sexual slavery

Case study: Wadi Tina, North Darfur

345 The Commission interviewed a victim who described how she and her six sisters were abducted and held in confinement at the Janjaweed camp in Wadi Tina, after the attack on Tawila and the surrounding villages. The victim, who has been raped 14 times over the period of one week provided the following information:

At about 6h00 in the morning on 7 January 2003, she was at her home in the village of Tarna. Around 3,000 Janjaweed riding horses and camels attacked the village. Some of them were in vehicles. Some were wearing khaki uniforms and some were wearing civilian clothing with white scarves on their heads. There were around 50 Land Cruisers and pick-up vehicles. All of the vehicles had guns on them. The men on the vehicles were wearing army uniforms. They were wearing the same uniforms as the Janjaweed were wearing. They were soldiers of the Sudanese army.

The victim saw women were being taken, people being killed, cattle being stolen, and food being burnt. She further described the following: "Ten Janjaweed came into my house. They took me and my six sisters who were 15, 16, 17, 19, 20 and 24 years old. They said 'why are you staying here, you slaves.' We did not reply. They were armed and all of them were pointing their guns at us. While they were in our house, they shot my two brothers. They took us outside and beat us with the leather straps which they use to control the camels. The beating lasted for 20 minutes.

After being beaten, we were taken to Wadi Tina. They made us walk while they rode their camels. It took us three hours to get there. During this time they beat us and threatened to kill us. When we arrived at Wadi Tina, I saw at least 95 women there. We were left in the Wadi with a large group of women and were guarded by at least 100 armed Janjaweed. All the women were naked. Soon after our arrival we were forced at gun point to take off our clothing.

Around 8h00 in the morning on the second day at the Wadi, I was raped for the first time. A very large group of Janjaweed arrived at the Wadi. They selected a woman each and raped them. Over a period of a week, I was raped 14 times by different Janjaweed. I told them to stop. They said 'you are women of Tora Bora and we will not stop this.' We were called slaves and frequently beaten with leather straps, punched and slapped. I feared for my life if I do not have sex with them. We were humiliated in front of other women and were forced to have sex in front of them. Other Janjaweed were watching."

After a week, she was released with four other girls and went back to Tarna village. She has not seen her sisters since. She did not know the identity of any other women at the Wadi but stated that three women died there as a result of being raped. The victim did not know the identity of the perpetrators.

سنبدأ الرواية من هنا ، من عند السراويل ، ونعود للبداية، فالبشاعة قصة لا تعترف بالتسلسل بل هي حيثيات وحقائق .لسنا بحاجة ، ولن نذكرك ، بأن الوقائع التي ستقرأ وقعت في أقليم من أمصار دولة الخلافة الاسلامية الاستوائية ، لن نناقش أكذوبة اسلاميتها أو نتندر علي اسلامها المضروب فتغشانا النكات وتصرفنا عن جدية الوقوف بسرداق عزاء مهيب .

ان بلغت عنوانا يقرأ (الاغتصاب وأشكال العنف الجنسي الأخرى) فأنت في صفحة 87 من التقرير الدولي «الوثيقة التي سنفصّل».يسرد التقرير بضعة حالات للاغتصاب بوصف يؤهله لتصنيف شاكلة (اكس اكس) المخصص للأفلام الزرقاء Blue Movies ، وهي فيديوهات جنسية تخرج طازجة من المضجع والي نقاط البيع رأسا في الحارات الحمراء ، اسفيريا أو أرضيا – بلا رقابة وبلا مقص !

انه اذن الحديث من قلب حوش الفحش ، فلتحذر !

ستشهد كيف أن لوثة الأورجي» Orgy» ، ذات النسب الأصيل بزرائب الانعام ، قد بعثتها كتائب قوش حية تسعي في دارفور الحافظة للقرآن ! حفلات الأورجي هدفها الوحيد هو التلذذ بممارسة الجنس الجماعي فعلا ومشاهدة للآخرين ، دون ساتر أو خصوصية ولاتشترط حميمية أو سابق معرفة بين أطرافها! . هذه اللوثة اليهيمية ماتت في أمريكا نفسها بنهاية «وودستوك» وحرب فيتنام ! بل وحتي في مواخير بلدان الاستكبار ، فان بعض ممارسيها من الداعرين «السابقين» انقلبوا وعاظا يطوفون علي التجمعات الشبابية لتفقيه الناس من مخاطر الايدز وغيره من فاتك الامراض ، أما كتائب قوش فلا تزال علي ظنها الجهول بأن مدفعية السراويل تصيب ولا تُصاب !

ان لم يبلغك نبأ وادي تينا بشمال دارفور وصباحا في عز الشتاء ، فلتقرأ البند 345 وهو قصة ضحية وشقيقاتها الستة تروي اللجنة الدولية ما حاق بهن (في حوالي الساعة السادسة صباحا من يوم 7 يناير 2003، كانت داخل منزلها في قرية تارنا. هاجم القرية حوالي 3 000 من الجنجويد على ظهور الجياد. .. كان هناك زهاء 50 مركبة لاند كروزر وبيك آب. وكان جميع المركبات مثبتا على ظهرها المدافع. وكان الرجال على ظهر المركبات يرتدون أزياء الجيش، وكانوا يرتدون نفس الأزياء الرسمية التي كان يرتديها الجنجويد. وكانوا

من جنود الجيش السوداني.. حضر عشرة من الجنجويد إلى منزلي. واقتادوني وأخواتي الستة وكانت أعمارهن 15 و 16 و 17 و 19 و 20 و 24 سنة..... عندما دخلوا منزلنا، أطلقوا النيران على أخوي الاثنين. واقتادونا إلى الخارج وضربونا لفترة 20 دقيقة.وبعد ضربنا، اقتادونا إلى وادي تينا. وتركونا نمشي بينما كانوا يركبون على ظهور جمالهم. واستغرقنا ثلاث ساعات ....وصلنا وادي تينا، رأيت 95 امرأة على الأقل هناك. وتركونا في الوادي مع مجموعة كبيرة من النساء وكان يحرسنا ما لا يقل عن 100 من الجنجويد المسلحين. وكانت جميع النساء عرايا. وبعد وصولنا بقليل أرغمنا تحت تهديد السلاح على خلع ملابسنا... حوالي الساعة الثامنة صباحا من اليوم التالي بالوادي، اغتصبت للمرة الأولى. ووصل عدد كبير جدا من الجنجويد إلى الوادي. واختار كل منهم امرأة واغتصبها. وعلى مدار فترة أسبوع، اغتصبت أنا 14 مرة من جانب أفراد مختلفين من الجنجويد.. وقد أُهنا أمام نساء أخريات وأُرغمن على الجماع أمامهن. ووقف عدد آخر من الجنجويد يشاهدون ما يجري.) ..بعدأسبوع، أُطلق سراحها مع أربع فتيات أخريات عدن إلى قرية تارنا، ومنذئذ لم تر أخواتها...وقالت ان 3 من النساء المغتصبات توفين !

ثم هذه القصة الموثقة لما جري بداخلية مدرسة البنات في الطويلة، شمال دارفور، يورد البند 339 القصة ..

(أبلغت واحدة من الضحايا اللاتي اغتصبن خلال الهجوم على مدرسة داخلية في فبراير 2004، وهي فتاة صغيرة، اللجنة بأنه حوالي الساعة السادسة صباحا، هاجم عدد كبير من الجنجويد المدرسة.... احاطوا بالمدرسة قبل الهجوم بيوم ..عندما هاجموا مبنى الإقامة الداخلية صوبوا بنادقهم على الفتيات وأرغموهن على خلع ملابسهن تماما. وسلبوا ما لديهن من نقود وأشياء ثمينة وكذلك جميع مفروشات نومهن. وكان عدد الفتيات حوالي 110 فتيات بالمدرسة الداخلية... أُخذت الضحية من بين المجموعة، معصوبة العينين، ثم دفعت على الأرض على ظهرها واغتصبت. وتم الإمساك بذراعيها ورجليها.. واغتصبت مرتين. وأكدت حدوث إيلاج. واستمرت عملية الاغتصاب نحو الساعة. ولم يقل المغتصبان شيئا أثناء الاغتصاب. وقد سمعت أصوات استغاثة من فتيات أخريات وتعتقد أنهن أيضا كن يغتصبن. وبعد عملية الاغتصاب، بدأ الجنجويد أعمال الحرق والسلب.)حدث هذا رغم (وجود القوات العسكرية بالمنطقة، حيث شاهدت في ذات اليوم طائرات هليكوبتر من التي يستعملها الجيش...حملت الضحية نتيجة لهذا الاغتصاب ووضعت طفلا فيما بعد.)!! أما

ودراسة تفصل الهجوم على ترغا، غرب دارفور كما أوردها البند 340 نصا ، (فرت النساء إلى الوادي، حيث أحاط بهن رجال الجيش. صرحت الضحية بأنها تعرف 19 من النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب ولكن كان هناك أخريات كثيرات. وهي تعتقد أن مجموعهن كان 50 ضحية. واغتُصبت أولا الفتيات الصغيرات، واغتصب الضحية تسعة رجال... وجرى التحفظ على النساء لمدة ستة أيام في الوادي)!

أي اسبوعا اضافيا في ضيافة الفحول المغتصبين!!

ماتقرأه هو رصد «لحالات افرادية» يقول التقرير انها بينات مفصلة من أفواه الضحايا والشهود الأحياء ، والأدلة الجنائية التي جمعها الفريق الدولي المتخصص في الطب الشرعي الذي ذهب لحد نبش القبور وتشريح الجثث لاستخراج ماطمر من الادلة !

البند 343 يوثق من منطقة كايلك بجنوب دارفور فظاعة أخري اذ يقول (احتجز زهاء 30 ألف شخص في كايلك، جنوب دارفور، لفترة حوالي 50 يوما. وعزلت النساء والفتيات الصغار عن الرجال، واحتجزن في منطقة حول المسجد، وبعدئذ اقتادهن المحتجزون لاغتصابهن. وقد تعرضن للاغتصاب الجماعي الذي استمر لفترات طويلة من الزمن. وتعرضت فتيات لا يتجاوز عمرهن 10 سنوات للاغتصاب)..

هل لاحظت اختيار منطقة الاغتصاب ، نعم حول المسجد!

اذا لم يكفك هذا الفجور في الاختيار فلتقرأ ما قالته احدي الضحايا في البند 344 (مكثنا في مكان واحد، ولم يسمح لنا بالانتقال من مكان لآخر. وسمح للعجائز من النساء بالذهاب لإحضار المياه، والذهاب لإحضار الطعام. وأرغمنا على التبول أمام الجميع. ...وبعد تعرض النساء للاغتصاب، لم يجر إعادة ملابس بعض النساء إليهن وأرغمن على البقاء عرايا)!!

أما ملاحقة الفارات من سلاح الاغتصاب والعنف الجنسي ، وشعار ألا نجاة لبكارة تمنعت شرفا وعفة ، فمثالها الشاخص في البند 346 .رب اسرة من قرية ماجارسا، غرب دارفور ، هرب ببناته من دارهم في فبراير 2004 فالتقاه وحوش الجنجويد في الطريق ، قال عنه التقرير (اغتصبوا ابنته البالغة من العمر 25 سنة، أمام عينيه وأعين زوجته وأطفاله الصغار. ولم يتسن له الدفاع عن ابنته لأن الرجال كانوا يهددونه بالسلاح)! وفي بند 348 قالت فتاتان ، 12 و14 عاما ، مقيمات بمعسكر أبي شوك انهما في نوفمبر 2004 (ذهبتا لجمع الحطب مع خمسة أطفال آخرين .... اغتصب الجنود الفتاتين) ...وتشهد اللجنة ان الامر تكرر

(بين المشردين داخليا في كابكابية، شمال دارفور. وبوجه خاص، كانت النساء والفتيات اللاتي يجمعن الحطب يخشين ترك كابكابية حيث كن يتعرضن للاغتصاب والعنف الجنسي من جانب الجنجويد. وحتى في حالة إبلاغ الوقائع إلى الشرطة، كان الجناة يتمتعون فيما يبدو بالإفلات من العقاب ..... وأجرت اللجنة أيضا مقابلة مع أربع شابات سردن واقعتين وقعتا في يونيه 2004 احتُجزن خلالهما بالطريق لدى عودتهن من سوق كتم، شمال دارفور، متجهات إلى قراهن. وفي كل من الواقعتين، أرغمت الشابات على خلع ملابسهن تحت التهديد بالسلاح، واغتصبن من جانب الجنجويد وتركن بعدئذ عاريات بالطريق. وتبين من ملابسات الجريمة أن تلك الجرائم ارتكبها نفس الجناة.)!!

ومأساة 3 بنات فررن من الهجوم علي قريتهن (كالوكيتنغ، جنوب دارفور) عندما هاجمها الجنجويد في مارس 2004. يقول البند 349 (قالت احدي الضحايا كانت الساعة نحو الرابعة صباحا عندما سمعت دوي إطلاق النار. وهرب ثلاث منا معا. وكنا جارات. ثم أدركنا أننا لم نحمل معنا ما لدينا من ذهب. فلما عدنا رأينا الجنود. فقالوا لنا: قفن! قفن! وأعطى أولهم سلاحه إلى صاحبه وأمرني أن استلقي على الأرض. وجذبني وألقاني على الأرض. ثم خلع سرواله. وشق ثيابي وكان هناك شخص يمسك يداي. وأولج [كناية عن الجماع]. ثم أولج الثاني، ثم أولج الثالث. وعجزت بعد ذلك عن الوقوف. وكانت هناك فتاة أخرى. فلما قال لها: استلقي على الأرض، قالت: لا. اقتلني. كانت شابة. كانت بكرا. كانت مخطوبة. فقتلها". وذكرت المرأة الثالثة، التي كانت هناك أيضا أنها اغتصبت بنفس الطريقة.)

بالنسبة لوحوش قوش فان اللاجئات لا يكتمل تدمير حيواتهن الا باغتصابهن !

البند 350 يعرض مشاهدات 3 نسوة خارج معسكر زمزم بشمال دارفور في أكتوبر 2004. (وأُمرت النساء بأن يترجلن عن حميرهن ويستلقين على الأرض. وكانت الشاهدة تحمل طفلا هو ابن أخت زوجها عمره سنة واحدة، وقد بدأ يبكي. أمسك أحد الجنود بالطفل ورمى به بعيدا في جانب الطريق. فلما سألت امرأة مسنة في المجموعة الجندي لم فعل ذلك ركلها في رأسها. وأخذ جنود آخرون يضربون النساء الأربع الأخريات، بمن فيهن الشاهدة. وأمسك بعض الجنود امرأة من النساء الأخريات فألقوها أرضا وبدأوا يغتصبونها. وأثناء ذلك، ألقى الجنود الشاهدة على الأرض ونزعوا ثيابها ...... ثم جامعها أربعة جنود في فرجها، الواحد تلو الآخر. وبينما كانت تجري هذه الأحداث، قال أحد الجنود: "أنتن سبايا الحرب". وخلال هذا الحادث، اغتصبت النساء الثلاث الأخريات أيضا، بمن فيهن المسنة.)

وتتكرر الفواجع في معسكر آخر هو مخيم قرندنق بغرب دارفور حيث يسوق البند 351

تفاصيل أختين اغتصبتا بينما كانتا تقطعان الحطب خارج المخيم في سبتمبر 2004 فهاجمهم 4 من فحول الزنا القسري ، قالت الضحية (كان أكبر الرجال سنا يرتدي ملابس كاكية اللون بينما ارتدى الشبان الثلاثة جلابيات. وضرب الرجل الأكبر سنا الشاهدة، البالغة من العمر 17 سنة، ست مرات على ظهرها وثماني مرات على ساقيها. . ثم عزل الرجل الأكبر سنا الشاهدة عن الفتيات الأخريات واغتصبها. ثم قام الشبان الثلاثة باغتصاب الفتيات الأخريات. ... خلع ثيابي الداخلية فقط. وأخرج قضيبه من سرواله. ولم يقل شيئا، وإنما ظل يضربني وهو يغتصبني. وبعد ذلك بلغ مني الأذى والتعب حدا لم أستطع معه التحرك،... كانت معي أيضا في ذلك اليوم أختي البالغة من العمر 8 سنوات وقد اُغتصبت هي الأخرى ولكنها لم تتعرض للضرب).

وماذا عن «الاغتصاب المضاد» ذلك الذي يمارسه المتمردون ضد الموالين للدولة؟

عن ذلك يتحدث البند 354 اذ يقول « كانت حالات الاغتصاب والعنف الجنسي التي ذكرت التقارير أن المتمردين قد ارتكبوها أقل عددا... في نوفمبر 2004، اختطف جيش تحرير السودان واحتجز لمدة ثلاثة أيام، خمس فتيات من قبيلة غِمير قرب كلبس في غرب دارفور. وتفيد الادعاءات بأنه خلال هذه الأيام الثلاثة اغتصبت أربع فتيات منهن واعتدي على الخامسة اعتداء جنسيا. وعلاوة على ذلك، كانت هناك ادعاءات تفيد أن ما يناهز 60 امرأة وفتاة من قبيلة بني منصور قد تعرضن للاغتصاب أو للاعتداء الجنسي من جانب متمردين في منطقة ملام في ما بين شهري فبرايرويوليو2004.

تبرئ اللجنة ساحتها في البند 355 فتقول انها لم تتمكن (من التحقيق في تلك الإفادات.. و لم تكتشف خلال تحقيقاتها في الأحداث التي شارك فيها المتمردون أي حالات اغتصاب ارتكبها المتمردون).

قصة التقرير من خلف الستر ، المحققون القطط وفئران الانقاذ !

ما نعرضه اليوم هواجتزاءات نصية من تقرير اللجنة الدولية لتقصي احداث دارفور التي عينها الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان في أكتوبر 2004 ، بتوجيه من مجلس الأمن اعتمادا علي قراره 1564 الصادر يوم 18 سبتمبر 2004. زار أعضاء اللجنة السودان مرتين. في المرة الاولي (8–20 نوفمبر 2004.) رافقهم فريق ضخم من اختصاصيي التحقيق الجنائي وبقوا بالسودان ليكملوا المهمة المشروطة بثلاثة أشهر - وبالفعل سلموا تقريرهم في 25 يناير2005. اللغة الرسمية للتقرير المتكون من 176 صفحة هي الانجليزية وحوي

بنودا متسلسلة من 1 والي 653 وفق تبويب سهل . التقت اللجنة بكل مسؤوليى الدولة ذوي العلاقة ، من النائب الأول لرئيس الجمهورية والي مادونه بكثير. لو بحثت احصائيا في التقرير عن عدد المرات التي تكررت فيها كلمات بعينها ، لفهمت سر بشاعة ما تطالع ! فبعض الكلمات فاقت مرات تكرارها عدد صفحات التقرير نفسه! فمثلا ، كلمة القتل واشتقاقاتها وردت 282 مرة ، اغتصاب 213مرة ، الحرق199مرة ، انتهاك 121 مرة ، التعذيب80 مرة ، أما كلمة جنس فوردت في 63 استخدام .لو أجملت وبحثت عن كلمة (الانسانية) فستري انها ذكرت 511 مرة ، وفي هذا ما يشئ بكثير !

في بند 25 ينورنا التقرير عن حصيلة 90 يوما من العمل فيقول (ما يزيد على 20000 صفحة من المواد التي تلقتها، أعدت اللجنة قاعدة بيانات سجلت فيها تفاصيل سير ذاتية ومواد استدلالية. وسُجلت تحليلات الأحداث التي أجراها فريق الباحثين في قاعدة البيانات لتسريع وصول أعضاء اللجنة والموظفين إلى المواد المرجعية ومصادر المعلومات.) وقالت عن التعاون (وعينت السلطات مسؤول اتصال يتميز بالكفاءة في الخرطوم، هو عبد المنعم عثمان طه، الذي تولى تنظيم جميع الاجتماعات التي طلبت اللجنة عقدها مع كبار المسؤولين في الحكومة. ..عين وزير الداخلية، بوصفه ممثل رئيس الجمهورية المعني بدارفور، لجنة يتولى رئاستها اللواء مجذوب، تتكون من ستة من كبار المسؤولين من وزارتي الدفاع والداخلية، فضلا عن جهاز الأمن الوطني والمخابرات. والتقت لجنة التحقيق مع هذه اللجنة). منح وزير العدل اللجنة 4 تأكيدات هي(أ) ستقبل الحكومة تقرير اللجنة مهما كانت النتائج التي ستتوصل إليها؛ (ب) لن يتعرض الشهود على الوقائع لإساءة المعاملة (ج) بناء على تعليمات مشددة من الرئيس، لن يعرقل أي من المسؤولين السودانيين تحقيقات اللجنة.

لكن ...

بالرغم من تلك الوعود المبذولة ، أورد البند 32 نصا (في نوفمبر 2004، رفض ضابط برتبة متوسطة من ضباط جهاز الأمن الوطني والمخابرات السماح للجنة بالوصول إلى عدد من الأشخاص المعتقلين في نيالا (جنوب دارفور)…. ومرت اللجنة بتجربة مماثلة في الخرطوم، في يناير 2005، أثناء زيارتها الثانية للسودان، حينما رفض بعض ذوي الرتب المتوسطة في السلطة السماح للجنة بالوصول إلى معتقل جهاز الأمن الوطني في الخرطوم)!

ثم ، أنظر لفن التملص كما عرض واقعتها البند 33 (طلبت اللجنة، في اجتماع عقدته مع النائب الأول لرئيس الجمهورية، علي عثمان محمد طه، في الخرطوم، في 10 نوفمبر 2004، أن تستعرض سجلات الوكالات الحكومية في دارفور، فيما يتعلق بالقرارات ذات الصلة باستخدام القوات المسلحة ضد المتمردين، وبالتدابير المتعلقة بالسكان المدنيين. ووعدت

اللجنة بأن تُبقي مسألة فحص هذه السجلات طي الكتمان الكامل. وفي الاجتماع نفسه، أكد النائب الأول للرئيس للجنة أنها ستتمكن من الحصول على محاضر اجتماعات اللجان الأمنية وفحصها في ولايات دارفور الثلاث ومناطقها المحلية المختلفة. لكن عند طلب إبراز تلك المحاضر، أكد كل واحد من ولاة الولايات الثلاث عدم وجود محاضر كهذه، وقدموا بدلا عن ذلك قائمة انتقائية بقرارات نهائية متعلقة بمسائل عامة)!

وبالنتيجة ، ظلت اللجنة تلح وتلح ، والحكومة تدس وتدس الي ان غادرت اللجنة بلادنا ولم تر أي نسخ من هذه الوثائق !

استمرت الدولة في لعب لعبة القط والفأرة مع اللجنة ، يكشف البند 34 ، لعبة الفأر بكري (... ففي اجتماع عقد، في 9 نوفمبر 2004، مع بكري حسن صالح، وزير الدفاع، وبعض كبار المسؤولين الآخرين في وزارة الدفاع، طلبت اللجنة الاطلاع على سجلات تتعلق بنشر طائرات ومروحيات عسكرية قاصفة في دارفور، منذ فبراير 2003. ومرة ثانية، تعهدت اللجنة بأن تعامل هذه السجلات بالسرية المطلوبة. ووافقت وزارة الدفاع على الطلب، ووعدت بأن تحصل اللجنة على السجلات من السلطات ذات الصلة في دارفور. وحينما لم تحصل اللجنة على نسخ من هذه السجلات في دارفور أعادت عرض طلبها في اجتماع مع اللجنة المعنية بدارفور، في 20 نوفمبر 2004. ووعد رئيس اللجنة المعنية بدارفور بتقديم تلك السجلات، ثم قدم إلى لجنة التحقيق ملفاً غير مكتمل، ووعد بمدها بمعلومات إضافية أخرى. وبعد أن تقدمت اللجنة بالمزيد من الطلبات، قُدِّم لها عدد من السجلات ذات الصلة باستخدام الطائرات في دارفور، خلال الفترة من فبراير 2003 إلى يناير 2005. بيد أنها لم تتلق مطلقا المجموعة الكاملة من السجلات المطلوبة.)!

أوعز قوش لرجاله باستخدام المال لتزييت التروس المتلكأة عن الدوران في الخط ! ورد في بند 35(في الأسبوع الأول من نوفمبر 2004، في مدينة الفاشر ، قدم مسؤول حكومي، يقال إنه رئيس المكتب المحلي لجهاز الأمن الوطني والمخابرات نقودا لبعض الأشخاص المشردين داخليا وحثهم على عدم التحدث إلى اللجنة. وبلغ اللجنة أيضا أن السلطات السودانية سربت أفرادا متخفين في هيئة أشخاص مشردين إلى بعض المخيمات، كمخيم أبو شوك مثلا)

جند الوطن أم جند قوش أم فحول مهوسين ؟ قصة ٣٠٠٠ جنجويدي !

يفصل التقرير ميدانيا وتأريخيا ماهية ونشاطات (مخابرات الحدود) التي كانت تجند لمواجهة النزاع في جنوب السودان، الا ان الحكومة بدأت تجنيدهم عند بدايات الاحداث بدارفور (2002–2003) في البند 86 يقول التقرير (وحسب ما أورده أحد كبار قادة القوات

المسلحة، يجند جنود مخابرات الحدود في الجيش مباشرة بنفس طريقة تجنيد الجنود النظاميين. ..... وقد تم تجنيد زهاء 000 3 جندي لمخابرات الحدود بهذه الطريقة، تم نشرهم في دارفور.) وبرغم هذه اللعبة المكشوفة استمرت الحكومة في تكذيب هوية الجنجويد ، لكن البند 118 يقبض علي بكري متلبسا (ففي مؤتمر صحفي عقد في 28 يناير 2004، دعا وزير الدفاع وسائط الإعلام إلى التفريق بين المتمردين، والجنجويد، وقوات الدفاع الشعبي، ومليشيات القبائل .... وقال إن قوات الدفاع الشعبي هم متطوعون يعاونون القوات المسلحة ولكن الجنجويد "عصابات قطّاع طرق مسلحون" لا علاقة لهم مطلقا بالحكومة)!

وبرغم النفي الكذوب ، الا ان شمس الحقيقة تكفلت بالمستور . ففي حديث البشير لمواطني قرية كلبس التي فشل المتمردون في دخولها في ديسمبر 2003، قال البشير "نضع في قمة أولوياتنا من الآن القضاء على التمرد، وسوف نتعقب كل خارج على القانون... وسنستخدم الجيش والشرطة والمجاهدين والفرسان للقضاء على التمرد"! وسقط ذات الاعتراف من فم وزير العدل عند لقائه بالوفد الخاص للجنة التنمية والتعاون التابعة للبرلمان الأوروبي أثناء الزيارة التي قام بها الوفد في فبراير 2004 لدارفور .اعترف الوزير قائلا "كانت للحكومة علاقة ما بالجنجويد. والآن فقد أساء الجنجويد إلى هذه العلاقة. وإني واثق من أن الحكومة تأسف كثيرا لوجود أي نوع كان من الالتزامات بين الجنجويد والحكومة. فنحن نعاملهم الآن باعتبارهم خارجين على القانون. فلا سبيل مطلقا إلى السماح بما ينزلونه من التخريب"... وسقطت الحقيقة مرة أخري من فم طبيب الرحي الثالثة ، وزير الخارجية مصطفي عثمان اسماعيل يوم 24 أبريل 2004 اذ قال "الحكومة ربما غضت الطرف عن المليشيات...وهذا صحيح لأن المليشيات تواجه التمرد". بعد هذا التصريح الفضيحة ، أوردت اللجنة لعبتها مع الفأر اسماعيل بعد ان قال ما قال (طلبت اللجنة من الوزير رسميا في ثلاث مناسبات موافاتها بالبيان المذكور أو بأي بيان يتعلق بالمليشيات، ولكن لم يصلها شيء)!!. البند 230 تحدث عن اجتماع للجنة يوم 12 يناير 2005 مع المفوض العام للمفوضية الإنسانية الحكومية، حسبو محمد عبد الرحمن .جاء فيه (أكدت حكومة السودان للجنة أن العدد الكلي للمشردين داخليا يبلغ 1,651 مليون نسمة، والعدد الكلي للمتأثرين بالصراع يبلغ 627 الف نسمة... وذكر أن 1,65 مليون مشرد يقيمون في 81 مخيما ومنطقة آمنة، بينما يقيم في المخيمات الفعلية 300 الف مشرد.) أما حديثه عن عودة 400 ألف لاجئ لديارهم ، فقد علقت عليه اللجنة قائلة (وهو رقم لم تتمكن الأمم المتحدة من تأكيده.)! وتقطع اللجنة البند 636 بالعدد فتقول (ويقدر أن أكثر من 1,8 مليون شخص أخرجوا عنوة من ديارهم)!

في البند 241 ترسم اللجنة صورة قلمية نادرة للدمار فتقول (وكانت الهجمات تبدأ في

أغلب الأحيان في الصباح الباكر، أي قبيل شروق الشمس، بين الساعة 30/4 و 8/00، عندما يكون القرويون إما نائمين أو يؤدون الصلاة. .. وكانت بعض القرى تتعرض للهجمات بشكل متكرر خلال عدة أيام وشهور) وتواصل الوصف في البند 242 فتذكر (وفي حالات كثيرة كان الهجوم الأرضي يبدأ بجنود يستقلون عربات لاند كروزر ومركبات أخرى، تعقبهم مجموعة كبيرة من الجنجويد على ظهور الخيل والجمال، ويحمل جميعهم أسلحة من قبيل البنادق الآلية طراز AK47 و G3 وقاذفات الآر. بي. جي. وكان كثير من الهجمات يشتمل على قتل المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، وحرق المنازل، والمدارس وغيرها من المنشآت المدنية، فضلا عن تدمير الآبار والمستشفيات والمحال التجارية. وكان يعقب الهجمات بشكل ثابت عمليات نهب وسرقة الممتلكات المدنية، لا سيما الماشية).

رجعت اللجنة بمرئياتها وجلست لوزير الدفاع تستنطقه ، سجلوا قوله في البند 249 (ذكر وزير الدفاع بوضوح أنه يعتبر وجود ولو متمرد واحد كافيا لجعل قرية بأكملها هدفا عسكريا مشروعا. وقال الوزير أنه متى تلقت الحكومة معلومات تفيد بوجود متمردين داخل قرية بعينها، فإنها "لا تصبح بعد محلية مدنية، بل تصبح هدفا عسكريا". وأضاف قائلا إنه في رأيه"القرية منطقة صغيرة، يصعب تقسيمها إلى أجزاء، ومن ثم تصبح القرية بأكملها هدفا عسكرياً).

نظرية مهداة من بكري للاكاديميات العسكرية والمجتمعات المدنية معا : ان لسعتك نملة فأحرق مخزون السكر حيث يختبئ النمل!

القتل الكبير ....وداعا للقطاعي ، مرحبا بالجملة !

حوي التقرير مشاهدا حية لهذا القتل الكبير الذي أتي علي الناس والحجر، والدواب والشجر!

البند 272 يوثق لكيفية قتل المدنيين بأعداد مهولة ، وساق مثالا (الهجوم في يناير عام 2004 على قرية سُرة التي يربو عدد سكانها على 1700 شخص، والواقعة إلى الشرق من زالنجي بجنوب دارفور.. قُتل خلاله أكثر من 250 شخصا، من بينهم نساء وعدد كبير من الأطفال و30مفقودا . هاجم الجنجويد والقوات الحكومية معا القرية في ساعات الصباح الأولى. وأطلق الجيش قذائف الهاون على المدنيين العزل. وكان الجنجويد يرتدون أزياء عسكرية مموهة ..دخلوا المنازل وقتلوا الرجال..جمعوا النساء في المسجد. وكان هناك نحو 10 رجال مختبئين مع النساء. وقد وجد الجنجويد هؤلاء الرجال وقتلوهم داخل المسجد. ثم أرغموا النساء على خلع المكسي (هو ثوب سابغ يغطي أجسادهن بأكملها) فإذا وجدوهن

يخفين أولادهن الصغار تحت تلك الثياب قاموا بقتل الصبية. وفرت الناجيات بجلودهن من القرية، ولم يدفن قتلاهن.)

هولاكو ؟ ...هتلر ؟ ....من ياتري يقتل ضحاياه بهذا الترخص الدموي ، وفي بيت اللّه !!

ولنمضي للبند 252 (هناك تقارير تفيد بأن أناسا قد ألقي بهم في النار ليموتوا حرقا. وهناك تقارير تفيد بأن أناسا قد سُلخت جلودهم سلخا جزئيا، أو أُحدثت بهم إصابات بطرق أخرى وتركوا ليموتوا) !

رغم ان القتل يظل منكرا ، غض النظر عن المسوغات التبريرية ، الا ان البند 278 يحكي عن طينة هؤلاء الأوباش (وتلاحظ اللجنة أيضا أن الجنجويد استهدفوا وقتلوا بوجه خاص، في عدد من المناسبات، أطفالا، بما في ذلك الأطفال الذين قُتلوا في كايلك وسره المشار إليهم أعلاه. وتلقت اللجنة تقارير عديدة عن قتل الأطفال بصورة عشوائية أو مقصودة أو بهما معا، وحدث ذلك أحيانا في ظروف فظيعة بوسائل شملت الحرق أو بتر الأطراف.)!!

التعذيب : فنون الألم وفنون الاذلال...

وماذا عن اللابشرية والتعذيب ؟

البند 376 يصف أسري المتمردين لدي الحكومة (تُربط أنشوطة حول أعناقهم فيُجرون على الأرض بالجياد والجمال. ووصف شهود كيف أن شابا اُقتلعت عينه. فلما فقد بصره، أرغم على أن يركض ثم قُتل رميا بالرصاص).هذا عن المدنيين فماذا عن العسكريين؟ عن هذا يتحدث البند 373(لم يتلق أي من المحتجزين الذين قوبلوا في مركز الاحتجاز التابع للمخابرات العسكرية أي علاج طبي مطلوب. ولا تعلم أسرهم مكانهم.) ويسرد البند 378 مزيدا(وإضافة إلى التعذيب الذي يمارس... في شكل ضرب المحتجزين وإساءة معاملتهم إساءة شديدة ولا إنسانية، ترى اللجنة أن الظروف التي شوهدت في مركز الاحتجاز التابع للمخابرات العسكرية في الخرطوم.. تعد بمثابة تعذيب. فإرغام الأشخاص الموجودين في الحجز العسكري على العيش لمدة 24 ساعة في اليوم في زنزانات صغيرة للغاية شبيهة بالأقفاص وفي ظلام دامس ... من ثم فهو يشكل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان الدولية وللقانون الإنساني الدولي) ونقرأ في البند379(مورس التعذيب على نطاق واسع وبصورة واسعة الانتشار ومنهجية ليس فقط خلال الهجمات على السكان المدنيين.. بل مورس أيضا في مراكز الاحتجاز الخاضعة لسلطة جهاز الأمن الوطني والمخابرات، والمخابرات العسكرية...)

ثم ينتقل البند 401 للقول (الاعتقال والاحتجاز غير الشرعيين للأشخاص ممارسة شائعة

في عمليات جهاز أمن الدولة ..التقت اللجنة بأشخاص كانوا قيد الاحتجاز السري. وكان من بين أولئك المحتجزين طلبة ومحامون وتجار. وفي العديد من هذه الحالات، كانت أسرهم على غير علم باعتقالهم أو بأماكن وجودهم. وكان من بينهم صبي عمره 15 عاما اعتُقل في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 في نيالا شمالَ دارفور.. وكان الصبي مريضا بداء الصرع، ولم يتلق أي مساعدة طبية منذ احتجازه.)

وتقرر اللجنة في البند 422 (بعض أعضاء الجنجويد قد أدمجوا في الشرطة. وأكد الرئيس البشير في لقاء مع وسائط الإعلام الدولية أنه لكبح جماح الجنجويد، فقد تم إدماجهم في "مجالات أخرى"، مثل القوات المسلحة والشرطة)!!

أما أكذوبة الغاء وزارة العدل للبدعة الاجرائية المسماة أورنيك 8 اذ لايسمح لضحايا الاغتصاب بفتح بلاغات ضد المغتصبين الا بعد الحصول عليه ، فان البند 427 يعريها ويفضحها تماما .الغت وزارة العدل هذا الشرط الغريب المعيب بمرسوم أصدرته يوم 21 أغسطس 2004 ، يقول التقرير (من اللقاءات التي أجرتها اللجنة مع ضحايا الاغتصاب، بمن فيهن الضحايا في مخيم زمزم .. بأن الشرطة كانت لا تزال تطبق قاعدة النموذج رقم 8. وكان التردد ينتاب مكتب المدعي العام والشرطة عند سؤالاهما عن معرفتهما بالمرسوم، واتضح للجنة أنهما لم يكونا على علم بوجود هذا المرسوم. كما أن المسؤولين القضائيين في الخرطوم لم يكونوا على علم بمرسوم أغسطس 2004 وبالمرسوم اللاحق حول المسألة ذاتها، الذي أصبح ساري المفعول اعتبارا من 11 كانون الأول/ديسمبر 2004.)...

ويالها من فضيحة !

قضاء السلطان الظالم في دولة المظالم .....!

وتتوالي فضائح سلق العدالة ، فالبند 440 يقرر نصا (وفي 12 يناير 2005، راقبت اللجنة جلسة محاكمة مجموعة مؤلفة من 28 شخصا من دارفور، كان منهم عدد من الطيارين في القوات الجوية رفضوا المشاركة في قصف مناطق في دارفور. ... أُخبرت اللجنة أنها المرة الأولى التي تجري فيها محاكمة وفق الإجراءات النظامية... في إحدى المراحل طردت المحكمة فريق الدفاع. وخلال تلك الفترة، كان الشهود يُستجوَبون ويتم الحصول على اعترافات ضد المتهمين. وعندما غيّر شاهد إفادته أثناء جلسة المحاكمة بعد تدخل محامي الدفاع، بدأت المحكمة إجراءات شهادة الزور ضده فانهار في المحكمة.)!

ولطمة أخري في البند 444 (أُنشئت المحاكم الجنائية المتخصصة خاصة في دارفور

وكردفان ... استنادا إلى التقارير، فإن جلسة من أجل تهمة يُعاقب عليها بالإعدام قد لا تستغرق أكثر من ساعة واحدة.)!!وهذه المحاكم ، كما ورد في البند 448 (لا تميز بين المجرمين البالغين وبين القصّر. لذلك، يتعرض القصّر لخطر الحكم بالإعدام...)

رخصة القتل .....!

زود قوش كتائبه بالسلاح ، وأيضا بالمسوغ القانوني الذي يضمن لهم الحصانة من الحساب وهي تحديدا المادة 33 من قانون الجهاز التي يقول عنها البند 454 انها توفر (حصانات واسعة لأعضاء الأمن الوطني وأجهزة المخابرات والمتعاونين معهم. .. وباستثناء موافقة المدير، لا يمكن إقامة دعوى مدنية أو جنائية ضد أي منهم عن أية أعمال ارتكبوها ولها صلة بعملهم، والمدير وحده هو الذي يملك الموافقة على ذلك .. ..وعندما يوافق المدير على رفع دعوى قضائية ضد أحد أعضاء القوة والمتعاونين .. يقدم إلى المحاكمة في محكمة عادية لكنها سرية.) ! ذهبت المحققون الدوليون يسألون صلاح قوش عن هذا الخلل العظيم ، قالوا في تقريرهم (وعند مواجهة السيد صلاح عبد اللّه، المعروف كذلك بالسيد صلاح قوش عن مسألة المحاكمات "السرية" فإنه وصف الترجمة الانكليزية بأنها غير دقيقة!.. ومن الواضح إن المحاكمة "السرية" جزء من القانون. ويستدل من المادة 33 بوضوح على أنه يمكن لأحد أفراد خدمات الأمن، تحت مظلة القانون، أن يعذب مشتبها فيه، بل وحتى أن يقتله إذا كانت تصرفاته تتم في سياق تأدية مهامه. وتوصي اللجنة بقوة بإلغاء هذا القانون.)!! وحتي الاجانب هرعوا الي هذا المولد فاستباحوا حرمات الآمنين .يقول البند 546 (تم تحديد هوية ثلاثة ضباط ينتمون إلى جيش أجنبي رآهم شهود عيان وهم يشاركون في هجوم على قرية وقعت خلاله أعمال نهب وتدمير وقتل.)!

بعد مشاهداتها المروعة لأفعال منسوبي جهاز قوش أوصت اللجنة في البند 625 بضرورة إلغاء المادة 33 من قانون قوات الأمن الوطني لسنة 1999 المتعلقة بتحصين القتلة والزناة من المساءلة .وبرغم تأكيدات الدولة للجنة قيامها بمقاضاة المجرمين الا ان التقرير يؤكد (انعدام أية محاكمة حقيقية للمسؤولين عن الجرائم العديدة التي ارتكبت في دارفور)! وتضيف في البند 635 (الأوضاع في معتقل المخابرات الوطنية بالخرطوم يعتبر بوضوح تعذيبا ومن ثم يشكل انتهاكا خطيرا لقانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني)!

من الذي شق الطريق الي لاهاي ......؟

الطريق الي محكمة الجنايات الدولية لم يشقه لوريس مورينو أوكامبو ، أو دول الاستكبار، كما يدعي النظام. فقد حفرته الدولة الباطشة بيدها من شاكلة ماشهدنا من جرائم صادمة . فأوكامبو الذي حشدت المسيرات للتنديد به ، وعطلت الأعمال ومنحت دواوين الدولة والمدارس الاذن والترحيل المجاني للخروج في مسيرات للبصق علي بوستراته المكلفة الطباعة ، ومن ثم الاحتفاء بحرقها . هذا «الاوكامبو» جاءته أهوال دارفور ، طوعا ، الي عند درج مكتبه .كانت هي هذا التقرير بذات الاحداث التي حبست أنفاسك حتي الان ! قرأ التقرير الدموي البشع ، فحص البيانات والأدلة الجنائية مما أحضر فريق التحقيق ...انصرف الي العمل في اطار الممنوح له من صلاحيات كمدع عام !

هذا ، ببساطة ، كل مافي الأمر وكل مافعله أوكامبو ، بل – وماكان سيفعله أي قانوني آخر يتقلد مهام ذلك المكتب !

اذن ، وللانصاف ، يتعين القول ان التقرير الذي نستعرضه ، وليس أوكامبو ، هو من أوصل البشير وصحبه لاهاي! ولو شئنا الدقة لقلنا أن جرائم نظام البشير البشعة ، وأرواح الأنفس البريئة المزهقة ، هي التي نهضت من مراقدها تطارده بعد أن قيض اللّٰه من يحقق بشأنها ويحاول القصاص لها بانفاذ العدالة ! صاغ التقرير لجنة مكونة من 5 أفراد ، منهما مسلمان عابدان هما وزير الثقافة المصري السابق محمد فائق ، والباكستانية هينا جيلاني ، وأفريقيان هما دوميسا نتسيبيزا (جنوب أفريقيا) والسيدة تيريزا سترنغر سكوت (غانا). وباستثناء رئيس اللجنة ،القاضي الايطالي أنطونيو كاسيسيه، فان الفريق تشكل كله من المقربين ، جيرانا بأفريقيا أو في قبلة الكعبة ! وحتي المديرة التنفيذية للفريق لم تكن سوي الخبيرة القانونية الأستاذة منى عبداللّٰه الرشماوي، ، الفلسطينية العربية المسلمة ! ولعل ما يصيب المرء بالخجل والمرارة معا ، أن يكون ابن النيل هو الأكثر من بين أعضاء اللجنة استنطاقا لضميره الحي ، فأغلظ أينما تكلم ! أبلغ محمد فائق صحيفة البيان الاماراتية في 20 فبراير2005 مانصه (وقد اقتحمنا اماكن اعتقال وأماكن تعذيب، وقمنا بزيارة الطيارين السودانيين الذين رفضوا أن يضربوا دارفور في سجونهم ..وقمنا بزيارة مباني المخابرات، وأماكن التعذيب، وكشفنا جرائم لم أكن اتخيلها)! أما حكومة «السجم » فقد فغرت فمها بتصريح ياليته بقي حبيسا بمرحاضه ولم يطلقوه لوكالات الأنباء فيفعل مافعل بأنوف في عالم اليوم الذي لا تتعرف أنفه الا علي مسك رائحة الانسانية العطر ، فتعظم شأنه! ففي نفس يوم حديث جارنا المصري المكلوم ، نسبت وكالات الانباء لحسن عابدين ، سفير الانقاذ في لندن قوله (الخرطوم تشعر بالامتنان لهذه النتيجة غير أنها ترفض ما انتهى إليه التقرير

من أن ممارسات القوات الحكومية والميليشيا الموالية لها ارتكبت جرائم حرب في حق المدنيين تتضمن القتل والتعذيب والاغتصاب)..أما طبيب الرحي الثالثة ، وزير الخارجية فأضاف متذاكيا «حصلنا على نسخة من التقرير ولم يكن فيه ما يشير إلى وقوع إبادة جماعية»..!

لابد أن نذكر بأن السودان وقع (فعلا)علي نظام روما الأساسي ، المفضي لتشكيل محكمة الجنايات الدولية في 8 سبتمبر 2000 ، أي قبل اندلاع احداث دارفور . لكن في عام 2003 ، بعد تورط حكومة الانقاذ دمويا وأخلاقيا في دارفور ، نكصت فلم تصدِّق علي انشاء المحكمة. توهموا أن عدم المصادقة سيوفر لهم طابية حصينة للافلات من المساءلة ، فتمترسوا خلف ذلك المنطق الصدئ يقذفون الدنيا بحججهم ، قائلين ببطلان انعقاد الاختصاص لمحكمة الجنايات عليهم ! فأمام قرار احالة أصدره مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع ، وهو الجهة التنفيذية الأعلي في مصفوفة النظام العالمي، فان الطابية الحصينة ليست سوي عجينة شمع ذائب!

في ربيع عام 2006 ارتفع العدد المطلوب في لاهاي الي 51 مسؤولا ، وبدأت المحكمة الدولية تحقيقاتها رسميا في 6 يونيو 2006 . المتهم الأول ، بروفسور الرشاشات الجهادي، الزبير بشير طه ، وزير الداخلية . جرمته اللجنة بسبب (الفشل في اتخاذ خطوات ملائمة لاستخدام قوة شرطية) لنزع السلاح من مليشيات الجنجويد . أما لائحة الاتهام للمتهم الثاني ، صلاح قوش فتقول (يتحمل المسؤولية عن أعمال كالاعتقال التعسفي ، الملاحقة المزعجة ، التعذيب والحرمان من الحق في محاكمة عادلة) أما تهمة وزير الدفاع عن الفشل والفساد ،عبدالرحيم محمد حسين فهي» العجز ..من التعرف علي ، وتحييد ونزع سلاح مجموعات المليشيات «

ومن قلة حيلتنا ألا يجد المرء سوي الملح يفركه في جرح دارفور وقد ماتت مئات مؤلفة من البشر ، وتشرد واغتصب وزني بألوف أخر ..أما ولي أمرنا فلم يبصر في ذلك كله مثقالا من جرم !

في لقائه مع مجلة دير شبيجل الألمانية ، الاثنين 22 مارس 2011 ، سألوه عن بعض مما يسؤه ، وللرجل جرائم تفوق زبد البحر . قال (هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، فمن البداية كان هناك مؤامرة من الخارج تسعى لدعم انقلاب سياسي وعسكري واقتصادي في دارفور. في البداية ساند المخربين الأجانب الجنوب السوداني ومتمرديه مستغلين الصراعات التقليدية الدائرة بين ملاك الأراضي والفلاحين التي كانت تحدث فقط أيام الجفاف) ! ردوا عليه (لكن الأجانب لم يرتكبوا المذابح في حق سكان دارفور) فهرع للتبرير (بالطبع كانت هناك جرائم، بل وجرائم من أبشع ما يكون، هذا ما يحدث في كل مكان في العالم.. الادعاءات الخارجية، بخصوص ميليشيات الجنجويد وهجماتهم، ظهرت فقط لحجب الحقيقة).

وماخيب ظننا عند التقاطه قفاز المكابرة (إنني أشعر بالأمان في بلدي ولا أخشى شيئاً، على العكس، لقد أفادتني مذكرة الاعتقال تلك كثيرا لأنها رفعت شعبيتي بشكل لا يصدق هنا). يوم الخميس 21 ابريل 2011 نشرت الغارديان أهم اعتراف يسقط من فم البشير منذ بداية حريق دارفور في 2002 : تحمل المسؤولية ! حاوره الصحفي البريطاني سايمون تيسدال فقال (إنني أتحمل المسؤولية الكاملة عن الصراع في دارفور.. بالتأكيد أنا الرئيس، وبالتالي أنا مسؤول عن كل شيء يحدث في البلاد) ثم عاد الي حليمته وعادتها القديمة (الذي حدث في دارفور، قبل كل شيء، كان صراعا تقليديا يحدث منذ أيام الاستعمار .... كانت لدينا خسائر بشرية، لكنها ليست قريبة من الأرقام التي ذكرت في الإعلام الغربي. لقد ضخمت هذه الأرقام لسبب ما)

محطة شخصية :

علم التحريات الجنائي يرجح دوما وجود علاقة (ما) بين القاتل والمقتول . هذه الصلة هي البينة المشينة بين ضحايا حرب دارفور والعصابة الحاكمة ، فالقاتل هو الدولة والقتيل هو المواطن! «لو» كانت الدولة محترمة ، فان دولابها التنفيذي كان سيتحرك فورا لرفع المظالم ورد الاعتبار لمواطنيها بملاحقة من جردوا كرامته وظلموه .لكن ، «لو» ، تعرّف كحرف امتناع لوجود !

قضي هذا الكاتب 3 سنوات من صباه الباكر في مدينة نيالا متتلمذا في مدرستها الأميرية الوسطي يوم كان موظفو الدولة يجوبون البلاد بنشاط الكشافة .في نيالا تعرف الفتي علي مجهول كامل رقد الي الغرب من عالمه الامدرماني المطرز بمباهج الفتيان وليالي النيل ، الهلال والمريخ ، حقيبة الفن وسمك السبكي ! كثير مما حسبه في عداد «المسلمات» ، كالكهرباء وماء المواسير والتلفاز، لم تغشي نعمائه نيالا.أما الاصدارات الجديدة لمعينات المراهقة لفتية العاصمة ، كدواوين نزار قباني ومجلات «ميكي» و«الشبكة» و«قصص أرسين لوبين» ، فكانت لأقرانه الجدد ككماليات الاسكريم ! كان للشقاء حضورا مستديما في سبل الحياة ، بيد انه لم يكدر نقاء الأنفس وماحملته من درر الفضيلة . مباني المدرسة كانت مستطيلا هندسيا ترامي بلا أسوار تصد السابلة ، فتكاثر الزوار مابين متطفل وسائل وتائه . للكثير من أقراني ، كانت المدرسة فردوسا بنعيم باسط . فالعهدة المدرسية شملت متاعا ما تمتعت به بيوتهم في الأرياف البعيدة .من هذه المتع ، بطانيات في خشونة الخيش وفانوس لايغادرضوؤه عظمة الكعب ووجبات غبشاء من العدس والفول تكررت برتابة . احتوت المدرسة علي 3 داخليات لسكن الطلاب وهي تسمي تتاليا (الصّياح /مادبو /علي دينار).هناك شهدت لأول مرة في

حياتي الناموسيات الكاكية اللون منصوبة علي طول العنبر ، رغم عدم جدواها مع ناموس بجرأة الأسود والحاح الشحاذين . تعرفت علي حشرة من فصيلة الداركولا الماصة للدماء، فان تمعنت حشرة «المرقوت « تغادر الاجساد الهزيلة صباحا ، بعد كد ليلي مثابر، لرأيت صهاريج بنك دم مثقلة بحمولتها ! بسبب من هذا الشح التمويني ، وقلة حيلة طباخ المدرسة «عم عمر» ، قنعنا بغذائياتنا البائسة من كسرة الدخن وكوب الماء الساخن بنكهة الشاي والسكر . مايهم قوله هو أن هذا الضنك ، بكل معطياته وأسبابها ، فشل في صد طموحات النوابغ ، فظلوا يحلقون عاليا وعاليا ! من بين الدفعات تميز شاب هو البرنجي باستحقاق ، واستمرار –اسمه داؤد يحي محمد . لم أعرف قبيلته الا بعد عقود لاحقة عندما أصبح شهيدا ذي شأن وقضية . كان من قبيلة الفور واشتهر خلال سني الجامعة بالخرطوم باسم «بولاد». أسماء غالبية الطلاب كانت استنساخا من الرسل والأنبياء ، أبرزها محمد –يعقوب– آدم ، وغض النظر عن قبائلهم ومناطقهم – فالكل مسلم بالميلاد وتسكنه عقيدة التوحيد .في المدرسة وغيرها من ارجاء دارفور التي زارها الفتي اليافع تجلت صفات مشتركة رغم تعدد القبائل : التدين والشجاعة والكرم . سنوات ثلاثة ، كبر خلالها فى داخلي ، سرا ، احساسي بضرورة الاعتذار نيابة عن حكومات وأجهزة المركز جراء ماعانيته وزملائي من تهميش ، وان علمت ألاسبيل لهذا «الشافع» مع مسائل الكبار ! أقول «تهميش» والكلمة لم تستحدث يومذاك رغم وفرتها كواقع ، وحتي ان وجدت لم يمكن بامكان عقل فتي المتوسطة استيعاب تعقيداتها المتشعبة ! أول دروسي السرية مع النفس تمحورت حول محاولات فهم كلمة «جلابي « ومدلولاتها ، فقد كانت حمّالة أوجه ! كانت هي الاضافة الجديدة الأهم لقاموسي البرئ . عصت عليّ المفردة وأنا أمدرمان الموردة والعباسية ، حيث شيع اجدادنا القبيلة ودفنوها في قاع النيل منذ زمان تالد ! استغربتها وأنكرتها وقاومتها – وحلمي لم يزل علي عنفوانه! أسررت يوما لصديقي «هنوه حماد حسين « تضجري من الكلمة وله من قسمات اللون والشعر ماجعلتي أنكر عليه افلاته من هذا التنميط القسري! لماذا أنا «جلابي « وهو لا؟ رد عليّ ببساطة (لكني من دارفور) ! فهمت المنطق الجهنمي اذن : لأنني من أهل المركز فأنا بالضرورة جلابي ، لكن «الشافع» بداخلي مافهم لماذا لم يبصروا فيّ أزقة العباسية أوحارة الهاشماب أو دافوري الادريسي بالموردة، أو تنوع الألوان في خور أبي عنجة الرابعة عصرا، وكلها تصرخ بأننا واحد !؟ تمنيت ، وأنا يافع ، ان تطير هذه الزفة اللونية المفردة وتحط بوادي (ود برلي) المتاخم للمدرسة ! تمنيت أمدرمانا في نيالا ! تمنيت معافاة من قبائح التنميط والجهوية واللون والقبيلة ، ولا زلت علي المني بعد اربعين سنة ، فمجئ تلك الاحياء وأخلاط أقوامها فيه نصرة للكل !

استطرادا أقول ، حتي ولو غابت العشرات من الأسباب الوجيهة ، رغم توافرها الأكيد ، فان عنصرية هذا النظام وتزويره السئ لقيمنا نحن أهل السودان الواحد ، سيكون (وحده) كافيا لاصطفافنا لاسقاطه ..فالعار المتواري خجلا بدارفور ، هو عارنا ..وقرحها هو قرحنا .
أما آن لحلم النصرة ان يتحقق في التوحد للثأر ؟

اعتراف : من أشق الامور علي النفس الكتابة بقلم مداده احساسك الذاتي ، أو اختزال تفاصيل واختصار روايات أبرياء مضوا لربهم ، مظلومين ومنزوعي الكرامة !

7. الاغتصاب وأشكال العنف الجنسي الأخرى

دراسة حالة إفرادية: الهجوم على مدرسة في الطويلة، شمال دارفور

-339 أبلغت واحدة من الضحايا اللاتي اغتصبن خلال الهجوم على مدرسة داخلية في شباط/فبراير 2004، وهي فتاة صغيرة، اللجنة بأنه:

حوالي الساعة السادسة صباحا، هاجم عدد كبير من الجنجويد المدرسة. وقد أدركت الضحية أنهم من الجنجويد بسبب "بشرتهم الحمراء"، وهو الوصف الذي يطلق على العرب. وكانوا يرتدون الأزياء الحكومية المموهة. وقد وصلوا على متن سيارات بيك أب بنفس لون الأزياء التي كانوا يرتدونها. **وفي اليوم السابق لاحظت أن الجنود الحكوميين قد تحركوا إلى موقع يحيطون فيه بالمدرسة** . وعندما هاجموا مبنى الإقامة الداخلية صوبوا بنادقهم على الفتيات وأرغموهن على خلع ملابسهن تماما . وسلبوا ما لديهن من نقود وأشياء ثمينة وكذلك جميع مفروشات نومهن. وكان عدد الفتيات حوالي 110 فتيات بالمدرسة الداخلية. وحدثت جميع الوقائع في أجنحة النوم بالمدرسة. وقد أخذت الضحية من بين المجموعة، معصوبة العينين، ثم دفعت على الأرض على ظهرها واغتصبت. وتم الإمساك بذراعيها ورجليها. وبوعد بين رجليها واغتصبت مرتين. وأكدت حدوث إيلاج. واستمرت عملية الاغتصاب نحو الساعة. ولم يقل المغتصبان شيئا أثناء الاغتصاب. وقد سمعت أصوات استغاثة من فتيات أخريات وتعتقد أنهن أيضا كن يغتصبن. وبعد عملية الاغتصاب، بدأ الجنجويد أعمال الحرق والسلب. (وقد أكدت وجود القوات العسكرية بالمنطقة، حيث شاهدت في ذات اليوم طائرات هليكوبتر من التي يستعملها الجيش.(وحملت الضحية نتيجة لهذا الاغتصاب ووضعت طفلا فيما بعد).

ب (أعمال الاختطاف والاسترقاق الجنسي)

دراسة حالة إفرادية: وادي تينا، شمال دارفور

- 45 أجرت اللجنة مقابلة مع إحدى الضحايا التي وصفت الكيفية التي تعرضت بها هي وشقيقاتها الست للاختطاف الاحتجاز في مخيم تابع للجنجويد في وادي تينا، بعد الهجوم على الطويلة والقرى المحيطة بها. وقدمت الضحية، التي تعرضت للاغتصاب 14 مرة على مدار فترة أسبوع واحد، المعلومات التالية:

"في حوالي الساعة السادسة صباحا من يوم 7 كانون الثاني/يناير 2003، كانت داخل منزلها في قرية تارنا. وهاجم القرية حوالي 3 000 من الجنجويد على ظهور الجياد. وكان بعضهم في المركبات. كما كان يرتدي بعضهم الأزياء الكاكية بينما ارتدى البعض الآخر ملابس مدنية وعباءات على رؤوسهم. وكان هناك زهاء 50 مركبة لاند كروزر وبيك آب. وكان جميع المركبات مثبتا على ظهرها المدافع. وكان الرجال على ظهر المركبات يرتدون أزياء الجيش. وكانوا يرتدون نفس الأزياء الرسمية التي كان يرتديها الجنجويد. وكانوا من جنود الجيش السوداني "وشاهدت الضحية نساء جري اقتيادهن، وأشخاص يقتلون، وماشية تسرق، وأغنية تحرق. وقدمت كذلك الوصف التالي: "حضر عشرة من الجنجويد إلى منزلي. واقتادوني وأخواتي الست اللاتي كانت أعمارهن 15 و 16 و 17 و 19 و 20 و 24 سنة. وقالوا:

لماذا تقيمون هنا، أنتم عبيد. ولم نرد على ذلك. فقد كان جميعهم مسلحين وكانوا جميعا يصوبون فوهات بنادقهم تجاهنا. وعندما دخلوا منزلنا، أطلقوا النيران على أخوي الاثنين. واقتادونا إلى الخارج وضربونا بالزمامات الجلدية التي يستعملونها في كبح جماح جمالهم. واستمر الضرب لفترة20 دقيقة.

"وبعد ضربنا، اقتادونا إلى وادي تينا. وتركونا نمشي بينما كانوا يركبون على ظهور جمالهم. واستغرقنا ثلاث ساعات حتى وصلنا إلى هناك، وخلال تلك الوقت ضربونا وهددونا بالقتل. وعندما وصلنا وادي تينا، رأيت 95 امرأة على الأقل هناك. وتركنا في الوادي مع مجموعة كبيرة من النساء وكان يحرسنا ما لا يقل عن 100 من الجنجويد المسلحين. وكانت جميع النساء عرايا. وبعد وصولنا بقليل أرغمنا تحت تهديد السلاح على خلع ملابسنا ".وفي حوالي الساعة الثامنة صباحا من اليوم التالي بالوادي، اغتصبت للمرة الأولى. ووصل عدد كبير جدا من الجنجويد إلى الوادي. واختار كل منهم امرأة واغتصبها. وعلى مدار فترة أسبوع، اغتصبت 14 مرة من جانب أفراد مختلفين من الجنجويد. وطلبت منهم التوقف عن ذلك. فقالوا لي أنت امرأة نوبا ولن نتوقف عن ذلك. وأطلق علينا وصف العبيد وتعرضنا للضرب المتكرر بالزمامات الجلدية، وكيل إلينا اللكمات والصفعات. وكنت أخشى على حياتي إذا رفضت الجماع معهم. وقد أُغتصبت أمام نساء أخريات وأرغمن على الجماع أمامهن ووقف عدد آخر من الجنجويد يشاهدون ما يجري".وبعد مرور أسبوع، أطلق سراحها مع أربع فتيات آخريات عدن إلى قرية تارنا، ومنذئذ لم تر أخواتها. وهي لا تعلم هوية أي واحدة من النساء الأخريات في الوادي ولكنها ذكرت أن ثلاث منهن توفين نتيجة التعرض للاغتصاب. ولا تعلم الضحية هوية الجناة"

النسخ الكاملة لتقرير اللجنة الدولية لتقصي جرائم دارفور (٢٥ يناير ٢٠٠٥)

النسخة الانجليزية (النسخة الأصلية)

https://www.alrakoba.net/SUDAN-Darfur%20comission.pdf

النسخة العربية المترجمة

https://www.alrakoba.net/darfur-comission-arabic-abdulrahman-alamin.pdf

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news.php?action=show&id=91553

قوش وغسيل النبوغ: رسب في 1979 فتخلف عن دفعته بعام، وراديو ترانزستور جعله هندوسياً !

الحلقة
6
04-20-2013

اللقب بين أكذوبة الذكاء الخارق وتوبيخ أستاذه الهندي !

FM AMEMBASSY KHARTOUM
FM AMEMBASSY KHARTOUM

CLASSIFIED BY: Robert E. Whitehead, Charge D'Affaires

7. (S) Ghandour continuously referred to Salah Ghosh's involvement in political discussions. It is clear that since Ghosh's removal from the NISS, he has been actively engaged in internal NCP politics in a predominately influential supporting role. In rare cases, Ghosh has been negotiating with the SPLM directly but direct negotiation is usually left up to other senior NCP officials. Ghosh is often the representative who is involved in negotiations with other senior NCP officials such as Vice President Taha, Ghandour and other members of the Presidency. Ghandour noted that Ghosh was specifically selected to go to Kassala to resolve a dispute over the nominee for governor due to his past connections to the East. According to accounts from officials on the ground, Ghosh offered a series of incentives to pay off officials who felt left out of the election candidate nomination process. According to Ghandour, Ghosh will be part of the central negot[illegible]

[illegible]

[illegible] Vice President Ta[illegible].



Alrakoba

لأنه الختام ، فاننا سنعبر اليوم من بوابات كثيرة ، أغلبها لم يطرقها سائل .

لسنوات عديدة تناقلنا كنية «قوش» حتي حسبناها اسما عائليا لابن الحاجة عائشة بت عثمان محمد الماحي والحاج عبدالله محمد محمد صالح .من أين له ، وكيف لهذا الاسم الهندوسي الرشيق النطق ، قوش ، أن يعبث بأوراقه الثبوتية ؟ لسنوات طويلة جلبت لنا ثقافتنا الشفاهية ورواة الاحداث قصصا عن هذا اللقب صبت كلها بتفخيم نبوغه العلمي في

مادة الرياضيات . لم تسلم ، في زمان التزوير للألقاب العلمية والسير الذاتية ، حتي صحيفة رصينة ومدققة مثل (السودان تربيون) من السقوط ضحية لهذه الكذبة الجماهيرية ! فقد غابت عنها حصافتها الاستقصائية المشهودة وهي تعرض سيرة الرجل فخلطت نبوغه في الرياضيات بدعاوي حول منشأ التسمية ، مكانها وسببها . قالت الصحيفة (وفي مدرسة بورتسودان الثانوية تمت تسميته بقوش انتسابا لأستاذه في الرياضيات نظرا لجدارته وموهبته في تلك المادة) راجع رابط البروفايل http://www.sudantribune.com/+-- 493،Salah-Gosh- هذا التميز الكذوب روّج له قوش نفسه في لقاءاته الصحفية ، علي قلتها وندرتها . فهاهو يبلغ صحيفة الصحافة في حديث رمضاني العام الماضي ، 2012 ، ما نصه (اللي بدرسو رياضيات اديشينال كانت مجموعة محدودة، وده فيه تميز، وأنا برضو بحب التميز.) مثل هذا التميز الذي يدعيه ، ويروّج له ، هو الذي جعلنا نتقصد ماضيه الاكاديمي !

نقرر اليوم ، بعد طواف بأركان الدنيا بحثا عن من زاملوه ، ان الطالب صلاح عبدالله محمد صالح لم يكن سوي طالبا جامعيا بملكات متواضعة جدا منذ دخوله لجامعة الخرطوم في 1976 والي ان تخرج منها في العام 1982 ، متخلفا عن دفعته بعام أكاديمي ! دليلنا علي تواضع مستواه الدراسي رسوبه في سنته الثالثة (1979-1980) . فعندما تكرر رسوبه في الملاحق ، أضطر لاعادة السنة الثالثة ، فتجاوزته دفعته ! فبدلا من لبس الروب في 1981 ، لبسه العام التالي ، 1982 ! أما لقب «قوش» فقد فرضه عليه أقرانه في الدفعة تهكما واستفزازا ، وليس بسبب من تميزه!

درجت كلية الهندسة بجامعة الخرطوم علي تدريس مادة الرياضيات الهندسية في محاضرة مشتركة للفصول من السنة الأولي والي الثالثة . انتظم طلاب التخصصات الهندسية الخمسة(المساحة الكهرباء،المدنية ،الزراعية والميكانيكا) بشكل روتيني بمدرج كلية الهندسة الكبير «المطل علي شارع النيل «. المحاضران المشرفان علي تدريس الرياضيات الهندسية هما الدكتوران البريطاني ساندرز والهندي قوش . كان حظ دفعة طلاب السنة الثالثة هندسة في عام 1979 مع المحاضر الهندي . ذات يوم حضر طالب الصف الثالث هندسة مدنية ، صلاح عبدالله ، للمدرج المذكور لحضورالمحاضرة المشتركة . قرر الطالب غير المكترث بالمحاضرة استبدالها بالاستماع ومتابعة اذاعة «هنا أمدرمان «!استلف راديو الترانزسستور الذي يمتلكه ابن دفعته ، مدحت عبدالمجيد ، المتفوق أبدا في قسم الهندسة الكهربائية . انهمك صلاح في الاستماع وانصرف عن المحاضرة وموضوعها ... وفجأة ، سقطت سماعة الاذن، ولعلع الراديو في المدرج ! توقف المحاضر وانكشف أمر الطالب صلاح عبدالله، فانفتحت عليه أبواب الجحيم تقريعا وتوبيخا من البروفسور الهندي الغاضب. انتهت الحصة وخرج

الطالب المنكسر تلاحقه قهقهات الشامتين فعوضوه عن موضوع المحاضرة لقبا هندوسيا بمذاق فلفل الكيري اللاذع ! بعد التخرج ، غسل صلاح قوش اللقب وارتداه بفخر . وكما شهدنا ، فقد أعاد كتابة التأريخ وملابسات تنزّل اللقب عليه ! فأصبح الخمول الاكاديمي نبوغا ، واسم الهندي تيمنا ، أما التوبيخ العلني فأصبحا نسيا منسيا ومعه دفنت رواية الفضيحة والزجر المشهود . فمن غسل الماضي ، والي غسل الأموال ، توفرنا اليوم علي مفخرة صناعية جديدة بعد ان توقفت مصانعنا ومحالجنا وخطوطنا الجوية والبحرية والحديدية، سمّها الصناعة الاكثر ربحية في السودان : غسيل الماضي السيئ !

بعد 34 عاما من الواقعة طفقنا نبحث عن صاحب الراديو حتي وصلنا اليه في القارة الاسترالية ، بعضا من حالنا البئيس وقد تفرق أهل المعرفة بكل واد . فصاحب الراديو ليس سوي برنجي دفعته طوال سنواته في قسم الكهرباء بجامعة الخرطوم ، وهو اليوم دكتور الهندسة الكهربائية ، مدحت عبدالمجيد عبدالمنعم . الرجل ليس استثناءا في من أنزلهم حال الوطن منازل هجرة لم يسلم منها خط كنتور واحد في الكرة الارضية . وجدته في استراليا عضوا منتدبا لشركته المسماه Australia–MENA Links Pty. Ltd.

راسلت الدكتور مدحت عارضا ما تجمع لديّ من أقرانه عن واقعة الراديو ، طالبا منه التعليق . لم يخيب ظني ونهض معتصرا الذاكرة . قال في رده المكتوب ، وأنا أورده هنا بحذفاره النصي حيث ان لا علاقة للرجل بأي جزئية أخري في هذا التقرير بخلاف واقعة الراديو . قال (نعم ، القصة عن الراديو صحيحة تماما ومن هنا أتي اللقب. صحيح انني كنت أول تلك الدفعة ، ولكن تخصصي كان الهندسة الكهربائية وليس الهندسة الميكانيكية . أود ان أضيف ان الراديو خاصتي تمت مصادرته بواسطة المحاضر الهندي الدكتور قوش كعقاب لاستخدامه أثناء المحاضرة . أصر المحاضر علي حضور صاحب الراديو لمكتبه لاستلامه ، ظنا منه ان صاحبه هو صلاح عبدالله . طلبت من صلاح تولي ذلك الأمر والذهاب للمحاضر للافراج عن جهازي ، الا انني لازلت انتظر ارجاع جهاز راديو الترانزستور الأزرق الجميل الخاص بي !) . تكرم الدكتور مدحت وأرسل لي مشكورا صور تشابه الراديو الذي فقده للأبد!

وعلي محور آخر ، سألنا رصفاء قوش عن شخصيته في تلك الأيام . أجمع 6 منهم علي أنه كان أكثر من طالب عادي جدا ، بلا أي شئ فاقع يميزه . قالوا انه لم يكن «بارزا» في اسلاميته وأمامه قامات سامقة ، امين بناني أو المهندس داؤود يحي محمد «بولاد». لم يمارس نشاطا رياضيا أو ترفيهيا يقربه من الضوء . قالوا ، حتي مخالطاته لم تتجاوز زملائه بالكلية من أبناء الشرق ، وكسلا بالتحديد . يذكرونه كطالب مهمل لواجباته في كلية حفلت بالنوابغ،

متأخرا دوما في تسليم الواجبات المستحقة . يقارنوه بمن غادر الكلية بسبب من أحداث شعبان في أوائل السبعينات وعاد اليها بعد سنوات ، ويقصدون بولاد، فيقرروا ان سنوات انقطاعهم لم تخدش مقدراتهم العلمية .

كان صلاح قوش لصيقا بأحد أبناء كسلا ، المهندس كمال صديق ، الذي ينحدر من أسرة ملتزمة بتيار الجبهة الاسلامية مما يفسر اختيار البشير لشقيقه حسب الرسول صديق كطبيب خاص. في كثير من الأحيان استفاد قوش من جدية كمال صديق الاكاديمية بل واعتمد عليه في الكثير من المطبات العلمية والواجبات ، وماأكثرها ! يلاحظ ان هذه الدفعة من المهندسين الاسلاميين ارتبط جميعهم بجهاز أمن الانقاذ ! كثيرون منهم غدوا أسماءا ساطعة في تكبيل حرياتنا والازديان بالمال المسروق ! مهندسون فارقوا التخصص الي تقنيات «هندسة التعذيب » ومن زنازين التعذيب تلألأت سيرتهم في اللصوصية والثراء الحرام ، ماهو سرهم ياتري ؟ كيف هبطت عليهم ليلة القدر وساقتهم من الجامعة بمفكاتهم ليسطوا علي خزائن المال بهويات جهاز الأمن الأخواني؟ اسمعوا قوش يتحدث في 26 يوليو 2012 وسنأتي للمزيد لاحقا .سألوه عن عمله بعد التخرج ، قال (ما اشتغلت كنت متفرغ سياسياً) ويستمر الحوار ، فيقول ان رتبة تعيينه التي بدأ بها في الجهاز كانت رائد .سألوه ان كان دخل الجهاز بواسطة أجاب (عمري مادخلت حته بواسطة) ، ثم تراشق (ليه دخلت الجهاز؟) قال الالتزام التنظيمي ، (بمعني ؟؟) فأكمل (أنا كنت في الجامعة مسؤول عن الأمن والمعلومات وعملت في الأجهزة الخاصة للحزب.)

الي جانب عبدالباسط حمزه وقف أبوعبيدة «دج». أما موسي المتخصص «هندسة / مساحة» فقد رافق قوش المتخصص «هندسة /مدنية «الي جهاز الأمن . يتوارد ان قوش خشي منه فأبعده واستبدله بمحمد عطا « هندسة/ميكانيكا «! وهناك طارق فته «هندسة/ ميكانيكا « ابن بورتسودان الأقرب سلوكا لليبراليين الا انه نال حظوته في الأمن أيضا ! ، وعلي مقربة منه كان آخر ، نسخة مطوّرة من الطيب سيخة في الفتونة ، فأسموه لقبا ب(راجل البركس) . أما الأشقاء السعيد ومحمد عثمان محجوب فانخرطا في العمل الاسلامي المنظم وتقربا من قوش برابط شلة أولاد كسلا ، ونالهم نصيب وافر من هذه القربي ! كانت ايضا شركتا دانفوديو والنصر الأكثر كرما في استيعاب هؤلاء النفر فهبطوا عليهما من الجامعة

زرافات ووحدانا كما في حالة كمال صديق وقوش ومعظم الاخرين . سألنا ابناء دفعته عن نشاطات البصبصة التي مارسها صلاح قوش بالجامعة ، أشار اثنان منهم لواقعة ورقة غريبة تسربت من داخلية «ترهاقا» حيث أقام طلاب السنة النهائية . غرابة تلك الورقة انها حوت معلومات مفصلة عن الميول السياسية لكل الدفعة الا ان الكل عجز عن ربطها بمن

أعدها ، فبقت سرا مكشوفا بلا حاضن معروف وان رجح الناس ان يكون قوش هو الاب غير المعترف بالابوة

المال والمهندسون الأمنيون...وزينة الحياة الدنيا !

كل التجربة الحياتية المهنية للمهندس صلاح قوش دارت شموسها في مجرّة الامن . ففيه ترعرع منذ أيام الحياة الجامعية، وبأخلاقه تطبع ، وله تفرغ . أدمن علي شراء الولاء والذمم فآمن بأن أي شئ معروض للتداول بيعا أو يشراءا ، لذا فان جهاز الأمن يجب أن يكون أكبر مشتر في السوق -ولكل شئ . حدثنا برلماني سابق أن قوش هو أكثر المستفيدين من آلية تجنيب الأموال . قال ان البرلمان ووزارة المالية عجزا تماما من اخضاعه لأي سقف محدد للمخصصات في الميزانية ، فقد صرف دوما 4 أضعاف مخصصات ميزانيته من الدخل «الجانبي » الذي تدره شركات الجهاز ، داخل وخارج السودان . قال البرلماني أن قوش كان عدوا أصيلا للمراقبة المالية والضوابط المحاسبية فصرف ، وصرف بلا خشية من مساءلة أو فقر . ساق لنا مصدر موثوق نموذجا للكيفية الادارية التي كان يدير بها قوش الجهاز . فمثلا ، عيّن قوش زميلة السابق بالهندسة الدكتور» ح .ف « كعضو في مفاوضات أبوجا وقد كان الرجل يعمل في دبي براتب شهري مقداره 10 ألف دولار . تردد الدكتور ، بدءا ، في القبول بالعرض ، الا أن قوش أقنعه بأنه سيدفع له راتب عامين مقدما (240 ألف دولار). ولتأكيد الجدية سلمه في دبي حقيبة مكتنزة ب200 ألف دولار وقال له ان المتبقي سيصله بعد حضوره من أبوجا للخرطوم .استقال الدكتور من وظيفته وبالفعل سافر للمشاركة في المفاوضات . عاد للخرطوم واستلم المتبقي وتم تعيينه في السلطة الانتقالية لدارفور براتب مقداره 5 ألف دولار ومخصصات السكن والسيارة والبنزين . وما ان هبت العواصف علي الاتفاق ، بعد سنوات قلائل وانقلب العسل الي بصل ، أوقفت المخصصات وتمت مصادرة السيارة من الدكتور الذي تقطعت به السبل في الخرطوم ! لم يجد من سبيل الا الاعتياش ببيع كبونات النزين لتأمين خبزه اليومي !وبعد الحاح وتظلمات لزميله مدير الجهاز ، وافق قوش علي ارجاعه كمحاضر بجامعة الخرطوم حيث يعمل الأن بعد أن قال وداعا لحياة الدعة في دبي والخرطوم بعد أقل من 4 سنوات !

من تابع حلقاتنا عن بن لادن لابد وان علم بتفاصيل النهب الذي تعرض له زعيم القاعدة ممن حرسوه من رجال جهازنا الاشاوس .

كتب الزميل محمد علي أونور في 18 مارس الماضي مقالا بعنوان «ملف الفساد في صندوق اعمار الشرق » رصد عجبا عن أحد ابناء دفعة قوش ، أبوعبيدة دج ، واستعرض بدقة

شراهته في التسحت من المال العام ! تسلح الملف بتقرير المراجع العام حول اداء صندوق اعمار الشرق لعام 2011. أنشأ صندوق إعمار الشرق بالمرسوم الجمهورى رقم «1» لسنة 2007 انفاذاً لاحكام اتفاقية سلام الشرق الموقعة بين الحكومة وجبهة الشرق فى 2006 بأسمرا .رصدت الاتفاقية مبلغ «600» مليون دولار على مدى خمس سنوات لإعادة البناء والتنمية بشرق السودان . بينت المراجعة أن وزارة المالية خصصت مبلغ «616,420» جنيهاً لمشتروات السلع الا أن جهاز «دج» تجاوز المسموح بثلاثة أضعاف ، بل واشتملت المشتروات علي وجبات ، كاملة بالشاى والقهوة!! ففي 3 فبراير الماضي كشف البرلماني صالح مندر لصحيفة «آخر لحظة» عن وجود بند باسم «بند القهوة» فى الصندوق خصص له أكثر من «15» مليون جنيه!! أكبر الفضائح ان ادارة الصندوق درجت علي عدم إرفاق الفواتير النهائية المؤيدة لشراء السلع والخدمات! أما مرتبات الوظائف المصدقة بالميزانية ولم يشغلها أحد ، فقد تحول مبلغها (846,886 جنيهاً) لبند شراء السلع والخدمات !ويشير تقرير المراجع العام الي أن العهدات الحكومية وبالذات السيارات ، لا يتطابق عدد الموجود منها فعلاً مع العدد المسجل بدفتر عهدة الشؤون الإدارية بالصندوق عند الاستلام ! ...نعم تبخرت ! أما ثالثة الأثافي فنوردها نصا من صفحة 21 «تم دفع مبلغ «21,071» جنيهاً نثريات وتذاكر سفر للسيد وزير الشؤون الإنسانية لمشاركته فى مهمة رسمية بدولة الامارات) ! ودبي تقع فعلا في الشرق الجغرافي للصندوق !

التبرؤ من قوش ، السكاكين والثور الذي هوي ... غندور والأمريكان !

سقط قوش وجاء يوم التبرؤ منه ، من داخل الاستديو ...ومن خارج الاستديو ! تنصل بعضهم علنا ، وآخرون خفية ! فمنذ اعتقاله يوم الخميس 22 نوفمبر 2012 ، دخل مصاف المبتلين بداء الجذام ، حمانا اللّه. فقد حاذر رصفاؤه في السلطة الوقوف بجانبه ، ولم نسمع ولو بقيادي واحد سعي لتفقد حاله حيث ما كان يحشر الناس ، أو زاره بالمستشفي . اعتقلوه، وفورا أمسك زملاؤه عن ذكر اسمه !

هرطق مرجفو السياسة ان قوش يوازي في أهميته للامريكان ، الجراح الباكستاني ، شاكيل افريدي ، من منظور ماقدمه كليهما لليانكي . راهنوا بأن تضغط واشنطن باتجاه الافراج عنه مثلما مافعلت مع من أوصلها لرقبة بن لادن ، فنحرته في غرفة نومه . ونعلم جميعا انه وبسبب أفريدي ، دخلت باكستان لعبة عض أصابع مكلفة مع واشنطن . فما أن حاكموه في 23 مايو الماضي ب 33 عاما ، حتي قررت امريكا تكريمه ! فجنسته غيابيا وشرفته ببراءة ميدالية الكونغرس الرفيعة، وخفضت مساعداتها لباكستان بمقدار 33 مليون دولار، مليونا عن كل سنة لشاكيل في سجنه .

صدقت النبؤات في حالة أفريدي وكذبت في حالة قوش . بل ذهب الأمريكيون لشوط أبعد: التبرؤ من قوش !

أغرب قصص التبرؤ هذه جاءت علي لسان السفير الامريكي السابق ريتشارد وليامسون، مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية ابان رئاسة ريغان في 1988 والمبعوث الخاص للرئيس جورج بوش (الابن) في بلادنا مابين 21 ديسمبر 2007 والي مارس 2009 . بل هو المبعوث الرئاسي الأمريكي الأكثر شهرة بسبب واقعة النادي الدبلوماسي بالخرطوم . فيومها احتشد الانقاذيون للاحتفاء بتوقيع اتفاق رفع اسم السودان من قائمة البلدان الراعية للارهاب . وفي النادي رن جوال وليامسون بمكالمة هاتفية من واشنطن ، فأنتهي الحفل دون أن يوقع علي شئ الي أن غادرللسودان ! .في يوم 11 مارس الماضي ، وفي ختام قمة مفاجئة احتضنتها جامعة جورج ميسون بولاية فيرجنيا لمنظمات المجتمع المدني الأمريكية الفاعلة، فجّر السفير القانوني ريتشارد وليامسون القنبلة اذ قال نصا :

(Being familiar with a significant quantity of what was learned for cooperation with Salah Gosh, Sudan's former intelligence chief, that intelligence wasn't worth the spit on your shoe)

بما يمكن ترجمته علي نحو (بما أعرفه من كم معتبر من التعاون المعروف مع صلاح قوش ، مدير مخابرات السودان السابق ، فان تلك المعلومات الاستخبارية لا تساوي في قيمتها بصقة علي حذائك) !!!

واااو ! ثم وااااو ....ثم واااااااااااو !

الي هذه الدرجة تم تبخيس قيمة المعلومات والخدمات التي تعرف كل الدنيا أن قوش قدمها للسي آي ايه ؟ ربما ونتيجة لهذا الجحود ، فان رسالة التنظيمات المشاركة في هذه القمة الي وزير الخارجية جون كيري في 19 مارس طالبته بمعاملة الخرطوم بما تستحقه من عنف وغلظة (نص الرسالة الداوية http://www.scribd.com/doc/131240029/... ecretary–Kerry .ذهبت تلك الرسالة الي حد الطلب الصريح من ادارة الرئيس أوباما عدم تعيين السفير تيموثي كارني (المتعاطف مع الخرطوم) ورشحت بدلا عنه نفر أشداء أقرب الي التطرف في معاداتهم للاسلام السياسي ، وينصحون واشنطن الرسمية بعدم التجول في حارات ذلك النوع من الاسلام الا بعصي مرفوعة دوما! من هؤلاء رس فينقولد، ريشارد ولياسون ، هوارد بيرمان وتوم بريلليو ! أهم قرارات قمة جورج ميسون تنفيذ فكرة معرض متفرد في الصدمة وعلم الاعلان التأثيري. أنت مدعو اينما كنت ، عزيزي القارئ ، لمشاهدة

قنوات التلفاز مساء يوم 8 يونيو القادم اذ ستعرض أمامك ما يحاكي مليون قطعة عظم آدمي يتم رصها أمام النصب التذكاري بالعاصمة واشنطن !.سيقولون ان هذا الرميم البشري يشابه ماخلفه التطهير العرقي في سوداننا المنكوب والصومال وبورما والكونغو ! ينهمك الآن اعضاء تلك المنظمات وللأشهر الثلاثة القادمات في صنع هذه الرمم من الطين ! نجزم ان نهر العاصمة الوديع ،(الباتومك) ، سيسيل دمعا وحزنا في ذلك اليوم علي النصب التذكاري في يوم يشابه تقيؤ امعاء الأرض مافي جوفها من أكفان !!

ما نعرضه اليوم هو وثيقة محشوة بالكثير من المعلومات التي نقلها ابراهيم غندور عندما التقي المسؤول السياسي بالسفارة الامريكية بالخرطوم يوم 28 يناير2010 . ستتوقف ، مثلنا ، عند قصة سحب ياسر عرمان من سباق الرئاسة بروايتيها المتناقضتين لمشار وغندور. وستتعجب أيضا من «قوة عين» طبيب الاسنان وهو يبلغ الخواجات في البند 6 مانصه (الصحافة السودانية هي أكبر عدو للمؤتمر الوطني (انها تعرضنا في ضوء مبهرج) وفرية أن حزبه كان يأمل في صحافة ناقدة له حتي يثبتوا قوة المساندة الحقيقية لهم . «السودانيون يوافقون علي الطريقة التي ندير بها أعمالنا « –كما قال! . لكنا لا نعرض وثيقة غندور/وايتهيد بحثا عن تلك الخبريات ، علي أهميتها . فهدفنا هو أن نبرهن عنف الحملة السرية للتبرؤ عن قوش ، بعد 3 سنوات اثر توريطه في انقلاب هو واحد من مسرحيات السخف الانقاذي ان ارادوا جرد حسابات ، وهو تكتيك أصيل مارسه قوش بغلظة !جلس ابراهيم غندور الي بصاص السفارة الامريكية ينقل له مايدور داخل الأروقة ، فذكر اسم قوش 13 مرة ! هذا الترويج المحموم لقوش ، حتي بعد اعفائه من ترؤوس جهاز الجاسوسية السودانية ، لاحظه المسؤول الأمريكي فخصص البند 7 من برقيته ، وبكامله ، للحديث عنه . تحت عنوان (صلاح قوش يلعب دور المستشار) ساق الخواجه ملاحظته عن «كبكبة» غندورفقال (أشار غندور باستمرار متصل لمشاركة صلاح قوش في المناقشات السياسية) !

ان تأملت وظيفة خرقة القماش المخروطية المشابهة ل«كون» الايسكريم في ممرات الطائرات، لأدركت ان اللّه قيض لنا أمثالها بشرا بمواهب الدلاقين في قراءة اتجاه هبوب الرياح ، فمالوا أينما هبت ! فقط يحزنك ان جراب الدلاقين يعتد بنزاهته اذا لا يحشوه الا الهواء لقاء خدماته !أما أُوْلَئِكَ فلهم مع كل ميلة من العطايا نصيب . تراهم في دأب النمل انشغالا بازاحة ماسقط من البترينة من مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ وتنصيب الجديد ، ورفع التحية بالتمام ! في 8 مايو 2011 تم أعفاء قوش للمرة الثانية خلال اسبوع من أمانة العاملين ، وأزيح فتحي شيلا من أمانة الإعلام ، فتوهط غندور مكان الثاني . استوضحته الزميلة سامية اسماعيل «الرأي العام» عن المجزرة ، وكتبت (وتحدث بروفيسور إبراهيم غندور بذات لهجة التقليل من أهمية

الأمر. وقال إن الخلاف عادي والتعديلات طبيعية وأن تحريك أمناء الأمانات لايعني خلافاً يؤدي الى شقاق وأكد في حديثه لل«الرأي العام» أنه لا توجد خلافات بالوطني كما لا توجد مشكلات أو تقاطعات فردية، وإعفاء أي شخص من منصبه بالحزب أمر طبيعي ولا يعني بالضرورة وجود خلاف) !

في صباح يوم قريب استضافت الرأي العام ، أيضا، بروف العمال ليحدثنا عن مآلنا . حدث هذا قبل أسابيع فائتة ووطننا في قلب متشابكة الفجيعة الراهنة . توقعنا ان ينهض «البروف » للصدح بما هو مستحق ومفترض ، وهناك أكوام من هذا المستحق وذاك المفترض. كنا سنفهم ، بل سنجد له العذر ، لو انه انصرف عن الخوض في أمور تحتاج لشجاعة لم نألفها عنه أو نتوقعها منه . لكنه ، قطعا، كان يمكنه ان ينهض لصالح «صديقه» قوش ولو من خلف حجاب آمن ! كان بامكانه ان بحصب الموضوع بطق حنك لا يكلف شيئا ولن يفعل شيئا ، كأن يذكّر جماعته بمستوجبات العدالة وقد وعدوا بها الناس، طوعا ، في مؤتمرات صحافية. كان بامكانه «وهو ممن يسمون بالقياديين » ان يستعجلهم بابراز أدلة الادانة الموعودة أو، بتقديم قوش ورهطه للمحاكمة العادلة التي وعدوا بها في دولة القانون المزعومة .مثل هذا الحديث الاكاديمي الأجوف كان سيفي بالغرض ففيه فرقعة داوية بلا بارود مؤذي ! وفيه أيضا رفع عتب ، من جانب– الذي ربما عاد ببعض الفائدة عليه وعلي حزبه ، من جانب آخر . لم يفعل ! ترك غندور مستحقات الساعة وأتحفنا بنصائح من وحي تجربته في الزواج للمرة الثالثة !! قال (قرار الزواج الثاني هو الاصعب، وقرار الزواج الثالث هو الاسهل، والثاني صعب لجهة انه اول قرار للتعدد، ليكون الانسان متخوفا من مآلاته و انعكاساته الاسرية، ولكن في حالة النجاح في الثاني يكون الثالث سهلا جدا،(اضاف ضاحكا)وربما لا يكون الرابع صعبا) وختم نصائح الساعة « بنفي سبة الثراء ، وهي تهمة لم يذكر انقاذي الا وقامت تسعي من خلفه ! في رده علي سؤال تعلق بظاهرة زواج ابناء الانقاذيين من بعضهم الآخر ، حشر هذه الاضاءة ، بلا سبب الا من ريشة يحس بها تتطاير برأسه (والجدير بالذكر نحن لسنا أهل بزنس ولا نملك حتى كشكا صغيرا لإدارة اي عمل تجاري او استثماري) !

ترك غندور قوش في زنزانته ، وهرع يبحث عن ظل جديد يحتمي به .ذهب لشجرة يعرفها عندما «أفتعل» البشير أضحوكة تنحيه في 2015 ورمي بطعمها لصحيفة الشرق القطرية يوم 20 مارس 2013.ما أن شهد غندور الاصطفاف ينتظم «الجماعة « حتي خرج علي الناس في اليوم التالي وفي جريدة الصحافة 21 مارس بأصبعين أحولين ، لا تعرف الي أين ينظران! فقال بجهة من فمه (علي عثمان محمد طه هو الأقرب إلى خلافة الرئيس عمر البشير في الترشح للانتخابات المقبلة بحكم أن طه ظل نائباً للرئيس لفترة طويلة)..ثم

استدار وقلب «الكضم» ليشكّر الرئيس (في حالة البحث عن مرشح آخر يكون خليفة حقيقياً للبشير، يتمثّل في سد الثغرات التي كان يملأها الرئيس والمتمثلة أولاً من حيث المقبولية وثانياً من حيث الشجاعة وثالثاً من حيث القدرة على اتخاذ القرار.)!!

عندما انتاش الصقور تصريحه ، وشرعوا في ضبط احداثيات مدفعيتهم صوبه ، أطلق لسانه هربا من لسانه وأعطاهم الدبر! ذهب لجريدة الوطن يوم 25 مارس ، أيضا بأصبعيه الأحولين ليصحح (هذا قرار شخصي للأخ الرئيس ... لا زالت هنالك ثلاث سنوات من دورة الرئيس، والحديث عن خلافة البشير وعدم ترشحه يخلق بلبلة كبيرة. وشخصياً اتمنى من الإعلام الواعي أن لا يجعل من هذا الأمر شاغلاً للناس، واتمنى من الأخ الرئيس ان يترك الأمر لأجهزة الحزب !!!) أغرب ماختم به غندور تصريحه ، وبلا مناسبة ، هرولته للتمسح بعطا وشطب 9 سنوات من ترؤس صديقه المعتقل لجهاز الأمن وتعاونه المشهود مع الأمريكان .قال بروف العمال (الحديث حول تسليم أسماء للولايات المتحدة هذا نفاه جهاز الأمن والمخابرات السوداني.. وبالطبع هذا الحديث كان محاولة لتشويه صورة الجهاز.)!

ياتري هل قرأ غندور ما صرح به شقيقه في المهنة ، طبيب الضروس والسوس ، مصطفي اسماعيل ، مزهوا لصحيفة لوس انجلوس تايمز في 2005 عندما حسب ، وهو وزير خارجية، تعاون قوش مع أمريكا مدعاة للتفاخر والمنة (ظللنا نخدم كعيون وآذان للسي أي أيه في الصومال)..! هل قرأ ما كتبه في 30 اغسطس 2008 محرر الواشنطن بوست جيف شتاين وكشف ان العمليات المشتركة مابين السي أي ايه والمخابرات السودانية اسمها الحركي هو (الحرب الطويلة)؟

انكار الثابت هو ضرب من سخف قلة الحيلة . فمثلما علمنا بأنه لولا الثورة الايرانية في 1979 ضد الشاه ، لما ظهر الخميني ،أيضا عرفت الدنيا انه لولا تدمير القاعدة لتوأمي برج التجارة في 2001 ما كان قوش ليحلم بدخول «لانغلي» !

احتشد غندور واستنفر لسانه ترقبا لأي مستجد يقفز به للمعسكر الآخر. تأكد له ان معسكر نافع كسب جولة دامية ضد حلفائه علي عثمان وقوش ، فباعهم ! أراد هبوطا آمنا في دار نافع بحلقوم يصيح «أنا منكم ومعكم « . لم ينتظر طويلا ! ففي 5 أبريل نتف نافع كل ما علق بكتف غازي من علامات وألقاب ، وأعاده للبرلمان برتبة جندي نفر بعد أن كان قائدا لكتيبة النواب ! هذا النبأ تطايرت به كل وكالات الانباء ، ولم يشكك أحد في صدقيته . بل وحتي «الفاعل « و«المفعول به» اعترفا بحدوثه رغم ذلك قرر بروفسور الضروس « تكسير الثلج « برفع اللوم عن الفاعلين !كتب الزميل عمار محجوب يوم السبت 6 ابريل في (آخر لحظة) يقول (اعتبر البروفيسور إبراهيم غندور أمين العلاقات الخارجية بالمؤتمر الوطني

التعديلات التي أجراها الحزب في بعض هياكله أنها أمر طبيعي ونفى غندور بشدة أن يكون إعفاء الدكتور غازي صلاح الدين العتباني من أمانة الشؤون البرلمانية بسبب تصريحاته الأخيرة الخاصة بترشيح المشير عمر البشير) !!!

ولله في خلقه شؤون !

الفيسبوك ...سلاح الكلام في صفحة قوش !

لاتطالع أي صفحة بالفسيبوك ذات اهتمام بالسياسة السودانية الا وترسخ استغرابك عن شجاعة المتداخلين . فالاسماء في معظمها حقيقية ، والجدال علنى والآراء حدية وقاطعة! وبنقرة علي الصورة تتعرف علي كامل مفردات هوية الكاتب وتفاصيل حياته . والأمر كذلك، يقفز سؤال مشروع ، وبخاصة عن المتداخلين من السودان : اين هم في الواقع المعاش ، لا الافتراضي ؟ لماذا يحذرون الشوارع وهوياتهم في فضاء الاسافير تشابه هويات المنشقين من الجيش الحر ، فيها كل معلوم ولو كان حارات سكناهم ؟ ان تصفحت صفحة جهاز الأمن والمخابرات ، لفهمت ما نقصد . فهناك فتية وفتيات تخصصوا في ارتياد تلك المدونات وترك ممنوعات الكلام بلا وجل أو تهيب !

ياتري ، هل سيذكر التأريخ الفيسبوك بأنه انتفاضة السودانيين في الهواء ، و«حضرنا ولم نجدكم» في الميادين !؟

ذهبنا نستمزج سريعا بعض الصفحات من الفيسبوك ذات الضجيج والصيت ،وتوقفنا طويلا عند صفحة الفريق أول صلاح عبدالله قوش . بل زرناها لبضعة أيام لتقفي جديدها .

صفحة (السائحون) صامت عن ذكر أخبار رموزهم من المعتقلين العسكريين في (الانقلاب / المحاولة تخريبية) لفترة .كان اول خبر عنهم في 9 ديسمبر ، بعد 10 ايام . دخل صفحتهم من جاء من يناكفهم ، متأبطا شرا ! ألصق الزائر صورة بهية للشهيد العقيد الركن عصمت ميرغني طه عصمت أحد شهداء مذبحة رمضان ال 28 . نادي ابراهيم محمد عامر بالمعلومة (يا جماعة انتوا عارفين من هذا الرجل العظيم ... انه احد شهداء رمضان) جاء التبرؤ خجولا في رد عزالدين ياسين (العقيد عصمت من الضباط الذين اعدموا مع شهداء رمضان وعددهم 28 ضابط وليس له علاقة مع السائحون) وبدأ الهجوم المرّكز ، كتب ابراهيم عثمان يوم 15 ديسمبر (شوف النفاق الشهيد عصمت اغتيل ظلما ضمن شهداء28رمضان الذين تم اغتيالهم بيد الذين يدعون الاسلام) ثم قذيفة مدوية في اليوم التالي من عبدالحافظ الطاهر (اللهم ارحم شهداء 28 رمضان و دمر السائحون الكاذبون عبدة العمارات والفواره وحرامية الشعب)،

وارتفع صوت رامي روميو بهتاف يوم 17 يناير (عاش شهداء 28 رمضان في عليين) أما ود ياسين فأشعل الزناد بجرأة (هم عشان ماعندهم رجال زي ضباط 28رمضان دايرين اتلصقو قسما دم 28 في رقابنا قال سائحون) ..انتهت معركة تفرقوا بوعد صدام في يوم آخر .أول اشارة في الصفحة لأسري السائحون كانت يوم 18 يناير 2013 ، أي بعد قرابة 3 أشهر ..أين كان كتبة الدبابين ؟ هل هذا الانتظار الطويل كان للتهدئة ، هل لأن الخروج العلني علي الانقاذ وقيادتها لا بد وأن يجري وفق حسابات معينة ...اسئلة منزوعة البراءة، لا اجابات لنا عليها ! المهم ، بعد 3 أشهر ظهر الملصق الشهير ذي الدوائر الست بصورة ود ابراهيم تعتلي قمة الهرم . بالرغم من أن البوست حصد كثيرا من التعليقات والاستحسان الا ان ابراهيم محمد عامر تسلل الي عرين الدبابين وفجّر نفسه فقد (للّه دركم شهداء رمضان اين كنتم عندما تم اعدام 28 ضابط من الجيش السودانى من غير حتى محاكمة ناهيك ان تكون عادلة .. باللّه عليكم كيف تحكمون .. اين قتلوا اين دفنوا بل كيف قتلوا باللّه عليكم اين كنتم عندما قالوا (اكتلونا كويس بعداك ادفنونا) ياللّه .. ياللّه) . تقنع تماما أن لعنة رمضان 1990 لا تزال لها غصة طرية في الحلق ترشح حموضة ومرارة !

أكبر الخاسرين في صفحة السائحين هو قوش ! لم يرد اسمه كثيرا ، وان ورد فلا أحد هنا يذكره بخير . زج باسمه المتداخل عمر قاسم فقال (قوش رجل امن فاشل كفايه الهجوم على امدرمان) وللتعريف بهويته ، عن عمد ، هتف عمر بالمحفوظات الحزبية اياها (اللّه أكبر . سير سير يابشير) ! ينبري له عمر مبارك أحمد علي (قوش فاشل نحن معك ولكن وزير الدفاع هو من سمح بدخول خليل ام درمان الخ) ويرد عمر قاسم ....وفي كل السجال لا بواكي علي قوش عند (السائحين) من مئات المداخلات لايذكر اسمه الا 4 مرات ، وبالسوء !

في 18 يناير الماضي ظهرت صفحة فيسبوكية جديدة ، سموها (مبادرة ترشيح صلاح قوش لرئاسة الجمهورية) !يعطرها حائطها احمد حسن الخيرابي بطرفة هي الأهم في كل المحتويات ،كتب ساخرا (الحروف العربيه فى هذا الزمن: أ أكل ، ب بلد ، ت تمساح ، ث ثروة، ج جغم ،ح حرام ، خ خمش ، د دفس ، ش شال، ، ض ضرب ، ط طمع ، ف فساد ، ل لبع ، ن نهب،،،،، ولما تجى جوار مدرسه وتسمع الطلبه يرددو ورا الاستاذ خاااا خمش أعرف انو دى مدرسه سودانيه) ويمضي في حال سبيله تاركا بقايا من قهقهات .

هنا قوش في الفيسبوك ....وياله من كتاب وجه!

صفحة قوش وبرغم قلة محتوياتها الا انها مستودعا من نفائس . اذا تجولت في ارجائها وطالعت مدونات المعجبين (633 فقط) ستعلم كيف انه يتعامل مع جمهوره ، وكيف يرمي

بكرت القبيلة عندما يريد . يكشف تحليل المحتويات شيئا يسيرا عن ظروف اعتقاله . فهو يتابع الصحف (الانتباهة تحديدا) وسمح له بالتواصل بالانترنت 3 مرات طيلة الخمسة أشهر الماضية بل وزف للناس نبأ نقله لمستشفي الامل يوم 1 ديسمبر ! . في 4 ديسمبر الصق بصفحته خبرا منقولا من «الانتباهة « اذ كتب (تمهيد لإعتقال الحاج عطا المنان في صحيفة الإنتباهة) فما تورع 3 من الغاضبين البوح بمكنون غضبهم . غضب « ودالزومه احمد محمد عثمان» وهجر التورية فكتب مهاجما بالصوت والصورة نافع علي نافع ،قال (ضار علي ضار ده لو ماكملكم مابيرتاح) ! أيده اثنان . يبدو ان سهولة تحوير اسم د.نافع جعلته هدفا مباشرا لمعجبي قوش ، فهاهو آخر يسميه (نافق علي نافق) !علي نقله لمستشفي الأمل علق 30 متداخلا ! أعلاهم صوتا كان المدعو (خال علا) الذي كتب « حمدللّه على السلامة ايها الفارس القائد ... تخرج بالسلامة وترجع كل الافاعى الى جحورها ويصمت كل الماجورين الذين ارادوا ان ينالوا منك ... سير نحن من خلفك والحساب ولدنا «! أغدقوا عليه الألقاب ، فهو لأحدهم « الزعيم» ولآخر «الاسد النتر» ولكثيرين «الريس» وزايد المدعو «بكري مصطفي «ابن منطقة نوري فكتب (كفاره ليك ي حبوب ويا نص البلد)...نص البلد ! لم تسلم صفحته من زيارات المشاغبين. منهم «خواض حامد» الذي اشتري الرواية الحكومية بتآمر قوش ، كتب يوم 28 نوفمبر (ان يلاقى جزاءه العادل مش يطلقوا سراحو) ومن منطقة الدبة يكتب محمد مهدي أبوعلي الهواري متسائلا (ماهوالرد علي خاين الوطن ياشباب وعقوبته)!! هلل أحمد عبداللّه ، المنتسب لشركة سودابت للعمليات البترولية، في اعقاب الاعلان عن اطلاق سراح المعتقلين المدنيين يوم الثلاثاء 2 ابريل ، فكتب (نحن بي فراق منتظرين خروج الاب الروحي لكل الشوايقه)!

افتتح صلاح قوش حسابه في الفيسبوك يوم 26 فبراير 2011. أول ملصقاته كان بوستا كاللغز : كتب قوش عن نفسه (الرجل القامة) ..ولم يزد ! أعجبه ماكتب فزينه بأصبع استحسان (لايك) ! لم ينتبه الناس الي هذا الحساب الا بعد شهرين حين كتب المدعو حسن محمد دهب في 10 أبريل 2011 (يديك العافيه انت وسيدي الرئيس وباقي الرجال من خلفكم ودمتم عزا للسودان).في هذه المداخلة الأولي ، والي اعتقاله في 23 نوفمبر 2012 ، هرع اليه 10 مريدين ، بعد 7 أشهر نزل عليه المحب (محمد مهدي) بالصفحة فسجل يوم 24 سبتمبر 2011 مداخلتين ، قال في الأولي (وأنت سيد الرجال) وتبعها بأخري أثقل عيارا اذ قال (مائة سنة قبلك ومائة سنة بعدك نسوان السودان ماحايلدن زول برجالتك) !

سنأتي علي هذه الرجالة .....

غاب قوش عن الفسيبوك لشهور ولم يعد الا في أكتوبر 2011 ، بعد 8 أشهر . ومع عودته رجع الي اسلوب همهمات وغمغمات كاتب الانتباهة الغافلة : كلمة أو كلمتين ، وشولات وضمات ونقاط يحشوها خيالك نثرا أو تحليلا!

يوم 23 أكتوبر 2012 شرّف صفحته . قال في رسالة من هاتفه الجوال لصفحته(صباحكم أخضر) ، نهض اليه مبكرا من عرّف نفسه مناطقيا ، (ود الزومة أحمد محمد عثمان) قال له « خلاص نعز السلام الوطني»..فألصق قوش لايك علي الاجابة ثم عاد العاشرة الاربعا من ذات المساء فرمي لهم بمدح مجاني (شباب بلدي يملؤ العين) ،،هكذا كتبها . في مساء 23 اكتوبر افترع بوستا مبهما قال فيه (الرجل مواقف والبت طبع بس في النهايه الوطن واحد مساكم سعاده في وطن يسعي الجميع «) . هاج المعجبون وتدافعوا تسابقا لتقلف مارمي به من «لايكات» ، كان كريما بأصبع اللايك المنتصب ! يلفت النظر ان هذا البوست رد عليه 14 شخصا منهم 11 فردا ذلك المساء وصباح اليوم التالي . آخر 3 زوار تسوروا حائط الصفحة وسيد الدار في السجن ، انتهي موسم اللايكات المباشرة ! اهتبل البعض فرصة التداخل مع الرجل لعرض مطالب جهوية محضة لا تتعدي دار الشايقية بل ولا تصل الي «الهاي واي» القومي ، رابطهم ببقية أرجاء الجمهورية ! من بين الاحد عشر تعليقا كان المدعو عبدالله عباس الأكثر هتافا والأعلي صوتا تارة بالمدح وتارة بتبخيس الاخرين فعلق 4 مرات في 20 دقيقة ربما مزهوا من مخاطبة قوش له باسمه الاول ، دليل توطد المعرفة في العالم الارضي! في بوست 23 أكتوبر ، وقف عبدالله عباس عند الباب ، كان أول المرحبين بمقدم فارسه ، فكتب (مساءك عافيه ياالأسد الحرس غابتو الضرئيه وربنا ينصرك علي من عاداك يابن السودان البار) ، رد قوش بابهام منتصب وأضاف (مساك افراح عبدالله)..عاد عبدالله عباس بجرعة أضافية من المحلبية (فوالله الذي بعث محمد بالحق لابديل لك في هذه الحكومه لانك رجل المسؤليه الأول في هذا الوطن ربناينصرك باذنه تعالي) .أما محمد احمد فقد زار الصفحة فجر24 أكتوبر وتحلل من الدبلوماسية ، ف « جابها من الآخر» كما نقول -كتب المحب (اع راجنك الاسد هل حنرجي كتير)؟ اكتفي قوش بأصبعه باصما علي المداخلتين ! وفي وقت لاحق عاد زعيم الجاسوسية المخلوع وكتب (مساء بلون سودان جديد . . . وشمال محبب مليان ثروات بس لازم الناس تعمر شمالها بانفسهم) رد الشفيع ود الشيخ بعرضحال (كلامك زين والله بس شمال السودان تعبان وعايز منكم وقفه والاقليم الشمالي بجغرافيته القديمه الدولة منه بعيده كل البعد بالنظر لبقية الولايات وخيركم لاهله وصباحك نور ايها الهمام) الا ان الهمام كان ذهب لينام ولم يعود للرد الا في السادسة والنصف مساء 25 أكتوبر فقال للشفيع (ده كلام جميل)! ولو سألت عن ماهي اوجه الجمال في مثل هذا الكلام لن تجد عندنا

ضالتك فلا خبرة ندعيها في تدليك مفاهيم قبلية تكلست كالضفادع وتسكب عليها المياه لتبدأ نقيقها !

رمي يوم 26 أكتوبر 2011 بتحية المساء لمعجبيه (مساء السعاده ياشباب المستقبل) . تواجد اثنان .فصّل عوض عبدالرحمن احمد رده ، «مساك اللّٰه بالخير الاستاذ صلاح قوش فانت الامل الذي بقي لهذا الشعب الابي بعد عون اللّٰه وسنده» . أما معاذ محمد فلم يزد عن « اسعداللّٰه مساك » ، حصلا علي الابهام ومضيا لشأنهما يتدبران قوت يومهم. بعد 4 أشهر، 25 فبراير، يزور الصفحة ومن القضاف موظف اسمه أيمن عثمان..ويباشر النقيق بعد ان استيقظت فية ضفدعة القبيلة (مساء الورد ياجنرال وياسند القبيلة !) أطل قوش يوم 28 أكتوبر برسالة مرسلة من موبايله (جمعه سعيده علي الجميع ربنا يزيل البلا وينعم الجميع) صرف 3 أصابع لأول 3 من الستة وانصرف . في اليوم التالي جاءهم برسالة ثقافية جهوية ، قال(الدكتور / أحمد شاهي محاضر في الجامعات البريطانية ولديه كتاب عن قبيلة الشايقية يحتاج للترجمة والطبع وقد تم التواصل مع الدكتور بواسطة السفير خالد موسى الناطق الرسمي بأسم الخارجية السابق) !! فهب أحد الوقوف ، مدثر الخليفة ليهلل (ده كتاب بيكون قيم شديد بس ياريت الناس يستعجلو في الترجمه والطباعة) أما أيمن القضارف فانصرف عن الثقافة الشايقية للقول (نعمة الرجل صلاح قوش سند القبيلة وياريت يصل النور قريب) أحترنا الي أين يصل ، للقضارف أم لأهل الضيعة ؟ في بوست 21 يونيو 2012 استبدل صورته بأخري تظهره مبشرا بعصاه ومن خلفة جدارية مكتوب عليها (مجلس شباب مروي) فحصد 3 تعليقات أولها من المدعو « مر يسابي» فتساءل (مجلس؟؟؟) أما طارق عبدالغني فسأله مباشرة (المجلس دا وين ؟) أما في 13 مارس الماضي فجاء من سيهاجم مروي ونسيانها للقوش الذي غاب في المعتقل لشهور دون ان تسأل عنه مروي ، فكتب يوم 13 مارس (خسارة يامروي الجبانة)! .....

ويستمر الحال علي صفحة قوش .

سلطنة قوش للتفوق العرقي ..... !

يلزمنا ان نقرر ، بدءا ، وقد سممت الانقاذ حياتنا بهوس داحس والغبراء وايقظت القبيلة حتي في الاوراق الثبوتية ، بأنا نبرأ بأن يكون صلاح قوش هو العنوان الوطني لقبيلة عظيمة ذات سمو تأريخي نعرفه . فهذه اللعبة المفخخة جدير بنا، جميعا ، ان نفككها ونرميها في وجه من سعوا لتفجير نسيجنا المرهق جراء عبثهم . فحديثنا عن قوش ، في أسه ، هو حديث عن مجرم سوداني ولد شايقيا . نتحدث عن فعائله وجرائمه كفرد سوداني خان أمانة

المنصب ، فسفك الدماء وانتهك الحرمات وعذّب الناس وهضم الحقوق . ولا نسقط أوزاره الا علي رقبته هو دون سواه حتي ولو كانوا أهل بيته . فعندما فعل مافعل بضحاياه ماهمهم ان كان شايقيا أو جعليا أو أي «ايا» آخر ، فخنجر البطش في يده لا قبيلة له ولا شلوخ علي نصله ! نقول ذلك وندرك أنه يريد عباءة القبيلة تدثره . خاب ظنه وثوب القبيلة الأبيض نسجه الشرفاء كفنا لحميد وصار غنوات لأهل السودان ! في 27 فبراير الماضي نقل الزميل خالد عبداللّه -أبوأحمد مادونه الزميل حمزة بلول الامير بعنوان (كنت شاهداً علي عنصرية صلاح قوش) تتمحور القصة حول لقاء قوش ، كمرشح المؤتمر الوطني عن الدائرة "5" مروي، مع طلاب المنطقة. قال شاهد العيان ان من سبقوا قوش لمخاطبة الحضور ، وكان فيهم السر عثمان الطيب ومعتصم العجيمي واللواء(م) حسب اللّه عمر ، حفل حديثهم ببعض الاشارات العنصرية. ومضي مكملا (لكن الذهول الحقيقي سيطر عليَ، وانا استمع الي صلاح قوش، بعد حضوره واعتلائه المنصة، وهو يقول للطلاب "نحن بنينا السودان لكن ما اهتمينا بي أهلنا وبعد دا الناس يقولوا الجماعة مسيطرين علي الحكومة،ناس دارفور عندما يقابلونا في خلال اللقاءات يقولون لنا اننا سنأتي الي مروي ونغتصب نساؤكم، وكنا نقول لهم نحن مازيّكم، وقت نبقي زيكم ممكن تغتصبوا نسوانا،نحنا فاشلنا بمشي للطورية، وناجحنا بمشي للعسكرية، عشان كدا نحن العسكرية نجحنا فيها شديد، ومامكن زول يقدر علينا، ونحن عملنا كتيبة خاصة لحسم الناس ديل لو جو، لكن أولادكم للأسف شردو منها، وما اهتموا بالموضوع) !

فورات قوش البئيسة ذات حضور مكشوف وما أوردته الصحافة علي لسان محررها الزميل جعفر السبكي في يوم 21 فبراير 2009 ، لا يعلي عليه ! ففي ليلة الاحتفال بترقيته الي رتبة الفريق أول ، أراد قوش ان يعبر عن ولائه الخالص لرب نعمته ، اذن لابأس من بعض عض ونباح . ماذا سيفعل بمن يؤيد محكمة الجنائية الدولية؟ قال (سنقطع يده ورأسه وأوصاله، لأنها قضية لا مساومة فيها) وأضاف (كل من يخالف ذلك يتجاوز حدوده فلا يلومنّ إلاّ نفسه) . كل هذا الوعيد في حفل أشيع ان منظميه هم (ابناء الجنوب بالخرطوم)! ولا يخفي انها فرية مخابراتية سخيفة ، فماذا سيجني ابناء الجنوب من مثل حديث الجزارات هذا ؟ او قوله الآخر « كنا إسلاميين متطرفين لكن اعتدلنا ...لكن لا محالة لعودتنا الى التطرف لادارة المعركة وما أيسر ذلك علينا» بل وختم بحديث الفرعون عن ملكوته اذا ذكّر الحشد برباط خيله (الجهاز له ارادة كالرياح)!

قوش: حكاوي الفتونة والعضلات والسجائر ...الحديث الأخير !

في 26 يوليو 2012 جلس الزميل حسن بطري ، من جريدة الصحافة ليتحاور مع قوش. كان حديثا ككرة تنس الطاولة ، يشد عضلات العين ويصيبها بالزغللة . ونجزم بأن تلك اللونية من أساليب الحوار ، لم يكن بالامكان ان يصبر أي قارئ علي رتابة تاخ ..تاخ ..لتخبطه فيها 1888 كلمة لو لم يكن المتحدث هو صلاح قوش ! فقد أضاء الزميل بطري لنا الكثيرمن الغموض المحيط بهذه الشخصية . سنجتزئ بعضا مما أورده الزميل في التاخ ..تاخ ونرصها لك ، أما ان شئت الحوار بكلياته فهو علي هذا الرابط (http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-65920.htm)

يلزمنا ان نضيف بأن قوش أعجب جدا بهذا الحوار فقام يوم 7 نوفمبر2012 بنقل كل مباراة البينج بونج لصفحته في الفيسبوك .....

قال قوش في حواره نهار يوم من رمضان الفائت وهو يغني أغنيته المفضلة « رحلة بين طيات السحاب... وحدنا أنت وأنا وحدنا أنت وأنا ويا بختنا ومين زينا ، سألوه

- مين زيكم؟ ××(ج) ما في زول (وهو يضحك).
- سعادتك دخلت البزنس مؤخراً، ومع ذلك واضح أنها (كبرت) معاك؟××(ج) البزنس ما قروش وبس. البزنس رؤى وأفكار، وعلاقات ودراسات علمية ومعرفة.

  بالمناسبة، ليس في أحلامي أو نيتي أن أكون (غنيان).
- في رأيك الإنقاذ اتغيرت؟ ××(ج) كثير
- طلعتَ مظاهرة؟ ××(ج) كتير، مظاهرات شعبان اللي كان بطلعها منو.
- كنت بتهتف؟ ××(ج) هتفت، وسرقت البونبان من البوليس، ومرة قبضنا واحد من المتعاملين مع جهاز الأمن.
- يا راجل.. قبضتوا اللي بتعامل مع جهاز الأمن؟ ××(ج) أيوه.
- كيف دخلت الحركة الإسلامية؟ ××(ج) دخلت الحركة الإسلامية (رجالة).
- رجالة؟ ××(ج) أيوه رجالة.
- أشرح لي؟ ××(ج) كنا ساكنين في ديم كوريا، وكان عندي صديق اسمه (سيف الدين) من ناس الاتجاه الإسلامي بيقرأ معاي في مدرسة البحر الأحمر الثانوية، وكان عنده جريدة حائطية بيعلقها في المدرسة، مرة علقها، فتصدى له الزميل

عبد اللطيف من الجبهة الديمقراطية، و(شرطها)، أنا ما كنت بقرأ هذه الجريدة ولا حاجة، لكن الموقف استفزاني، فدخلت في (شكلة) مع عبد اللطيف. نحن كنا (خارجيين)، لكننا كنا نأتي إلى الداخلية مساء، وأنا كنت رئيس جمعية الموسيقى والمسرح، في المساء وأنا راجع للمدرسة، كنت متحسب ومستعد لشكلة جديدة، وبالفعل حصل نقاش، في النقاش قالوا لي: أنت ذاتك دخلك إيه؟ ديل ناس الاتجاه الإسلامي، قلت ليهم: من الليلة أنا معاهم.

❈ ومن ديك وعيك؟××(ج) من ديك وعيييييك.

❈ بتدخن من متين؟ ××(ج) منذ الثانوي العام.. كنا أنا وابن عمي محمد صالح (مهندس الآن) نذهب إلى عم خليفة في قراشه جوار نادي حي العرب، نشرب جبنة، و(نخمس) سيجارة.

❈ لا تزال تدخّن؟ ××(ج) نعم

❈ سعادتك في طيارة خاصة شالتك من الخرطوم لواشنطن؟ – ومالو.

❈ حريف وست؟ ××(ج) وبدي (اسنا).

❈ بطلِّع دامة السودة في الديسكارد؟ ××(ج) لا.. بحتفظ بيها.

❈ ولو ما عندك؟ ××(ج) بسكُها.

❈ ده لعب حاقدين؟ ××(ج) ده لعب حرفاء.

❈ صحي كنت عارف نقد مختبيء وين؟ ××(ج) أيوه.

❈ وما قبضتو؟ ××(ج) نعم.

❈ ليه؟ ××(ج) لتقديرات.

❈ طيب ليه في الآخر، ظهرت انت ومحمد عطا؟ ××(ج) لكسر أسطورة العمل السري في المخابئ.

❈ وأنت مدير عام للجهاز كنت معنياً بماذا؟ ××(ج) بتغيير صورة الجهاز في أذهان المواطنين،

❈ وعملت شنو؟ – التغيير ما بالتمني، عشان تغير لا بد من تغيير في الروح الـ (SPIRIT)، ونوعية البشر الـ Quality

اتجهنا نحو (الشطار) والمتفوقين... وأولاد الأسر، اللي كانت ما بتخش الأمن،

ورفعنا المرتبات، بقي الفرق بين بعض ضباط الصف والضباط، في التكليف، ما في القروش، فتحنا مكاتب للاستقبال والعلاقات العامة ، انفتحنا على المجتمع، وصار ضابط الأمن محاسب متى ما اشتغل غلط، أو إستغل السلطة. عملنا كثير.

❋ بتحلم بالمستقبل؟ ××(ج) شديد.

❋ بكره أحلى؟ ××(ج) نعم

Reference ID	Created	Classification	Origin
10KHARTOUM87	2010-02-01 11:32	SECRET	Embassy Khartou

OO RUEHROV RUEHTRO
DE RUEHKH #0087/01 0321132
ZNY SSSSS ZZH
O R 011132Z FEB 10
FM AMEMBASSY KHARTOUM
TO RUEHC/SECSTATE WASHDC IMMEDIATE 0111
INFO IGAD COLLECTIVE
UN SECURITY COUNCIL COLLECTIVE
RHMFISS/CJTF HOA
S E C R E T SECTION 01 OF 03 KHARTOUM 000087

SENSITIVE
SIPDIS
NSC FOR MGAVIN, LETIM
DEPT PLS PASS USAID FOR AFR/SUDAN
ADDIS ABABA ALSO FOR USAU
INR FOR OPS/EPITTERLE

E.O. 12958: DECL: 2020/02/01
TAGS: PGOV PREL PINR PHUM KDEM KPKO SU
SUBJECT: NCP: NEGOTIATIONS CONTINUE, SEEK FREE AND FAIR ELECTION-
C-AL9-02505
CLASSIFIED BY: Robert E. Whitehead, Charge D'Affaires; REASON:
1.4(B), (D)

¶1. (C) SUMMARY: **On January 28**, poloff met with Ibrahim Ghandour, political secretariat chief of the National Congress Party (NCP) and a senior NCP member. According to Ghandour, the NCP never asked the Sudanese People's Liberation Movement (SPLM) to reconsider Yassir Arman's candidacy and talks between the parties are not breaking down. The presidency is awaiting First Vice President Salva Kiir's signature on the Ad-hoc Technical Border Committee report to begin negotiating the remaining disputed sections of the border. Ghandour has taken over the International Criminal Court file for the Presidency. The NCP has established political and technical committees for post-2011 discussions. Salah Ghosh, former director of the National Intelligence and Security Service (NISS), appears to be taking on a greater role in formulating NCP policy vis-C -vis negotiations with the SPLM, though Ghosh himself has not been prominently featured in the talks themselves. END SUMMARY

NCP: NO FREEZE ON SPLM DISCUSSIONS

¶2. (C) **On January 25, poloff received word from the office of GOSS Vice President Riek Machar that the NCP had asked the SPLM to revoke the its candidate for President, Yassir Arman, and further decided to end all talks to resolve the census conflict. The NCP's Ghandour, however denied that that there had been any discussion of Arman's candidacy and the NCP had not asked the SPLM to withdraw his nomination.** According to Ghandour, despite Machar's departure and exaggerated media reports, the NCP feels that discussions on the census/ elections issue are not off the table. He noted that the latest source of conflict stems from Second Vice President Taha's stance that any additional parliamentary seats allocated to the South (to resolve the census issue) should be done after the election in April 2010. A proposal was given to Vice President Machar suggesting that after elections, a number of seats would be appointed, taking into account the number of votes each party gets. Ghandour insisted that the NCP wants to see some smaller southern parties get part of the appointments as a result. (Note: This is a position the SPLM has told the Embassy they agree with. End Note) Ghandour blamed the SPLM for going to the press and blowing up the issue. The Embassy learned on January 31 that Second Vice President Taha is meeting with First Vice President Kiir to discuss these issues.

-- -------
PRESIDENCY HAS NORTH-SOUTH BORDER DEMARCATION REPORT
-- -------

¶3. (C)During the week of January 17, 2010, the Ad-hoc Technical Border Committee submitted its report to the Presidency with 80 percent of the border demarcated and 20 percent still disputed. According to Ghandour, the

Presidency is awaiting First Vice President Salva Kiir's signature on the report as it stands so that the Presidency can negotiate the remaining 20 percent of the disputed areas. Ghandour stated that there is still no mechanism to resolve the contested border areas and he did not know of any timeframe within which this would be completed. The SPLM seems similarly unconcerned about completing demarcation of the north-south border, a process which is years behind schedule.

-- ---

NCP ESTABLISHES POST-2011 NEGOTIATION COMMITTEES

-- ---

KHARTOUM 00000087 002 OF 003

¶4. (C) According Ghandour, Sayed el Khatib, NCP Director of the Strategic Studies Center and member of the Presidency, and Luka Biong, Government of Southern Sudan Minister of Presidential Affairs met and agreed that each party should prepare technical committees to deal with post referendum discussions. The NCP has created a post-referendum political committee (co-chaired by Dr. Ghazi Salahuddin, Advisor to the President, and Second Vice President Ali Osman Taha) along with technical subcommittees to deal with specific issues. According to Ghandour, Vice President Taha, Ghandour, and former National Intelligence and Security Service (NISS) Director Salah Gosh will be closely involved in the process and will be the "core negotiating team". The GOSS established its own committees, but has yet to appoint members. Ghandour remarked that he thinks a "Naivasha II" type of negotiation may be the necessary structure to reach post-referendum agreements. He feels the NCP is ready to begin post-referendum discussions and negotiations.

GHANDOUR TAKES OVER THE ICC FILE

¶5. (C) Ghandour stated that he was recently given responsibility for the ICC file. Ghandour was non committal about whether or not the NCP would use the ICC indictment as a leading campaign mechanism for Bashir's election campaign, although he hinted that such a national issue would likely be taken up by supporters.

NCP WANTS A FREE AND FAIR ELECTION

¶6. (C) Ghandour stated that the NCP wants to see free and fair elections. In response to complaints over the content of the National Security Act, he reports that the NCP tells other parties that "it is the practice that matters." He hopes that parties will obtain proper permits and take necessary steps like telling authorities specific procession routes for planned political rallies. **Ghandour went on the emphasize that Sudanese media is the NCP's biggest enemy. "It portrays us in too good of a light" Ghandour stated. Ghandour indicated that the NCP was interested in getting a more critical press so that they would have the chance to prove how strong their support really is. "Sudanese agree with the way we do business" he said. Ghandour further noted that despite opposition parties complaining about a lack of money for campaigning, he thinks the government cannot do anything about this in the short-term. The NCP is allying with some parties and giving them support, he said.**

SALAH GHOSH TAKES ON ADVISOR ROLE

¶7. (S) **Ghandour continuously referred to Salah Ghosh's involvement in political discussions.** It is clear that since Ghosh's removal from the NISS, he has been actively engaged in internal NCP politics in a predominately influential supporting role. In rare cases, Ghosh has been negotiating with the SPLM directly but direct negotiation is usually left up to other senior NCP officials. Ghosh is often the representative who is involved in negotiations with other senior NCP officials such as Vice President Taha, Ghandour and other members of the Presidency. **Ghandour noted that Ghosh was specifically selected to go to Kassala to resolve a dispute over the nominee for governor due to his past connections to the East. According to accounts from officials on the ground, Ghosh offered a series of incentives to pay off officials who felt left out of the election candidate nomination process. According to Ghandour, Ghosh will be part of the central negotiation team for post-2011 issues. Ghandour and Ghosh will report directly to Vice President Taha.**

BIO INFORMATION

8.(S) Ghandour is chief of the NCP political secretariat, chairman of the NCP caucus of the National Assembly, Chairman of the Sudanese Workers Trade Union Federation (SWTUF) and a member of the Pan-African Parliament. Ghandour is a hardliner, although considered to be very close to Vice President Taha, and is a central negotiator on critical issues due to his known talent of effective negotiation. Ghandour insists that he is purely a political man and is not interested in a formal role in the government. Ghandour will run for a National Assembly seat for a geographic constituency in Khartoum North that is a Popular Congress Party (PCP) stronghold. During meetings Ghandour is coy and suspicious of American intentions, but clever and cunning in his remarks. He tends to make jokes underhandedly criticizing U.S. policy toward Sudan. Ghandour is a dentist by training and only recently gave up his dental practice in Khartoum which his children took over. He has three wives, one of whom is very politically active.

¶9. (S) COMMENT: Ghandour's comments regarding relations with the SPLM likely reflect Taha's sentiments toward the situation, since Ghandour told poloff that he received a direct readout from Taha. The central role of Ghandour and Ghosh, both considered to be NCP hardliners, in negotiations could indicate that they are present to keep Vice President Taha in check (Note: Vice President Taha is know to be optimistic, more open to foreigners and willing to compromise more readily with the SPLM. **End Note**).

Ghandour is often employs negotiation techniques that take advantage of the SPLM's lack of capacity. For example Ghandour was one of the most important members pushing to make amendments to the Southern Sudan Referendum Law that was passed without SPLM consent in December ¶2009. From Ghandour's comments regarding consultation on various negotiations, we judge that Ghandour represents the more conservative/hardline faction of the NCP and may seek to advance their interests in negotiations with the SPLM.

END COMMENT

WHITEHEAD

ترجمة جزئية لأهم بنود الوثيقة

تنويه:
الوثيقة المعروضة عبارة برقية من القائم بالاعمال الأمريكي بالخرطوم ، روبرت . اي . وايتهيد لرئاسته بواشنطن . شملت البرقية 9 نقاط متسلسلة "راجع الأصل باللغة الانجليزية " أما تاريخها فهو الأول من فبراير 2010 وكان تصنيفها "سري " . هذه ترجمة جزئية (لمعظم) الوثيقة الأصلية ، وليست كاملة . عنوان البرقية الرئيس هو (المؤتمر الوطني : استمرار المفاوضات نبحث عن انتخابات حرة وعادلة).

1.(سي) ملخص : في **28** يناير التقي موظف الشؤون السياسية بالسفارة بابراهيم غندور رئيس الدائرة السياسية في حزب المؤتمر الوطني والقيادي الرفيع فيه. بحسب غندور فان المؤتمر الوطني لم يطلب من الحركة الشعبية لتحرير السودان اعادة النظر في ترشح ياسر عرمان وان المفاوضات مابين الطرفين لم تنهار . تنتظر الرئاسة توقيع نائب الرئيس سلفاكير علي التقرير الذي أعدته لجنة الحدود الفنية المؤقتة ، للبدء في التفاوض حول المتبقي من المناطق الحدودية المتنازع عليها. استلم غندور ملف محكمة الجنايات الدولية في رئاسة الجمهورية . أنشأ المؤتمر الوطني لجان سياسية وفنية لمرحلة مفاوضات مابعد 2011 . صلاح قوش ، المدير السابق لجهاز المخابرات والامن الوطني ، يبدو انه بدأ يضطلع بأدوار أكبر في صياغة سياسات حزب المؤتمر الوطني تجاه المفاوضات مع الحركة الشعبية بالرغم من أن قوش شخصيا لم يتم ابرازه بتميز اثناء المفاوضات ذاتها. انتهى الملخص

المؤتمر الوطني : لم نجمد المباحثات مع الحركة الشعبية

<u>2.(سي) في يوم **25** يناير علم الموظف السياسي بالسفارة الامريكية من مكتب نائب رئيس حكومة الجنوب ريك مشار ، ان المؤتمر الوطني طلب من الحركة الشعبية لتحرير السودان الغاء ترشيح مرشحها ياسر عرمان للرئاسة ومضي لاتخاذ قرار بالغاء كل المحادثات لحل النزاع حول التعداد السكاني . الا ان القيادي بالمؤتمر الوطني ، غندور ، نفي ان تكون هناك أية مناقشلت قد جرت بشأن ترشح عرمان وان المؤتمر الوطني لم يطلب من الحركة الشعبية سحب ترشحه</u> . وبحسب غندور انه وبرغم مغادرة مشار والتقارير الاعلامية المتضخمة ، فان المؤتمر الوطني لايحس ان المناقشات حول التعداد السكاني والانتخابات قد رفعت من الطاولة . وأوضح ان سبب التصارع المستجد ينطلق من موقف نائب الرئيس طه بأن أي زيادة في عدد المقاعد البرلمانية المخصصة للجنوب (لحل موضوع التعداد السكاني)يجب ان تنفذ بعد الانتخابات في أبريل 2010 . وأعطي مقترحا لنائب الرئيس مشار فحواه انه بعد الانتخابات سيتم تخصيص عدد من المقاعد بعد الاخذ في الاعتبار عدد الاصوات التي حصل عليها كل حزب في الانتخابات . أصر غندور ان المؤتمر الوطني أراد ان تحصل بعض الاحزاب الجنوبية الصغيرة علي نصيب من التعيينات كنتيجة لذلك . (ملحوظة : هذا الموقف ابلغت الحركة الشعبية لتحرير السودان السفارة بأنها توافق عليه ، انتهت الملاحظة) . يلوم غندور الحركة الشعبية لذهابها للاعلام وتفجيرها للموضوع . علمت السفارة انه يوم 31 يناير اجتمع نائب الرئيس طه بالنائب الأول سلفاكير لمناقشة هذه المسائل.

المؤتمر الوطني ينشئ لجان مفاوضات لمابعد **2011**

----- ------ ----- ----- ----- ------- ----

4.(سي) كما أفاد غندور ، فان سيد الخطيب ، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية للمؤتمر الوطني وعضو الرئاسة ولوكا بوينج ، وزير شؤون الرئاسة بحكومة جنوب السودان التقيا ووافقا علي أن يقوم كل حزب بتجهيز لجان فنية لتتعامل مع مباحثات مابعد الاستفتاء . أنشأ المؤتمر الوطني لجنة سياسية لمابعد الاستفتاء (يتناوب ترؤسها الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس، والنائب الثاني للرئيس ،علي عثمان طه) الي جانب اللجان الفرعية الفنية للتعامل مع قضايا محددة. بحسب غندور ، فان نائب الرئيس طه وغندور والمدير السابق لجهاز المخابرات والأمن الوطني صلاح قوش سيكونا متابعين بدرجة لصيقة وسيكونوا بمثابة "فريق التفاوض الأوحد " حكومة السودان أنشأت لجانها ، لكنها لم تعين أعضاؤها . علق غندور بأنه يعتقد ان مفاوضات شبيهة ب (نيفاشا 2) ستكون الهيكل الضروري للتوصل لاتفاقات بعد الاستفتاء . يحس ان حزب المؤتمر الوطني جاهز لبدء مناقشات ومفاوضات مابعد الاستفتاء).

---- --------- ------- ---- --

غندور يتولي ملف محكمة الجنايات الدولية

----- ------ ----- ----- -----

5.(سي)أفاد غندور انه قد أعطي مؤخرا مسؤولية الاشراف علي ملف محكمة الجنايات الدولية . لم يلتزم غندور بأن المؤتمر الوطني سيستخدم ، أو لا يستخدم ، ادانة محكمة الجنايات الدولية لعمر البشير في الحملات الانتخابية ، بالرغم من أنه أوعز بأن مثل هذا الموضوع الوطني سيثيره مؤيدو الرئيس .

----- ------ ----- ----- ----- ------- ----

المؤتمر الوطني يريد انتخابات حرة ونزيهة

----- ------ ----- ----- ----- ------- ----

6.(سي) ذكر غندور ان المؤتمر الوطني يريد انتخابات حرة ونزيهة . في اجابته علي الاحتجاجات بشأن محتوي قانون الأمن الوطني ، أفاد بأن المؤتمر الوطني أبلغ الأحزاب أن " الممارسة هي ما يهم " . أعرب عن أمله بأن تحصل الأحزاب علي التراخيص الملائمة وان تتخذ الخطوات اللازمة مثل اخطار السلطات بالمسار المحدد لمواكبها السياسية المخططة . مضي غندور للتركيز علي ان الصحافة السودانية هي أكبر عدو للمؤتمر الوطني (انها تعرضنا في ضوء مبهرج) وأشار غندور الي أن المؤتمر الوطني كان يأمل في صحافة ناقدة له حتي يثبتوا القوة الحقيقية المساندة لهم . " السودانيون يوافقون علي الطريقة التي ندير بها أعمالنا " كما قال . وأضاف غندور موضحا انه وبرغم اعتراض أحزاب المعارضة علي عدم توفرها علي المال لادارة حملاتها فانه يعتقد ان الحكومة ليس في امكانها فعل أي شئ لهم في الأجل القصير . فالمؤتمر الوطني يتحالف مع عدد من الأحزاب ويوفر لها الدعم ، كما قال .

----- ------ ----- ----- ----- ------- ----

صلاح قوش يلعب دور المستشار

----- ------ ----- ----- ----- ------- ----

7. (اس)أشار غندور باستمرار متصل لمشاركة صلاح قوش في المناقشات السياسية . من الواضح ان قوش ومنذ ابعاده من جهاز المخابرات والأمن الوطني ، أصبح مشاركا بفعالية في السياسات الداخلية لحزب المؤتمر الوطني بدور مساند ومؤثر وطاغ . في حالات نادرة ، تفاوض قوش مع الحركة الشعبية لتحرير السودان مباشرة رغم ان المفاوضات المباشرة تولاها غيره من المسؤولين القياديين بحزب المؤتمر الوطني . فاحيانا يكون قوش هو الممثل المشارك

تولاها غيره من المسؤولين القاديين بحزب المؤتمر الوطني . فاحيانا يكون قوش هو الممثل المشارك في المفاوضات مع غيره من المسؤولين الكبار بالمؤتمر الوطني مثل نائب الرئيس طه ، غندور وغيرهما من أعضاء الرئاسة . أشار غندور الي أن قوش اختار تحجيدا الذهاب الي كسلا لحل النزاع بشأن المرشح لمنصب الوالي نظرا لارتباطاته السابقة بالشرق . وبحسب معلومات لمسؤولين ميدلتيين هناك ، فان قوش منح جملة من الحوافز لشراء مسؤولين احسوا بتجاوزهم في عملية انتخاب المرشح وترشيحه . بحسب ماقاله غندور فان قوش سيكون جزءا من فريق المفاوضات المركزي لقضايا مابعد ***2011*** . سيتبع غندور وقوش اداريا مباشرة لنائب الرئيس طه .

9-(اس) تعليق : تعليقات غندور بشأن العلاقات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان تعكس الميول الوجدانية لطه بشأن المسألة بالذات فيما قاله غندور للسكرتير السياسي انه يتوصل بالقراءة العامة مباشرة من طه . الدور المركزي لغندور وقوش ، اللّذين يعتبران من صقور المؤتمر الوطني ، في المفاوضات يمكن ان تدل انهما موجودان لمراقبة نائب الرئيس طه (ملحوظة: معروف ان نائب الرئيس طه رجل متفائل ، أكثر انفتاحا مع الاجانب ومستعد للتنازل وباستعداد دائم للحركة الشعبية.نهاية الملحوظة) يستخدم غندور احيانا اساليبا تفاوضية تستفيد من فقدان الحركة الشعبية للقدرة .مثلا ، كان غندور أحد أهم الاعضاء الضاغطين من اجل اجراء تعديلات لقانون استفتاء جنوب السودان الذي اجيز بدون موافقة الحركة الشعبية لتحرير السودان في ديسمبر *2009*.من تعليقات غندور حول المشاورات حول الاستشارات بشأن العديد من المفاوضات، في تقديرنا ان غندور يمثل الفصيل الاكثر محافظة وتشددا في المؤتمر الوطني وربما يحاول ان يعزز وينمي من مصالحهم عند التفاوض مع الحركة الشعبية

نهاية التعليق

وايتهيد

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-95309.htm

بالوثائق الدامغة..قبلنا التحدي ياريس، هاك إثبات لصوصية نظامك الفاسد : 35 مليون دولارلتمويل قوش !..

PA Message Preparation - Message Report

59: Beneficiary - Name & Address
A, SALAM
DUBAI,
UAE
2B: Currency Code, Amount
EUR [EURO]
28651332,00 #28,651,3A9 30#
9A: Percentage Credit Amt Tolerance
10/10
9B: Maximum Credit Amount
9C: Additional Amounts Covered
41: A - Available With...By... - FI BIC
ABCOFRPPXXX ABC INTERNATIONAL BANK PARIS BRANCH
PARIS FR
BY DEF PAYMENT
2C: Drafts at...
2M: Mixed Payment Details
2P: Deferred Payment Details
365 DAYS FROM THE AVERAGE OF THE
LAY CAN OF EACH CARGO
3P: Partial Shipments
NOT ALLOWED
3T: Transshipment
NOT ALLOWED
4A: Pl of Tking in Chrg / of Rceipt
4E: Port of Loading/Airport of Dep.
ANY WORLDWIDE PORT OR TRANSSHIPMENT POINT
4F: Port of Dischrge/Airport of Dest
PORT SUDAN
4B: Pl of Final Dest / of Delivery
4C: Latest Date of Shipment
120805
4D: Shipment Period
5A: Descriptn of Goods &/or Services
PRODUCT:
35,000 METRIC TONS +/- 10 PCT OF GAS OIL AS PER SPC STANDARD
SPECIFICATIONS.
.
PRICE:
CFR PORT SUDAN PRICE BASED ON BILL OF LADING
QUANTITY SHALL BE THE AVERAGE IN PLATTS OF THE MONTH OF DELIVERY
FOR (GAS OIL) ARAB GULF AS PUBLISHED IN PLATTS EUROPEAN
MARKETSCAN UNDER THE HEADING FOB AG PLUS A FIXED PREMIUM OF USD
PER BARREL.
ACONVERSION FACTOR OF 7.45 US BARREL FOR MT APPLIED FOR
CONVERTING BARRELS INTO MT.

Page

CBOS

سمع شعبنا يوم الأحد الماضي ماغدا اليوم عرضحالاً للثورة مهّرته دماء شهدائنا اليُفّع طيلة الايام السابقة إنفاذاً للارادة الوطنية . نعم حان الوقت لإقتلاع هذا المسخ السياسي مهما قاومت جذوره العصيّة . حديث البشير لم يكن سوي وصفاً دقيقا لخارطة الهاوية التي ساق اليها البلاد ، وطمرها فيها . فقد وصف الكارثة المُطبِقة علي الوطن بحيثيات شاخصة إلا أنه ، كحال الديكتاتوريين ، لم ينطق بكلمة إدانة واحدة ضد نفسه أوحكمه ، حتي ولو من باب تطييب الخواطر . فهو برغم الفشل الماثل ، لم يفشل ، وبرغم السوء اللازب ترفّع عن المؤاخذة والمساءلة!

ساعتا المؤتمر الصحفي تُذكر بأغنيات أم كثلوم في الاستغراق الزمني ، قطعاً ناقصاً المتعة ، أما المحاضرات الطويلة المُمَهِدة لأسئلة صحافيي الأنقاذ فكانت أحد المنتجات الجديدة لمايسمونه كذباً بصحافة الرأي ، وهي خاوية من الأمرين ، فهم يبيعون الناس محفوظات ورقية يشرف عليها أمباشية من الأمن .

دخل الأسد النتر حوش الفساد في الدقائق الاخيرة للمؤتمر الصحفي . ان تابعت الحديث بالفيديو المرفق http://www.youtube.com/watch?v=Zd3zK...layer_embedded

تجد مانا بصدده عندما يصل مؤشر الوقت في الفيديو الي (1ساعة :51 دقيقة : 18 الثانية وسينتهي الحديث عن الفساد عند 1ساعة :54 دقيقة : 40 الثانية) .قال البشير نصاً (طيب ياجماعة الناس بتتكلم عن منظومة الفساد قالو انحنا عندنا قانون عملناه انحنا ، قانون الثراء الحرام وعندنا نيابة المال العام . أي واحد عندو معلومة عن أي شئ بتقع تحت طائلة البندين ديل ، نيابة المال العام ولاّ الثراء الحرام ، عايزنو ياجماعة يتقدم يخلص نيتو و«نسأل»اللّه سبحانه وتعالي أنو يورينا أنحنا الخلل وين. ماحصل أنحنا جاتنا قضية حصل فيها خلل وجاتنا معلوماتها وقفنا منها)..ومضي (نحنا لما تجينا حاجة فيها بينات، بس لكن ، ما ح نجيب لينا زول كده ونضبحوا كبش فداء! مابِنِصلّبَط في زول ساكت . لكن العندو قضية اليجيبها لينا، العندو معلومات اليجيبها لينا ، وانحنا بعد داك أسالونا إذا قصرنا في أنو نتخذ الاجراء اللازم)

أيها الناس ....هل تصدقون هذا الحديث ؟

قناعتنا أن شعبنا لم يعد بحاجة لمعرفة فساد وسوء وكذب هذه العصابة الحاكمة ، إلا أننا إهتبلنا فرصة رمي الأسد النتر لقفاز التحدي في وجهنا .

إلتقطنا قِفَازه ، قبلنا التحدي !

أيها المشير ، تفضل هذه الحيثيات اليوم وسنعود اليك يوم الاثنين القادم بالمزيد .

نحدثكم بهذه الوثيقة عن المدعو صلاح قوش ، المعروف لديكم بإبداعاته المهنية ، والمعروف أكثر لدينا نحن الشعب السوداني كمجرم مطلوب للعدالة يوم أن تنتصب المساءلة بموازينها لا تعرف تطفيفاً...أو تخفيفاً .

هذه الوثيقة هي خطاب إعتماد سيادي Sovereign Letter of Credit صادر من بنك السودان لشركة يتعامل معها صلاح قوش في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة . كما هو واضح في الوثيقة ، فإن مبلغ خطاب الاعتماد الذي فتحه بنك السودان المركزي بلغ 28،651،332 مليون يورو . الغرض كان لاستيراد باخرة من الوقود . في ذات يوم فتح خطاب الاعتماد

(وإحتفظنا بتلك التفاصيل حفاظا علي سرية مصدرنا) كان اليورو الواحد يعادل في المصرف الأوروبي المركزي 1,2148 دولار مما يعني أن المبلغ ساوي يومها بالضبط 34،805,638 (أربعة وثلاثون مليون دولار وثمانمائة وخمسة ألف وستمائة وثمانية وثلاثون دولار .. وأحد عشر سنتا !!)

الآن ننتقل للأسئلة :

- شَكَوْت في مؤتمرك الأخير من كثير ، ولم توفر حتي خلصاء حزبك من جيوش الدستوريين فطعنت تلميحاً في تكلفتهم لخزينتك المُفلِسة . لديك وزراء إتحاديين للمالية والتجارة والصناعة والبترول والخارجية والتخطيط والاستثمار ، وخلف كل رجل من هؤلاء بضعة وزراء دولة ومستشارين ووكلاء وزارات ورؤساء أقسام وعشرات السفراء بل والملحقين التجاريين. في دائرة كلٍ منهم نجد بنودا للصرف تشمل السيارات وإمتيازات الوقود والسكن والسفر والعلاج وحتي تعيين من يساعدونهم .. السؤال لك : مع هذا الجيش من الوزراء ، لماذا يحتاج مصرفك المركزي لدستوري سابق ليرتدي قبعة سمسار فيستورد لنا البترول وغيره من إحتياجاتنا فيحصد ملايين الدولارات في العمولات الضخمة ؟ إين هؤلاء الوزراء بل وماهو عملهم وعمل وزاراتهم ؟إذا بلغ القعود وعدم القدرة بوزرائك حد العجز علي آداء المهام المنوطة بهم، فلماذا تحتفظ بهم ؟ كيف تمكن سمسار «فرد» ، كل متاعه من التجهيزات المكتبية المتحركة لا يتعدي لاب توب وهاتف جوال ، من تنفيذ ما يعجز عنه نصف مجلس وزرائك؟ لماذا لا تصرفهم الي بيوتهم وتوفر المليارات بشطب بند مرتباتهم ، بل وحتي وزاراتهم فتوفر مليارات إضافية تصرف علي هؤلاء الفاشلين ؟ وإستطرادا ، يمكنك بداهة الاستفادة أكثر من بصّاصك السابق بتعيينه وزيرا متجولا بملكات جوكر ، فيصبح وزيرا لكل شئ ؟!

- ونعود مجدداً للغوص في لب موضوعنا . أليس البنك المركزي ، في أي بلد محترم، هو رمز مؤسساتي ذو إستقلالية مالية وإدارية كاملة حتي عن حكومته؟ أليس هو أعلي جهة رقابية علي المصارف ، وبالتالي فإن أخطأ فهو فوق المحاسبة ؟ أليس وظائفه تُعني بأمور أكبر وأهم كرسم السياسات النقدية للمحافظة على معدل تضخم مقبول ومستقر، المحافظة على إستقرار سعر صرف العملة ، المحافظة على هيكل أسعار فائدة يتوافق وحجم النشاط الاقتصادي ، المحافظة على مستوى أمثل من السيولة المحلية يتلاءم ومتطلبات النشاط الاقتصادي ، الاحتفاظ بإحتياطيات البلد من العملات الأجنبية والذهب والسندات ومختلف أنواع الإحتياطيات وإستثمارها ، إصدار العملة

وضبط عرض النقود وحماية النقد من التزوير، تلبية حاجة السوق المحلي من العملات الأجنبية، مراقبة أسعار صرف العملات الرئيسية ومراقبة أعمال مؤسسات الصرافة ، المحافظة على سلامة الجهاز المصرفي في البلد بمراقبة البنوك والتحقق من سلامة مراكزها المالية ، المحافظة على نظام المدفوعات الوطني لكونه مقاصة داخلية للإلتزامات بين المؤسسات المختلفة .

- لماذا يساهم بنك السودان المركزي ، وهو جهة سيادية رسمية ، بحماية عمولة (كومشن) صلاح قوش بإضافة إسمه الي إسم الجهة الاماراتية التي فُتح لها الاعتماد ؟ أليست الجهة الإماراتية (هي) التي ستقوم بتمويل صفقة شراء باخرة الوقود (البنزين) أما قوش فدوره لايتعدي السمسار ؟ لماذا قبل بنك السودان ، وتحديدا بدرالدين محمود ، نائب محافظ البنك وشريك قوش في النهب ، بالعرض الأعلي لتعزيز خطاب الضمان السيادي ، كما سنشرح، حتي يحصل قوش علي قرابة 2 مليون دولار من سمسرته ويفيض علي بدرالدين محمود وعوض الجاز، الذي أرسي علي قوش عقد توريد بواخر النفط لمده عام كامل بدون أي إعلان للعطاء أو منافسة ، وبالتالي ، عرض سعري مختلف ؟ منذ متي كان للسماسرة كينونة ووجود في خطابات الاعتماد ؟ لاحظوا كيف تجرأ من فتح الاعتماد وأضاف أسم الفريق قوش جنبا الي جنب ، بل وفي ذات السطرمع من سيقوم بالعمل .....هل من أي تسمية لمثل هذه الفعائل إلا من الإقراربأنها من إفرازات تمدد النفوذ في جمهوريتك الفاسدة ؟

- ماذا يقبل بنك السودان وقد فتح خطاب الاعتماد السيادي بإسمه بأن يتم تعزيزخطاب ضمانه بنسبة فلكية هي الأعلي في العالم أجمع ؟ كيف يرضون بأن ندفع، نحن الشعب الجوعان والفقير ، رسوم تصل فائدتها 12% من قيمة المبلغ للحصول علي التمويل بمبلغ تصل نسبة المستقطع من القيمة الإجمالية بدلا عن النسبة المعتادة البالغة 2% لخطابات الضمان السيادية ؟

- لماذا نقبل فوق هذه النسبة المضاعفة 6 أضعاف بشرط آخر هو توفير ضمان تأمين Insurance Guarantee تبلغ بنسبة 1,5% ، وهو مايعني رقميا مبلغا يفوق 522 ألف دولار!؟

- إنتهي بنا الجشع ، إذن ، الي دفع 13,5% (12%+1,5%)بدلا عن 2% . من أصل هذا المبلغ الضخم فان الفرق حسابيا يصبح دفع 4،698،761,11 دولار (أربعة مليون دولار وستمائة ثمانية وتسعون ألفا وسبعمائة وواحد وستون دولار و14 سنتا) بدلا عن

مبلغ 696،112،76 (ستمائة وستة وتسعون ألف دولار ومائة وأثنا عشر دولار وستة وسبعون سنتا ! إننا نتحدث عن فرق يفوق الاربعة مليون دولار ، تنزل علي أحشائهم لقمة سائغة هنيئة مستخلصة من لحمك وعظمك ، يامن تقرأ هذا الكلام !

في مؤتمره الصحفي يوم الاحد ، 22 سبتمبر الجاري ، قدّم المشير مرافعة هزيلة لإقناع شعبنا بالمزيد من الهلاك والجوع . من أوصل السودان وأهله لهذا الحال البيئس؟

لو عنّ له هذا السؤال ، لوحده ، لوّفر أكثر من ساعتين من السرد المتباكي لمتراكمات تحيق بالوطن وإقتصاده المنهار.

لكن .....،

متي كان الوطن يهم عمر البشير وقد قسّمه ، ومتي كان إنسانه يعني للمشير شيئا وقد يَتّم وقَتّل وشرّد من إستطاع اليه سبيلاً؟

هل يُعقل أن تهبط علي الأسد النتر لحظة مجالسة للنفس ليسأل عن أسباب كُرْه الرعية له ، أو لماذا فقد هو وحكمه المهترئ صلاحية الوجود لتولي شأن شعب عظيم السجايا ،ُمحِباً للحياة مفعماً بالجمال والتسامح والتفاؤل؟

لن يحدث . فالرجل ديكتاتور مكابر وليس من طينة الرجال الذين يعترفون بالخطأ فيسعون طلبا للنصح ، ويتواضعون طلبا للغفران ويشدون العزم إن قصدوا الإصلاح .

رئيسنا يريدها رئاسة كحكم مُؤبد بلا إستئناف . يفعل خلالها مايشاء ومتي شاء وكيف شاء – فرعون ديكتاتور فصيلة قرقوش. يباهي بمقاتلة شعبه وأهل داره وقد ظل علي هذا الحال منذ 1989. في مؤتمره رشح مكنونه المخبؤ : لا مانع يردعه من التفكير في حُكمنا لنصف قرن قادم أو مايصرفه عن جَرِّنا للمزيد من التردي والخيبات والفشل . تناوب جيراننا أغتصاب أمصارنا أمام ناظريه ، فإلتفت يُمْنة عن حلايب وشاح ببصره يُسرة عندما إستغاثت الفشقة . أما أمامنا فهو الأسد الإستوائي الكاسر ، مُلْهِم شعراء الفروسية والحَكَّامات – إن هجم أدمي ، وأن عض فتك وإن زمجر أرعب الأجنة في الأرحام! خمسة وعشرون عاما وهو يسيّر تجهيزات الموت لنا في دورنا فيهتك أماننا . حملها للأقاليم في متحركات الدمار صيفاً وشتاءاً ، رفدها بشبابنا المحشو بهوس نكاح الجنان بعد أن عزّت عليه الخبزة في دار الزوال. أتي بالبارود للشهيد القاتل أخ الشهيد المقتول ، وأفشي ثقافة الموت والزهد في الحياة فلم تسلم حتي ملبوسات تلامذة الروضة من الألوان العدمية المُنَفِّرة ذات الإيحاءات العسكرية البَيّنة. إغتال حب الحياة في شرايين الأحياء وإنصرف هو ورهطه للبنوك والعقار والحريم . إن قالوا له لاسبيل لتجهيزِ مَحْمَل موت لضعف التمويل إستقطع الدراهم من حليب

الاطفال وسبورات المدارس وأمصال الوقاية من الدرن والحُميّات الفتّاكة ! فللجريح دمغة تبقي سارية المفعول بعد إذ غادر الجرح وبرأ فهي جباية تركية قسرية تبقي لسنوات تاليات ترفد في جيوب العصابة ، حتي الطلح ولم يسام من الاتاوات مثله وجمارك معدات الساونا وقريبا ربما حسبوا حفرة الدخان بالدولار الجمركي بحسبانها جيكوزي إيطالي !

ياأيها المشير....

هذا هو قولي اليوم ، وسأعود يوم الأثنين القادم لأتخاصم معك أمام شعبنا المنتفض وأبيّن أن فسادك وفساد زمرتك لا يحتاج الي كثير عناء ، فقط يلزمك الخروج من الحَمّام وسينفرج أنفك وتعود له ماإفتقد من حاسة شم للطيبات ! .

وفي ذات المكتب الذي تمت فيه هذه (الصفقة) في دبي ، يوجد الآن صلاح قوش، سجينك منذ أشهر قلائل وخليل جيبك الجديد، فارشاً علي أرصفة المدن المواصفات القياسية لبضاعة بترولية سودانية جاهزة للبيع والتسليم فوراً. ينادي عليها بأعلي صوته ، بالفاكس والجوال والايميل واللقاءات اليومية بل والأسفار . تتكون بضاعته من 1,2 مليون برميل نفط (مليون ومائتي ألف برميل) من نفطنا المنهوب ، سنأتي لبيان تفاصيلها يوم الأثنين القادم فهي ثمرة التحالف الجهنمي للثالوث قوش ، الجاز ونائب محافظ بنك السودان بدرالدين محمود .

في ذات المكتب الذي تمت فيه هذه (الصفقة) ، كان شقيقك الطبيب عبدالله ضيفاً عند الظهيرة ، قبل بضعة أيام ، ينتظر مظروفا فيه عشرون ألف دولار حملها وإنصرف للتسوق في السويد !

وفي ذات المكتب المتاخم لمحطة (أبو هيل) في قطار مترو دبي يتسامر الزوار حول كل شئ له علاقة بثروتنا والجديد من البدع لإصطياد الذهب أو البترول أو تهريب أموالنا ..لكن لا شئ عن مصير أطفالنا وأجيالنا الشابة التي تصطادهم كتائب محمد عطا كما العصافير في محمية الدندر......

في ذات المكتب يتلاقي أفراد العصابة الجديدة/القديمة ، ضباط أمن الأمس في لباس مخمل رأسمالية اليوم بفضل سوداننا المنهوب ...نري من بينهم أعزاء قوش أمثال اللواء عبدالله بشارة (ساعده في البطش والنهب وأحد خلصائه الأوفياء بشهادة السيدة حرم صلاح قوش في إحدي إفاداتها المنشورة حين ذكرت اللواء معاش ، بالاسم ، كأحد الأصفياء الذي وقف الي جانب الأسرة خلال شهور الاعتقال السبعة) . هناك أيضا الزائر المواظب ، عميد الأمن المعاشي مخلص عكاشة ، مدير عام شركة الجزيرة السابق المغترب رِفْقَة شركته (دقنة) في لاس فيغاس الخليج العربي ، دبي.

خاطرة أخيرة :



هذه الصورة ، بالذات، سدت عليّ التنفس من فظاعتها وكدّرت صباحي من هولها . أصابتني بما يشبه الذهول الحانق إذ تَسَمّرتُ أطالع ،وأطالع ، وأتخيل حال أسرتهم وهذا الفقد الدموي العنيف لهؤلاء الأيفاع : رصاصات في الرأس والصدر ، إنه الاعدام في الدروة ! أطفال ياربي، لا حول ولا قوة الا باللّه ! كيف باتت الام ، الأب والأخوة والأخوات والأهل والجيران ؟ ماذا عن أحلامهم وآمالهم ، وهل سيبرأ فتق القلب لمن أعزوهم ؟ ماذا عن الواجب المدرسي الذي ينتظرهم ، هل سيحضر المدرس غداً أم ستكون الحصة في المقابر ؟

مرات ومرات أعود للنظر والتدقيق ، بلا توقف . أستفدت من كل شئ قذف به الخيال ليسد الفراغات تحليلاً وأسئلة من نوع ،هل علم قاتلهم كم من الناس قتل بقتلهم ؟ ...لماذا قتلهم ؟ من قال له أقتل ،... وهل يستوجب التعبير قتل نفس معصومة ؟

ثم ، وفي كل مرة ، ينصرف تفكيري الي رجل واحد ، الفريق أول م. محمد عطا المولى مدير جهاز الأمن والمخابرات.

أستحضرت فقرات كنت قد إجتزأتها منذ فترة في تقرير معتمدا علي الحوار النادر الذي نشرته الزميلة(الرأي العام)يوم 20 يونيو 2012 نقلا عن مجلة الامانة الشهرية التي تصدرها الامانة العامة لمجلس الوزراء. جزّأت الرأي العام الحوار الي جزئين .

بعد مطالعة الحوار ، توهمت أن المهندس الجاسوس مثلنا تماما . إنسان من لحم ودم ومشاعر حميمة ، قال عن زواجه (تزوجت عام 1992م ، لم يكن زواجاً تقليدياً بل تزوجت عن قصة حب قوية ، زوجتي هي الأستاذة (مها الشيخ بابكر) كانت مديرة لمؤسسة سند الخيرية والآن تفرغت للدراسة وحصلت – بحمد اللّه على درجة الماجستير الشهر الماضي ، وكانت قد تخرجت في جامعة أم درمان الإسلامية عام 1989م ، وهي لا تمُت لي بصلة قرابة، هي من منطقة (السلمة) شمال عطبرة والدها من منطقة (دار مالي) ووالدتها من (السلمة) التقيت بها في العمل العام وهي إسلامية ناشطة عملت بعد التخرج في ديوان الزكاة وتركته في عام 1994م حيث عملت في العمل العام وتفرغت للدراسة. تزوجنا كما قلت بعد (قصة حب جميلة) استمرت لأربع سنوات حتى تزوجنا بعدها بسبب أن أهلها تعللوا بأنها أصغر بنات الأسرة . في الزواج عملت حفلة (كاربة) غنى فيها (قيقم) . والعقد كان في عطبرة والحفلة في النادي بالخرطوم.الأبناء : (عبادة) طالب في جامعة الخرطوم كلية الهندسة قسم الكهرباء الصف الثاني. (البراء) في الصف الثاني بالمرحلة الثانوية ، (مزن) خمس سنوات تخرجت هذا العام في الروضة ، أسماء الأولاد اخترناها أنا ووالدتهم مع بعض ، ولكن (مزن) اختار اسمها أخواها.)

نسيت أن أضيف أنه صنّف نفسه من هواة الاستماع لكوكب الشرق أم كلثوم !

ومأان فرغت من قراءة الفقرة أعلاه حتي إرتدت سهام خيالي المكتئب تنتاشني ، بلا هوداة.

هل يُعْقَل أن من ذاق نعمة البنين والبنات وإبتهج وتباهي وفاخر بهم ، بل وجري حبه الأصيل في كل شئ له صلة بهم ، ورق قلبه للحب ، هل يعقل أن يشارك في قتل أطفال الآخرين ، بهذه الوحشية واللاآدمية ؟

من نفخ مزامير الحب فتزوج وأنجب ..أيعقل أن يأمر من يملك إرادة توجيهه من منسوبيه بجهاز الأمن والمخابرات ، بقتل الناس بهذه الغلظة والهمجية والبشاعة !

ماذا سيقول لعياله (عبادة والبراء ومزن)إن سألوه عن هوية قاتل أطفال وشباب السودان في شوارعنا ؟

والأهم ، ماذا سيقول لنا ، نحن الشعب ، عندما تحل ساعة المساءلة ...والقصاص ؟

ولأن القصاص الأكبر شأن إختص به رب العباد نفسه ، فسننصرف عنه طائعين لندبر أمر من ظلمونا في دار معاشنا.

اللهم تقبل شهدائنا وأغفر لهم وأرحمهم ، فهم أفضلنا وأكرمنا فليس مثل شهادة الأعزل إن سفح دمه باغٍ ظلوم .

اللهم أنصرنا علي من عادانا وبغي علينا وأرنا فيهم عجائب قدرتك وأشدد وطأتك عليهم ومَكِّن لنا منهم نصراً مؤزرا تشفي به قلوب من أدمع عن مظلمة أوقعها عليه جبروت من تسيّد وترأس ، ومن ثكلت ومن ناحت جراء فاجعة من فواجع هؤلاء القوم طوال سني حكمهم الظالم المشؤوم . اللهم خلِّصنا منهم وفك أسرنا مما ساقوه لنا من كرب ومرض وضيق في الماعون وذل وغلاء وجوع وفساد وفاحشة (آمين)

رابط المقال:

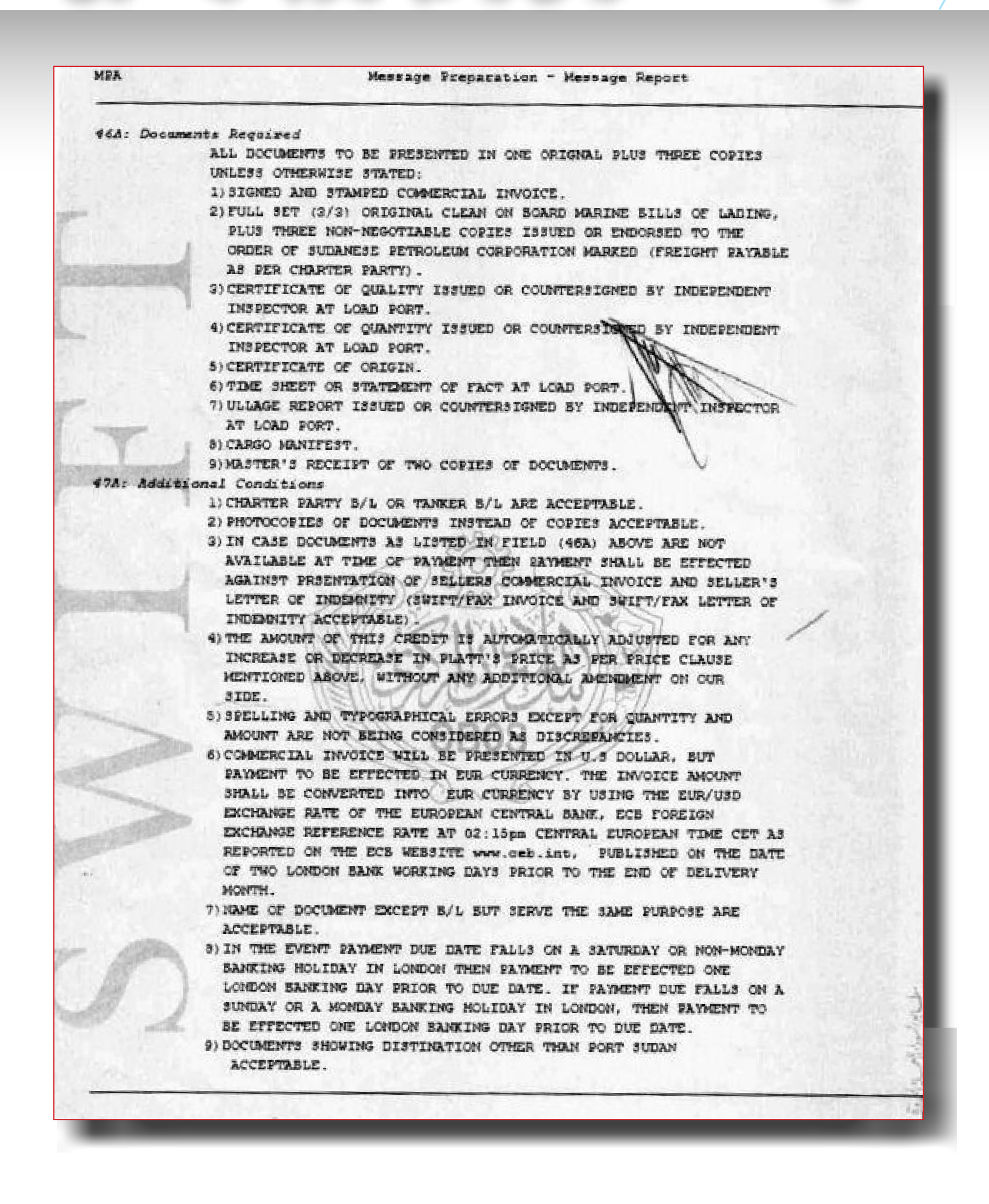
https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-117503.htm

(بالوثائق) تفضل يامشيرنا: الآن قوش يعرض 1.2م. برميل بخصم 15 دولار وعمولة 6 مليون ، وعطاءاتنا مع سمسارات بالعواصم!

الحلقة 8

10-01-2013

مفردات الصورة النفطية اليوم .. ومأكلة لقوش والجاز وبدرالدين !



MPA Message Preparation - Message Report

46A: Documents Required

ALL DOCUMENTS TO BE PRESENTED IN ONE ORIGNAL PLUS THREE COPIES UNLESS OTHERWISE STATED:

1) SIGNED AND STAMPED COMMERCIAL INVOICE.

2) FULL SET (3/3) ORIGINAL CLEAN ON BOARD MARINE BILLS OF LADING, PLUS THREE NON-NEGOTIABLE COPIES ISSUED OR ENDORSED TO THE ORDER OF SUDANESE PETROLEUM CORPORATION MARKED (FREIGHT PAYABLE AS PER CHARTER PARTY).

3) CERTIFICATE OF QUALITY ISSUED OR COUNTERSIGNED BY INDEPENDENT INSPECTOR AT LOAD PORT.

4) CERTIFICATE OF QUANTITY ISSUED OR COUNTERSIGNED BY INDEPENDENT INSPECTOR AT LOAD PORT.

5) CERTIFICATE OF ORIGIN.

6) TIME SHEET OR STATEMENT OF FACT AT LOAD PORT.

7) ULLAGE REPORT ISSUED OR COUNTERSIGNED BY INDEPENDENT INSPECTOR AT LOAD PORT.

8) CARGO MANIFEST.

9) MASTER'S RECEIPT OF TWO COPIES OF DOCUMENTS.

47A: Additional Conditions

1) CHARTER PARTY B/L OR TANKER B/L ARE ACCEPTABLE.

2) PHOTOCOPIES OF DOCUMENTS INSTEAD OF COPIES ACCEPTABLE.

3) IN CASE DOCUMENTS AS LISTED IN FIELD (46A) ABOVE ARE NOT AVAILABLE AT TIME OF PAYMENT THEN PAYMENT SHALL BE EFFECTED AGAINST PRSENTATION OF SELLERS COMMERCIAL INVOICE AND SELLER'S LETTER OF INDEMNITY (SWIFT/FAX INVOICE AND SWIFT/FAX LETTER OF INDEMNITY ACCEPTABLE).

4) THE AMOUNT OF THIS CREDIT IS AUTOMATICALLY ADJUSTED FOR ANY INCREASE OR DECREASE IN PLATT'S PRICE AS PER PRICE CLAUSE MENTIONED ABOVE, WITHOUT ANY ADDITIONAL AMENDMENT ON OUR SIDE.

5) SPELLING AND TYPOGRAPHICAL ERRORS EXCEPT FOR QUANTITY AND AMOUNT ARE NOT BEING CONSIDERED AS DISCREPANCIES.

6) COMMERCIAL INVOICE WILL BE PRESENTED IN U.S DOLLAR, BUT PAYMENT TO BE EFFECTED IN EUR CURRENCY. THE INVOICE AMOUNT SHALL BE CONVERTED INTO EUR CURRENCY BY USING THE EUR/USD EXCHANGE RATE OF THE EUROPEAN CENTRAL BANK, ECB FOREIGN EXCHANGE REFERENCE RATE AT 02:15pm CENTRAL EUROPEAN TIME CET AS REPORTED ON THE ECB WEBSITE www.ceb.int, PUBLISHED ON THE DATE OF TWO LONDON BANK WORKING DAYS PRIOR TO THE END OF DELIVERY MONTH.

7) NAME OF DOCUMENT EXCEPT B/L BUT SERVE THE SAME PURPOSE ARE ACCEPTABLE.

8) IN THE EVENT PAYMENT DUE DATE FALLS ON A SATURDAY OR NON-MONDAY BANKING HOLIDAY IN LONDON THEN PAYMENT TO BE EFFECTED ONE LONDON BANKING DAY PRIOR TO DUE DATE. IF PAYMENT DUE FALLS ON A SUNDAY OR A MONDAY BANKING HOLIDAY IN LONDON, THEN PAYMENT TO BE EFFECTED ONE LONDON BANKING DAY PRIOR TO DUE DATE.

9) DOCUMENTS SHOWING DISTINATION OTHER THAN PORT SUDAN ACCEPTABLE.

بعد إنفصال الجنوب تراجع كل شئ ، مالاً ونفطاً . وبرغم قصَر عهدنا بالنفط والثروة (1999–2011) فان إنقطاعه عنا لم يلمس حياتنا لمساً مباشراً فالمُتَنَزّل منه علي معاشنا كان زخات قليلة .كنا دولة نفطية لمدة 11 عام بفوائض نفطية أبقاها عوض الجاز سرا دفيناً . بيد أن الباحثين والمدققين كشفوا بعضا من جبل الجليد فقدروها مابين 60–73 بليون دولار! غض النظرعن حجم الفلوس ،فهي موجودة وبكثرة ، فإنها وربي لسُبّة أن تلد نسائنا بالمستشفيات وكل شئ حولهن ممول تمويلا ذاتياً ، فقد طُلب منهن إحضار اللوازم فوضعن

أحمالهن في طاولات الجباية منذ صرخة الحياة الأولي والتطعيم ! دفع المرضي لكل شئ . فاللوازم الطبية شملت حتي الإبر والشاش ، وموّل الناس المدارس حتي مرتب الخفير. فقد رفعت الدولة يدها وتركت الناس يتدافعون ويدفعون وليتها وقفت هناك وتركونا وحالنا. كلا ! إنشغلوا ينهبون ويشفطون النفط بنَهْم وعجلة وسرية و لم يتصدقوا علينا بشئ من ملياراته . الأنكي والأمَرْ أنهم راحوا يستدينون بأي شروط ومن أي بلد ! سلوك مُحَيِّر حقاً!! فهم بيد يمسكون بالقصبة الهوائية لصناعة النفط ويتكتمون . وباليد الأخري يستدينون وبأعلي النسب الربوية لتمويل تلكم الشوارع التي عادوا يمنون ويمتنون بها علينا وكأنها قطع من الهوت دوق أوبيزا الوزير !! فتفجرت أرقام مديونيتنا الخارجية وتضاعفت وهي اليوم تزحف لمحطة ال 50 مليار دولار ، وتتصاعد وتنمو كل صباح ! رصفوا بضعة شوارع وأقاموا بضعة كباري مما إستدانوا لكنهم سرقوا حمولة مدن بكاملها من الفلوس .

تتقاسم إنتاجنا النفطي اليوم 3 شركات . ففي الحقل الذي تمثل «هجليج» قاعدته ، يتم أنتاج حوالي 60 ألف برميل يوميا في المربعات 1–2–4 . كونسورتيوم الشركات العاملة يسمي «قريتر نايل بتروليوم» ويضم 4 شركات هي الشركة الصينية (40%) ، بتروناس الماليزية (30%) ، الشركة الهندية(25%) أما شركتنا السودانية ، سودابت فنصيبها هو النسبة المتبقية ، 5% . نوعية هذا البترول أحسن (أخف كثافة) ولذا فهو الأعلي ثمناً. الحقل الثاني ، عند مربع 6، تتملكه شركة الصين الوطنية للبترول بشكل كامل ومنفرد ، عبر شركة بتروإنرجي ، ويتراوح إنتاجه اليومي مابين 40–45 ألف برميل يوميا . قاعدة هذا الحقل في (بليلة) . النوعية هي زيت أثقل كثافة ، وبالتالي أقل سعراً .

الشركة الثالثة العاملة في الحقل الثالث يملكها رجل الاعمال اليمني ، شاهر عبدالحق، تقوم شركته «ستار أويل « العاملة من قاعدة «ستار» قرب الفولة بالمشاركة مع سودابت ملكية هذا الحقل الذي ينتج الان مابين 5–6 ألف برميل يومياً.تضغط عليهم وزارة الطاقة لرفع الانتاج الا أن الأمر يحتاج لضخ إستثمارات جديدة في الحفريات والمعدات .المستثمر يماطل لأن بتروله تشتريه الحكومة بنظام الاستدانة ولا يري من داعٍ لإستثمارلا يعود بفائدة. المهم أنهم يأملون في رفع الانتاج بنهاية العام لحوالي 8 ألف برميل.

اذن إجمالي الانتاج اليومي للبترول يصل الي حوالي 110 برميل يوميا . في التقدير السابق ان السودان يحتاج لإنتاج حوالي 90،000 برميل يوميا ليحقق الاكتفاء الذاتي . طاقة مصفاة الجيلي تبلغ 100،000 ألف برميل أما مصفاة الأبيض فطاقتها تصل 10،000 برميل يوميا. منذ إنفصال الجنوب توقف صادرنا النفطي بل تشتري الحكومة نصيب الشركات السابق ذكرها لتكمل حاجة مصفاة الجيلي التكريرية اليومية . هذا الشراء يتم بالأجل ، ولأن الدولة

لا توفي بالدفع بالدولار حسب ماإلتزمت وكما كانت تفعل ، فإن علاقتها بالشركات أصبحت متوترة وكثيرا ماغضبت الشركات وبالذات الصينيين الذين ينتجون كما قلنا حوالي 45 ألف برميل يوميا من مربع 6 . منذ مدة توقف الصينيون عن الاستثمار بعدما تأكدوا ان الحكومة لا عملة صعبة لديها وأنها لا تستمع لنصائحهم السياسية ! إذا صدقت الروايات المتداولة من أن الصين ستوقف بيع نفطها للحكومة ، فان كارثة مدوية لابد وأن تقع ! في ميناء بشائر يوجد خطان من بقايا السودان النفطي ! الأول مربط بحري Marine Terminal تابع لقريتر نايل وعلي مقربة منه الخط المؤجر لعبور نفط الجنوب (بترودار الذي تسيل فيه حوالي 300 ألف برميل يوميا من خام نفط الجنوب). عند المربط الاول يقومون بتجميع مافاض عن حاجة المصفاة ويستمر الأمر لأشهر عديدة حتي تكتمل شحنة باخرة من الخام الثقيل.... وفجأة ، يظهر السماسرة والسمسارات ، وهذا مايفعله صلاح عبدالله قوش تحديدا هذه الأيام إذ يحاول بيع مليون ومائتي ألف برميل من هذا النفط المُجَمّع لأشهر الذي هومافاض عن حاجة المصفاة ! لترغيب المشترين يمنح قوش خصماً عالياً مقداره 15 دولار عن سعر البرميل دون السعر العالمي شريطة ، أن يودع المشتري لحسابه 5دولارات عن كل برميل ويذهب بالعشرة ! مما يعني أن عمولة قوش والجاز وبدرالدين محمود في هذه الصفقة (بيع 1،200،000برميل نفط خام) تقارب 6 مليون دولار! ربما ستدخل العمولة جيوبهم قبل عيد الأضحي فتجعل حجهم خالصاً من أي تَكَسُّب حرام ووقوفهم في جبل عرفات نقياً بلا أوزار.

هل سمعتم بالمنشار ذي الشفارين الذي يأكل الخشب قياماً وقعوداً ..وبالجَنْبَة !

المواصفات المحمولة جوا .....تتطاير من شنط البنات !

قلنا أن الدولة الاستوائية السنية الكاذبة فقدت وقارها في كل مناحي الحياة . وأن عصابات شلل السماسرة واللصوص غدت تسيطر اليوم علي مفاصلها التجارية والاقتصادية والأمنية والسياسية . أبتدع كثيرون منهم وظائف للسيدات . تمنينا لو أن فرص التوظيف هذه وضعت الجدارة والاستحقاق والتأهل في صدر شروط الاختيار، وليس الإمور الأُخر ! لا يجوز رمي من توظفن بمقذوف الشك أوالطعن في شرفهن ، وحاشانا أن نفعل ذلك . فحواء السودانية العفيفة أنجبت أمهاتنا ومحارمنا وزميلاتنا في العمل وشقيقاتهن في كل دروب التكسب الشريف . من أرحامهن نزل رجال شهدنا وشهد العالم بأسره ، قبل أيام قلائل ، علي جسارتهم وشجاعتهم في أول بداية لملحمة مازالت مشتعلة . شباب وضعتهن أمهاتهن عند منصات البطولة فأذهلوا الدنيا إذ حاموا عزلاً كالأسود الكواسر في غابات الرصاص الغادر. ما تضاروا وما تستروا بل تقدموا الصفوف طلبا للشهادة في سبيل حريتنا . فيهم

من ظل ممسكاً بإصبعيه منفرجتان بعلامة النصر ، فتسللت الأصابع طرية بدمها من الكفن لوداع المشيعين ! وفيهم من رفع سبابته للسماء موّحداً لحظة ماغدرت به رصاصة إنشطارية أسرفت في شج رأسه فنثرت حبيبات نافوخه تتلألأ بيضاء علي سيراميك المشرحة كعقد سوليتير باهظ الثمن. نتحدث عن عشيرة أمهات وأخوات وخالات وعمات أرضعن أمثال هؤلاء . أيم اللّه سيدات بهذا النقاء وبهذا الطُهر لن يخلطن طيباً بسئ فيعملن مع رجال هم شبهة الحرام تسعي بأضلافها .

عندما سعينا لجمع وثائقنا لهذا التقرير ، ماحسبنا ان البحث سيقودنا لنجد ضالتنا في شنط «ستاتية « ! لا يسمونهن سيدات أعمال ، لأنهن لا علاقة لهن بهذه الصفة. معظمهن دخلن لهذه «الشغلة» بمحض الصدفة وفي الغالب لأن هناك من إستلطفهن من المتنفذين فحصل ماحصل ، والعقود في صحيح القانون هي عرض وقبول ! معظمهن يعملن مع أسماء كبيرة عبر شبكة أكبر . فيهن من جعلت الخرطوم قاعدتها ومنها إنطلقت تتواصل مع من يمنحون العقود بالوزارات وبنك السودان ! فتنهمك في «تلقيط» الأوراق والعطاءات بلا منافسة فترسي عليها المناقصات بوعود حفظ الحقوق فلوساً أو «خدمات «أو الاثنين معا !! يقولون أن ظاهرة السمسارات الماليات ، إن جازت التسمية ، إزدهرت علي عهد الدكتور صابر حسن ، أطول من عمّر كمحافظ في تأريخ بنك السودان المركزي ، (بإجمالي 16 عاما) ! ففي عهد هذا الرجل سيطر جندر الإناث علي التوظيف والادارة ..والسمسرة !

لأسباب سنمسك عن الخوض في تفاصيلها هنا فإن شركات الأمن الأقتصادي هي من كبريات المشغلات لهؤلاء السيدات والأنسات من أمثال شركة قادرة ، رام للطاقة ، بترو هلب ، بترو نييد ، هاي تك ماييننغ، أدفانس تكنيكال وركس وغيرهم كثير.(راجع القائمة المرفقة للشركات السودانية ال158 المقاطعة أمريكيا) .

الوثائق التي حصلنا عليها جاءت من شنطة يد سمسارة متميزة ! فهي تعمل مع عدد من المتنفذين ، لها قاعدة بالخرطوم لكنها ، أيضا ، كثيرة الاسفار العابرة للقارات .قالت لنا أن زودتنا به من وثائق هي لمواصفات منتجات بترولية أُعطتها مؤسسة البترول السودانية لشركة قوش (نبتة) .فهمنا منها أن قوش يمتلك 5 شركات تعمل في مجالات مختلفة وأن كثير ممن ينتسبون لتلك الشركات هم في الغالب زملاؤه في جهاز الأمن والمخابرات الوطني! القائمة تتحدث عن «المواصفات الفنية المعتمدة للمشتقات البترولية «بالنسبة لمؤسسة البترول السودانية. بعد حديث السمسارة نجزم أن المؤسسة بعثت لقوش بالقائمة فنسخ منها مانسخ ،وحملها في الايميل ..ومنه طارت الي كل ركن من أركان الخليج بل وحتي اوروبا! في قاموس التجارة كثرا ما تتردد كلمة Sourcing لتعني من يساعد أهل الشأن من المصادر

الخارجية للتواصل مع الموردين لشراء المنتجات والخدمات ومطابقة المواصفات والتعرف علي الأسعار . هذا الجهد المُضني والمُكَلِف أحيانا تقوم به جيوش من الناس المتسابقة علي الظفر بالعطاء . عادة لا يعرف هؤلاء بعضهم الأخر وإن كانوا يقرأؤون من نفس الاوراق . في كثير من الأحيان فإن عمل هؤلاء يشابه إرتياد بيوت القمار بخطي – عَلّ وعسي ! في هذه الحالة فإن بيوت القمار هذه هي العشرات من مكاتب الوزارات بيد ان أعمرها حركة ترددية مكاتب مدراء شركات جهاز الأمن المنتشرة بالخرطوم بعضها بفروع بالخارج وغالبيتها بمراسلين غير متفرغين في دبي والبحرين وغيرهما من عواصم المال والبهجة يتحركون الي العواصم المجاورة !

لن نستغرب ان تصوغ مؤسسة البترول السودانية المواصفات القياسية لمشتقاتها البترولية مطابقة لما تصدر به الموصفات المماثلة . فمرجعية تلك المواصفات صادرة من رأس أفعي الاستكبار– أمريكا .لكنا ثمة مايكشف نوعية التفكير الغوغائي التي تستوطن دواوين دولة الخلافة الوهمية . ففي الوقت الذي تعترف فيه كل الدنيا ، حتي روسيا ، أن الصناعة النفطية العالمية تعتمد في كل مراحلها تقريبا علي أمريكا الا أن دولة الفساد تفتح خطاب إعتماد سيادي بالعملة الاوروبية ، وليس بالدولار نكاية في أمريكا !! علماً بأنهم سيتكلفون أكثر في مرحلة الدفع أكثر إذ ينص الخطاب نفسه علي ألية إحتساب سعر صرف البنك المركزي الاوروبي لتحويل اليورو لدولار ، فنخسر للمرة الثالثة !

يقولون «لا» للدولار ويرفعون المصاحف علي أسنة الرماح حرباً علي الكفرة ، أما في حالة المقاييس فألف مرحب بمعايير القياس النصرانية إذ ستلاحظون تكرار كلمة ASTM ، وهي الأحرف الأولي للجمعية الأمريكية للاختبارات والمواد (Testing and MaterialsAmerican Society for) فهذه الجمعية ينتمي لها 30 ألف خبير ومهندس حول العالم ، ينتسبون ل150 دولة . لماذا المكابرة علي المحاسبة باليورو رغم التكلفة الباهظة؟ لا ندري ولكنها ضرب جلد الخصوم في المنام !

نلاحظ ان المواصفات شملت القياسيات الفنية للغاز الطبيعى المسال (Liquefied petroleum gas) ، مواصفات قياسية البنزين الخالي من الرصاص المستخدم في المركبات (standard specification of MOTOR GASOLINE UNLEADED) وأيضا المواصفات القياسية لوقود الطائرات A–1 المسماة (specification FOR Jet A–1 standard قال لنا من يتابع هذه الطلبات أن هذا الصنف الأخير ، وقود الطائرات ، تزداد وتيرة الطلب عليه كلما قررت الدولة تحشيد الأجواء وإشعال حرائق في الأطراف . فتسقيه للأنتينوف لنقل القنابل للتخوم والأمصار ، كما يحدث الان في جبال النوبة والنيل الازرق. أما التشليح العلني للوطن ومؤسساته الكبري

المنتجة وموارده ومقدراته فهو لمن إستطاع اليه سبيلا. تركونا نَتَنَكّب قارعة الطريق دون راحلة برا وبحرا وجوا ، بلا سكك حديد أو سودانلاين أو سودانير التي إبتلعتها مؤسسة الفيحاء فجاء الشريف بدر ومحمد العبيد فإبتلعا خط هيثرو !

فهمي الحناشي الشاب المصرفي الذي أصبح إسم في حياة لصوصنا !

المؤسسة العربية المصرفية Arab Banking Corporation ، ومختصرها بالانجليزية ABC هي بيت تمويل عربي مقرها لندن . الفرع الذي يعنينا من هذه الدار التمويلية هو مكتبها الموجود في باريس. المديرالعام الحالي منذ يونيو 2012 هو السيد سامي بن غرسة الجزائري الأصل والذي تتلمذ في ولاية كاليفورنيا والتحق لأول مرة بمصرف ABC عبر فرعه بمدينة نيويورك (1985 – 1989) . هنا في مكتب باريس يتواجد7 موظفون كبار ينفذون عمليات موبلية بمليارات الدولارات . القسم التجاري لهذا المصرف/الشركة التمويلية له 8 وظائف رئيسية أولها توفير التمويل لرأس المال التشغيلي للمشاريع ، وضع شروط القروض ، تمويل التجارة وتمويل الدفعيات المستحقة ، إعداد خطابات الإعتماد ، توفير الضمانات، تعزيز الاعتمادات للمشترين والموردين ، تقديم المشورة الفنية والاستشارية للمشروعات بالاضافة الي إعادة الهيكلة التمويليلة للمشروعات . أيضاً يقوم فرع ABC بباريس بثلاثة وظائف بنكية رئيسية أولها تقديم تسهيلات خطابات الاعتماد ، تقديم الضمانات للموردين والقيام بخدمات الخزانة التي تقوم بها البنوك .

الشخصية المحورية التي ينطق بإسمها لصوص الخرطوم ليل صباح ويتساءلون عن أخباره وماذا قال ومتي سيقول وماذا سيفعلون إن قال، هو السيد فهمي الحناشي ، أيضا جزائري الأصل وفرنسي الجنسية . ظل الحناشي يشغل وظيفته الحالية كنائب للمدير العام لفرع باريس منذ أكتوبر 2010 بعد 7 سنوات قضاها مسؤولا عن المصارف في مصرفه مما أكسبه معرفة لصيقة بالكثير من المصرفيين في أوروبا وخارجها .

هذا المصرفي هو ، واقعا ، من سلمته هذه الدولة الاسلامية الاستوائية مفاتيح حياتنا .

اذا ارادوا قمحا ، اتصلوا بفهمي الحناشي . فإن نطق خيراً أكلنا قمحاً وإلا حدثنا وزير المالية عن عواسة الكسرة وضرورة الرجوع للتراثيات بأكل العصيدة.تقول مصادري أن السيد فهمي الحناشي يطالب السودان بقرابة البليون وربع دولار ! وكثيرا ماأبدي إمتعاضه علي إهمال الخرطوم تسديد مستحقاته ، فهم إن دفعوا له أعطوه بالقَطّارة ! قال مصدري إن الحناشي أستلم مبلغ 10 مليون دولار من آخر دفعه حوّلتها حكومة جوبا للخرطوم بعد أن تدخل 4 من كبار سماسرته الوزراء !

اذا ارادوا تمويلاً ، بحثوا عن فهمي الحناشي . فإن أعطاهم ضمن قوش 2 مليون عمولة في باخرة النفط وإلاّ حدّثنا قطبي المهدي عن ركوب الدواب وختم الأسد النتر الحكاية بالهوت دوق أو أسمعنا وزير المال المسروق كيف تعلّمنا أكل البيزا في عهده الميمون . أما إذا رفض الحناشي ، لا قدر اللّه ، أنهك اللصوص أذنهم تهاتفاً مابين دبي وباريس والخرطوم وشدت الطائرات الخاصة الرحال بين العواصم ، وهبط لمسافرون الدوليون السودانيون بجوازاتهم الدبلوماسية علي مدينة النور لإرضائه بالقبول وليرفع نسبة التمويل الي ما شاء من سقف فهم سيقنعون «الجماعة » في الخرطوم بالقبول ! وربما ، عما قريب ،سوف يجعلونه مرجعا ناصحا لمن أراد تمويل المثني والثلاث والرباع! هرع له العشرات من السودانيين غير صلاح قوش للتعامل معه عبر وكيله بالامارات . من سيقا البرير والي جمال الوالي وحتي وداد يعقوب والنحلة والتي أرسلت ذات مرة بنتها من لندن لتتفاوض معه وجهاً لوجه فاذا بها تحاول إغوائه بترك وكيله الامارتي في دبي والتعامل معها مباشرة ، فأسمعها ماتستحق.

هذه الشخصية التي صنع منها لصوصنا أسطورة بكاريزما لصنع الخوارق وكأن أرزاقنا تجري من تحت لسانه ، تتوفر علي صورة مغايرة تماما في سيرتها الذاتية تتعارض مع تلك التي تتخطفها مجالس صالونات لصوص الخرطوم وسماسرة السُحْت . سيرة فهمي الحناشئ نائب مدير ABC بباريس ، تكشف سراً كبيرا وهو صغر سن هذا الشاب الذي صنع نفسه في دنيا التمويل المصرفي . فقد دخل الجامعة في 1995 وتخرج بدرجة البكالوريوس في العلاقات الدولية في عام 1999من جامعة La Sapienza ،Università degli Studi di Roma، وفي العام التالي ، 2000، حصل علي إجازة الماجستير الاوروبية في إدارة الاعمال الدولية من Paris I) Université Panthéon Sorbonne)

كيف يسرقنا اللصوص ....؟

هذا السوق هو نادٍ خاص بالصفوة من اللصوصين ورجال الأمن السابقين وحفنة من ضباط الجيش.عملياته تستند ، وتستلزم وجود متنفذين في وزارات بعينها . يخاطب هؤلاء، بنك السودان طالبين فتح إعتماد لاستيراد حاجتهم من بعض السلع أو الخدمات أوالمواد الهامة (سكر، قمح ،مشتقات بترولية ،أدوية مدخلات زراعية أو صناعية ألخ) . هذا الخطاب يعلم به السمسار منذ لحظة التفكير فيه ، بل وفي بعض الأحيان يكون هو من فكر فيه وأوعز به ! بعد صدور الخطاب يتابعه متابعة جوارح «ناشونال جرافيك » لصيدها ، سلماً سلماً ومكتباً مكتباً بل ربما حمله وطاف به ليكمل مستوفيات الشروط الاجرائية . يفتح بنك السودان الاعتماد وفقا للتوجيهات ، وعلي السمسار أن يذهب للمرحلةالتالية ، إستقدام التمويل!

في الفترة الاخيرة أصبح مشوار الوزارة ومتابعة « سيرك» الإجرائيات من نوع الأعمال «المتدنية «التي لا تليق بمقام كبار الفاسدين من السماسرة والمُتنفّذين . فوزير الوزارة المعنية نفسه ونائب محافظ بنك السودان ، بدرالدين محمود ، أصبحا هما « المُعَقِّب» ، كما يصف السعوديون من يتابع لهم معاملاتهم . أما السماسرون فتأتيهم حيتان أرزاقهم تسعي الي أبواب بيوتهم . هذا الدور المقلوب هو مرآة دالة علي التغيير الذي طرأ في قيم العمل وأخلاقيات الوظيفة العامة .ولأن الموظف العام أصبح يقتات من فساد السمسار ..فقد حقت عليه خدمته كيفما أراد! من الخدمات النوعية المقدمة من الوزراء والولاة والتنفيذيين للسماسرة ، بسط المعلومات الداخلية لهن ليتمرتسوا قبل الاخرين ،فيتم الاتصال بهم ، ويمنحون العطاء إذا رغبوا فيه دون أن يتقدموا أو يتدافعوا علي مكاتب الوزراء أو بنك السودان . الكلمة السحرية هي إدعاء توفرك علي تمويل فتفتح لك الابواب مشرّعة رحيبة صباحاً ، وتذبح لك الذبائح عشياً في المزارع ، ويتداعي الصحاب وكل ذباب السُكّر حولك في إنتظار أن تُمْطر السماء دولارات ، كما سنفصل !!

اليوم وفي إتساق مع سوء السمعة والصيت السيئ لمؤسساتنا المالية ، فإن القبول بخطاب ضمان سيادي صادر من بنك السودان برسوم تبلغ 12 % من قيمته وفرض رسوم تأمينية، درءا للمخاطر ، تتراوح مابين 1,5–2,5% ، أما القبول به فهو مدعاة للاحتفال ونحر الذبائح !!هناك الوسطاء الخارجيون وهم وكلاء دور الربا والسحت وهم ، بالتالي ، أهم حلقات هذه الدائرة الشريرة . ما أن يسمع اللصوص في الخرطوم كلمة «تمويل « حتي ينسوا كل دروس الاقتصاد والمحاسبة المالية ، فتقفز الوطنية والاخلاق مسرعين من الشباك ، ويدخل الجشع الجرئ من الباب ، ويتحكر ! السماسرة ذو الحظوة تطفو علي جسومهم النِعْم فان رأيتهم في المطارات عرفتهم بالمخَيط الجلبابي المشغول ، أو صنعة الملبس الأفرنجي الفخيم أو بأجنحة الضيافة الأرضية كرُكاب بالدرجة الأولي . ظهرت بعض وبائيات السلوك النفطي المتخلف علي كثير من هؤلاء الناس . ليس من منظور من يسافر معهم من مرافقين لخدمتهم ، وإنما من منظور ظاهرة «التَشَيُّخ» المضحكة . رأيت أحدهم وقد ثَقُل جواله علي جيبه فإتمن به خادمه .دفعه إليه دون أن ينطق بكلمة تلقفه سريعا ببراعة مهاجم البيزيول وطفق يرد بصوت خفيض الي أن حانت لحظة أخري مع متصل آخر. عرفه وبادله التحايا ، عاد وأصق الجهاز في طبلة أذن سيده وإستمر ممسكا به بلاكلل أو ملل .إذن هي الشلة وهذا أحد أفرادها ! في صالات الاستجمام بالمطارات ، إنهمكوا في ترتيب أوراق الصفقات . أولها ، مواصفات السلع المُراد شراؤها من السوق العالمي وأهم البنود الي سيضدر بها خطاب الضمان السيادي من بنك السودان . في محطة الوصول ، وتاج المناهي لسنوات طويلة أصبحت دبي ، يعرض

السمسار كل شئ علي من يتعامل معهم من الوسطاء الخارجيين حتي يتصلوا بأرباب نعمتهم أصحاب الدور الربوية . إن وافقوا ، فان خطاب بنك السودان يكون بين أياديهم في هنيهة، شكرا لنظام «سويفت « وهو نظام فاكس مصرفي معتمد(مثل المستخدم لإرسال خطاب الضمان السيادي المرفق بهذا التقرير) .

في فلاش الحلقة الماضية قدمنا شرحاً تفصيليا لكيفية عمل ألية الربا التي تدار بها تجارتنا فور إصدار بنك السودان لخطاب ضمانه السيادي . أوضحنا أن البنوك المركزية المحترمة لا علاقة لها بمثل تلك الاصدارات بل أن الامر برمته هو من صميم عمل البنوك التجارية ! قلنا (هذه الوثيقة هي خطاب إعتماد سياديSovereign Letter of Credit صادر من بنك السودان لشركة يتعامل معها صلاح قوش في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة . كما هو واضح في الوثيقة ، فإن مبلغ خطاب الاعتماد الذي فتحه بنك السودان المركزي بلغ 28،651،332 مليون يورو . الغرض كان لاستيراد باخرة من الوقود . في ذات يوم فتح خطاب الاعتماد (وإحتفظنا بتلك التفاصيل حفاظا علي سرية مصدرنا) كان اليورو الواحد يعادل في المصرف الأوروبي المركزي 1،2148 دولار مما يعني أن المبلغ ساوي يومها بالضبط 34،805،638 (أربعة وثلاثون مليون دولار وثمانمائة وخمسة ألف وستمائة وثمانية وثلاثون دولار .. وأحد عشر سنتا)!!وفي باب الاسئلة المشروعة خاطبنا الرئيس بما نصه (.. السؤال لك : مع هذا الجيش من الوزراء ، لماذا يحتاج مصرفك المركزي لدستوري سابق ليرتدي قبعة سمسار فيستورد لنا البترول وغيره من إحتياجاتنا فيحصد ملايين الدولارات في العمولات الضخمة؟ إين هؤلاء الوزراء بل وماهو عملهم وعمل وزاراتهم ؟إذا بلغ القعود وعدم القدرة بوزرائك حد العجز علي آداء المهام المنوطة بهم ، فلماذا تحتفظ بهم ؟ كيف تمكن سمسار «فرد»، كل متاعه من التجهيزات المكتبية المتحركة لا يتعدي لاب توب وهاتف جوال ، من تنفيذ ما يعجز عنه نصف مجلس وزرائك؟ لماذا لا تصرفهم الي بيوتهم وتوفر المليارات بشطب بند مرتباتهم ، بل وحتي وزاراتهم فتوفر مليارات إضافية تصرف علي هؤلاء الفاشلين ؟ وإستطرادا ، يمكنك بداهة الاستفادة أكثر من بصّاصك السابق بتعيينه وزيراً متجولا بملكات جوكر ، فيصبح وزيرا لكل شئ ؟!

من النتائج الكارثية لتغول بنك السودان علي أدوار البنوك التجارية وتعوده علي جريمة إصدار خطابات الإعتماد وعدم الوفاء بالالتزامات المترتبة عليها ، أنهيار ثقة كل بيوتات المال والصرافة العالمية في المصارف السودانية ومايصلها من أوراق مُحبّرة وأختام أصبح مصيره حافظات (التراش) أعزكم الله ، وأخترنا المسمي الأمريكي بحثاً عن تخفيف وطأة الحقيقة !. تساءلنا عن سرالقبول بنسب فلكية لتعزيزخطابات الإعتماد الصادرة عن بنك

السودان. قلنا (كيف يرضون بأن ندفع ، نحن الشعب الجوعان والفقير ، رسوم تصل فائدة تصل 12 % من قيمة المبلغ الممول بدلا عن النسبة المعتادة البالغة 2% لخطابات الضمان السيادية ؟ بل وهناك رسوم توفير ضمان تأمينInsurance Guarantee تبلغ بنسبة 1,5% تضاف هذا المبلغ فيصبح الاجمالي التمويلي هو 13,5% (12%+1,5%) بدلا عن 2% فيقفز الرقم مما قيمته مبلغ 696،112،76 (ستمائة وستة وتسعون ألف دولار ومائة وأثنا عشر دولار وستة وسبعون سنتا ليصبح 4،698،761،11 دولار (أربعة مليون دولار وستمائة ثمانية وتسعون ألفا وسبعمائة وواحد وستون دولار و14 سنتا) فيبتهج قوش بما حل عليه وهو في العادة 5% من قيمة الصفقة البالغة بنص خطاب الاعتماد 34،805،638مليون دولار (أربعة وثلاثون مليون دولار وثمانمائة وخمسة ألف وستمائة وثمانية وثلاثون دولار .. وأحد عشر سنتا). فإن كان الإتفاق علي 5% من المبلغ أعلاه ، أدخل في جيبه 1،740،281،9 دولار ، وان تم إحتساب سمسرته من المبلغ المنتفخ بعد اضافة قرابة 5 ملايين دولار من الأتعاب الفلكية له ، وأصبح 39،504،399،22 دولار فان قوش سيقبض قرابة المليونين ، أي 1،975،219،961دولار ، بفارق مقداره 235 ألف دولار .

لابد من القول أن نمط اللصوصية الذي عرضناه وفصّلنا كيفيته ، ليست حكراً علي قوش. فهذه اللصوصية يباشرها فريق كبير من السماسرة والتجار وشركات جهاز الأمن . في كل هذا ، وبغض النظر عن من يقوم بماذا ، فإن النتيجة النهائية تصب بإتجاه واحد وهو تدمير الإقتصاد الوطني وتحميل الأجيال القادمة تكاليفاً مرهقة من الديون وجحيم يتربص بسودانيي الحقب القادمة، أطفالنا اليوم !

يجب أن تذكرأيضا ان هذه الصفقة التمويلية لم يخسر فيها قوش أي شئ باستثناء تذاكر السفر من الخرطوم والي دبي وبضعة مكالمات دولية ، أما الاسكان فقد أفاد قارئ كريم بما نشره في تعليقات الاسبوع الماضي أنه يقيم بفيلا وليس فندقا . أما السر الاخر الذي لا بد وان تعرفه هو أن هذه الصفقة متجددة ولا تنتهي بشحنة واحدة . فقد ورّد للسودان 4 شحنات قبل إعتقاله في 22 نوفمبر الماضي أعرفت لماذا أفلس هؤلاء القوم السودان !

ختام ...إقرار ثالوث من الحقائق :

الاول : السيد صلاح عبدالله محمدصالح (قوش) ، وإن مثّل محور هذا التقرير الاستقصائي الإ أنه ليس اللص الوحيد ولا هو بعدو شخصي لنا حتي نَتَقَصّده دون الأخرين. قلنا ذات الشئ يوم 27 فبراير الماضي في تقرير مطول عن معلومات مضروبة رمي بها إلينا من أرادنا ان نحارب قوش ، المعتقل آنذاك ، نيابة عنه -http://www.alrakoba.net/news

htm-id-show.88712-action. كتبت أقول (فكرة المخطط لا تعصي علي الفهم : هناك من يريد «ون» ضرب قوش بيدنا وتوفير سواعدهم ! بَخّسُوا (بوقنا) ومقدراته علي التمييز، فأرادونا هُتيّفة بلا عقل، ومعارضة بلا ضمير، ظناً منهم ان ما كتبناه عن الرجل تحركه كراهية لشخصه ! نسوا ان خصومتنا معه هي علي وطن كان جميلا فقبّحوه، متآخيا فمزّقوه، متديناً ففحشوا بعقيدته وبصقوا علي إسلامه النقي بفعائلهم ! إذن، خصومتنا مع قوش وشرذمته أو بطانة الحكم كلها، أساسها مافعلوه بنا كشعب من دمار منظم ماعاف شيئا: أخلاقنا، عزتنا، كرامتنا وحقنا المشروع في الحياة بانسانية بعدإذ كرّمنا خالقنا ! ماذُكر اسم قوش الا وأطلت برأسها جرائما بشعة، ضحاياها بشر مثلنا ، باحلام مشروعة مثلنا في وطن يتسع للكل – هم ونحن وأولئك . بيد انهم بحكم من جبروت يده ، صاروا أمواتا في احصاءات القتلي ! صلاح قوش ليس فردا واحدا وانما استنساخ من أشباه كُثر لعصابة واحدة ! عصابة تحكمنا وتسرقنا وتقتلنا ، ما طرق سمعها قوله تعالي (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) . بالاحتكام لخصائص السلوك الآدمي الشاذ ، كالاسراف في الأذي ، أو التعذيب بقلب لا تكسره شفقة أو يهبط لاستغاثة ، فان قوش وعطا شخص واحد ، أو هما اسم وكنية لذات الشخص – لا فرق ! فالرجلان ينتميان لذات العنوان المؤسسي الباطش الذي يري في الشعب العدو، فظل علي قمعه واذلاله وانتهاك حرماته لربع قرن كامل. انهما ينتسبان لذات العنوان الاسمنتي منزوع الخلق والانسانية الذي يذاق فيه شرفاء الوطن يوميا صنوفا من مهانات وليال فاحمة السواد ، أقل شئ فيها التعذيب والظلم.بسبب من هذا الفحش المتفشي في الجهاز فقد أجمعت الأمة علي الاقتصاص والا تسقط هذا العار من ذاكرتها .).

ثانيا : المشاركون في العمليات التجارية يتسحّتون بأكل فوائد قروض ربوية تدرها عليهم أسعار فائدة فاحشة الارتفاع ، تفوق أثمانها تكلفة البدائل المتوفرة بأضعاف مضاعفة. المشاركون تربطهم صلات فاسدة بذات أفراد الشبكة من الوزراء وبنك السودان . بعضهم وَظّف غُرّة الصلاة الموسومة في الجباة ، واللحي المُرسلة وسمت التدين الكذوب كلوازم «عدة» للنصب والإحتيال . تراهم يتبارون في إفساد بعضهم الاخر ، متنفذين ، تنفيذيين أو حتي بدريين مخضرمين من بناة الحركة الأسلامية . كثيرٌ منهم لم يهمه سوي الوصول لمبتغاه الرّبوي ، ولو بتشغيل «بنات» عُرِف عنهن «الشطارة « في تسويق منتجاتهن بقيمة مضافة !

ثالثا: المحصلة النهائية ، هي أن سرطان أموالهم الملعونة إنتشرفي جسد إقتصادنا بالكامل ولم يعد من أمل في التداوي الإ بهدم هذا الكيا ن السياسي الردئ وتسويته بالأرض، وبدء

البناء من جديد ، لكل شئ ! لقد أصبح هذا النشاط هو المغنطيس الجاذب لكثير من نخب المؤتمر الوطني . فهجر الصناعيون مصانعهم وهرب التجار من الجبايات والاتاوات ، علي قلة مايدفعون، لممارسة هذا النشاط الصفري التكلفة والمليوني العائد . لا تستغرب أن قلنا لك أن رأسمالي مثل جمال الوالي ، ترك مكاتب شركاته وإتجه لتمويل السلع والخدمات ربوياً فكثرت أسفاره لقبض عمولاته في دبي ، الدوحة ، البحرين وحتي القاهرة . أموالأ سهلة !!'

في هذا الجو المعتق برائحة البنكنوت غافلٌ من يتحدث عن إصلاح ثُلة من المرابين تمكّن الجشع من مساماتهم وحتي النِطَاف عندهم تلوثت وسكنت فيها شهوة بيع الوطن وخبائث أكل أموال الناس بالباطل ، والعياذ باللّه (وسنعود قريبا لنفرد تقريرا عن الجيل الثاني المطوّر من أبناء وبنات المتنفذين طراز عمار عوض الجاز) هذه النزعة أورثتنا فقراً سنتشرفه ونبلغه فوق فقرنا الحاضر ! في تقرير أصدره صندوق النقد الدولي قبل شهرين ، قُدرت مديونية بلادنا في 2013 بأكثر من 47 مليار دولار وستزحف المتراكمات لتصل مبلغ 50 مليار دولار خلال شهور قليلة . ورد في أخر تقريرلوكالة المخابرات المركزية الامريكية أن أعداد السكان ، بعد إنفصال الجنوب بلغت في الشمال (34،847،910 مليون نسمة) . إن راودتك نفسك لتتعرف علي نصيبك الإفتراضي حسابياً من مديونيتنا الخارجية أنت لوحدك فستجد أن مبلغ 1،435 دولار (ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون دولار فقط لاغير) يطبق علي رقبتك كحجاب فاشري مُجَرّب ! تذكّر أن هذا الرقم هو معكوس تصريح الخبير الوطني، ربيع الدنيا ، يوم 11 يوليو 2012 حين بَهَتنا ببشري مزيفة مفيدا أن متوسط دخل الفرد السوداني يبلغ 1،800 دولار وإن شئت التسلية فأجمع الانصبة لتستبين عمق الهاوية التي رمانا فيها هذا الرئيس وصحبه !! سياسات المشير العرجاء وقراراته الهوجاء أورثتنا الجوع والسقم . 25 عاما من التجاريب الفاشلة ، ضَمُر فيها عدد سكاننا عما كان عليه أيام الوحدة الوجدانية لمنقوأنزارا وصديق القولد ، لكننا أصبحنا أفقر ! فبعد أن كنا 45 مليونا ، رحل عنا منقو وأهله فأصبحنا ثلاثين مليوناً من الجوعي والمرضي والعطالة . في يوم 17 يوليو الماضي أصدر صندوق النقدالدولي تعميما إعلاميا بعد إنتهاء زيارة بعثته للخرطوم لأسبوعين بقيادة خبيرها إدوارد جميل . أهم ماورد في النشرة الصحفية ان السودان لايزال ينازع الروح باقتصاد يرسل ذبذبات مختلطة من الفشل والنجاح . قال إدوارد أن إتفاقية ما رس 2013 مع حكومة الجنوب توفر شُبَاكاً يفتح علي فرص فسيحة يتعين الاستفادة منها. إختار المتحدث 5 نقاط من البرنامج الانعاشي وتوجه بالحديث عنها . لخّصها في ضرورة صياغة سياسات قومية لرفع عوائد القطاع غير النفطي ، ترشيد الانفاق ، حماية الفقراء ، توحيد سعرالصرف والاسواق ، وأخيراً ، تحسين الاطار العام للسياسة المالية !!! لابد وان قلبك قدغاص بين ضلوعك وانت تكتشف ان هذه المرتكزات الخمسة ظلت غائبة عن إقتصادنا

فجاء من يُذّكِرنا بضرورة إستحداثها !! أين كانوا ؟ كل هذا بعد 25 عاما من الفشل وأخيرا في يوليو 2013يحل بين ظهرانينا خبيردولي ويقدم روشته بِوَصْفَةٍ لما ينبغي أن نتعاطي من دواء : «صياغة سياسات «؟ ماذا كان يفعل هؤلاء الوزراء عندما يذهبون لدورهم صباحاً ؟ كيف كانوا يعملون بدون مسطرة للسياسات الموضوعة حتي يحتكم اليها الأداء ؟؟؟

بسبب من كل هذا النهب ..إنهيار تقييمنا الائتماني ومستقبل الاجيال !

إنتصب ملف إقتصادنا المنهار أمام أكبر ثالوث وكالات عالمية لتقييم الوضعية الائتمانية للبلدان وهي (فيتش ، ستاندرد أند بورز وموووديز). جاء للتقييم مثله مثل غيره من إقتصاديات بلدان العالم . صفعتنا وكالتا فيتش وستاندرد آند بورز فإعتذرتا ولم تجهدا فريقهما لتقييم حال إقتصادي ميؤوس منه ! أما الوكالة الثالثة ، موووديز ، فقررت إجراء تقييمها بإخضاع إقتصادنا للفحص بواسطة أهم مؤشرات قياس عافية الاقتصادي ، وهو المعيار المسمي CAP ويعني موازنة الحساب الجاري Current Account Balance. هذا المعيار القياسي طوّره صندوق النقد الدولي وهو يعبر عن الفرق في قيمة السلع والخدمات المُصدّرة مع قيمة السلع والخدمات المستوردة . فان كانت النتيجة لرقم بالسالب فهذا يعني ان البلد يستورد أكثر مما يصدر ، والعكس صحيح . بالفعل سقطنا في الاختبار مرتين ولعامين متتالين ، إذ أحرزنا سالباً في عام 2011 (–6,248) وأيضا عام 2012 (–6,687) مما يعني أن إقتصادنا مختل تماماً.

من تبق ليقدم لنا النصح بشكل رشيد ؟

الصين:

حسناً . فرغم عدم مصداقية مؤشرها ومحاباتها المكشوفة للنظام الذي كان يوفر لها نفطاً وغطاءاً تجارياً لداخل القارة الافريقية ، كدنا أن نسقط في التقييم فحصلنا علي تقييم الامساك بال(الدفة). فحسب تصنيف مقياس (داقوج الصينى) جاء تصنيف السودان علي مستوي (c) . لم يشأ الصينيون قول الحقيقية لاعتبارات سياسية واضحة فهم لايريدون أن يخسروا شريكا نفطيا وسوقا مهمة لمنتجاتهم . وإلا فان عناصر التقييم كانت كافية لاسقاط السودان لأنها تتناول(1) الأستقرار السياسى والأمنى.(2) درجة الشفافية فى العقود والتعاملات التجارية حسب السجلات السابقة (3) الشفافية الكاملة لدراسات الجدوى والتطبيق والتحقق من الجدوى الأقتصادية للمشاريع المراد تمويلها.

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-118198.htm

تاكيداً لما إنفردت بنشره بالوثائق ومع سفر قوش سراً للعلاج بلندن:

الحلقة 9
10-02-2013

الصين إشترت اليوم شحنة النفط بعمولة 19.5 مليون دولار لقوش والجاز وبدرالدين !



الأربعاء ٢ أكتوبر ٢٠١٣

تم اليوم بمبني وزارة الطاقة بالخرطوم التوقيع علي عقد شراء الصين لشحنة نفط من حكومة السودان تبلغ حمولتها 1،3مليون برميل (مليون وثلاثمائة ألف برميل بترول). وكانت صحيفة الراكوبة الاليكترونية قد أشارت في وثائق نشرتها أمس قيام المهندس صلاح عبدالله قوش ، رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني السابق ، بعرض هذه الشحنة في السوق العالمي بخصم بلغ 15 دولار للبرميل للإسراع في بيعها .

علي محور متصل ، أفادت مصادر هذا الكاتب بوزارة الطاقة بالخرطوم أن هذه الشحنة

أُضيف لها مائة ألف برميل قبل أيام بعد أن كانت الكميات المعروضة منها تبلغ 1،2 مليون برميل . وعن مصدر هذا البترول قالوا أنه نتاج تجميع البترول الفائض عن حاجة مصفاة الخرطوم مما يصلها من حقول هجليج ، بليلة والفولة . مصفاة الجيلي « التي رهنتها الانقاذ كضمان Collateral لدولة قطر في مايو2012 للحصول علي قرض بمبلغ 2,7 بليون دولار(رابط القصة كما إنفردت بها الراكوبة http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-59392.htm) تعمل أحيانا بأقل من طاقتها التكريرية المُشَغَلّة. هذه الطاقة التشغيلية تبلغ 100 ألف برميل لذا فإن النفط الخام غير المُعالج تكريرياً يُضخ لخزانات التصدير في ميناء بشائر فيتم تجميعه لحين تزداد كمياته فيُعرض للبيع لاحقاً . توصل قوش لإتفاق البيع مع الصينين عند زيارته للخرطوم قبل قرابة الاسبوعين . إتفق الطرفان علي رفع حجم الشحنة بمائة ألف برميل إضافي وفي مقابل ذلك إلتزم الصينيون بدفع 10 دولارات إضافية كعمولات عن كل برميل . هذا الأمر سيعني حسابيا ان قوش وشُركائه ، وزير النفط عوض الجاز ومحافظ بنك السودان بدرالدين محمود ، سوف يقتسمون هذه العمولة البالغة 13 مليون دولار بنسب لم تتوفر لنا . هذا عدا أن ثلاثتهم ،كما أفادت الراكوبة في تقريرها الإستقصائي عن المسألة ، سيتقاسمون أيضا مبلغ ال 5 دولارات المخصص للسماسرة عن كل برميل من أصل الخصم الممنوح للمشتري والبالغ 15 دولار عن السعر العالمي. وبالتالي فإن المشتري يكون عمليا قد تحصل علي 10 دولارات كخصم وليس 15 دولار. محاسبيا ، فإن هذه العمولة الاخيرة سترفع إجمالي ماسيحصل عليه قوش والجاز وبدرالدين من بيع هذه الشحنة سيتم وفقا لهذه المعادلةالبسيطة : 6,5+13=19,5مليون دولار.

في بنك السودان أفادنا من تحدث معنا شريطة عدم الكشف عن إسمه، أن الجهة المُمَوِّلة لهذا الصفقة هي المؤسسة العربية المصرفية Arab Banking Corporation عبر فرعها في باريس ونائب مديره العام السيد فهمي الحناشي . وأفاد المصدر أن شركة لوتاه للتجارة العامة في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ، هي الوكيل الحصري للمؤسسة المصرفية العربية ، ومختصرها الانجليزي هو ABC . وعلي محور ثالث علمنا أن عودة السيد صلاح قوش للخرطوم من دبي كانت من أجل الإنهماك هو وشركاؤه في ترتيب أمر بيع هذه الصفقة نيابة عن مؤسسة البترول السودانية . وأضافت مصادرنا أنه غادر الخرطوم ويتواجد الان بالعاصمة البريطانية لإجراء فحوصات طبية علي قلبه بمستشفي كرومويل الذي سبق وأن زاره في مارس 2006 ومرة ثانية في أغسطس 2006 http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-86918.htm . بسؤال المصدر عن موعد تسلم قوش وشُركائه عمولاتهم، قال أن التجارب السابقة أظهرت إلتزام المؤسسة العربية المصرفية وتقيدها بالوفاء بإلتزاماتها

في مواعيدها . مفيداً أن الشيك سيكون جاهزا خلال إسبوع واحد .

وفي ذات الغضون أكدت مصادر مطلعة أن قوش قرر شراء فيلا في دبي وقد بدأ فعلاً إجراءات معاينة بعض الدور السكنية الفخيمة المعروضة للبيع . وبسؤالنا عن أهم تفضيلاته ومايود أن يتوفر مسكنه عليه ، قالوا أن المسبح وأمان المنطقة هما مايشغلانه . فالمسبح دواعيه طبية محضة لممارسة رياضة السباحة بالمنزل إمتثالا لنصائح الاطباء ، وهي النشاط الرياضي الذي تحرص إبنته الطبيبة ، المتخرجة حديثاً، حثه دوما علي ممارستها بعد أن فقدت معركة إقناعه بالإقلاع عن التدخين .أما تركيزه الشديد علي هدوء المنطقة وسهولة التحكم أمنيا في مداخل ومخارج منزله الجديد ، فله صلة بمخاوفه الشديدة من التعرض لأذي أو اعتقال كرد فعل من ضحايا سطوته وبطشه طيلة سنوات الانقاذ . وقال المصدر أن الهاجس الأمني يسيطر علي رجل المخابرات السابق من عده أوجه . فإشتراطه توفر مسبح كبير في مسكنه هدفه الاستراتيجي توفير مايحتاجه منزلياً فلا يحتاج للإشتراك في نادي للرياضة البدنية فيختلط بالناس فتتزايد إحتمالات تعرضه لمكروه وبخاصة أن السلطات في دبي لن تخصص له أي حماية خاصة ، من أي نوع ، مقارنة بما تعود عليه من فرق حراسة ضخمة تتحرك معه في الخرطوم طوال الوقت . فهو يخشي السودانيين ويسعي للتكتم في تحركاته بل ويلف تواجده بستار كثيف من السرية درءاً للطوارئ والملاحقات . هذا تحديدا ، ماجعل وجوده في لندن سرا كبيرا ، وبالذات هذه الايام بعد المذابح الكبيرة التي نفذها النظام علي الأبرياء من المتظاهرين السلميين في ربوع السودان . يقولون ان الكابوس الذي يخشاه قوش هو إكتشاف النشطاء ، سودانيون وبريطانيون ، لمكان وجوده بلندن فيحاصرونه بالمظاهرات مما سَيُنَبِه أجهزة الاعلام لوجوده فيحيلون حياته ، وحياة من منحوه تأشيرة الدخول الي جحيم ملتهب . فالسودانيون البريطانيون إن توجهوا بالاحتجاج علي منحة تأشيرة زيارة من الخارجية البريطانية فإن الاعلام البريطاني سيفتح عليه أبواب جهنم بإستذكار فظائع دارفور وبيوت الأشباح وعلاقة ذلك بذهنية البطش والقتل التي نشهدها واقعاً سلوكياً اليوم . فالاعلام البريطاني أثار في السابق الكثير عنه وعن أدواره وسلّط الضوء علي صلاح قوش بإعتباره أكبر مهندسي مذابح دارفور والمطلوب الثاني في قائمة الجنائية الدولية (وإن لم يطلب للآن). كتبوا عنه بل سَمُوه (عرّاب)والمسؤول عن خلق الجنجويد وتسليحهم وإستيعابهم فيما سمي بحرس الحدود– سلخانة المذابح .

يذكر أن سلطات مطار دبي بدولة الأمارات العربية المتحدة كانت قد أوقفت منذ 3 أيام عمار عوض أبوالجاز ، نجل وزير الطاقة التعدين عوض الجاز بعد أن عثرت في حوزته علي مبلغ 10 مليون دولار . وقد أخضعته لتحقيق مكثف باعتقاد جازم أنه لولا تحركه

بجواز دبلوماسي لما تجرأ بالدخول لدبي بهذا المبلغ المشبوه. فهذا المبلغ الضخم لا يحمله حتي المهربون ولا من يعملون في غسل الأموال الا اذا توفروا علي غطاء .علاوة علي ذلك فإن 10 مليون دولار كسيولة نقدية «كاش» لا تتوفر عليها حتي بنوك متوسطة الحجم ناهيك عن شاب عادي .فور إنتشار الخبر راجت أنباء غير مؤكدة أن ذات الشاب تم قبضه في مرة سابقة في مطار دبي وفي حوزته 25 مليون دولار وتم الإفراج عنه حينها بعد تدخل الكثير من الشخصيات السياسية السودانية النافذة. وقال محللون أن القبض علي عمار الجاز هذه المرة ، وفي هذه الأيام بالذات، وضع نظام عمر البشير في نقطه الضوء الساطعة وكشف عن فساد أركانه . وقالوا ان لا أخلاقية النظام ظهرت واضحة بإتجاهين .فمن جهة يتذكر الناس إعدام الشهداء مجدي وجرجس وغيرهم بتهمه تفاظهم ببضعة دولارات– الاحتفاظ فقط!! بينما عمار الجاز يسرق من الخزينة العامة مبلغ 10 مليون دولار ويسافر كدبلوماسي بينما لا ستحق أصلا أن يكون من حملة الجوازات الدبلوماسية لأنه ليس بطفل قاصر يُلحق بجواز والده الوزير .أما الاتجاه الاخر فيتعلق باستخدام المبلغ كدليل إثباتي لتفشي الفساد ممن يسرقون شعبهم . فالجوعي الذين خرجوا للشارع يوم الأثنين 23 سبتمبر كانوا يحلمون بخبزة أو قرص علاج ، لم يكفي السلطة أن تترك عمار وأمثاله يقتلعون الخبزة من الأفواه المتضورة ، فحصدت مئات الابرياء بالرصاص. يشكك كثيرون أن البشير سيتمكن من النجاة من هذه الهبة الجماهيرية الغاضبة أو أنه سيمكنه القضاء عليها أو علي أسبابها كسبيل للاستمرار في الحكم بعد 25 عاما من الفشل وكراهية الشعب له ولنظامه الفاسد .

خاطرة أخيرة:

سجل ..سجل ياتاريخ.....أبطال الكرامة والعزة ......رحمهم الله وأحسن إليهم ×× قتلوهم بلا رحمة وماشفع لهم شئ ، لاشباب ولا براءة ولا حتي المطالبة بحق مشروع ! إستشهدوا من أجلنا ..للّه درهم .

شهداء مدينة نيالا

1) الهادي جابر.

2) محمد اسماعيل حمن.

3) قسم نور.

4) ادم عبدالرحمن.

5) صباحي يعقوب.

6) ادم بريمه.

7) انور وعصام محمد محمود الشريف

8 ابراهيم احمد فضيل.

9) اسامه محمود.

10) عوض محمد جباره.

11) ابراهيم الجلابي.

12) محمد ابوسيل.

13) الفاتح عبدالر حامد سليمان.

14) الشريف النيل.

15) حسب اللّه احمد حسب اللّه.

16) ناعم الهادي داؤد.

17) محمد رابح عجب اللّه.

18) فضل اللّه عبداللّه علي.

19) الدومه ادم علي.

20) حامد الجلابي.

21) المر عيسي.

22) اسماعيل حمد

شهداء مدينة ودمدني :

– مازن سيد أحمد (23 عام، مدني الدباغة)

– ابراهيم محمد علي (مدني الدباغه)

– الطيب عبد اودود (مدني القبه)

– مني عبد الرحمن سليمان (مدني حي التلفزيون)

– الطفل هاجر عبد العليم (مدني الدباغه)

- أحمد يوسف محمد عمر (قرقر) (ودمدني) أحد أبناء قرية (ودالنور الكواهلة)
- والطفل منير احمد
- فرح ايمن محمد (مدني الدباغه)
- عاصيم هشام (مدني)
- مجتبي حسن (مدني)
- يوسيف انور (مارنجان عووضة)
- امل منزير
- بابكر يوسف (مدني القبة)
- أحمد محمد علي (مارنجان عووضة ودمدني

قتل في أحداث الأربعاء 25 سبتمبر سلطان حامد (سلطان ود سعاد بنت ود الجنيد) في منطقة السامراب قرب منطقة المدارس – الشهيد من سكان دردوق

شهداء ولاية الخرطوم :

- احمد حمد النيل منصور (ام درمان)
- حازم محمد زين ابراهيم (ام درمان الثورة)
- بدوي صلاح 22 عاما (امدرمان ابوروف)
- بابكر أبشر 16 عاما (امدرمان ابي سعد)
- محمد بشير سليمان 22 سنة (الكلاكلة صنقعت)
- عصام الدرديري 16 سنة (الكلاكلة صنقعت)
- وفاء محمد عبد الرحيم عبد الباقى من طيبة الشيخ عبد الباقى.
- هزاع عزالدين جعفر 19 عاما (شمبات الحلة)
- احمد محمد الطيب طالب ثانوي (مربع واحد الفتح)
- علي محمد علي (مربع 23 الفتح)
- الطفل صهيب محمد جبارة بالصف الثامن الابتدائ – السكن الدروشاب محطة 5 .

- **الطالب ولي الدين بابكر حسين الجاك .قتلوه في الدروشاب وحملوا جثمانه الى حي مايو**
- **الطالب بشير عبد الله أحمد المنا (الدروشاب)**
- **ايمن يسن (الحاج يوسف مربع 5 المايقوما)**
- **حسب الرسول الخليفة محمد الصديق احمد (محطة الصقعى بالحاج يوسف)**
- **اكرم الزبير احمد الزبير) سائق ركشة) (قرية الدومة بالقرب من الجنيد) قتل في الخرطوم**
- **– عبدالقادر ربيع عبدالقار (الحاج يوسف)**
- **– بكري حامد (شمبات)**
- **– بابكر النور حمد (شمبات)**
- **– محمد الخاتم (شمبات)**
- **اسامة عثمان وداعة 43 عاما (حلفاية الملوك) صاحب معهد تعليمي بمنطقة بحري**
- **الطالب بشير موسي (ام روابه حي الباقر) .قتل في مظاهرات الكلاكله اليوم**
- **محمد حسين صادق محمد صالح العمر 22 سنة (– بحرى الدروشاب)**
- **أسامة محمدين الأمين طالب جامعي يسكن بالدروشاب –من سكان الولي محافظة الحصاحيصا**
- **بشير عبدالني (السامراب.)**
- **عصام الدين محمد احمد حسن**
- **ابوبكر محمد حسن. ثالث ثانوي مدرسه المشاعل.**
- **مصطفي محمد. (دروشاب)**
- **محمد عثمان شروم**
- **سليمان لم يتعرف علي اسم كامل**
- **محمد صديق محمد عثمان العمر 16 سنه (الكدرو)**
- **سارة عبد الباقي / خريجة / 35 سنة، تعمل بمستشفى – – على عبدالفتاح.**
- **صهيب محمد موسى**

- شرف محمد محمود.
- بشير عبد اللّه منقوري
- هيثم قريب
- ولاء بابكر حسين الجاك / (السامراب)
- عمران سيد .....قريةالشاوراب / الحلاوين جامعة السودان / 24 عاما -
- وفاء محمد عبدالرحيم)...طالبه في المستوى الثاني الثانوي بالكلاكله .. مدرسه الشفيلاب النموذجيه
- أيمن بجا هبيله (الخرطوم السلمة)
- عمران السيد.. من ابناء قرية الشاوراب . ولاية الجزيرة
- بعد اصابته برصاصة في الصدر في منطقة سعد قشرة ببحري
- علم الدين هارون ... الثوره الحاره 60

– محمد حسين صادق من ابناء حلفا الجديدة من القرية 14

– محمد سفارى الشجرة

– هيثم علي غريب من مدينة الابيض

– بشير موسى بشير – ام روابة

– صلاح مدثر الشيخ السنهوري (بري)

– أبوبكر النور حمد 23 سنه (مبادرة نفير بحري

والخالة الجسورة والدة الشهيد ولاء الدين الجاك تودع ابنها بكلمات من دم ..نهديها لكل الأمهات

^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^^

يا حَلاّل العُقَد

هدّاي هوَام الليل

لحّاق الضعيف

الحملو هَدَه الحيل

فرّاج الكُرب

زاد حِملي أضْحي تقيل

وضَاق واسِع الفضاء

كِتر الاسي والويل

جود بالجود وألْطِف

الدم دَفَر ذي سيل

جنااااي...

كُت داخراهو للعوجة وزمانه الشين

وكُت راجياه سند لي وضي للعين

رضعتو السماح الزين جنا الزينين

وسقيتو الحنين ولدي الشفوق وحنين

وريتو الصح بي وين

ووين الكضب والشين

حبابو الحُرْ جناي

ما احتار وقَف بيِن بِين

اختار الشعب ابوه

والشرفاء والطيبين

وليييييدي....

ما سويت عوج صدوك يا جنايا

وما اندسيت جريت اجابنت ياعشايا

وما كت يوم شليق لِقوك بي عصايا

ولدن زين سمح ماحجت لي وصايا

سرج خيلك مشيت للشمسو ضوايا

عافيالك ضناي بلَقَاك في الجايا

حاكمنا....

الراعي الامين بِعَرف هموم الناس

مليان بي اسَاهُم مو أصْنَج عديم احساس

بِحْكم بالعدل مِي قُنبلة ورصاص

بَعَد السرقة ليش كَتلة وِلاد الناس

ياريس البلد حاكمنا في الخرتوم

ما ضلق فقد الضنا وجعوا البيحمي النوم

ولا حُرقة حشا الامات والمظلوم

لو كت بشر لكت طلقتو حكما شوم

ومختار الشعب فيك والحي والقيوم

PA Message Preparation - Message Report

59: Beneficiary - Name & Address

A, SALAH
DUBAI,
UAE

2B: Currency Code, Amount

EUR [EURO]
28651332,00 #28,651,3A9]0#

9A: Percentage Credit Amt Tolerance
10/10

9B: Maximum Credit Amount

9C: Additional Amounts Covered

41: A - Available With...By... - FI BIC
ABCOFRPPXXX ABC INTERNATIONAL BANK PARIS BRANCH
PARIS FR
BY DEF PAYMENT

2C: Drafts at...

2M: Mixed Payment Details

2P: Deferred Payment Details
365 DAYS FROM THE AVERAGE OF THE
LAY CAN OF EACH CARGO

3P: Partial Shipments
NOT ALLOWED

3T: Transshipment
NOT ALLOWED

4A: Pl of Tking in Chrg / of Rceipt

4E: Port of Loading/Airport of Dep.
ANY WORLDWIDE PORT OR TRANSSHIPMENT POINT

4F: Port of Dischrge/Airport of Dest
PORT SUDAN

4B: Pl of Final Dest / of Delivery

4C: Latest Date of Shipment
120805

4D: Shipment Period

5A: Descriptn of Goods &/or Services
PRODUCT:
35,000 METRIC TONS +/- 10 PCT OF GAS OIL AS PER SPC STANDARD
SPECIFICATIONS.
.
PRICE:
CFR PORT SUDAN PRICE BASED ON BILL OF LADING
QUANTITY SHALL BE THE AVERAGE IN PLATTS OF THE MONTH OF DELIVERY
FOR (GAS OIL) ARAB GULF AS PUBLISHED IN PLATTS EUROPEAN
MARKETSCAN UNDER THE HEADING FOB AG PLUS A FIXED PREMIUM OF USD
[illegible] PER BARREL.
ACONVERSION FACTOR OF 7.45 US BARREL FOR MT APPLIED FOR
CONVERTING BARRELS INTO MT.

Page

46A: Documents Required

ALL DOCUMENTS TO BE PRESENTED IN ONE ORIGNAL PLUS THREE COPIES UNLESS OTHERWISE STATED:

1) SIGNED AND STAMPED COMMERCIAL INVOICE.
2) FULL SET (3/3) ORIGINAL CLEAN ON BOARD MARINE BILLS OF LADING, PLUS THREE NON-NEGOTIABLE COPIES ISSUED OR ENDORSED TO THE ORDER OF SUDANESE PETROLEUM CORPORATION MARKED (FREIGHT PAYABLE AS PER CHARTER PARTY).
3) CERTIFICATE OF QUALITY ISSUED OR COUNTERSIGNED BY INDEPENDENT INSPECTOR AT LOAD PORT.
4) CERTIFICATE OF QUANTITY ISSUED OR COUNTERSIGNED BY INDEPENDENT INSPECTOR AT LOAD PORT.
5) CERTIFICATE OF ORIGIN.
6) TIME SHEET OR STATEMENT OF FACT AT LOAD PORT.
7) ULLAGE REPORT ISSUED OR COUNTERSIGNED BY INDEPENDENT INSPECTOR AT LOAD PORT.
8) CARGO MANIFEST.
9) MASTER'S RECEIPT OF TWO COPIES OF DOCUMENTS.

47A: Additional Conditions

1) CHARTER PARTY B/L OR TANKER B/L ARE ACCEPTABLE.
2) PHOTOCOPIES OF DOCUMENTS INSTEAD OF COPIES ACCEPTABLE.
3) IN CASE DOCUMENTS AS LISTED IN FIELD (46A) ABOVE ARE NOT AVAILABLE AT TIME OF PAYMENT THEN PAYMENT SHALL BE EFFECTED AGAINST PRSENTATION OF SELLERS COMMERCIAL INVOICE AND SELLER'S LETTER OF INDEMNITY (SWIFT/FAX INVOICE AND SWIFT/FAX LETTER OF INDEMNITY ACCEPTABLE).
4) THE AMOUNT OF THIS CREDIT IS AUTOMATICALLY ADJUSTED FOR ANY INCREASE OR DECREASE IN PLATT'S PRICE AS PER PRICE CLAUSE MENTIONED ABOVE, WITHOUT ANY ADDITIONAL AMENDMENT ON OUR SIDE.
5) SPELLING AND TYPOGRAPHICAL ERRORS EXCEPT FOR QUANTITY AND AMOUNT ARE NOT BEING CONSIDERED AS DISCREPANCIES.
6) COMMERCIAL INVOICE WILL BE PRESENTED IN U.S DOLLAR, BUT PAYMENT TO BE EFFECTED IN EUR CURRENCY. THE INVOICE AMOUNT SHALL BE CONVERTED INTO EUR CURRENCY BY USING THE EUR/USD EXCHANGE RATE OF THE EUROPEAN CENTRAL BANK, ECB FOREIGN EXCHANGE REFERENCE RATE AT 02:15pm CENTRAL EUROPEAN TIME CET AS REPORTED ON THE ECB WEBSITE www.ceb.int, PUBLISHED ON THE DATE OF TWO LONDON BANK WORKING DAYS PRIOR TO THE END OF DELIVERY MONTH.
7) NAME OF DOCUMENT EXCEPT B/L BUT SERVE THE SAME PURPOSE ARE ACCEPTABLE.
8) IN THE EVENT PAYMENT DUE DATE FALLS ON A SATURDAY OR NON-MONDAY BANKING HOLIDAY IN LONDON THEN PAYMENT TO BE EFFECTED ONE LONDON BANKING DAY PRIOR TO DUE DATE. IF PAYMENT DUE FALLS ON A SUNDAY OR A MONDAY BANKING HOLIDAY IN LONDON, THEN PAYMENT TO BE EFFECTED ONE LONDON BANKING DAY PRIOR TO DUE DATE.
9) DOCUMENTS SHOWING DISTINATION OTHER THAN PORT SUDAN ACCEPTABLE.

Filter pressure differential , mmHg	Max 25	
Tube deposit rating (visual)	Less than 3, no 'Peacock' or 'Abnormal' Colour deposits	
CONTAMINANTS		
Existent gum , mg/100ml	Max 7	ASTM D381
Microseparometer (MSEP) Fuel with Static Dissipater Additive. **OR** Fuel without Static Dissipater Additive	Min 70 Min 85	ASTM D 3948
CONDUCTIVITY		
Electrical conductivity , pS/m	50 Min to 600 Max	ASTM D 2624
LUBRICITY		
BOCLE wear scar diameter, mm	Max 0.85	ASTM D 5001
ADDITIVE		
Names & Approval code from DEF-STAN 91-91/6 should be quoted on quality certificates). **Antioxidant,mg/l** in hydroprocessed & synthetic fuels (mandatory) in non-hydroprocessed fuels (optinal)	17 Min to 24 Max Max 24	/
Metal Deactivator, mg/l (Optinal)	Max 5.7	/
Static Dissipator , mg/l first Doping stadis 450	Max 3	/

FBP , C^0	Max 300	
Residue, vol%	Max 1.5	
loss , % vol	Max 1.5	
Flash point , C^O	Min 38	ASTM D56 or D3828
Density (15^0 C) , kg /m^3	775 Min ~ 840 Max	ASTM D1298 or D4052
FLUIDITY		
Freezing point , ^{0} C	Max -47	ASTM D2386 or D5972 D7153 / D7154
Viscosity , - 20 ^{0}C,cst (mm^2/s)	Max 8.0	ASTM D445
COMBUSTION		
Specific Energy, net , MJ/Kg	Min 42.8	ASTM D3338 or D4809 D4529
Smoke point , mm	Min 25	ASTM D1322
OR		
Smoke point , mm	Min 19	ASTM D1322
And Naphthalenes , %vol	Max 3.0	ASTM D1840
CORROSION		
Copper strip, classification **(2hourrs +/- 5 min. at 100 C +/- 1 C)**	Max 1	ASTM D130
STABILITY		
Thermal Stability (JFTOT) Control temerture,^{0}C	Min 260	ASTM D3241

Approved by: موافقة من قبل:	Reviewed by: مراجعة من قبل:

3/4

Sudanese Petroleum Corporation
Down Stream General Directorate (DGD)

Document Ref.:	قائمة المواصفات الفنية المعتمدة للمشتقات النفطية				عنوان الوثيقة:
Issue Date:		تاريخ الإصدار:	Document Code:	DGD-P-QC-06-WI-01	رمز الوثيقة:
Issue Level:	2/1	رقم الإصدار:			

Standard Specification Of L P G

Properties	Specification	Test Methods
Vapour Pressure (37.8C°), kpa	Max 800	ASTM D1267or ASTM D2598
$C_{5\&}$ Heavier , %vol	Max 3.0	ASTM D2163
Dencity (15 C°), kg /m^3	Report	ASTM D1657 or ASTM D2598
Copper Stripcorrosion Rating	Max No. 1	ASTM D1838
Total Sulphur , mg / kg	Max 140	ASTM D2784 ASTM D3246
Residue on evaporation 100 ml,ml	Max 0.05	ASTM D2158
Oil stain observation	Pass	ASTM D2158
Free Water Content	None	Visual Inspection
Odor	Marketable	Can be sensed

Sudanese Petroleum Corporation
Down Stream General Directorate (DGD)

Document Ref.:	قائمة المواصفات الفنية المعتمدة للمشتقات النفطية			عنوان الوثيقة:
Issue Date:	تاريخ الإصدار:	Document Code:	DGD-P-QC-06-WI-01	رمز الوثيقة:
Issue Level: 2/1	رقم الإصدار:			

Standard Specification Of motor gasoline unleaded

Properties		Specification	Test Methods
Octane Number (RON)		Min 90	ASTM D2699
Lead content g/l		Max 0.013	ASTM D3237
Distillation			ASTM D86
10 %recovered , C^0		Max 70	
50 %recovered , C^0		Max 120	
90 %recovered , C^0		Max 190	
FBP , C^0		Max 205	
Residue , % vol		Max 2.0	
Reid Vapour pressure , kpa			ASTM D323 ASTM D5191
	1st Nov. -- 31Mar.	45----80	
	1st Apr. -- 31 Oct.	40------67	
Existent gum , mg/100ml		Max 5.0	ASTM D381
Induction period , (minutes)		Min 240	ASTM D525
Sulphur content , %mass		ppm 350	ASTM D5453
Doctor test		Negative	IP30 or ASTM D4952
Copper Strip Corrosion Rating		Max No. 1	ASTM D130
Density (15 C^o), kg /m^3		Report	ASTM D1298 ASTM D4052

Approved by: موافقة من قبل:	Reviewed by: مراجعة من قبل:

Sudanese Petroleum Corporation
Down Stream General Directorate (DGD)

Document Ref.:	قائمة المواصفات الفنية المعتمدة للمشتقات النفطية				عنوان الوثيقة:
Issue Date:		تاريخ الإصدار:	Document Code:	DGD-P-QC-06-WI-01	رمز الوثيقة:
Issue Level:	2/1	رقم الإصدار:			

Standard Specification For Jet A-1

Properties	Specification	Test Methods
Appearance	Clear ,bright and visually free from solid matter & undissolved water at normal ambient temp	ASTM D156 or D6045 D5452
Colour	Report	
COMPOSITION		
Acidity , total mgKOH/g	Max 0.015	ASTM D3242
Aromatics , % vol or Total Aromatics, % vol	Max 25 Max 26.5	ASTM D1319 ASTM D6379
sulphur ,Total, % mass	Max 0.30	ASTM D1266 or D2622 D5453
Sulphur , mercaptan , % weight	Max 0.003	ASTM D3227
or doctor test	Negative	IP30 or ASTM D4952
hydroprcessed components in batch, % vol	Report	/
VOLATILITY		
Distillation		ASTM D86
IBP , C^0	Report	
10 % recovered,C^0	Max 205	
50 % recovered,C^0	Report	
90 % recovered,C0	Report	

Approved by: موافقة من قبل:	Reviewed by: مراجعة من قبل:

قائمة بأسماء الشركا ت السودانية المشمولة بالحظر وقوانين المقاطعة الامريكية

Name	Address	Type	Program(s)	Score
AFRICAN DRILLING COMPANY		Entity		
AGRICULTURAL BANK OF SUDAN	P.O. Box 1363	Entity		
AMIN EL GEZAI COMPANY		Entity		
AUTOMOBILE CORPORATION		Entity		
BANK OF SUDAN	Sharia El Gamaa, P.O. Box 313	Entity		
BLUE NILE PACKING CORPORATION	P.O. Box 385	Entity		
COPTRADE COMPANY LIMITED - PHARMACEUTICAL AND CHEMICAL DIVISION	P.O. Box 246	Entity		
EL GEZIRA AUTOMOBILE COMPANY	P.O. Box 232	Entity		
EL NILEIN BANK	Parliament Street, P.O. Box 466	Entity		
EL TAKA AUTOMOBILE COMPANY	P.O. Box 221	Entity		
EMIRATES AND SUDAN INVESTMENT COMPANY LIMITED	P.O. Box 7036	Entity		
GEZIRA TRADE & SERVICES COMPANY LIMITED	P.O. Box 215	Entity		
GROUPED INDUSTRIES CORPORATION	P.O. Box 2241	Entity		
ICDB	P.O. Box 62	Entity		
INDUSTRIAL BANK COMPANY FOR TRADE & DEVELOPMENT LIMITED		Entity		
INDUSTRIAL RESEARCH AND CONSULTANCY INSTITUTE	P.O. Box 268	Entity		
INGASSANA MINES HILLS CORPORATION	P.O. Box 2241	Entity		
KASSALA FRUIT PROCESSING COMPANY		Entity		
KHARTOUM CENTRAL FOUNDRY		Entity		
KHARTOUM COMMERCIAL AND SHIPPING COMPANY LIMITED	Kasr Avenue, P.O. Box 221	Entity		
KHARTOUM TANNERY	P.O. Box 134	Entity		
KHOR OMER ENGINEERING COMPANY	P.O. Box 305	Entity		
KORDOFAN COMPANY		Entity		
MILITARY COMMERCIAL CORPORATION	P.O. Box 221	Entity		
MODERN ELECTRONIC COMPANY		Entity		
MODERN LAUNDRY BLUE FACTORY	P.O. Box 2241	Entity		
MODERN PLASTIC & CERAMICS INDUSTRIES COMPANY		Entity		
NATIONAL REINSURANCE COMPANY (SUDAN) LIMITED	P.O. Box 443	Entity		
NILE CEMENT COMPANY LIMITED	P.O. Box 1502	Entity		
PORT SUDAN REFINERY LIMITED	P.O. Box 354	Entity		
PUBLIC CORPORATION FOR BUILDING AND CONSTRUCTION	P.O. Box 2110	Entity		
PUBLIC CORPORATION FOR IRRIGATION AND EXCAVATION	P.O. Box 619	Entity		
PUBLIC ELECTRICITY AND WATER CORPORATION	P.O. Box 1380	Entity		
RED SEA STEVEDORING	P.O. Box 215	Entity		
ROADS AND BRIDGES PUBLIC CORPORATION	P.O. Box 756	Entity		
SACKS FACTORY	P.O. Box 2328	Entity		
SILOS AND STORAGE CORPORATION	P.O. Box 1183	Entity		
SRC	P.O. Box 43	Entity		
SRDC	P.O. Box 2190	Entity		
STATE CORPORATION FOR CINEMA	P.O. Box 6028	Entity		
STATE TRADING COMPANY	P.O. Box 211	Entity		
SUDAN AIR	P.O. Box 253	Entity		
SUDAN DEVELOPMENT CORPORATION	Street 21, P.O. Box 710	Entity		
SUDAN EXHIBITION AND FAIRS CORPORATION	P.O. Box 2366	Entity		
SUDAN OIL SEEDS COMPANY LIMITED	P.O. Box 167	Entity		
SUDAN WAREHOUSING COMPANY	P.O. Box 215	Entity		
SUDANESE COMPANY FOR BUILDING AND CONSTRUCTION LIMITED	P.O. Box 2110	Entity		
SUDANESE ESTATES BANK	Al-Baladiya Avenue, P.O. Box 309	Entity		
SUDANESE REAL ESTATE SERVICES COMPANY		Entity		
SUDANESE SAVINGS BANK	P.O. Box 159	Entity		
TAHEER PERFUMERY CORPORATION	P.O. Box 2241	Entity		
TAHREER PERFUMERY CORPORATION, EL		Entity		
TEA PACKETING AND TRADING COMPANY	P.O. Box 369	Entity		
WAFRA CHEMICALS & TECHNO-MEDICAL SERVICES LIMITED		Entity		

WHITE NILE BATTERY COMPANY		Entity
INDUSTRIAL BANK OF SUDAN	United Nations Square, P.O. Box 1722	Entity
ACCOUNTS & ELECTRONICS EQUIPMENTS	P.O. Box 97	Entity
AFRICAN OIL CORPORATION	P.O. Box 1	Entity
ALAKTAN COTTON TRADING COMPANY	P.O. Box 2067	Entity
ARAB CEMENT COMPANY		Entity
ATBARA CEMENT COMPANY LIMITED	P.O. Box 36	Entity
BABANOUSA MILK PRODUCTS FACTORY	P.O. Box 16	Entity
BLUE NILE BREWERY	P.O. Box 1408	Entity
BUILDING MATERIALS AND REFRACTORIES CORPORATION	P.O. Box 2241	Entity
ENGINEERING EQUIPMENT COMPANY	P.O. Box 97	Entity
ENGINEERING EQUIPMENT CORPORATION	P.O. Box 97	Entity
EXPLORATION AND PRODUCTION AUTHORITY (SUDAN)	Kuwait Building, Nile Avenue	Entity
FOOD INDUSTRIES CORPORATION	P.O. Box 2341	Entity
FRIENDSHIP SPINNING FACTORY		Entity
GEZIRA TANNERY		Entity
GINEID SUGAR FACTORY	P.O. Box 1	Entity
HAGGAR ASSALAYA SUGAR FACTORY		Entity
INDUSTRIAL PRODUCTION CORPORATION	P.O. Box 1034, El Gamaa Street	Entity
KARIMA DATE FACTORY		Entity
KARIMA FRUIT AND VEGETABLE CANNING FACTORY	P.O. Box 54	Entity
KASSALA ONION DEHYDRATION FACTORY	P.O. Box 22	Entity
KENAF SOCKS FACTORY		Entity
KRIKAH INDUSTRIES GROUP	P.O. Box 755	Entity
LEATHER INDUSTRIES CORPORATION	P.O. Box 1639	Entity
MANGALA SUGAR FACTORY		Entity
MALUT SUGAR FACTORY		Entity
MASPIO CEMENT CORPORATION	P.O. Box 96	Entity
MAY ENGINEERING COMPANY	P.O. Box 97	Entity
NATIONAL COTTON AND TRADE COMPANY	P.O. Box 1552	Entity
NEW HAIFA SUGAR FACTORY		Entity
NEW KHARTOUM TANNERY	P.O. Box 17	Entity
NILE CEMENT FACTORY		Entity
NORTHWEST SENNAR SUGAR FACTORY		Entity
OIL CORPORATION	P.O. Box 64	Entity
OMDURMAN SHOE FACTORY		Entity
PETROLEUM GENERAL ADMINISTRATION	P.O. Box 2649	Entity
PORT SUDAN COTTON AND TRADE COMPANY	P.O. Box 590	Entity
PORT SUDAN EDIBLE OILS STORAGE CORPORATION	P.O. Box 429	Entity
PUBLIC CORPORATION FOR OIL PRODUCTS AND PIPELINES		Entity
PORT SUDAN SPINNING FACTORY		Entity
RABAK OIL MILL	P.O. Box 2105	Entity
RAINBOW FACTORIES	P.O. Box 1768	Entity
REA SWEET FACTORY	P.O. Box 1027	Entity
RED SEA HILLS MINERALS COMPANY	P.O. Box 1034	Entity
REFRIGERATION AND ENGINEERING IMPORT COMPANY	P.O. Box 1092	Entity
SHEREIK MICA MINES COMPANY	P.O. Box 1034	Entity
SPINNING AND WEAVING CORPORATION	P.O. Box 795	Entity
SUDAN COTTON COMPANY		Entity
SUDAN COTTON COMPANY LIMITED	P.O. Box 1672	Entity
SUDAN OIL CORPORATION	P.O. Box 2	Entity
SUDAN SOAP CORPORATION	P.O. Box 23	Entity
SUDANESE INTERNATIONAL TOURISM COMPANY	P.O. Box 7104	Entity
SUDANESE MINING CORPORATION	P.O. Box 1034	Entity
TOURISM AND HOTELS CORPORATION	P.O. Box 7104	Entity
WAU FRUIT AND VEGETABLE CANNING FACTORY	P.O. Box 110	Entity
WHITE NILE BREWERY	P.O. Box 1378	Entity
WHITE NILE TANNERY	P.O. Box 4078	Entity
DUTY FREE SHOPS CORPORATION	P.O. Box 1789	Entity
JUBA DUTY FREE SHOP		Entity

PORT SUDAN DUTY FREE SHOP		Entity
WAD MADANI DUTY FREE SHOP		Entity
GREATER NILE PETROLEUM OPERATING COMPANY LIMITED	Hotel Palace, Room 420, El Nil Avenue	Entity
SUDAPET LTD.	El Nil Street	Entity
COPTRADE ENG AND AUTOMOBILE SERVICES CO LTD.	P.O. Box 97	Entity
NATIONAL CIGARETTES CO. LTD.	P.O. Box 2083	Entity
NATIONAL ELECTRICITY CORPORATION	P.O. Box 1380	Entity
POSTS AND TELEGRAPHS PUBLIC CORPORATION		Entity
SUDANESE FREE ZONES AND MARKETS COMPANY	P.O. Box 1789	Entity
SUDAN NATIONAL BROADCASTING CORPORATION	P.O. Box 1094	Entity
SUDAN TEA COMPANY, LTD.	P.O. Box 1219	Entity
SUDANESE PETROLEUM CORPORATION	7th Floor, Al Kuwaitiah Building, El Nile Street	Entity
SUGAR AND DISTILLING INDUSTRY CORPORATION	New Mustafa El Amin Building, Barlaman Avenue, P.O. Box 511	Entity
FARMERS COMMERCIAL BANK	P.O. Box 1116, El Kasr Avenue	Entity
GIAD MOTOR INDUSTRY COMPANY LIMITED	Basheer Mohammad Saeed Building, Baladia Street, P.O. Box 13610	Entity
GIAD AUTOMOTIVE INDUSTRY COMPANY LIMITED	Gazera State (40 km distance from Khartoum), P.O. Box 444/13600	Entity
SUDAN MASTER TECHNOLOGY	SMT Building, Gamhuria Street, GIAD Industrial Complex, P.O. Box 10782	Entity
ADVANCED MINING WORKS COMPANY LIMITED	Elmek Nimir Street, Khartoum Bahri/Industrial Area, P.O. Box 1034	Entity
ALFARACHEM COMPANY LIMITED	27 Al Amarat Street	Entity
ADVANCED TRADING AND CHEMICAL WORKS COMPANY LIMITED	19 Al Amarat Street, P.O. Box 44690	Entity
HICONSULT		Entity
HICOM		Entity
SUDAN ADVANCED RAILWAYS		Entity
ADVANCED ENGINEERING WORKS	Street No. 53, P.O. Box 44690	Entity
HI-TECH CHEMICALS		Entity
BASHAIER		Entity
PETROHELP PETROLEUM COMPANY LIMITED	Building No. 20, Street No. 42, Al Riyadh Area, P.O. Box 44690	Entity
RAM ENERGY COMPANY LIMITED	Altiyadh Street 131/Almashtal Street, Block 12, House No. 87, P.O. Box 802	Entity
HI-TECH PETROLEUM GROUP		Entity
HI TECH GROUP	Amarat Street No. 31, P.O. Box 44690	Entity
WAFRA PHARMA LABORATORIES	Main Street, P.O. Box 2032	Entity
AL SUNUT DEVELOPMENT COMPANY	No. 1 Block 5 East, Khartoum 2, P.O. Box 1840	Entity
SHEIKAN INSURANCE AND REINSURANCE COMPANY LIMITED	Al Souq Al Arabi, Sheikan Building, Khartoum SU001, P.O. Box 10037	Entity
ARAB SUDANESE SEED COMPANY		Entity
ARAB SUDANESE VEGETABLE OIL COMPANY		Entity
ARAB SUDANESE BLUE NILE AGRICULTURAL COMPANY		Entity
SUDAN TELECOMMUNICATIONS COMPANY LIMITED	9th Floor, Sudatel Tower, Nile Street	Entity
GUNEID SUGAR COMPANY LIMITED	P.O. Box 511	Entity
SENNAR SUGAR COMPANY LIMITED	P.O. Box 511	Entity
ASSALAYA SUGAR COMPANY LIMITED	Eastern Bank of White Nile River, near Rabak town (about 300 km from Khartoum, P.O. Box 511	Entity
NEW HALFA SUGAR FACTORY COMPANY LIMITED	El Gamaa Street (Aljama Street), New Halfa, P.O. Box 511/3047	Entity
SUDANESE SUGAR PRODUCTION COMPANY LIMITED	El Gamaa Street (Aljama Street), Opposite the Authority of Electricity Building, P.O. Box 511	Entity
SUDAN GEZIRA BOARD	Khartum Gezira Scheme Building, 39th Street, P.O. Box 884	Entity
ADVANCED PETROLEUM COMPANY	House No. 10, Block 9, Street 33, Amarat, P.O. Box 12811	Entity

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-118198.htm

بتمويل خارجي ومكسب 2 مليون دولار لقوش في الشحنة...سجنوه فتبخر الجازولين!



أفادت مصادرنا ذات الموثوقية والصلة، ان اعتقال صلاح قوش في 22 نوفمبر الماضي هو السبب المباشر للشح بل والجفاف شبه التام لمحطات الوقود من خام الديزل . وقالت ان قوش مستخدما علاقاته التجارية ببعض الشخصيات الخليجية النافذة ، استطاع اقناع مجموعة لوتاه ، احدي أكبر المجموعات التجارية بدولة الامارات ، مشاركته في تمويل عقد توفير الجازولين بالسودان . بموجب هذا العقد ظل صلاح قوش ولشهور هو المورد الوحيد لحاجات البلاد من المحروقات في الفترة الماضية مستفيدا من الفساد المستشري بأجهزة الدولة ومصارفها حيث حصل علي ذات المعاملة التفضيلية المخصصة لاخوان الرئيس . فبعد توقف

ضخ النفط قبل قرابة العام ، حصل قوش علي عقد حصري لتوريد ما اتفق ان يكون 35 شحنة نفط . تبلغ الشحنة حمولة باخرة كاملة وهي 25 ألف طن وقيمتها تساوي 38 مليون دولار (35 مليون يورو) . منح بنك السودان رئيس جهاز المخابرات السابق ضمانات ائتمانية بلغت 300 مليون دولار لتمويل تلك الشحنات . الا ان انعدام السيولة في محفظة البلاد من العملات الصعبة ، من جهة ، وانعدام الضمانات الرأسمالية المعززة لخطابات الائتمان السودانية ، من الجهة الأخري ، جعلت المصارف الاقليمية وبيوتات التمويل المعروفة تحجم عن الدخول في تمويل تلك الشحنات . بل وان معظم المصارف الاقليمية اعتبرت قبول ضمانات بنك السودان مخاطرة عالية ومجازفة غيرمبررة من أي منظور استثماري أومحاسبي . تكرس هذا الاحجام أكثر بمؤشرات اضطراب العلاقة مابين دولتي الشمال والجنوب فضلا عن الاشارات المتوافرة المؤكدة بلوغ الاقتصاد السوداني مرحلة الانهيار التام رغم التستر الحكومي علي هذه الحقيقة . وتمضي مصادرنا ذات المصداقية والالمام ، فتقول ان صلاح قوش وبرغم ذلك ، نجح في استقطاب شخصيات ذات وزن في تجارة البترول كاليمني شاهر عبدالحق الي جانب الشيخ ابراهيم سعيد لوتاه ، رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات لوتاه والشيخ عبدالله بن سعيد ال لوتاه ، المدير التنفيذي لمجموعة س. س لوتاه الدولية. فدخل شاهر عبدالحق كبائع لأحدي الشحنات بعد أن استلم قيمة الصفقة كاملة (35 مليون دولار) بشيك مصرفي مصدق ومسحوب علي حساب احدي شركات صلاح قوش في دبي . بالنسبة للاماراتيين فان الامر كان مختلفا. فعلي العكس من اليمني شاهر عبدالحق ، دخل الاماراتيون في التمويل الفعلي لتلك الصفقات وفق التمويل التدويري Revolving Financing فأوفوا بخمسة شحنات بلغت قيمتها (190 مليون دولار). الهامش الربحي لصلاح قوش بلغ ما نسبته 5% ، أي ما يقارب المليوني دولار(1,9 مليون دولار) من قيمة كل شحنة. اجمالي عقود الصفقة بلغت 1,333 مليار دولار (1,225 مليار يورو) بيد انه لم ينفذ سوي 5 شحنات وكانت آخر بواخر قوش النفطية قد أفرغت شحنتها من الجازولين في بورتسودان يوم 5 نوفمبر، 17 يوم قبل اعتقاله .

استطردت المصادر للقول بأن الازمة الراهنة سوف تستمر وتتفاقم في الفترة القادمة حتي ولو تم الافراج عن قوش «هذه الليلة» ، في اشارة تهكمية لتردي الوضع التمويلي جراء انعدام السيولة بالبنك المركزي ورفض المصارف وبيوت التمويل الاقليمية تعزيز خطابات بنك السودان . بل وحتي التغطية بالمقايضة السلعية أو بالخصومات المستقبلية ، فلم تعد مقبولة مشيرة لتقلص الموجود البترولي بالبلاد من المستويات التي كان عليها قبل « قفل الانبوب « حين لامس الانتاج 600 ألف برميل يوميا ، وبلوغه اليوم أقل من سدس تلك الكمية!

وقالت مصادرنا ان هذا الامر بقدر ما هو مسؤول عن تدني الامدادات البترولية والشح في محطات الوقود اليوم فهو يسهم أيضا وبشكل أساسي في الدمارالمالي الماثل اليوم ونضوب حصيلتنا من النقد الاجنبي ولو لشراء بعض المستلزمات الحيوية والاستراتيجية كالأدوية المنقذة للحياة . وقالت ذات المصادر ان ما يفاقم الازمة هو ان الانتاج الحالي من حقول كردفان ومايعرف بمربع 6 أو غيره من الحقول لن يستطيع ان يفي بالحاجة أو يعوض النقص أبدا نقيض الترويج الاعلامي الذي يشاع عن قدرات شركات صغيرة من حجم شركة (ستارأويل للتنقيب) عن البترول التي يديرها د. يوسف محمد أحمد من تحقيق المعجزات .

وفي سؤال عن الملاءة المالية التي يتوفر عليها صلاح قوش ، قالت المصادر ان قوش وعوض الجاز يتنافسان علي المركز الاول في قائمة أثرياء الفساد ،اذا استثنينا الرئيس وحاشيته من اخوانه وحرمه الثانية . وأعادوا التذكير بأن قوش تحكم منفردا في ميزانيات أكثر من 65 شركة تتبع للجهاز فيما سمي بشركات التابعة للامن الاقتصادي أو الواقعة تحت هيمنته بداخل السودان ، وقرابة 30 شركة بالخارج منها 23 بامارة دبي لوحدها . وتعليقا علي تطورات الحجز علي أموال 30 شخصية اقتصادية وتجميد أرصدتها وحساباتها ، ذكرت المصادر ان الذي يحدث اليوم يماثل رجوع الانقاذ الي بداياتها في أول التسعينيات ، من اطلاق تام ليد الامن وكشف حسابات الافراد بالمصارف . وأكدوا ان الذراع الأمني في الحكومة يريد ان «يحلب » ضرع ماوصف بأنه (مؤامرة تخريبية ، وعملية انقلابية) الي آخر نقطة ممكنة . بل أن أحد اهم الأهداف ، بقناعتهم ، اليوم هو افلاس الخصوم بنزع أموالهم (فهم يعلمون ان كل من حصل علي ثروة ، حصل عليها بنفوذه الحزبي والتنظيمي والآن جاء الدور لنزع هذا الامتياز وارجاعهم فقراء كما كانوا !) كما وصف أحد مصادرنا الخطة معربا عن اعتقاده بأن مفاجآت الايام القادمة ستطال الاسماء المصرفية والتجارية المعروفة التي سيتم «تخوينها» واتهامها بضلوعها في الانقلاب . سيحدث هذا رغم ان من سيتم التشهير بهم سيكونون بعض من فئات ثلاثة ، فأما أنهم تعاملوا مع قوش تجاريا خلال العام الاخير طمعا في الارباح ، أو أنهم تقفوا خطاه للعمل معه أو سعوا لمن عرفه ليقدمهم له كسبا لوده وللحصول علي اعمال منه أو عن طريقه . لخص مصدرنا دوافع من ذهبوا خلف قوش وحصرها في الطمع المحض حلما بما يمكن ان يجنوه من منافع جراء التحكحك به . هذه المرئية ابدعت في تصويرها مأثورة الحكمة الشعبية مما يتداول الرعاة اذ يقررون بعفوية : الروث يغري الذباب بتتبع الابقار !

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-81449.htm

الحلقة 11

12-19-2012

الجاسوسان المتناحران.. مابين انبراش قطبي وتآمر قوش، كيف استفادت أمريكا؟ شاهد الوثيقة

نستكمل اليوم مابدأناه عن قطبي المهدي ، ونغادره لقوش .... وماأدراك ما قوش سجانا أوسجينا ، مُعَذِّبا أومعتقلا ، مدافعا أو متآمرا، لصا بليونيرا أم ...مخربا وانقلابيا بوصف أهله المقربون ! وكثير منهم اليوم في حيرة ضاربة ازاء كيفية ترتيب التخلص من هذا الرأس المثقل بالاسرار . مكمن الحيرة هو كيفية اختيار أفضل السيناريوهات القابلة للتنفيذ بأقل كلفة ممكنة . فمحاكمة تحكم بالاعدام لا أمل فيها اذ انها ستحرج الرئيس ليتدخل بالتخفيف الي المؤبد، وحتي هذا لن يمنع مؤامرته، ان صدق زعمهم ، من تسور حوائط سجنه لتجد من ينفذها في الخارج . اذن، لا حل الا بتصفية شاملة علي غرار ما جري لمن نجوا من

رسالة (الفريق أول)قطبي المهدي السرية لمدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمكتب التحقيقات الفيدرالي ، (اف بي آي)

ملحوظة :

الاعتذار عن تلبية الدعوة جاء بعد 4 أشهر و19 يوما ، وبعد شهرين من الاعتذار قصفت صواريخ كروز مصنع الشفاء فمرته !

جهاز الأمن الخارجي

مكتب المدير العام

النمرة :ج أ خ/م ع / سري
التاريخ 3 شوال/1418
الموافق:1998/2/5

سري للغاية

العزيز / السيد وليامز
1 - بالإشارة إلى اجتماعكم مع السفير مهدي ابراهيم 12 سبتمبر و 5 ديسمبر 1997
اود ان اعبر عن الرغبة الصادق لبدء الاتصال والتعاون بين جهازنا ومكتب التحقيقات الفيدرالي
2.1 اود ان اغتنم هذه المناسبة لادعوكم لزيارة بلادنا ، والا فاننا يمكن ان نجتمع في مكان آخر
المخلص
الفريق أول
د.قطبي المهدي
وزير الدولة والمدير العام

EXTERNAL SECURITY BUREAU
جهاز الأمن الخارجي
مكتب المدير العام
GENERAL DIRECTOR OFFICE

NO: 15
DATE: 5. 2. 1998

سري للغاية

DEAR: Mr. Williams

1. WITH REFERENCE TO YOUR MEETING WITH THE AMBASSADOR ,MAHDI IBRAHIM, ON Sep.12th. AND Dec.5th,1997, I WOULD LIKE TO EXPRESS MY SINCERE DESIRE TO START CONTACTS AND COOPERATION BETWEEN OUR SERVICE AND THE F.B.I .
2.I WOULD LIKE TO TAKE THIS OPPORTUNITY WITH PLEASURE TO INVITE YOU TO VISIT OUR COUNTRY, OTHERWISE, WE COULD MEET SOMEWHERE ELSE . TILL THEN I REMAIN,

YOURS TRULY

TO:
MR. DAVID WILLIAMS
MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA DEP.
F.B.I

FROM :
Lt. GENERAL
DR. GUTBI ELMAHDI

وزارة العدل الامريكية
مكتب التحقيقات الفيدرالي

التاريخ 24 يونيو 1998
الفريق أول
د.قطبي المهدي
وزير الدولة والمدير العام

العزيز السيد المهدي:
أشكركم علي رسالتكم المؤرخة في 5 فبراير 1998 والتي دعوتني فيها لزيارتكم في الخرطوم . ... قد تسلمت هذه الدعوة منكم ومن جهازكم

للاسف فانني حاليا في وضع لا يمكنني من قبول دعوتكم . امل ان تمكنني الظروف المستقبلية من زيارتكم بالخرطوم وان اتقدم بدعوة رد مماثلة لكم لزيارتنا هنا في الولايات المتحدة . الي ان يحين ذلك الوقت . تحياتنا وامنياتنا باستمرار النجاح

U.S. Department of Justice

Federal Bureau of Investigation

601 4th Street N.W.
Washington D. C. 20535
June 24, 1998

Lt. General Dr. Gutbi Elmahdi
State Minister and Director General
External Security Branch
Republic of the Sudan

Dear Dr. Elmahdi:

... February 5, 1998, ... have received this invitation from you and your service ... to visit with you in Khartoum. I am ...

Unfortunately, I am not currently in a position to accept your kind invitation. I am hopeful that future circumstances might allow me to visit with you in Khartoum and to extend a reciprocal invitation for you to visit us here in the United States. Until ... wishes for continued success.

موقعة «أديس أبابا» يونيو 1995 . فنجوا من أمن مبارك والمستضيفين من رجال زيناوي فقتلهم حلفاؤهم القدامي بجهاز نافع ! يصح القول ان قوش ، عكس العسكريين ، رجل بلا قاعدة أو أتباع . فلئن مات أو قتل فلن تتحرك جهة مؤسسية ، ذات وزن كالجيش أوثقل كالدبابين ، للقصاص من القتلة . فحتي عشيرته بقرية البلل فجلهم ، مثلنا ، يتبرأون علنا من فظاعاته فهم نسل شرفاء أكارم سلالة نخب وطني أول عصارته حميد وعوض فضيل. أما شباب صنب (مروي) فبينه وبينهم بذاءة وصفه لهم ابان الانتخابات المخجوجة اذ وصفهم ب «عواليق « مزورا كنيتهم المستحقة كاحرارا نسل أبطال . لكن صحيح أيضا انه يمسك بخيوط أسرار ان تتبعتها أوصلتك لسروايل عورات رهطه . وهذه عورات انصهرت فيها أموال التستحت بالأجساد الحرام والعيش الحرام وربط بينها باطل السيرة وسوء العقيدة وكاذب التدين فتعالت أمجادها بالزيف والمخاتلة . يعرف أصحاب الاسرار فردا فردا كعمدة القرية ويخبر ماضيهم وصنيعهم كما الشرتاي ان جلس بين قومه . لا غرو ان هابت هذه العورات قوش حتي في منامها بل تنتفض مذعورة ، بحثا عن دثار ، ان مر طيفه في حلم أو جري كابوس باسمه. القراءة المختزلة لوضعية الرجل تقول ان هو تنفس وعاش في محبسهم ، سجينا أو أسيرا، تنفست وعاشت معه الاسرار والفضائح . وهذا خيار غير مقبول . أما اخلاء سبيله ليمضي حرا طليقا ، فيعني انه سيطعمهم بنهم وشراهة ، وجبات عشاء متتالية لرؤوس دسمة تنزلت علي مائدته . لن يردعه من شئ بعد الآن فقد طاحت الأقنعة واستبان الوجوه الحقيقية «لاخوة التنظيم الاعداء « .اذن سيكون اخلاء سبيله خيارا كارثيا وغير معقول فالجاسوسية حالها حال لعبة الجودو تصرع فيها خصمك مستفيدا من قوته هو ، وليس اعتمادا علي عضلاتك فقط . لقد عاش قوش ماصا للأسرار مما جرت به عروق يوميات الحياة .فسند بها جبروته وبسط بها سلطانه . وبالأسرار هدد خصومه وتهيبه أصدقاؤه من فرط وغزارة ما أحاط ... لذا فما لنا سوي التسليم مبكرا بمشيئة الخالق اذ انا لله وانا اليه راجعون !

ان استبعدت ، احتمالا أو تحليلا ، مغادرة قوش بمثيل مغادرة عمر سليمان الناعمة ، فلك أن تقرأ بدقة هذه الجزئية مما يشابه سيرة الانذار المبكر : ان القوم يأتمرون بك. هذه السيرة سبقت توقيف قوش بما يقارب 10أشهر .ففي 19 يناير 2012 حاور محررا صحيفة « الاحداث» الزملاء يوسف الجلال وعبير عبد الله الدكتور قطبي المهدي حول ماكان يومها قضايا ضاغطة. ذهبا اليه استمزاجا لتحليلاته كأحد فنيي مختبر شختك بختك الانقاذي لشرح الوصفة الكيمائية للصراع داخل حوشهم . ابتدراه متسائلين بمانصه (ظهور المذكرة يعني وجود تيارات لا تعتمد على رؤية فكرية وتستند على خلافات شخصية داخل المؤتمر

الوطني، وفي البال هجومك على مدير جهاز الأمن السابق صلاح قوش؟)...أجاب (أبداً.. ليس لي خلاف مع صلاح قوش، ولم نعمل سويا وحينما أتيت إلى جهاز الأمن لم يكن صلاح ملتحقا به، وإلى أن غادرت جهاز الأمن لم يكن صلاح أحد منتسبيه، ولا يوجد شيء من هذا القبيل وهذا لا علاقة له بالمذكرة)!

نفي برائحة سحل تام للشخصية !

نموذج أخر . أسمع الدكتور نافع علي نافع يحاور الزميلة صباح موسي ، المحررة المسؤولة بصحيفة «أفريقيا اليوم » الالكترونية يوم 16 الجاري . قالت له (هناك غرابة في وجود صلاح قوش مع ود ابراهيم وماهو معروف أنه لاتوجد علاقة ولا حتى ود بينهما؟) أجابها (هذا طبعا عدم معرفة من الناس، فالذين يعرفون بواطن الامور يعرف أن هنالك صلة وثيقة بينهما وهناك وسطاء بينهم، هذا من ناحية العلاقة، لكن السياسة أعقد من ذلك بعض الناس كانوا يبحثوا عن تأييد حزبي وخارجي ولذلك كانوا يحتاجون لمن يساندهم لتأييد خارجي فالذي يقوم بذلك يحتاج لأشخاص تقوم بهذه المهمة حتى وان لم يكن بينهم علاقة، وود ابراهيم لا يعلم في السياسة، وقدم له في تقديري قوش على أنه هو الذي يتصل بالقوى السياسية والخارج، وهو الذي يسهل له بعض القضايا الشائكة) ..ثم هذا السؤال والاستطراد (هل هناك أحزاب أخرى؟)..قال (حتى الآن هناك تحريات جارية، على الأقل لدينا حزب قالها صراحة على لسان رئيسه)..واصلت (حتى لو أخذنا بتصريح الصادق المهدي دكتور فكان يتحدث عن لقاء دار بينه وبين قوش منذ فترة طويلة وليس الآن؟)..قال

(بالمناسبة المحاولة لم تكن البارحة وصلاح قوش لم يكن يدبر لهذا الانقلاب امبارح يعني، كان يدبر له منذ فترة)

بعد تفاصيل لم تترك من شئ الا أتت علي ذكره حتي الفكي والدجاجة ، سألته الزميلة الحاذقة لفن المحاصرة (هل لنا أن نعرف الجهات الدولية التي تم الإتصال بها؟)..قال من يؤمن بحرية القضاء وحق الناس في التقاضي بعيدا عن أي تسريبات مضرة بحق المتهمين (لا اعتقد أننا يمكن أن نتحدث أكثر من ذلك، ونترك ذلك للتحقيق)!

ان طالعت الحوار بكامله ، أحسست انك تحضر جلسة النطق بالحكم علي قوش لوحده، وليس العسكريين المشاركين معه . قلنا ان قوش لا قاعدة له لذلك فسيظل الحلقة الأضعف رغم خطورته . التنظيمات الفاشية تصفي حسابات الكوادر العقائدية المدنية بعنف غير مسبوق (داؤد يحى بولاد وخليل ابراهيم).هذه التصفية بدأت فعلا حتي قبل بدء اجرائيات

المحاكمة الفعلية. أما الهدوء الراهن فيفسره الانتظار المضني لتدحرج بضعة رؤوس كبري في الدولة والتنظيم والحزب . فالكل يناور ويتظاهر بالثقة والبراءة ، معا، الا ان أحساسا دافقا من عدم الطمأنينة يعلفهم بلا هوادة وبالذات بعد حظر سفر بعض المتنفذين الكبار للخارج ! غدت غالبيتهم تحذر الحديث والثرثرة في الهاتف أو صالونات العزاء بل وقاطع أخرون المجالس وأعتزل البقية الكلام حتي مع أهل بيته : قاتل اللّه أجهزة التصنت الفتاكة! ولأنهم يخبرون ان شباك التوريط تنسج بلون الهواء ، فقد علمتهم تجاربهم المكتسبة أن لفها حول أعناق الضحايا يحتاج لتؤدة وصبر . لذا تراهم من فرط حذرهم من المقذوفات الاستيلثية المفاجئة ، يتقافزون أتوماتيكيا كمن يخشي الاصطدام بلغم ! ألغام لايبصرونها لكن يعرفون أنها موجودة ومنصوبة الاوتاد ! أما العسكريون فأمرهم مغاير . فمن افادات نافع سيتواصل تصويرهم علي أساس أنهم «الأقل » جرما بل وترفيعهم لمرتبة المغرر بهم من قوش وجماعته . هذا اذن المسوغ الدفاعي لتخفيف الجرم ، وبالتالي العقوبة ، لتهدئة قواعدهم الكبيرة .

قطبي المهدي ...ومشكلة السلطان

بينا في حلقات سابقة كيف أن دكتورنا الجنرال ابان رئاسته للأمن الخارجي (1996-2000) لم يترك من سبيل للبحث عن طريقة تحببه للامريكان الا وجربها . خاطبهم كتابة ووسط من سعي لهم ..حنس وأغري ..هاتف وحث..ألح وتودد..زارهم ودعاهم ....

وبرضه مافيش فايدة!

امتثل للمثل الشعبي لمن ضاعت حاجته وبحث عنها بمواظبة لا تلين وأمل لم ينكسر . فلم يترك من الانعام دابة الا وفغر فمها بحثا عن ضالته . وضالته لسوء حظه عند السلطان ، والسلطان عاوز فلوس ...والفلوس عند السلطان والسلطان عاوز عروس ، والعروس عند السلطان ....

لكن .....السلطان قال ما عاوز معاك أي تفاهم أو كلام !

لأربعة سنوات متصلة ، تمدد قطبي لا تخفي منه خافية منبطحا عند بوابة هذا السلطان وبمحاذاة ناظريه .

لم تأخذ ادارة كلينتون علي فترتي رئاستها (1992-1996، 1996-2000) بأي من العروض القطبية للتطبيع فشككت في جديتها وأهملت حتي الرد عليها . حتي عرض البشير

نفسه المقدم في 5 ابريل 1997 ، فان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ومساعدتها للشؤون الأفريقية، السفيرة سوزان رايس ، اهملاه لمايقارب نص عام . في 28 سبتمبر 1997 اعلنتا رفضهما لمحتويات العرض البشيري فعضدد مستشار شؤون الأمن القومي ساندي بيرقر موقفهما فورا بالموافقة وما ان جاء يوم 9 أكتوبر حتي أطلق الكونغرس الرصاصة القاتلة علي العرض السوداني، فمات تماما !

عرض قطبي تسليمهم ملفات اسامة بن لادن قبل ان يطير عروة ويجتمع بجماعة السي آي أيه في مارس1996...لم يردوا عليه .ذهب بجوازه الدبلوماسي فأبلغوه أن ليس لديهم مايقولونه له ، وحتي ان توافر شئ فعنوان الاتصال معلوم ، وهاتف سفراء ملاءات «كانون « موجود بالدليل 8565–338–202

غفل عائدا ، انتظر وانتظر ولم يأت شئ ! تعاقب علي سفارته مهدي ابراهيم والبروفسور عبدالله أحمد عبدالله ثم أحمد سليمان وما تغير الحال وظلت بشارة التطبيع المنتظرة متأصلة الغنج ضنينة بالوعد . حتي سفيره مهدي ابراهيم اذاع سره ملطشته في حوار صحفي اذ كشف أنه طيلة سنواته كسفير بواشنطن ، لم يلتق بأي ممن ينتمون لفئة مساعدي الوزير بوزارة الخارجية . المنتمون لهذه الفئة ، عزيزنا القارئ الصابر علي المكاره ، يقارب تعدادهم فصيلة الجند في التشكيل العسكري .عشرون مساعد وزير خارجية مابين رجل وامرأة يترأسهم 8 وكلاء في هذه الوزارة الفيل ، وسفيرنا مهدي ابراهيم يتأمل لقاء أي منهم ولا يظفر بمعرفة أي منهم ولو في حفل استقبال ! وزارة يعمل فيها 31 ألف موظف وفي 2010 بلغت ميزانيتها 27,4 مليار دولار وحظ سفيرنا ، وهو من علية قوم تنظيمه الحاكم ، لا يتجاوز معرفة موظف مبتدئ في الدبلوماسية تركوا له ادارة «ديسك السودان « !

ظن قطبي ان محنته في جواز سفره ـ فأخفي السوداني وأبرز الكندي . فأوصدوا ذات الابواب في وجهه وتمتعوا بالتفرج علي بهلوانياته من خلف ستار . عرض تعاونا غير محدود معهم ...لم يردوا . اقترح فتح مكتب لأجهزة المخابرات الامريكية علي اختلاف وكالاتها ومسمياتها في الخرطوم للتأكد من عدم وجود ارهابيين ولمراجعة مافي حوزته من بيانات ومعلومات ، شاحوا عنه . استقدم الباكستاني الأمريكي منصور اعجاز ورافقه الي مكتب رئيسه الذي حلمه رسالة تسلم باليد الي عضو مجلس النواب ، لي هاملتون . اسقط بشيرنا في هذه الرسالة المؤرخة في 5 أبريل 1997 القداسة عن أي تابو ، فعرض أي شئ للمقايضة . وبرضاه التام وآهليته الشرعية ، تنازل خليفة دولتنا الاسلامية الاستوائية لمنصور اعجازعن لسانه لينطق به وينقل عنه موافقته واستعداده للقبول باعتراف كامل

وتطبيع مع اسرائيل! تفجر كل هذا السونامي من مايكروفونات جلسة علنية باللجنة الفرعية لسن التشريعات والقوانين بالكونغرس يوم 10 يونيو 1997 !

(http://www.alrakoba.net/news-action-show-id77544-.htm)

علم الاعلام الأمريكي ببعض مما جري خلف الكواليس ، فأغدق في تفصيل ما رشح . كشف السمسار الباكستاني الامريكي منصور اعجاز لمجلة (ناشيونال ريفيو) الاميركية لقائه بالبشير وهو ما نشرته مترجما جريدة «الشرق الأوسط» في مايو2003 . أهم ماقاله السمسار الدولي هو أن رئيسنا قدم له (عرضا سياسيا نهائيا وغير مشروط، موجها إلى عضو مجلس النواب لي هاميلتون، بدعوة مسؤولي مكتب المباحث الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية للحضور إلى الخرطوم لتقييم المعلومات الاستخباراتية السودانية حول المجموعات الإرهابية التي عاشت في السودان أو عبرت اراضيه).وعن قطبي قال اعجاز ان مدير مخابراتنا عرض جديدا فيما يتصل بضيوف المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ناسبا له قوله (السودان مستعد لتبادل المعلومات حول كل من يحضرون ذلك المؤتمر ممن ينتمون إلى منظمات محظورة مثل حماس وحزب اللّه ومنظمة الجهاد الإسلامي المصرية والجماعة الإسلامية وغيرها، شريطة أن تكون الولايات المتحدة مستعدة للتعامل مع السودان) وختم اعجاز شهادته قائلا أن قطبي أشتكي (مر الشكوى من فشل محاولاتهم المتكررة للاتصال بالإدارة، وكيف عرقلت تلك الاتصالات على المستويات الدنيا بسبب ما سماه بالبقع العمياء!)

وثيقة اليوم .... الرسالة الاخيرة قبل طوفان قوش

اذن رسالة قطبي المهدي التي نعرضها كوثيقة اليوم ، هي مجرد حلقة في سلسلة متصلة. كتب رسالته في 5 فبراير 1998 مخاطبا وبشكل مباشر ديفيد وليامز ، مدير قسم ادارة الشرق الاوسط وأفريقيا في مكتب التحقيقات الفيدرالي ، اف .بي . آي . أراد فخامته ان يتذاكي بالالتفاف علي السياسة الامريكية عبر قنوات فرعية معتقدا ان تصرفه هذا سيشعل حربا بين الأجهزة الأمنية و«حريم» وزارة الخارجية ،مادلين وسوزان- لم ترحماه. استخداما صلاحياتهما فورا ورفضن منح الاذن لأي عميل من اف. بي آي بتلبية الدعوة أو السفر للخرطوم . بعد قرابة 5 أشهر دخل مدير ادارة مكافحة الأرهاب المراد الاحتفاء به في الخرطوم موسعة غنيس كأول من يرد خطابا لقطبي ولو معتذرا عن تلبية الدعوة ! وبالنتيجة ، وبعد قصف مصنع الشفاء ، بعد أقل من 7 أشهر من تأريخ رسالة قطبي الشتوية ، تشمعت قنوات الاتصال تماما مع الاجهزة الأمنية الأمريكية . أخيرا فقط تيقن من يترأس أمن بلادنا بولاء خالص لبلدين اثنين وقسم واحد وجوازين، أن أيامه في الجهاز قد شارفت نهايتها جراء

فشله الذريع في احداث ما وعد به من انفراج دبلوماسي وتطبيع للعلاقات مع أمريكا ، جارته في وطن التبني . بدأ البحث حثيثا عن بديل يخلفه . عرف قطبي ان قوش الاصغر سنا والأكثر جرأة هو من سيخلفه ، فتهيأ لفصل عراك عنيف فيه السري المشابه لفنون الضرب في كرة الماء ، والعلني المؤجل !

نسب الصحافي الامريكي ديفيد روس لقطبي المهدي تبرمه مما حاق بعرضه اذ أبلغه فيما نشرته مجلة فنيتي فير-يناير 2002 (لو قبلوا بعرضي في فبراير 1998 ، كانوا سيمنعوا تفجيرات السفارات الامريكية) مضيفا ان أحد المتورطين في التفجيرات هو فضل عبدالله محمد (والمسمي أيضا هارون فضل) وقد عاش في السودان وكان يقوم برحلات الي كينيا للمشاركة في تحضير التفجير. بيد أن قطبي في حديثه مع روس زاد الجرعة ووسع الادعاء بتضخيم الخسائر الناجمة عن رفض الاف بي أي القبول بعرضه .فقال إن ممدوح سالم (العراقي الأبوين والمولود بالسودان) كان يؤدي الصلاة في ذات المسجد الصغير في هامبورج مع محمد عطا ومروان الشيحي، من قادة تنفيذ هجمات11 سبتمبر2001. مختصر رسالته المتحسرة هي ان أمريكا أضاعت فرصة احباط تلك الهجمات جراء اهمالها لعرض سعادته عندما مد يده عارضا التعاون والمعلومات والملفات عن أهل القبلة !

كان لجهاز الأمن ملفات عن كل اسلامي ناشط وبالذات من استغفلته دعواهم بالجهاد في سبيل الله فزارمدينة الهجرة 45 درجة سنتقريد ، متوسما زمهرير خيرها ! نهض عسس قطبي لآداء واجب الضيافة . فصوروا جوازاتهم ونبشوا حقائبهم وتصنتوا علي محادثاتهم وتابعوا تحركاتهم وزرعوا الكاميرات عيونا والسماعات أذنا في مزارعهم وغرفهم وسياراتهم ومكاتبهم ..بل وحتي الحمامات غشيها حظها من برمجة هذا البث المباشر ! كان للسودان ملفات للظواهري وسيف العدل ولوديع الحاج وممدوح محمد سالم وكثير من ذوي الاتصال بخلية القاعدة في هامبورج . نسي (الاخ المسلم) قطبي المهدي قيم عقيدتنا الاسلامية « وثقافتنا السودانية الأصيلة» ومايتصل بها من واجبات حماية اللاجئ ومؤازرة المستجير ونصرة المظلوم وتعضيد المجاهد وتهدئة روع الضحية ممن يستباح دينه وتستحل عقيدته. نسي كل تلك البوتقة من موروثنا بل وعاد ليغدر بهؤلاء فردا فردا . لم يرمش له طرف أو يسهد له جفن .لم يوخزه ضمير حين تبرع بهوياتهم وتفاصيلهم كما يدل أطفال الحارة صائد الكلاب المسعورة علي مخابئها.

رسالة أغسطس 1998 هي عمليا أخر محاولات قطبي المهدي لاحداث اختراق دبلوماسي مع واشنطن. اراده اختراقا من أي نوع وبأي تكلفة! طلب من أجيرته اللوبيست المسز جانيت ماكلوقيت الحضور للخرطوم. حملها هذه المرة رسالة أكثر جرأة الي رئيس مكتب التحقيقات

الفيدرالي، لويس فريه، شخصيا . فالكتابة بخط اليد تنم عن حميمية في البروتوكول . لكن حميميته هنا كانت خاطئة موقعا ومضمونا فبدت مصطنعة كطعم مرق ماجي .فمن أين له هذه الحميمية والعالم كله يعرف الا علاقة له البتة ، ومن أي نوع ، مع رئيس الاف بي آي ، لويس فريه ، ولا يعرف رسمه الا من صور التلفاز ! عادت المسز جانيت لواشنطن بعرض قطبي تفرشه علي موائد الاف بي آي ، فماهو ؟ قالت ان قطبي يقول لهم انه مستعد لتسليمهم فورا رجلين باكستانيين (سيد ناظر عباس وسيد اسكندر سليمان).أوقفهما في الخرطوم للاشتباه بأن لهما علاقة ما بتفجيرات السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا . قالت لهم ، قطبي مستعد لتسليمهم لكم فورا بالخرطوم وبلا قيد أو شرط فقط يريدكم ان ترسلوا «جماعتكم » لاستلام البضاعة ، وما عني سوي هذين المجهادين !. ...أقرأ الرسالة بخط يد قطبي

http://www.alrakoba.net/news-action-show-id78866-.htm

رهائن لدي الاعداء: لعنة كلينتون تصيب قطبي وتنجي قوش كما أصاب الخميني كارتر

فعل كلينتون بقطبي مافعله الخميني بكارتر . فالخميني تمسك برهائنه من الدبلوماسيين الامريكيين لمدة 444 يوما ولم يطلقهم الا عندما اعتلي ريغان المنصة مؤديا القسم الرئاسي يوم 20 يناير 1981 .خمسة دقائق فقط بعد القسم وكان كل ال52 دبلوماسي احرارا بعد أسر بدأ في 4 نوفمبر 1979 ! يشابه ذلك ان اركان كلينتون ظلوا يرفسون قطبي المهدي بلا هوادة وماتوقفوا عن الاستهانة به الا عندما استبدله صلاح قوش في المنصب ! طار قطبي من الجهاز فوافقت ادارة كيلنتون فورا علي ارسال فريق من السي آي ايه ومكتب التحقيقات الفيدرالي للخرطوم في مايو 2000 للخرطوم للنظر في آهلية السودان لنيل شهادة حسن سير وسلوك!

في صيف 2001 (تحت ادارة بوش الجمهوري) اجتاز النظام الاختبار. فقررت هذه اللجنة الامنية الا وجود لمعسكرات تدريب أو ملاذات آمنة للارهابيين بعد تدمير السودان لهما وقيام السفارة الامريكية بالخرطوم من التأكد ميدانيا ، كما اشترطوا ! سنوات عقب ذلك ، ومن ليبيا اثناء انعقاد مؤتمر لدارفور في مدينة سرت عام 2005، يصرح الجنرال قوش بانهم ساعدوا الولايات المتحدة وقدموا لها دعما كبيرا لمحاربة الارهاب .

منذ ان انفجرت فقاعة قوش في 22 نوفمبر الماضي تنكبنا مسار رحلة جديدة من التقصي لموضوع شائك . اخترنا ان نستجلي علاقات صلاح قوش بأجهزة الاستخبارات الامريكية

فضلا عن رشق حزمات من الضوء لتبيان نماذج المكايدة وتقاذف الحسد بين الثالوت الأمني (نافع ، قطبي وقوش). بيد أننا لم نتطرق الا باشارة عابرة لرئيس البصاصين البارتايمرز، الدكتور عوض الجاز . لماذا ؟ ببساطة لأنه رجل كاره للمحاسبة والتدقيق والمراجعة .. والأهم، قصاصي الاثر من الباحثين ! يفعل خوارق هي ضرب من المستحيل ليعطل اقتفاء أثره، حاله حال النفاثات في جو السماء ، تعبر بحمولات كبيرة ...ولا أثر لمرورها ! الجاز رجل مهوس بالسرية وتدمير الدليل . يقول خلصائه انه يشرف شخصيا علي أختيار مقتنياته المكتبية من عادمات الأوراق ويشترط تخير الأحدث من تقنيات التمزيق ! ان مشت قدمه خطوة يتيمة ، تجمبز في الهواء ومسح بيده ، 5 خطوات خلفه ، وان لاح مايدلل علي قدمه ، تفنن في تمويه رسمه للمتقفي فيظهرها ذات ظفر ! بهلوانيات في سحر الحواة تتسق مع ما شهدت عليه سنوات طويلة من اللصوصية والاستوزار المتكرر بالبترول والمالية. وزارتان نزع عوض الجاز الذاكرة من مكاتباتهما الحساسة وتركهما بلا ذاكرة ولا ملفات أو أرشيف لتوثيق المعاملات والعقود السرية الحساسة . وفي عرف الجاز فان كل أمر ذي صلة بصناعة البترول وعقوده وعائداته هو سرحساس لايطلع عليه الا حفنة من لصوص الحكم وبطانة السلطان . حاذر التوقيع علي الورق وفضل المشافهة حتي عند التعاقد ! سمه الرجل الخفي، أو الرجل الغاز : لا تراه لكنك تحسه ، لا تتحسسه لكنك تشمه . ان أشعلت ثقابك تفجرت ، وان رضيت بالعتمة قضيت ! هذه السرية المجربة تتلمذ عليها كثر من حواريي التنظيم ممن هم دونه مرتبة ونفوذا أمثال مطرف صديق وغيره من الكوادر الامنية النائمة !

قوش وندي القلعة .....الكل مبسوط مني !

طفقنا نبحث عن الدليل المفتاحي لعلاقة قوش مع الامريكيين طيلة سنواته السبعة من منظور موقعه كمسؤول أول عن الجهاز (2002–2009) . بما توافر لنا من معلومات، اكتشفنا ان أسعد أيام حياته المهنية كانت مابين الاحد 17أبريل 2005 والي الجمعة 22 من ذات الشهر . صحيح انها تقل عن الاسبوع لكن لا تستصغر عددها ، فمن الايام المشرقة بالسعادة مايعوض دهورا من النحس والشقاء ! ابتعثت له وكالة المخابرات المركزية الامريكية ظهيرة ذلك الاحد طائرة لاحضاره مباشرة و» خصيصا»من الخرطوم للقاء «حلفائه» الجدد ! كانت الطائرة طراز بوينج 737 . وهذا موديل أصغر حجما وأكثر أبهة وأفخم تصميما وهو من النوع المفضل لرجال الأعمال، شعبة الطيران الخاص لا التجاري . غادرت البوينج مهبطها في مطار بالتيمور -واشنطن الدولي المجاور للعاصمة الامريكية من جهة ولاية ميرلاند ، متجهة للخرطوم ظهيرة يوم أحد ربيعي منعش . المسافة الفاصلة مابين المطارين في هذه

الرحلة المباشرة تبلغ 10،536 كيلومترا (6،547 ميل) . رحلة مداها 10ساعات 58 دقيقة ، لكنك ان اضفت فروقات نطاقات الزمن وابتلعت خمسة ساعات فوق غرينتش سيغشاك لا محالة دوار عبور الأطلنطي – 18 ساعة كاملة من الازيز وحزام الامان ! يوم الاثنين حطت الطائرة الخاصة بمطار الخرطوم لتقل شخصا واحدا حقائبه غير ، وهمومه غير ! طائرة كاملة وصحبة الراكب كراتين وحافظات أوراق ، ملفات ومظاريف متعددة الاشكال وذاكرات حاسوبية لا حصر لها . الراكب المغادر من صالة كبار الزوار ، هو الفريق صلاح قوش ملبيا دعوة رصيفه الامريكي رئيس المخابرات المركزية الأمريكية ، بورتر. ج قوس « لا تنشغل بتنقيط هذه السين ، فهي مفارقة ليس الا «. بيد ان المفارقة الأخري الأطرف ، فهي قراءة معكوس الاسمين . سيصبح «قوش « شوق ، والخواجة «قوس» سوق ! والتحذير الغالب هو الا تذهب متسوقا باشتياق لشئ تطعمه ! لكن جنرالنا المشتاق دخل المول !

استقبله الطاقم بأدب وانضباط لا تجده في الرحلات التجارية . استعاضوا عن دعاء السفر بأخذه في جولة تعريفية داخل صالون اقامته الجوية أولا ، ثم طافوا به ارجاء المكان. قضم من مباهج الرحلة ماأسعفه الوقت . أكل وشرب ونام وحلم وحلم وحلم . انبلج فجر الأثنين 18 أبريل : صلاح عبدالله بلحمه وشحمه في أمريكا بدعوة من كفارها ...لسان يلهج بالثناء وهذا من فضل ربي . أخبروه في الطائرة بما ينتظره من لقاءات وبرنامج عمل وما جدولوه من اجتماعات تنتظره في رئاسة الوكالة بلانغلي ، فيرجينيا .قالوا له ان اجتماعه مع كبير وكالتهم ، بورتر قوس ، سيكون يوم الخميس 21 . سبح قوشنا فرحا في أرخبيل السحاب ، وحق له ان يفرح وينتشي فله من الاسباب مايمكن تعداده . فهو ، في المبتدأ، من طلب هذه الزيارة وأصر عليها . وبالتالي ، فان حدوثها عني تقدير جماعة «لانغلي « له وتثمينهم العالي للخدمات التي ظل يقدمها .وثانيها ، ان دعوته علي المستوي الشخصي ، بل وارسال طائرة الوكالة ، بذاتها وصفاتها ، لتنقله اليهم ، فيه شرف لا يحظي به حتي العتاولة من نظرائه الاقليميين – حتي ان ترخصت في المقارنة واعتبرت عمر سليمان نموذجا ! ضمن هذا السياق لابد من فهم الاشارات المحشوة في هذا الترفيع ، كما فهمها المحتفي به وأصبحت مدعاة لمفاخرة قوش الاصيلة بها. ظن واعتقد وآمن وتيقن صلاح عبدالله قوش انه هو ، وليس حكومة السودان ، من يهم أمريكا وتهتم بأمره . فالدعوة تصله هو ..وطلبه للزيارة يلبي بهذه الفخامة بينما السودان مدرج في قائمة الدول المساندة للارهاب منذ 1993 ومقاطع تجاريا واقتصاديا منذ 1997 ! أليس في الاستجابة لطلبه وارسال طائرهم تقديرا لأدواره في محاربة الارهاب «معهم» والضغط معهم «باتجاه» ما أرادوا له ان يتحقق في نيفاشا يوم 9 يناير 2005 من سلام ؟ اذن ، فان السي آي ايه أصابها ما أصاب شريف مايدوغري من

الانبساط والبهجة ، فتساوي قوش مع ندي القلعة في الفرح !

وعلي محور آخر ، فان قوش مثله مثل رفيقيه نافع وقطبي ، تفرحه نكباتهم وتسوؤه ايجابياتهم وتلذذ ان بلغ الأمر كي الحشا ! اذن في 17 ابريل همه ماحاق بصدري نافع وقطبي فقد علما بالزيارة منه حيث نورهما شخصيا . لو قدر له يومها أن يستنسخ من نفسه بعوضة تلصق بمخدة أي منهما لفعل ولو من باب الاستمتاع بتقلب الوجوه والمزاج وململة الحسد أمام انتصار ينزل بمذاق البوينج !

وصل قوش لأمريكا وخف اليه فريق من» الأصدقاء« فاستقبلوه بمودة لم يستغربها ، لكن ما ان اشرق صباح اليوم التالي ، الثلاثاء 19 أبريل ، حتي تبدل الحال وانفتحت أبواب الجحيم ترمي بشرر ولهب . كانت الدنيا خارج لانغلي تغلي وبالذات في وزارتي الخارجية والعدل احتجاجا علي زيارته ! بل وفي اجتماع ظهيرة ذلك اليوم سعي له من أبلغه ان وزارة العدل فكرت فعلا في استنباط مسوغ قانوني يمكن من اعتقاله جراء فعائله في دارفور !! تسارعت وتيرة التطورات بسرعة غير منظورة ..الغت السي أي ايه اجتماعه بمديرها واعتذروا له بحجة واهية .....قالوا له «بارك اللّه فيمن زار وخف » برطانة بلادهم ، فأقلته الطائرة عائدة للخرطوم ومن ثم قفلت آيبة الي مهبطها ببالتيمور يوم 22 أبريل !

اذن ماذا جري؟

قادنا البحث الي مخابئ أسرار فيها بعض مما قيل سرا وكتب وأودع في الاضابير . أسرار فوقها عجبا ومن تحتها الأعجب وترادفن في السرية أطباقا . في الحلقة القادمة باذن اللّه سوف نستكمل بما يسهم في فهم حياكة البردة التي نسجها قوش مع أمريكا !

×××

استمرار هذا النظام المجرم مستمد من ضعفنا وتشرذمنا .
ان اتحدنا اسقطناه ، فلنتحد ونسقطه معا.

بسم الله الرحمن الرحيم

EXTERNAL SECURITY BUREAU

جهاز الأمن الخارجي

مكتب المدير العام
GENERAL DIRECTOR OFFICE

NO: 15
DATE: 5.2.1998

النمرة : ج ا ع/م م ع/ سرية /
التاريخ : ٣/ شوال / ١٤١٨هـ
الموافق : ٥ / ٢ / ١٩٩٨ م

سري للغاية

DEAR: Mr. Williams

1. WITH REFERENCE TO YOUR MEETING WITH THE AMBASSADOR ,MAHDI IBRAHIM, ON Sep.12th. AND Dec.5th,1997, I WOULD LIKE TO EXPRESS MY SINCERE DESIRE TO START CONTACTS AND COOPERATION BETWEEN OUR SERVICE AND THE F.B.I.

2. I WOULD LIKE TO TAKE THIS OPPORTUNITY WITH PLEASURE TO INVITE YOU TO VISIT OUR COUNTRY, OTHERWISE, WE COULD MEET SOMEWHERE ELSE. TILL THEN I REMAIN,

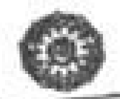
YOURS TRULY

TO:
MR. DAVID WILLIAMS
MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA DEP.
F.B.I

FROM :
Lt. GENERAL
DR. GUTBI ELMA[illegible]
STA[illegible]
E

U.S. Department of Justice

Federal Bureau of Investigation



601 4th Street N.W.
Washington D. C. 20535
June 24, 1998

In Reply, Please Refer to
File No.

Lt. General Dr. Gutbi Elmahdi
State Minister and Director General
External Security Branch
Republic of the Sudan

Dear Dr. Elmahdi:

I [illegible] receipt of your [illegible] February 5, 1998, inviting me to visit with you in Khartoum. I am [illegible] have received this invitation from you and your service.

Unfortunately, I am not currently in a position to accept your kind invitation. I am hopeful that future circumstances might allow me to visit with you in Khartoum and to extend a reciprocal [illegible] for you to visit us here in the United States. Until then, I [illegible] and wishes for continued success.

رسالة (الفريق أول) قطبي المهدي السرية لمدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمكتب التحقيقات الفيدرالي ، (اف بي آي)

ملحوظة :

الاعتذار عن تلبية الدعوة جاء بعد 4 أشهر و19 يوما ، وبعد شهرين من الاعتذار قصفت صواريخ كروز مصنع الشفاء فدمرته !

جهاز الأمن الخارجي

مكتب المدير العام

النمرة :ج أ خ/م م ع / سري

التاريخ 3 شوال/1418

الموافق:5/2/1998

سري للغاية

العزيز / السيد وليامز

1- بالإشارة إلى اجتماعكم مع السفير مهدي ابراهيم، 12 سبتمبر و 5 ديسمبر 1997 اود ان اعبر عن الرغبة الصادقة لبدء الاتصال والتعاون بين جهازنا ومكتب التحقيقات الفيدرالى

2,1 اود ان اغتنم هذه المناسبة لادعوكم لزيارة بلادنا ، والا فاننا يمكن ان تجتمع في مكان آخر

المخلص

الفريق أول

د.قطبي المهدي

وزير الدولة والمدير العام

وزارة العدل الامريكية

مكتب التحقيقات الفيدرالي

التاريخ :24 يونيو 1998

الفريق أول

د.قطبي المهدي

وزير الدولة والمدير العام

العزيز السيد المهدي:

أشكركم علي رسالتكم المورخة في 5فبراير 1998والتي تدعونني فيها لزيارتكم في الخرطوم . انني .....قد تسلمت هذه الدعوة منكم ومن جهازكم .

للأسف فانني حاليا في وضع لا يمكنني من قبول دعوتكم .آمل ان تمكنني الظروف المستقبلية من زيارتكم بالخرطوم وان اتقدم بدعوة رد مماثلة لكم لزيارتنا هنا في الولايات المتحدة . الي ان يحين ذلك الوقت ...تحياتنا وامنياتنا باستمرار النجاح.

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-80994.htm

الحلقة
12
11-27-2012

رجال من طين الحسد والمكايدة، قوش وقطبي، وفصول التنافس لارضاء أمريكا !

11-27-2012

...sponse to a report from the Bureau, we started to monitor the traffic between Kenya and Sudan to trace any infilteration by suspected elements after the Nairobi bombing.
We traced the entry of 2 travelers with Pakistani passports, we placed them under surveillance. They attempted to rent an appartment overlooking the American Embassy. They were

القاعدة العامة في ادبيات منكر الانقلابات تقول ان نجاحه يغير الحكم وفشله يكشف عورات الدولة . وفي حالتنا فان هذا الفرق النوعي غير وارد اطلاقا . فهؤلاء ، أصلا ، لصوص سلطة نسل ذات السلالة ممن شاخوا فشلا – خطاءان لن ينجبا صحيحا ! جاء خميس 22 نوفمبر الجاري وبدأ ، وسيتوالي ، صعود أناس بكافة تطريزات الاقنعة لمنصة الاحداث . يلفت الانتباه ان السكاكين الطويلة أستلت مبكرا لتصفية حسابات ظل الصراع بين أطرافها يجري بتكتم وسرية فانكشفت معسكرات العداء . انها اذن مباراة اللكم في الظلام وفقأ العين وقطع اللسان . أما نحن الشعب ، فسنتفرج . حالنا ذاته منذ انقلاب 89 وهو ، تعريفا، الاستيلاء غير المشروع علي السلطة !

رزئنا في حكم الانقاذ بمتلازمة دمار ثنائي . أولها سعيها الدؤوب لتفتتيت الكيانات السكانية والجغرافية والسياسية والنقابية الي جزئيات منشطرة ، تفضلها متناحرة ومنهكمة في التآمر المضاد . وثانيها مايجرونه علينا من أهوال ان تصدع تنظيمهم وفتحوا

النار علي بعضهم الاخر . فقبل خميسنا الفائت كنا في 1999 علي موعد مع حالة مماثلة . فعندما فاصلوا شيخهم وفصلوه ، شهدنا تطاير حمم اللافا من بؤرتهم التنظيمية فتفجر البركان ومادت الارض . قفزت من عباءتهم كارثة دارفور كهرة مذعورة ليتخضب فبراير 2003 وما تلاه من سنين بالمزيد من الدماء والدمار.

وعليه ، فان الفرز فيما بينهم سوف يستمر لحين لا نعلم مداه ، وبمترتبات ونتائج لايعلمها الا اللّٰه . لن نري أيد لكننا سنسمع صراخا ، وفي الغالب لن نتبين وجوها لكنا سنمسع أصواتا. فهذا مايكون عليه فصل التعارك بين ثلة أمن الظلام ان تلاطموا مع مهندسي السياسات الشبحية . سوف تستقوي الدولة بكل أدوات الاثبات ذات المصداقية الحقيقية أو التركيب التايواني الهزيل ، شئ مما يسمونه في عالم الجاسوسية « زراعة الدليل » : تسجيلات ، محادثات ، صور ، تحويلات مصرفية ، أسلحة ، شحنات ، أسفار وحتي أماكن لقاءات في تواريخ محددة . ستقفز أسماء عواصم دنيا الانقاذ المكتشفة حديثا كأديس أبابا ، دبي وانجمينا بل وربما وردت أسماء عواصم بلدان التعكير الأمني كأسمرا وكمبالا ونيروبي ..وقد يضيفوا القاهرة وربما حتي طرابلس ! أما ان سألت عن واشنطن وباريس فسيكونا ، بلا شك ، حاضرين بقوة في سياق الاتهام بالعمالة والتخابر والتأمر ضد الاسلام ودولته الرسالية الاستوائية . سنسمع ، ونطالع تسريبات ، من كل الاطراف . فقط يلزمنا ان نستحضر دوما ان الفيلم المعروض هو انتاج واخراج قوم تعاشروا في غرف مغلقة لحقب طويلة وفجأة « حدث شئ »بالداخل ، فأنفتح الباب ليتطايروا أمامنا كما السلاحف الاندونيسية ، تزمجر وتقضم رقاب بعضها البعض ، لا يوقفها قدح ولا يردعها تخندق للعنق ..حرفنة وحذق لا مثيل له !

باختصار ، سيكون الامر في اثارة أفلام الجنس .حيث الرجال والمال والنساء وشئ من تابو اللامعقول وبعض من الغير مقبول ! أما هنا فيضاف للخلطة بهار السلطة والخيانة والتأمر ومعلومات قوش وتسجيلات عطا وافادات قطبي ومصادر نافع ..وآخرون ، لن نستبعد الحريم فوراء كل رئيس امرأة ووراء كل عمر سليمان رجل !

تسليم وتسلم الحسد ... بأسهم بينهم شديد

لو قرأنا عصارة سيرة كبار رجال الامن الانقاذي (عوض الجاز ، نافع علي نافع ، قطبي المهدي وصلاح عبد اللّٰه محمد صالح قوش ومحمد عطا) ، لوجدنا كثيرا من الذي يجمعهم فوق الحد الادني ، وفي ذات الوقت ، الاكثر مما يفصل بينهم بل ويدخلهم في عداء متفجر ! فهؤلاء القوم أمرهم عجبا . ربطهم فكر واحد وحزب واحد وعدو واحد ، هو نحن الشعب غير

المنتمي لفكرهم ! تلاصقوا في الاجتماعات وأسر بعضهم لبعض بكل مكتوم . فقد ترأس نافع قوش وقطبي لسته سنوات ، وترأس قطبي قوش وعطا ، لأربعة أخر ، وترأس قوش عطا لتسع سنوات . تنفس عطا هواء ذات المكتب ثلاثة سنوات ، فانتفخ في الكرسي وتفرعن . رمي «سعادتو » السابق في بيت من بيوت التحقيق السرية ومنع عنه الزيارات والموبايل ... حرمه من الليالي المخملية في برج خليفة والبحلقة في مولات دبي وجبنة أديس وحتي مباريات نادي الزومة .الي الآن لا أخبار عن فحصه بمستشفي الأمل ، الذي ربما تغير الي رويال كير اذا ما تبقي من وفاء حزبي ! فهم ان حل الطلاق ، لايسرحون باحسان فبأسهم بينهم بأس شديد . الامنيون ، تخصص تعذيب ، خلافا لأصحاب المهن الشريفة ، لا يورثون معارفهم لمن يخلفهم في المنصب. لا يشرحون ما تم انجازه ، أو المنتظر من مشروعات أو كيفيات العمل. فقط يغادرون المبني بكراتين أوراقهم وذاكرات حواسيبهم تاركين طاولة ملساء وربما بعض مال ان تبقي شئ من مخصصات بند الصرف الخاص ! لذا فالذي يجري ،حقيقة ، هو تسليم وتسلم للحسد والتنافس الارعن يستتبعه حديث الجلسات الخاصة طعنا في كفاءة القادم أو قدحا في سيرة المغادر . لا احترام ولا وفاء ولا اعتراف بتفوق أو مقدرات . هدأ سونامي أخبار الحنجرة فتفايض سونامي قوش علي تحليلات وتعليقات كتاب وقراء الاسافير . هل لفت نظرك الفرح الشعبي الدافق ، أوللدقة ، قل الشماتة السافرة الوجه جراء ما لحق بصلاح قوش ؟ وهل استبعدت ، ولو للحظة ، أن ذات الفرحة كانت ستتوافر بكامل عنفوانها وقوتها لو ان المتورط كان أي واحد من الاربعة الآخرين ؟ لو كانت الاجابة كما تيقنا هي «لا» دواية ..فنقول استطرادا ، أليس في هذا استفتاءا عفويا لدرجة الكراهية التي نالها هذا النظام الحاكم ممن يحكمهم ، وما حصدته مؤسسته الأمنية من حنق جماهيري تلقائي علي جرائمها ؟؟

بلا شك . فأمن الانقاذ غدا العنوان الأبرز للسوء والقبح والفساد !

يلفت النطر ان الخماسي الامني ، باستثناء الجاز ، تقلد جميعهم منصبا علنيا في الجهاز سيئ الصيت . بيد ان الدكتور الجاز وباعتراف الشيخ الترابي ، في حديث لصحيفة البيان الاماراتية ، كان الوزير الوحيد الذي عمل قائدا أمنيا للتنظيم والتسليح بنظام عدم التفرغ «البارتايم » ، فظل سيدا للبصاصين من خلف الاستار . يلاحظ أيضا ان قادة أمن الانقاذ جميعا ذوي خلفيات لا علاقة لها بالأمن أو الدراسات الاستراتيجية أو العسكرية . فالجاز اقتصادي ونافع زراعي وقطبي قانوني اما قوش وعطا فدرسا الهندسة ! اذن يتبين ان الرتب العسكرية وأقلها لواء كما في حالة نافع ، وفرقاء أوائل للباقين ، جاءت لتضفي شيئا من العسكرية علي مدنيين تعسكروا لمطلوبات حزبية وليس لتدرج مهني . هذه الخاصية لا توجد الا في

التنظيمات الفاشية ذات المليشيات المدنية المسلحة . يتجلي أيضا التغلغل الايراني في «عقيدة «التنظيم وأساليبه منذ بداية الانقاذ . فقد سافر قطبي لايران سفيرا ، وفتح أبواب أكاديميات التدريب لمنسوبي الجهاز بمن فيهم رئيس الجهاز الجديد نفسه ، د. نافع . نهلوا بفخر مما ورثه الملالي من رعب ماكينات السافاك بل وأحضروا معهم عينات لتقنيات السوء من معينات التعذيب والتنكيل ، فاستوردوا المزيد برسم وختم بلد المنشأ ، ايران ! . ابان سنوات بن لادن في السودان (1991–1996) ظل نافع ممسكا بأعمال الجهاز بيد ان علاقته الخاصة بأيمن الظواهري ، ومن ثم ، تورطه في محاولة أغتيال حسني مبارك في اديس أبابا في يونيو 1995 ، استلزمت ابعاده عن الجهاز واستبداله بقطبي المهدي (1996–2000). كان قوش والي تخرجه من كلية الهندسة بجامعة الخرطوم في 1981 مسئولا عن امن المصادر. التحق بعد التخرج بأمن المعلومات في تنظيم الجبهة القومية الاسلامية .ذهب للعمل مهندساً مدنيا بشركة دانفوديو للإنشاءات التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم بينما حافظ على وظيفته ككادر تنفيذي بالجهاز . أصبح مديرا للعمليات ابان فترة نافع الا انهما غادرا الجهاز معا اثر تورط نافع في موقعة الفرعون الفاشلة بأديس أبابا، فتم تعيينه مديراً لهيئة التصنيع الحربى قبل أن يعود للجهاز بعد هدوء العاصفة .

الصراع الخفي ...قطبي وقوش علي «ماما» أمريكا !

سعي قطبي المهدي للأمريكان ، جريا ومشيا وحبوا ، منذ أول يوم له في الجهاز والي ان استبدله قوش (الاصغر سنا والاقل معرفة بالشؤون الامريكية) بعد 4 سنوات. حاول قطبي التطبيع بأي ثمن غير آبها بالتكلفة لكنه فشل في كل بهلوانياته فشلا ذريعا(وهذا موضوع توثيقات حلقة قادمة) . كان ، ولا يزال ، مزهوا بحظه من المعرفة ، بل ومدعيا تفوقه علي رهطه مكابرا بأنه أكثر الانقاذيين معرفة بالشؤون الامريكية . بدأ عهده «كفريق أول» راضيا بتحدي رفع اسم السودان من قائمة البلدان المساندة للارهاب (1993) .بعد عام من تعيينه ، رماه كلينتون بصاعق جديد ثقيل الوزن فغطسه وتركه يصارع في لجة العقوبات الاقتصادية والتجارية التي فرضها علي السودان في 1997. غادر قطبي الجهاز في 2000 كفريق أول معاشي بأنف دام مكسورا ومطحونا ومركولا. فشل بعد ان وفرت له السلطة كل ماطلبه من لوجستيات . طلب الاشراف علي ملف العلاقات السودانية -الامريكية فانتزعوه له من خارجية علي عثمان طه ثم مصطفي اسماعيل (المترقي من وزير دولة في 1998) وأرسلوه له بسيرك اداري ! قام باختيار مكاتب علاقات عامة وسماسرة أمريكيين ، فاعتمدت المالية عقود أتعابهم وفواتيرهم الباهظة فورا ..أغدوقوا عليه بالمزيد من الماديات

واللوجستيات كلما بشرهم بأن الفرج في الطريق ، لكن متي كانت الفهلوة والخيال القاصر بديلا لابداعات الاستراتيجية ؟ تناوبت علي مقترحاته الفطيرة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، فقذفت بها لمساعدتها للشؤون الافريقية سوزان رايس التي ركلتها تمريرة بينية لمستشار الامن القومي ساندي بيرغر ، فمزق بها شباك سلة المهملات ! في الخرطوم ...تأكد فشله فانهار معبد أحلامه وتمرغت أنف كبرياؤه ولحق بثوبه مالحق جراء سنوات الانبطاح غير المفيد ! نسى فشله وتفرغ لقوش ، عدوا في لباس زميل !! 9 سنوات من الانتظار الي ان نزلت عليه ليلة القدر كاملة البهاء يوم اقالة قوش في 2 مايو 2011 (وللمفارقة ، هو ذات يوم اغتيال اسامة بن لادن). خرج قطبي للاعلام يصيح مبشرا بهستيريا هي توأم لحلقوميات ذلك المحامي التونسي ليلة هروب زين العابدين بن علي . أبلغ قطبي الصحافيين ان قرار البشير باعفاء غريمه قوش من مستشارية الامن يعني ضمنا تجريده من كل مناصبه الحزبية حتي وان لم يتطرق المرسوم لذلك ؟؟ مضيفا انه يتوقع صدور قرار آخر يعفي قوش كأمين لأمانة العاملين بالمؤتمر الوطني ويلغي كافة مناصبه السياسية والتنفيذية بل وحتي عضويته بالحزب!

خلافا لنافع (مواليد 1948) والجاز(1950) ، اللذين درسا في ولاية كاليفورنيا ، ادعى قطبي معرفته التامة بالمسرح الامريكي حيث درس وأقام بكندا منذ منتصف السبيعنات الي ان حصل علي جوازها . ايضا خلافا للدكتورين الاخرين ، لم يعمل ولو يوما واحدا بالسودان قبل أن يهبط علي الخرطوم بعد نجاح انقلاب الانقاذ في 1989 ، فتسبل كالغريب دروب البلاد لاول مرة منذ ان ناءت خطاه عنها بعد احداث شعبان هاربا للكويت ! .

بهذا المختصر نفهم مراراته وهو يلحظ التقدم الكبير الذي احرزه خليفته صلاح قوش في الملفات الامريكية . نجاح قوش لم يكن بسبب احترامه لحقوق الانسان أو تميزه عن أسلافه بتعامل حضارى حسن في معتقلاته مع بني وطنه . نجح لانبطاحه المتمدد بلا حدود امام المطلوبات الامريكية بعد احداث سبتمبر2001 .فان طلبوا اصبعا عرض بسخاء كل اليد ، وان رغبوا في بقة ماء اقترح نهر النيل ! وبالنتيجة ، حلق قوش بملف العلاقات السودانية الامريكية بدفع صاروخي الي فضاءات أبعد مما طمح له قطبي من تعاون مابين السي اي ايه وجهاز الأمن السوداني .فأصبح يسافر علي طائرتهم الخاصة لاجتماعات مغلقة في الرئاسة بلانغلي ، فيرجنيا ! توهم قوش انه أكبر كوكب في المجرة فغدا أكثر جرأة وماعاد يأتمر بألوان الخطوط فتجاوز أحمرها وأسودها وماهمه شئ .نهض قصابو الانقاذ في الظلام فتتبعوا رأسه لجزة .

فمثلا في 9 يوليو 2007 أبلغنا كريس تابلوت ان قوش ارسل عناصر جهازه للعراق

ليتصنعوا جهادا كاذبا ، فانضم جواسيسه للحركات الجهادية في العراق ونقلوا من داخل تلك الخلايا الجهادية أمرها للأمريكان فصفوها شر تصفية

http://www.wsws.org/articles/2007/ju...suda-j09.shtml

من المفارقات ان الجاز ونافع يبدوان الاكثر عداءا للولايات المتحدة ، بيد أن أسرتيهما هما من أكثر أسر الدستوريين عددا من حملة الجواز الأمريكي ! ومن المفارقات أيضا ان الانفاق علي جهاز الأمن ابان فترة قوش (2000-2009) كان الأكثر اذ قفز من الملايين الي البلايين، شكرا للدولة النفطية وميزانية الجهاز المفتوحة . هذه الاموال الطائلة أطلت علينا برأسها مرتين .أولهما يوم أن سرقت الصرافة المنزلية لقطبي المهدي في أكتوبر 2011 وثانيهما في تصريح أسرة «المتهم» قوش قبل ايام اذ أبانت انه كان والي قبل 3 أيام من اعتقاله يدير شركاته الموجودة في دبي ! أيضا ، ولحسن حظه ، فقد تحلل قوش من تدخلات الشيخ الترابي الراتبة في شؤون الجهاز . فقد تولي الجهاز بعد المفاصلة بل وأصبح الترابي من ضيوف معتقلاته الدائمين .مستفيدا من الانزواء التكتيكي لنائب الرئيس ، علي عثمان ، بعد حادثة مبارك وابتعاده عن الملفات الامنية، ومن انحسار متابعة الرئيس لنشاطات الجهاز وانشغاله فقط بسلامته بعد ادانة الجنائية الدولية ، سيطر قوش علي كل الملفات لوحده . انكشف الملعب بكامله أمامه ليفعل ما يشاء ويصرف كمن لا يخشي الفقر ! الاموال الضخمة التي توافرت لقوش لم ولن يعرف لها جهاز الأمن مثيلا في تاريخه . فقد تولي الجهاز مع بداية الفورة النفطية وغادره بعد أن جف الضرع النفطي . فما ان تمت زحزحته من ادارة الجهاز الي المستشارية الامنية حتي بدأ فصل جديد من التقشف علي منصرفات الجهاز تحت مديره الجديد ، محمد عطا . هذا رغم تزايد المهددات الامنية وتوسع دائرة الحرب والقلاقل في الداخل . يزيد من مشكلات عطا الادارية ، الي جانب شح الاموال ، انه كان ولايزال أقل مدراء الجهاز حظا في كسب ثقة الثالوث الرئاسى المتحرك معا (البشير ، بكري حسن صالح وعبدالرحيم حسين) . فوفق افادات وكيليكس علم الكل ، بمن فيهم حسني مبارك ، ان البشير رفض ترفيع عطا للمنصب واراد الفاتح عروة بديلا لقوش لولا الاعتراض المبرم من علي عثمان والجاز ونافع علي عروة باعتبار انه من التنظيم ، فألغي البشير اختياره في آخر لحظة في 2010 .

رأس قوش مطلوب لدي نافع وقطبي ...من زمان !

في مساء يوم الانقلاب نفسه نسبت سونا للدكتور قطبي المهدى ، عضو المكتب القيادى الذي اجتمع لتقييم الأوضاع مانصه (مؤكدا فى هذا الصدد ولاول مرة بأن الفريق صلاح

قوش الذى تم اعتقاله فى اطار المحاولة قد تم ابعاده ولا علاقة له بالحزب)نافيا فى هذا الصدد العلاقة بين اى من قيادات المؤتمر الوطنى وهذا التحرك الذى تم كشفه. الفهم الصحيح، وبالتالي التفسير الصائب ، للتصريح لا يفهم الا في اطار المكايدة بين قوش وقطبي ، مخلوقا طينة الحسد الذي أشرنا له . بسبب من تنفذه المطلق لتسعة سنوات وتفرده بادارة كافة الملفات الامنية ، ظن قوش أنه أكبر من دورة الحياة نفسها فناطح وتحدي الشخصية التي تهيبها غيره من أهل الحكم : نافع علي نافع . في حديث اذاعي لنافع يوم الجمعة 22 ابريل 2011 اشار الى فشل حوار مستشارية قوش مع القوى السياسية ومقاطعة بعض الاحزاب لها .قال نافع فيما قال «ان الحزب أمره مرتب جداً ونحن لدينا أمانة كاملة للحوار مع القوى السياسية وتأتي لعرض نتائجه في القطاع السياسي ومن ثم المكتب القيادي لاقراره، وفي بعض الأحيان قد يتم رفعه إلى لجنة ..المبادرة التي بالمستشارية هي مبادرة انطلقت منها وحاولت المستشارية ان تقول إنه عمل حزب،والحزب أوضح أنها ليست قضيته. وقالت إنها تكليف من رئاسة الجمهورية وتأرجحت في ذلك، .... ولكن يبدو أن الصورة في تلك (الحته) الاستشارية، حوارها لم يجد القبول الكبير.. لأنه اكتشف أنه ليس حواراً مع المؤتمر الوطنى). ماانتظر قوش الا 3 أيام . فكتب الزميل خالد البلولة إزيرق في الصحافة يوم 25 ابريل 2011 عارضا خلاصة رد قوش علي رئيسه السابق نافع علي نافع ، نائب رئيس المؤتمر الوطني للشئون السياسية اذ قال : «لا يوجد صراع داخل المؤتمر الوطني.. وكلام نافع يخصو» . هذا الرد الصاعق جاء رغم ان الهجوم علي المستشارية سبق ذلك بكثير . فحينما قال اللواء حسب اللّه عمر، الامين العام لمستشارية الامن، في مؤتمر اذاعي «اذا اجمعت الاحزاب في حوارها الذي تديره مستشارية الامن الوطني، على ان تذهب الشريعه فلتذهب»، تدحرج رأس اللواء فورا فأعلنت المستشارية تبرؤها منه وتمت اقالته بعد ان أصبحت هدفا مشروعا للجماعات الدينية ومن قبلهم نافع وقطبي ! مشاكسات قوش لم تقف عند نافع .ففي مطلع مايو 2012 انتاش قوش في جلسة برلمانية وحدة السدود ففهم المراقبون ان الحجر مقصود به باب حوش كافوري «شخصيا » والا فما قيمة انتقاد امبراطور السدود اسامه عبداللّه اذا لم يكن الهدف هو عديله الرئيس ساكن الباب الذي طرقه الحجر ؟ فسر المراقبون الأمر بأن قوش اراد من رميته لك ارسال رسالة متوازنة ظاهرها الهجوم علي مسؤول النهضة الزراعية (ابن منطقته نائب الرئيس) وباطنها تقصد الرئيس وحاشيته . فقال في البرلمان منتقدا آداء الحكومة في ما يتعلق بتنفيذ برامج النهضة الزراعية، بمانصه ان (الحديث عن برامج النهضة الزراعية موجود ولكننا لا نرى نهضة زراعية) ! وللغرابة ، أنه وفي نفس اليوم ذهب لحضور الاحتفال باكتمال الأعمال الخرسانية والعبور بين الضفتين بمشروع تعلية

خزان الروصيرص ! وهناك قال أن حديثه بالبرلمان عن مشروع سد مروي ليس هجوماً على وحدة تنفيذ السدود التابعة لوزير الكهرباء أسامة عبد اللّه، مضيفا (فهموني غلط)

أمن واسرار ، هي للّه...هي للّه !

تنظيم الاخوان المسلمون ، في السودان وغيره ، يتطبع بالسرية المطلقة فيما يديرون بها شؤونهم . فكل شئ محظور ، تستوي في ذلك كشوفات العضوية المسددة للاشتراكات أو من ينفذون العمليات الفعلية . فكر يسكنه الخوف من الاخرين والتوجس من اشهار أي معلومة قد تفيد الخصوم ، فتساوت كل التنظيمات الأخري علي مقياس منظورهم للريبة والتشكك . وكنتيجة عملية لهذه العقائدية المهوسة ترادفت مآس فوق أخريات : التمكين والصالح العام، الاجهاز علي انسانيتنا وحرياتنا وبيوت الاشباح ، العبث بالحقوق وافساد القضاء ، نهب المال العام وتدمير بني التعليم والصحة وافقار الشعب بالديون وتفشي البطالة - اجتزاءا يسيرا من مصفوفة أطول .

الأمن في فقه التنظيم هو فرض عين علي كل عضو ، غض النظر عن التخصص . فيستوي في التكليف الطالب وصاحب البقالة والموظف والضابط وست الشاي . ولأن التنظيم يتخطفه هوس المؤامرة والاستهداف من كل الآخرين ، فانه يترخص بل ويحض الاعضاء علي البصبصة والابلاغ عن المعلومة للأجهزة المختصة ومن أي موقع ولو كان من مقعد راكب الحافلة . لذلك ظلت الأجهزة الأمنية في حالة انشطار وتوالد أرنبي . فهناك أمن التنظيم وأمن القيادة وأمن القطاعات وأمن المجتمع وأمن المعلومات وأمن الاستخبارات وأمن الاعلام وأمن الشرطة وأمن الجيش والأمن الاقتصادي وأمن الخارجية وأمن السفارات وأمن الأمن ...أمن لكل مايمكن أن يتفلت ولو كان الواقي الذكري !

مؤشرات علي درب الازمة ....

الازمة المشتعلة لها بضعة متوافرات هامة . أولها ان الأجنحة المتصارعة ذات جذور أمنية متشعبة ومريدون تعج بهم المؤسسات العسكرية المعروفة ، وغير المعروفة ممن تعودوا السكون الظلي ومعاداة الضوء. ثانيا ، المتصارعون جميعا يخوضون عراكهم دون ان يسموا المسببات باسمائها تحاشيا من تحمل أي مسؤولية أو وزر ذي صلة بفشل تجربة الانقاذ الماثلة . وللتمويه علي الرأي العام هروبا من تجربتهم السياسية الكالحة ، يلاحظ ان خطابهم يلامس بخجل الاعتراف المبطن بان مسببات أزمة الحكم الراهنة تتفاقم ان اشاروا للشلل

المطبق علي دولاب الدولة أو افرازات متشابكة الجنائية الدولية أو تضعضع وضعف الذراع العسكري في حسم المعارك المشتعلة في الجبهات المتكاثرة فضلا عن الانهيار المريع لمعنويات التجهيزات المقاتلة . يشيرون ، بخليط من الابهام المتعمد والغلاط المكابر، لانتصارات المكونات العسكرية لتحالف كاودا ، وتقدمها الحثيث في المعارك ويردونه للازمة الاقتصادية وانعكاساتها علي لوجستيات الدعم العملياتي في المسارح المتعددة ، من محروقات ومركبات بل وحتي تموينات غذائية ! ثالثا، غياب أي رؤية أو تصور يعتد به كبرنامج اسعافي أو خريطة طريق أو رافعة سياسية تنتشل البلاد من هذا الاخدود المتهتك الاطراف. ستلاحظ انهم يحصرون السجال في الخلافات الراهنة ما بين أجهزة السلطة والسائحين والدبابين والمجاهدين ، وغيرهم ، ويرهنون الاصلاح بعموميات لفظية كسيحة السيقان . أما بديلهم المطروح علينا فهو مخطوطات هتافية متكررة كمحفوظات الاناشيد ، هلامية المحتوى وبلا مرئيات جديدة أو مفيدة . والا فماذا يعنون بمحاربة تفشى الفساد وتراخي مد الحركة الاسلامية في المجتمع وقد كفرنا بها بعد 23 عاما من مضغ شعاراتهم الجوفاء ؟ بل ، وحتي، في تخريجاتهم هذه لا يقولون لنا كيف سيحاربون الفساد ، وكيف سيطعمون جوعانا خبزا ويشفون مرضانا ويوظفون العطالي وخزيتنا العامة أما مودعة في مصارف الافشور أو هي رساميل شركاتهم في المناطق الحرة ببلدان الارض ؟ خامسا ، كل الكيانات الانقاذية المتناحرة ، تتصرف وكأنها المالك الشرعي الوحيد لهذا الوطن .فلا حديث أبدا عن «الرغبة « في استمزاج رأي المعارضة السودانية ، علي تنوعها ، ناهيك عن اشراكها في البحث عن حل . هل قلنا حل ؟ أي حل ياهذا ومن يحكم «لايعترف» أصلا بوجود مشكلة ، فعن أي حل نتحدث والمشكلة غائبة عن عيونهم ولا وجود لها الا في خيالنا ، نحن الشعب؟! اذن هو برأيهم صراع ، بدأ وظل وسوف يستمر ، داخل البيت الاسلامي فقط فقد أختزلوا الوطن ، جغرافية وسكانا ، في عضويتهم ، وعضويتهم فقط . سادسا ، سوف تستمر حالة (التوازن السلبي) متسيدة للراهن السوداني وهو توازن يكشفه ضعف وتهلهل المعارضة وعجزها في توحيد صفوقها وانتزاع المبادرة السياسية بحزم . هذا الضعف ، تقف الدولة وتنظيمها وفصائلها، في الواجهة المقابلة له ، فهي في حالة عجز تام واختناق مطبق بعد انسداد الأفق للتعاطي فيما بين مكوناتها ، أو مع الاخرين . أما مؤسسة الرئاسة ، فهي الأكثر رعبا جراء احكام العزلة علي شخص الرئيس ودنوه كل صباح خطوات اضافية من باب قفص الجنائية . فبسبب من هروبه من الجنائية الدولية ظل ملاحو أسفاره ، علي قلتها ، يتحسسون المسارات الجوية بحذر الأعمي من الحوائط والاسلاك المدببة .

الحل ؟

اصطفاف الصف الوطني بكامله خلف لائحة واحدة تقرأ (اسقاط النظام هو بداية التغيير). ولتكن نقطة البداية سؤال لنفسك : كيف يمكنني أن أسهم (أنا) في اسقاط النظام؟... ومن الاجابة سنبدأ مسيرة التغييير معا .

حكمة اليوم :

(عندما تتصارع الافيال في الغابة تصبح الحشائش هي المتضرر الوحيد)
حكيم أفريقيا الرئيس الكيني – جومو كنياتا

رابط المقال:

https://www.alrakoba.net/news-action-show-id-78866.htm



كلمة أخيرة

عزيزي القارئ

تحيات طيبات.

بوصولك لهذه الصفحة تكون قد أكملت هذا السفر الذي كان مجهودا بحثيا توثيقيا غاص في أعماق سيرة مزدوجة لجلّاد ولص ، قتل بترّخص وسرق بتلهف وظل يقدل بيننا ، حتي الآن ، لتسعة وعشرين عاما غير معتذر أو آبه أو مكترث!

إسمه صلاح عبدالله محمد صالح، لَقّبه أقرانه في الجامعة بقوش تهكماً وإستفزازاً وليس بسبب من نبوغ أو تميز كما ظل يروّج لنفسه ومعه كومبارس الهُتيّفة . بيد أن ملكاته تفرّدت في الشذوذ فأهْلّته فعائله لميدالية التفوق في سواقط الأخلاق إذ نال براءة إبتداع طرائق مُعيبة في البطش والتعذيب والتنكيل بفحش منعدم الحياء!

إن قرأت إفادات ضحايا قوش لتعوذت يومك كله، ولإقشعر جلدك ورف قلبك كعصفور مذعور! إقرأ في الصفحة التالية إفادت البطل الجسور والضابط الهمام محمد احمد الريح "ود الريح " لتعرف كيف أدخل صلاح قوش الي قاموس التعذيب دُبُر الرجال كأحد أسلحة كسر الفحولة لدي الأبرياء من ضحاياه وكأداة للتحقيق في شبهة معاداتهم لنظامه الذي يصفونه بـ " الإسلامي " ! أسمعوه في سطور ود الريح وهو يأمر زبانيته بإجلاس شرفاء السودان علي قناني تعبئة المشروبات الغازية وإدخال عصي في إحشائهم السفلي، ويترّخص في السماح باستخدام مدفعية الدمار الشامل : إغتصاب السيدات والرجال والطلاب والطالبات بل وحتي الاطفال القُصّر ، كما حدث في دارفور.

مسؤولية قوش عن الاغتصاب لا تتوقف عند مجرد إصداره الأوامر وإنما تتعداها الي توفير المظلة القانونية التي تحمي قطيعه البشري بفرد أجنحة من الحصانة التامة عليهم تستثنيهم من الخضوع لأي مساءلة جنائية ، فيغتصبون بقوة القانون! إقرأ المادة

33 من قانون جهاز الأمن والمخابرات والتي تمنحه كمدير لجهاز السوء حق منع (إقامة دعوى مدنية أو جنائية ضد أي منسوب أمني عن أية أعمال ارتكبوها)! إذن ، ليس من سلطة أعلي من قوش في جمهورية أسد كافوري النتر ذات إختصاص بزحزحة تلك الحصانة عن منسوبي الجهاز سوي مديرهم ! وحتي عندما يوافق علي رفع الحصانة ، ويُصار الي تقديم المجرم لمحكمة مدنية عادية ، فيتوجب علي المحكمة أن تُبقي جلساتها سرية حرصا علي ضياع العدالة وتغطية الجريمة والحكم معا !!

تخرج في كلية الهندسة ، فإكتفي من علومها بورقة علقها في صالون بيتهم المتواضع في بورتسودان وعمل في الخرطوم ككادر متفرغ للبصبصة ضمن كتيبة أمن الجبهة الاسلامية فأطعم نفسه، ثم أهل بيته، من راتب يكافئه علي التحسس والتجسس ومراقبة الآمنين والتبليغ عن عوراتهم ومستورهم، والعياذ بالله.

منذ 1989 إنفتحت عليه خزائن المنهوب من عرق جبيننا. تطور في الرتب والمهام الي أن أدار ميزانية بلا سقف فتكسّب بالحرام في جهاز الامن الذي ترأسه لسنوات أيام الفورة النفطية المسروقة، فأوغل في النهب والتسحت والكسب الضليل. تضخمت سرقاته وأتت علي لقمة عيش أهلنا، وقضت علي الدواء والماء وكل مستلزمات الحياة ، فأفقر ومعه بقية عصابة اللصوص، شعبنا وما همه شئ . فحليب أطفالنا تبخر وصار إيجارا للمكتب رقم 305 الذي إحتلته شركته " نبتة للتجارة العامة" في بناية رقم 48 سوفيتيل هوتيل بالقرب منبرج حليفة في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة، أما خبزة الجوعي فطارت الي الطابق 20 في ذات البناية وإفترشها شقة تأويه بأجر سنوي مقداره 200 ألف درهم، وذهبت أثمان روشتات الدواء لمرضانا ثمنا لسيارتي المرسيدس 600 واللاند كروزر المرابطة للمشاوير الشاقة. وعلي شريط المشاة حيث تناثرت المقاهي علي شاطئ جميرة بيتش كخرز مرصوص إرتشف صلاح قوش شقاء شعبنا قهوة تركي – الخلاصة أن الرجل أثري وتراكمت إيداعاته المصرفية وتناسلت قوائم موجوداته المالية حتي عصت علي الجرد المحاسبي!

هل علمت يامن تقرأ لماذا نحن الان ضد هذا التدوير لنفايات الانقاذ وتجريب من تسلط علينا وجربناه من سلالات تنفيذية هي أردأ الأسوأ ؟ فالفرق النوعي بين محمد عطا وصلاح قوش كالفرق بين خنفساء روث الأبقار ودودة بعرة الابل!

عزيزي القارئ :

بعد كل الذي قرأت ، وفوق كل الذي علمت ، ينهض السؤال شاخصاً : إن كان هذا هو حال الانقاذ مع وطننا الذي دمروه بكفاءة يحسدهم عليها المخربين المتربصين طوال ثلاثة عقود ، فماذا ننتظر ومواكب الثورة قد خرجت للشارع ؟

نعم ، حانت لحظة القصاص وأصبح الحل الوحيد هو إسقاط هذا المسخ السياسي المُسمي تجاوزا بنظام وماهو سوي تجمع لرباطة صبرنا عليهم بأكثر مما ينبغي ! فهم اليوم لايملكون حلا لأي شئ إذ غدا بقاؤهم هو أس المشكلات . تبا لهم فليذهبوا للجحيم .

المجد لشعب السودان والهزيمة لعصابة الانقاذ

عبدالرحمن الأمين

واشنطن - 15 فبراير 2018

aamin@journalist.com

- أرحب بمراسلاتكم علي العنوان أعلاه

مدخل

الرسالة التالية ، التي تتقصدوزير العدل بالشكوي ، هرّبها العميد الصنديد محمد أحمد الريح الفكي من زنزانته بسجن سواكن المركزي فسبحت في فضاءات الدنيا وهزت الضمير الإنساني حتي قبل ميلاد الشبكة العنكبوتية . . وصلتني الرسالة عبر شهيد الوطن الراحل الفريق أول بحري فتحي أحمد علي ، القائد العام في فترة الديموقراطية وقائد القيادة الشرعية من منفاه بمصر ، رحمه اللّه وأحسن اليه . علي مدي يومين عكفت أقرأ مفردات ماكتبه ود الريح وأعيد القراءة متعثرا بين شقوق آدميتي المتقرِّحة وفرك عيني لأصدق أن بيننا في هذا السودان أناس بمثل ذلك الانحطاط وتلكم النذالة . ولعمري فهذا هو ذات الشعور الذي سيستصرخ بشريتك وتئن من بشاعته مفاصلك بعد أن تقرأ مادوّنه فارس سلاح المدفعية . غض النظر عن منابت فكرك ومرئياتك السياسية ، فإن هذه البشاعة "القوشية " لا مثيل لها اللهم الا انها في تماهي درجة فظاعتها مع سفاح داعش البريطاني محمد إموازي(الجهادي جون) !

أرسلت الرسالة بالفاكس للصديق الأستاذ عبدالرحمن الراشد، رئيس تحرير مجلة "المجلة" أنذاك ، بمقره في لندن . رجع لي بمكالمة هاتفية بأسرع مما توقعت . وجم لهنيهة ثم رمي بالسلام بصوت خفيض وصمت ! وردد لمرتين بلكنة قصيمية لا تخطئها الأذن (معقول هذا يحصل في السودان ومن سودانيين ؟). خجلت من نفسي وأنا أؤكد فحش النبأ . حمدت اللّه ان الراحل الطيب صالح وفر عليّ عناء التبرؤ من هذه السلالة السودانية الشاذة في قبحها عندما كتب قبل تعذيب ود الريح بشهور مرافعته التأريخية (من أين أتي هؤلاء) في زاويته الأشهر (نحو أفق بعيد) التي زيّنت ولسنوات الصفحة الأخيرة من مجلة "المجلة".

المهم ، نشرت المجلة الجريمة وكشفت عن قبح ممارسات نظام قوش بتوثيق نادر جعلها ملفا مفتوحا ينتظر ، حتي يومنا الحاضر هذا ، عدالة الدور العدلية قبل عدالة السماء،فجرائم التعذيب ذات طبيعة صمدية ، لا تسقط بأجل ولا تشيخ مع الزمن ولا تنتهي بالتقادم .

بالامس إتصلت بسعادة العميد أستأذنه في ثلاثة أمور، ولم يخب ظني في أريحيته . الامر الاول كان طلبي أن يسمح لي بنشر هذه الرسالة الوثيقة في هذا الكتاب لأنها تنطق بلسان وشفتين وتقيم الدليل كاملا حول "نوع " التعذيب الذي إبتدعه صلاح قوش وأدخله لقاموس التعذيب في الاجهزة الأمنية السودانية . وثانيها طلبي منه ان يسمح للقراء بالتواصل معه لمن يرغب لان ماقام بتدوينه من وقائع مفزعة وماتحلي به من شجاعة نادرة ، اسقط عمليا موروثنا الثقافي في الخجل والتواري في مثل هكذا ظروف . فقد اصبح ود الريح نموذجا قياديا يُحتذي في محاصرة هذا النظام وكشف كل جرائمه المخزية وادواتها الفاحشة ، وأستطرادا، برهن علي شموخ وصلابة الضحايا ورفضهم للانكسار أو الخوف من الابتزاز او التشهير كما يريد زبانية جهاز الأمن في حربهم النفسية ضد ضحاياهم . أما الامر الثالث فقد طلبت إذنه بنشر دعاء كان قد كتبه . لن أعلق علي ذلك الدعاء وأتركه لكم لترديده لنصرة شعبنا والقصاص لكل ضحايا وشهداء الوطن ممن مضوا خلال الثلاثين عاما الماضية. رحمهم اللّه.

المجد للسودان والعزة لشعبنا .

عنوان سعادة العميد ود الريح هو :

abulfaki@gmail.com

شكوى العميد محمد أحمد الريح الفكي

15 أغسطس 1993

إلى وزير العدل والنائب العام
بواسطة مدير عام السجون
بواسطة مدير هيئة السجون، بورتسودان
بواسطة مدير سجن سواكن.

بعد التحية،

الموضوع: شكوى

السيد وزير العدل،

أبدأ شكواي بقوله تعالى في محكم تنزيله: «أمر اللّه بالعدل والإحسان»، وبقول نبيه، أكرم الخلق: «ولم يغلق بابه دونهم ، فيأكل قويهم ضعيفهم» .

أنا النزيل العميد(م) محمد أحمد الريح الفكي أبلغ من العمر اثنين وخمسين عاماً، تم القبض على بواسطة سلطات جهاز الأمن في مساء يوم الثلاثاء 20 أغسطس 1991 من منزلي، وأجبرت على الذهاب لمباني جهاز الأمن بعربتي الخاصة وعند وصولي انتزعوا منى مفاتيح العربة وأدخلوني مكتب الاستقبال وسألوني عن محتويات العربة وكتبوها أمامي على ورقة وكانت كالآتي:

- طبنجة عيار 6,35 إسبانية الصنع ماركة استرا
- 50 طلقةعيار6,35 بالخزنة
- مبلغ 8720 دولار أمريكى

- **فئات صغيرة من الماركات الألمانية**
- **خمسة لساتك كاملة جديدة**
- **اسبيرات عمرة كاملة لعربة اوبك ديكورد**
- **أنوار واسبيرات عربة تويوتا كريسيدا**
- **دفتر توفير لحساب خاص ببنك التجارة الألماني بمدينة بون**
- **ملف يحتوى مكاتبات تخص عطاء استيراد ذخيرة واسبيرات.**

كل المحتويات المذكورة عرضت على في مساء نفس اليوم بواسطة عضو لجنة التحقيق الذي قام بالتحقيق معي، المدعو النقيب عاصم كباشى. وطلبت منه تسليمها صباح اليوم التالي إلى شقيق زوجتي العميد الركن مأمون عبد العزيز نقد الذي سيحضر لاستلام عربتي.

وبعد يومين أخبرني المدعو عاصم كباشى بأنهم قد سلموا العربة زائداً المحتويات للعميد المذكور.

وعند خروجي من المعتقل بعد النطق بالحكم لنقلى لسجن كوبر علمت بان العميد مأمون نقد قد تم تعيينه ملحقاً عسكرياً بواشنطن وسافر لتسلم أعبائه، ومع الأسف علمت منه بعد ذلك بأنه تسلم من جهاز الأمن العربة فارغة من جميع المحتويات المذكورة.

لقد تم تقديمي للمحاكمة أمام محكمة عسكرية سريعة صورية بتاريخ 1991/2/23، أى بعد شهر من تاريخ الأعتقال. ولقد ذقت في هذا الشهر الأمرين على أيدي أفراد لجنة التحقيق وعلى أيدي الحراس بالمعتقل وتعرضت لشتى أنواع التعذيب النفسي والجسماني وقد أستمر هذا التعذيب الشائن والذي يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان حتى يوم النطق بالحكم بتاريخ 1991/12/3، وقد كان الحكم على بالإعدام تم تخفيضه إلى الحكم المؤبد، حيث تم ترحيلي بعده في يوم 1991/12/4م من معتقل جهاز الأمن إلى سجن كوبر ومنه بتاريخ 1991/12/10 إلى سجن شالا بدارفور.

لقد ظللت طيلة ثمانية عشر شهراً قضيتها بسجن شالا، أعانى أشد المعاناة من آثار ما تعرضت له من صنوف التعذيب التي لا تخطر على بال إنسان والتي تتعارض كلها مع مبادئ الدين الحنيف وما ينادى به المسئولون ويؤكدون عليه من أن حقوق الإنسان مكفولة وأنه لا تعذيب يجرى للمعتقلين.

هناك تعذيب رهيب لا تقره الشرائع السماوية ولا الوضعية، ويتفاوت من الصعق بالكهرباء إلى الضرب المبرح إلى الاغتصاب. وقد تعرضت أنا شخصياً لأنواع رهيبة من التعذيب تركت آثارها البغيضة على جسدي وتركتني أتردد على مستشفى الفاشر طلباً للعلاج وقد تناولت خلال هذه الفترة العديد من المسكنات والمهدئات بدون جدوى مما دفع بالأطباء إلى تحويلي للعلاج بالخرطوم بعد أن أقرت ذلك لجنة طبية اقتنعت بضرورة التحويل.

إن جبيني يندى خجلاً وأنا أذكر أنواع التعذيب التي تعرضت لها، وما نتج عن ذلك من آثار مدمرة للصحة والنفس، كما سأذكر لك اسماء من قاموا بها من أعضاء لجنة التحقيق وأفراد الحراسات بالمعتقل والذين كان لهم صلاحيات تفوق صلاحيات افراد النازي في عهد هتلر وألخصها فيما يلي، علماً بأن الأسماء التي سأذكرها هي الأسماء التي يتعاملون بها معنا ولكنى أعرفهم واحداً واحدا إذا عُرضوا عليّ:

- الضرب المبرح بالسياط وخراطيم المياه على الرأس وباقي أجزاء الجسد.
- الربط المحكم بالقيد والتعليق والوقوف لساعات قد تمتد ليومين كاملين.
- ربط احمال جرادل مملوءة بالطوب المبلل على الأيدي المعلقة والمقيدة خارج أبواب الزنازين.
- صب المياه الباردة أو الساخنة على أجسادنا داخل الزنازين إذا أعيانا الوقوف.
- القفل داخل حاويات وداخل دورات المياه التي ينعدم فيها التنفس تماماً.
- ربط الأعين ربطاً محكماً وعنيفاً لمدد تتجاوز الساعات.
- نقلنا من المعتقل إلى مباني جهاز الأمن للتحقيق مربوطي الأعين على ظهور العربات مغطين بالشمعات والبطاطين، وأفراد الحراسة يركبون علينا باحذيتهم والويل إذا تحركت أو سُمع صوتٌ، فتنهال عليك دباشك البنادق والرشاشات والأحذية.
- يقوم بكل ذلك أفراد الحراسات وهم: كمال حسن واسمه الأصلي أحمد محمد من أبناء العسيلات وهو أفظعهم وأردأهم، حسين، أبوزيد، عمر، علوان، الجمري، على صديق، عثمان، خوجلي، مقبول، محمد الطاهر وآخرون.
- تعرضت شخصياً للاغتصاب وإدخال أجسام صلبة داخل الدبر، وقام بذلك النقيب عاصم كباشي وآخرون لا أعرفهم.
- الإخصاء بضغط الخصية بواسطة زردية والجر من العضو التناسلي بنفس

الآلة وقد قام ذلك النقيب عاصم كباشي عضو لجنة التحقيق.

- **الضرب باللكمات على الوجه والرأس وقام به أيضاً المدعو عاصم كباشى ونقيب آخر يدعى عصام ومرة واحدة رئيس اللجنة، والذى التقطت أسمه وهو عبد المتعال.**
- **القذف بالألفاظ النابية والتهديد المستمر بإمكانية إحضار زوجتي وفعل المنكر معها أمام ناظري بواسطة عاصم كباشى وآخر يحضر من وقت لآخر لمكان التحقيق يدعى صلاح عبد اللّٰه وشهرته صلاح قوش.**
- **وضع عصا بين الأرجل وثنى الجسم بعنف إلى الخلف والضرب على البطن وقام به المدعو عاصم كباشى والنقيب محمد الأمين المسئول عن الحراسات وآخرين لا أعلمهم.**
- **الصعق بالكهرباء وقام به المدعو حسن والحرق بأعقاب السجائر بواسطة المدعو عاصم كباشي.**
- **لقد تسببت هذه الأفعال المشينة في إصابتي بالأمراض التالية:**
- **صداع مستمر مصحوباً بإغماءة كنوبة الصرع.**
- **فقدان لخصيتي اليسرى التي تم إخصاؤها كاملاً.**
- **عسر في التبرز لا أستطيع معه قضاء الحاجة إلا باستخدام حقنة بالماء يومياً.**
- **الإصابة بغضروف في الظهر بين الفقرة الثانية والثالثة كما أوضحت الفحوصات. علماً بأني قد أجريت عملية ناجحة لإزالة الغضروف خارج السودان في الفقرة الرابعة والخامسة، والآن أعانى ألاماً شديدة وشلل مؤقت في الرجل اليسرى.**
- **فقدي لاثنين من أضراسي وخلل في الغدة اللعابية نتيجة للضرب باللكمات.**
- **تدهور مريع في النظر نتيجة للربط المحكم والعنيف طيلة فترة الاعتقال.**

بعد تحويلي بواسطة لجنة طبية من الفاشر إلى المستشفى العسكري حولت من سجن شالا إلى سجن كوبر في اوائل شهر مايو المنصرم وحينما عرضت نفسي على الأطباء أمروا بدخولي إلى المستشفى وبدأت في إجراء الفحوصات والصور بدءاً بإخصائي الباطنية وأخصائي الجراحة تحت إشراف العميد طبيب عبد العزيز محمد نور بدأ معي علاجاً للصداع وتتبعاً للحالة كما عرضت نفسي على العميد طبيب عزام إبراهيم يوسف أخصائي

الجراحة الذي أوضح بعد الفحوصات عدم صلاحية الخصية اليسرى ووجوب استئصالها بعد الانتهاء من العلاج مع بقية الأطباء. ولم يتم عرضي على أخصائي العظام بعد.

للأسف وأنا طريح المستشفى فوجئت في منتصف شهر يونيو وفى حوالي الساعة الحادية عشر مساء بحضور مدير سجن كوبر إلى بغرفة المستشفى وأمرنى بأخذ حاجياتى والتحرك معه إلى السجن بكوبر حيث هناك تعليمات صدرت من أجهزة الأمن بترحيلي فوراً وقبل الساعة الثانية عشر ليلاً إلى سجن سواكن.

حضر الطبيب المناوب وأبدى رفضه لتحركي ولكنهم أخذوني عنوة إلى سجن كوبر حيث وجدت عربة تنتظرني وبالفعل بعد ساعة من خروجي من المستشفى كانت العربة تنهب بي الطريق ليلاً خارج ولاية الخرطوم.

ولقد وصلت سواكن وبدأت في مواصلة علاجي بمستشفى بورتسودان والذي أكد لي الأطباء المعالجون بعد إجراء الفحوصات بعدم صلاحية الخصية اليسرى ووجود غضروف بالظهر ومازلت تحت العلاج من الصداع المستمر وتوابعه.

أقدم إليكم شكوتي، بعد الله، لتحكموا في قضيتي بالعدل. وإذا لم تفعلوا، أو لم تتمكنوا، فمن غيركم يستطيع؟ (...)

أسأل الله أن لا تتحمل وزر الذين أخطأوا. وأسأله أن لا تكون مسئولاً عن تجاهل ظلم الظالمين. وأسأله أن لا تكون جهة يمارسون منها ظلمهم، أو طريقاً لمحاكمتهم الجائرة، أو سلماً يتسلقونه لتوجيه أذيتهم.

أرفق إليكم مع خطابي هذا نسخة من التقرير الطبي الصادر من الطبيب الذي يتابع حالتي، ولكم شكري وتقديري.

محمد أحمد الريح الفكي

نسخة إلى:
رئيس الدولة
رئيس القضاء
رئيس لجنة حقوق الإنسان بالمجلس الوطني الانتقالي



«اللهم إننى وكافّة المظلومين فى هذا العهد الغيهب سنظل نرفع أيادينا إلى العلىّ القدير راجين أن يقتصّ لنا من مسئولى جهاز الأمن بالسودان ممن عذبوا مواطنيهم وأهانوه ونهبوهم وشرّدوهم فى جهات العالم الأربعة ونالوا المكافآت الحرام على أعمالهم القذرة.

«اللّهمّ إنهم قد ظلمونا وما لنا من ناصر إلاّ أنت. اللهمّ أهلك الظالمين بالظالمين وأرنا فيهم عجائب قدرتك».

«اللهمّ إنهم تقووا علينا بقوّتهم على ضعفنا ظلماً فأرنا قدرتك فيهم».

« اللهمّ يا رب أنتقم لنا منهم ومن زبانيتهم ومن أعانهم ومن رفعهم ومن سلّطهم. إنتقم لنا منهم فى ليلة لا أخت لها وساعة لا شفاء منها وبنكبة لا إنتعاش منها ومن بعثرة لا إقالة منها ونغّص نعيمهم وأرهم بطشتك الكبرى ونقمتك المثلى وقدرتك التى هى فوق كل قدرة وسلطانك الذى هو أعزّ من سلطانهم وأغلبهم لنا بقوّتك القوية ومحالك الشديد وابتليهم بفقر لا تجبره وبسوءٍ لا تستره وكلْهُم فى أنفسهم فيما يريدون إنّك فعّال لما تريد»

«اللهمّ عليك بمن ظلمنا. اللهمّ أسقم جسده وأنقص أجله وخيّب أمله وأجعل شغله فى بدنه ولا تفكّه من حزنه وصيّر كيده فى ضلال وأمره إلى زوال ونعمته إلى إنتقال وجدّه فى سفال وسلطانه فى إضمحلال وعافيته إلى شرّ مآل وأمته بغيظه إذا أمتّه وأبقه لحزنه إذا أبقيته وق عبادك شره وهمزه ولمزه وسطوته وعداوته فإنّك أشدّ بأساَ وتنكيلاً».